دلائل النبوة
للبيهقي

[illegible] الجزء ... من ...

... ناصر ... و... جاملة ...

الجزء ... الائمة ... [illegible]

[illegible]

... من الحسن ... من ... ومولد اليوم ...

اعلام ... بعده والوالد المصطفى ... فرع ...

... الشيخ الامام ... الفقيه

... حمد بن الحسين بن ... البيهقي رضي الله عنه وعفر الله

... الفضل احمد الهاشي ...

... الشيخ الامام ابي ~~بكر احمد بن الحسين~~ عبد الله محمد ...

سماع ... الشيخ الامام الحافظ ابي القسم علي بن الحسين ... عبد الله الدمشقي ... رحمه الله

سمع جميع هذا الجزء ...

وصل هذه الاجزا وجميعها ... عشر جزا

الى مدينة دمشق حماها الله وسلم الى الشيخ

الامام الحافظ ابي القسم علي بن الحسين رحمه الله

الشافعي ... حفظه الله ... الى ...

... الله ابو سعد السمعاني

٢٨٦

رحم الله من ...

... اليه ...

No. 286

1534/2

قرات جميع هذا الجزء على شيخنا وسيدنا الامام العلامة شيخ الاسلام ...

... الدين ... محمد ... الشيخ الامام ... الشهيد ... الدين ...

الشيخ الامام العالم ... الدين ... شاكر ... الشيخ ...

... فسمع ... شيخ الامام

... ابراهيم ... العراقي ...

وصح ذلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم جماع ابواب [illegible]

باب [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

وما جاء [illegible] النبي اخبرنا ابو عبد الله [illegible]

[illegible] جناح [illegible] بالكوفة [illegible] ابو جعفر [illegible]

[illegible] قال ابا عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكعبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢

[illegible] ابو جعفر محمد بن [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال يزيد ان احد منهم الا قتل قال فلما خرج امية قال اخذ لا ابق احدا الا اخذ
بغيبته فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن
الاودي ما [illegible]

ذكر [illegible] خروج [illegible]

عاتكة بنت عبد المطلب في خروج المشركين وما [illegible] النبي صلى
الله عليه من النصر في ذلك يوم بدر قال الله عز وجل اذ انتم بالعدوة الدنيا
وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا عبيد بن [illegible]
قال ثنا يحيى قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا [illegible] بن عمرو العكبري قال ثنا احمد بن صالح
الحراني قال ثنا موسى بن اعين قال [illegible] عن الزهري [illegible] قال اخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت كعب بن مالك [illegible]
[illegible] لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
قط غير غزوة تبوك [illegible] الله تعالى احدا
تخلف عنها وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون
العير التي [illegible] قريش التي قدم بها ابو سفيان [illegible] الحديث وقال
عقيل عن الزهري يريد عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وعن احمد بن صالح [illegible]
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق
قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن اسحق وحدثني

يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالا رات عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم
[illegible] على قريش مكة بثلاث ليال رؤيا [illegible]
[illegible] الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت
[illegible] لقد خلت على قومك منها شر وبلاء فقال وما هي
[illegible]
قالت رايت فيما يرى النائم ان رجلا اقبل على بعير له فوقف بالابطح فقال
الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل
المسجد والناس يتبعونه [illegible] ثم مثل به بعيره على ظهر الكعبة فقال
الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس
فقال مثلها ثم اخذ صخرة فارسلها من راس
الجبل فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من
بيوت مكة ولا دار الا دخله منها فلقة فقال العباس والله ان هذه
لرؤيا فاكتميها فقالت وانت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشا ليؤذنا فخرج
العباس من عندها فلقي الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه
اياها فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث قال العباس
والله اني لغاد الى الكعبة لاطوف بها اذ دخلت المسجد فاذا ابو جهل في
نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة فقال ابو جهل يا ابا الفضل اذا فرغت
من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي
ابو جهل يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قال قلت وما ذاك
قال الرؤيا التي رات عاتكة بنت عبد المطلب اما رضيتم يا بني عبد المطلب
ان يتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم [illegible] الثلاث التي
ذكرت عاتكة فان كان حقا فسيكون والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في

العرب [illegible] الله ما كان [illegible] حتى [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] انها [illegible]
[illegible] لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في [illegible]
وانت تسمع فلم يكن عنده [illegible] فقلت [illegible]
في [illegible] الا [illegible] فالشعر [illegible]
في السهم [illegible] شيئا [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] النساء [illegible]
[illegible] فقلت في نفسي اللهم العنه [illegible]
ما لم اسمع صوت [illegible] وهو واقف [illegible] بالابطح [illegible]
[illegible]
مع ابي سفيان [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم بدر [illegible]
[illegible] وما قالت قريش في ذلك
[illegible]
[illegible] وذكر [illegible]
[illegible] اخبرنا ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] رسول الله
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] فخرج رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وكان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فبلغت ابا جهل فقال وهذا نبي اخر من بني عبد المطلب [illegible]
اقبل على فرس معه بعير له حتى وقف على العسكر فقال قتل عتبة بن ربيعة وفلان
وفلان يعدد رجالا من اشراف قريش ممن قتل يوم بدر ثم ضرب في لبة بعيره
ثم ارسله في العسكر فلم يبق خباء من اخبية قريش الا اصابه دمه ومضى رسول
الله صلى الله عليه على وجهه ذلك فدنا من بدر حتى اذا كان قريبا من الصفراء
بعث بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء الجهني يلتمسان الخبر عن ابي سفيان
فانطلقا حتى نزلا بدرا فاناخا بعيريهما الى تل قريب من الماء فاستقيا في شن اذا
لهما من الماء فسمعا جاريتين تقول احداهما لصاحبتها انما تاتي العير غدا
فاعمل لهم بينهما مجدي بن عمرو فقال صدقت وسمع ذلك بسبس وعدي فجلسا
على بعيريهما حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه فاخبراه الخبر واقبل
ابو سفيان حتى تقدم العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو
هل احسست على هذا الماء من احد تنكره فقال لا والله الا اني قد رايت
راكبين اناخا الى هذا التل فاستقيا في شن لهما ثم انطلقا فجاء
ابو سفيان مناخ بعيريهما فاخذ من ابعار بعيريهما ففته فاذا فيه النوى
فقال هذه والله علائف يثرب ثم رجع الى اصحابه سريعا فضرب وجه عيره فساحل
بها حتى اذا راى انه قد احرز عيره بعث الى قريش ان الله تعالى
قد نجى عيركم واموالكم ورجالكم فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع
حتى ناتي بدرا وكانت بدر موسما من اسواق العرب فنقيم بها ثلاثا فنطعم
الطعام وننحر بها الجزر ونسقي بها الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع
العرب بمسيرنا فلا يزالون يهابوننا ابدا فقال الاخنس بن شريق
يا بني زهرة ان الله تعالى قد نجى اموالكم ونجى صاحبكم فارجعوا فرجعوا

فرجعت زهرة فلم يشهدها زهري واحد وكانوا على [illegible] حتى نزلوا رسول الله صلى
الله عليه [illegible] حتى اذا كان [illegible] نزلوا [illegible]
قريش يستشيرهم [illegible] فاستشار رسول الله صلى الله عليه الناس
واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول
الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد
لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه خيرا ودعا
له به ثم قال اشيروا علي ايها الناس وانما يريد الانصار وذلك انهم عدد
الناس وكانوا حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك
حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه
انفسنا وابناءنا ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه يتخوف ان لا تكون
الانصار ترى ان عليها نصرته الا بالمدينة وانه ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو بغير
بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه قال له سعد بن معاذ والله لكانك
تريدنا يا رسول الله قال اجل قال سعد بن معاذ فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا
ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة
فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت
بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا
غدا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله تعالى ان يريك منا ما
تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه سيروا وابشروا فان الله عز وجل قد وعدني احدى

الطائفتين والله لكأني أنظر الآن إلى مصارع القوم قال فمضت قريش حتى نزلوا
بالعدوة القصوى من الوادي والقليب ببدر في العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة
وأرسل الله تعالى السماء وكان الوادي دهسًا وأصاب رسول الله صلى الله عليه
وأصحابه منها ما لبّد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير وأصاب قريشًا منها
ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه يبادرهم
إلى الماء حتى نزل بدرًا فسبق قريشًا إليه فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه
فقال له الحباب بن المنذر يا رسول الله منزل أنزلكه الله عز وجل ليس لنا
أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة فقال رسول الله
صلى الله عليه بل هو الرأي والحرب والمكيدة فقال الحباب يا رسول الله فإن
هذا ليس بمنزل ولكن انهض حتى نجعل القلب كلها من وراء ظهرك ثم غوّر كل
قليب بها إلا قليبًا واحدًا ثم احفر عليه حوضًا فنقاتل القوم ونشرب
ولا يشربون حتى يحكم الله تعالى بيننا وبينهم فقال قد أشرت بالرأي ففعل
ذلك فغوّرت القلب وبنى حوضًا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه
الآنية وأقبلت قريش حين أصبحت تقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر
فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه يتحدرون من الكثيب قال اللهم هذه قريش
قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فأحنهم الغداة
ثم ذكر ابن إسحاق شأن حكيم بن حزام في فسخ القتال وموافقة عتبة بن ربيعة
إياه ومخالفة أبي جهل إياهما وتعييره عتبة حتى دعا عتبة إلى المبارزة
ما ن ——— ذكر عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه الذين خرجوا
معه إلى بدر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس [...] قال نا أحمد

محمد بن عيسى نا إسماعيل [...] نا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي إسحق
عن البراء بن عازب قال كنا نتحدث أن أصحاب محمد صلى الله عليه ثلاثمائة
وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاز معه
إلا مؤمن رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد
بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك قال نا حنبل
بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال حدثني يحيى بن سعيد قال نا
سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء قال استصغرت أنا وابن عمر
يوم بدر وكنا أصحاب محمد صلى الله عليه نتحدث أن عدة أهل بدر ثلاثمائة
وبضعة عشر كعدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاز معه
إلا مؤمن رواه البخاري في الصحيح عن أبي بكر [...] عن يحيى القطان أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء قال نا
علي بن الحسن بن أبي عيسى قال نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال نا شعبة عن
أبي إسحاق الهمداني قال سمعت البراء بن عازب يقول كان المهاجرون يوم بدر
نيفًا وثمانين وكانت الأنصار نيفًا وأربعين ومائتين أخرجه البخاري
في الصحيح من حديث وهب بن جرير عن شعبة أخبرنا أبو الحسين بن الفضل
القطان ببغداد قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان
قال حدثني ابن بشير قال نا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب
قال حدثني أسلم أبو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول قال لنا رسول
الله صلى الله عليه ونحن بالمدينة هل لكم أن نخرج فنلقى هذه العير لعل
الله تعالى يغنمناها فقلنا نعم فخرجنا فلما سرنا يومًا أو يومين أمرنا رسول الله
صلى الله عليه أن نتعاد ففعلنا فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأخبرنا النبي

صلى الله عليه يقيننا غير ذلك فحمد الله تعالى وقال عدة اصحاب طالوت
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان
قال نا عبيد الله بن عمر ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد
العنزي قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا يحيى بن سليمان الجعفي قالا نا ابن وهب
قال اخبرني حيي بن عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه خرج يوم بدر بثلثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت
زاد ابو عبد الله في روايته قال فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه حين
خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع
فاشبعهم ففتح الله تعالى لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع
بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي
ببغداد قال نا حمزة بن محمد بن العباس قال نا الحسن بن سلام قال نا مسلم بن ابراهيم قال نا
عمي يعني ابن ابي بردة قال نا ابو اسحق عن البرا قال لم يكن يوم بدر فارس غير
المقداد بن الاسود واخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا احمد بن محمد قال نا الحسن بن سلام
قال نا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال سمعت
حارثة بن مضرب عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن الاسود
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد
بن الاعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي اسحق
عن حارثة بن مضرب ان عليا قال لقد رايتنا ليلة بدر وما منا احد الا وهو
نائم الا رسول الله صلى الله عليه فانه كان يصلي الى شجرة ويدعو حتى اصبح وما
كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد قال الحسن وحدثنا ابو عمار عن
شعبة قال انا ابو اسحق عن حارثة عن علي نحوه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد

عبد الله بن اسحق البغوي ببغداد قال نا اسمعيل بن اسحق القاضي قال نا
ابو ثابت قال نا ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابي معاوية البجلي عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان عليا قال لما كان يومئذ ما كان معنا الا فرسان فرس للزبير
وفرس للمقداد بن الاسود يعني يوم بدر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني عبد الله بن اسحق الخراساني العدل ببغداد قال نا الحسن بن مكرم
قال نا روح بن عبادة قال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن
مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير وكان علي وابو لبابة
زميلي رسول الله صلى الله عليه فكان اذا حانت عقبة رسول الله
صلى الله عليه قالا له اركب حتى نمشي فيقول اني لست باغنى عن
الاجر منكما ولا انتما باقوى على المشي مني هكذا روي بهذا الاسناد
والمشهور عند اهل المغازي مرثد بن ابي مرثد الغنوي بدل ابي لبابة
فان ابا لبابة رده النبي صلى الله عليه من الروحا واستعمله على
المدينة اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن
سفيان قال نا ابو النعمان عارم قال نا حماد قال نا هشام عن محمد
عن عبيدة السلماني قال عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر او اربعة عشر
منهم ستة وسبعون من الانصار وبقيتهم سائر الناس اخبرنا
ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال نا حنبل بن اسحق قال حدثني
ابو عبد الله قال نا يحيى قال نا اشعث عن الحسن قال عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة
عشر نفرا وسبعين وما بقي من الانصار وسائرهم من المهاجرين
اربعة عشر من هولاء وقال محمد يعني ابن سيرين كان عدة اهل بدر ثلثمائة
وبضعة عشر اربعة وسبعون من الانصار وسائرهم من المهاجرين

هذا المجلد الثاني كله على الشيخ الجليل المسند ... ابي عبد الله محمد ... بسماعه بجميع الكتاب من ... ابن المطلب ... وسمع ... وهو ...

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا أبو عمرو بن السماك قال نا حنبل بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله
قال نا ... قال نا معمر سمعت الزهري يقول لم يشهد بدرا إلا قرشي
أو أنصاري أو حليف لأحد الفريقين أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق في تسمية من شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه قال ثلث مائة وبضعة عشر رجلا منهم من المهاجرين
سبعة وسبعون ومن الأنصار مائتان وستة وثلاثون رجلا قال وروى ابن
عبد الله بن إدريس عنه عدة المسلمين يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا منهم
من قريش ومواليها أربعة وسبعون رجلا وسائرهم من الأنصار أخبرناه
أبو الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا
الحسين بن الربيع قال نا ابن إدريس عن ابن إسحاق فذكره وأكثر يونس بن بكير عنه أسماءهم
وذكرها الضحاك موسى بن عقبة وغيره ومن ... من شهد
مشهدا من مشاهد رسول الله صلى الله عليه بدرا فهو إن شاء الله عز وجل
من ... بتطويله هذا الكتاب والله الموفق للصواب — للصواب

باب ذكر عدد المشركين الذين خرجوا إلى بدر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف
الأصبهاني قال أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال
عمرو بن محمد العنقزي قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب
قال أخذنا رجلين يوم بدر أحدهما عربي والآخر مولى فأفلت العربي وأخذنا
المولى فجعلنا نقول كم القوم فيقول كثير عددهم شديد بأسهم
فجعلنا نضربه حتى انتهينا به إلى رسول الله صلى الله عليه فأبى أن يخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه كم ينحرون من الجزور فقال في كل يوم عشرا فقال — في كل يوم
رسول الله صلى الله عليه القوم ألف لكل جزور مائة ... أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ قال نا أبو العباس هو الأصم قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن
ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال بعث رسول الله صلى الله عليه حين
دنا من بدر علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام في نفر من أصحابه
يتحسسون له الخبر فأصابوا سقاة لقريش غلاما لبني سعيد بن العاص وغلاما
لبني الحجاج فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه فذكر القصة قال فقال كم الناس
قالوا كثير ما ندري ما عددهم قال كم تنحرون كل يوم قالوا يوما عشرا ويوما
تسعا فقال رسول الله صلى الله عليه القوم بين الألف والتسعمائة ثم قال لهما
رسول الله صلى الله عليه من فيهم من أشراف قريش فعدا عتبة وشيبة
وذكر أصحابه بأسمائهم ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه على الناس فقال
هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها

باب ما جاء في [illegible] رسول الله صلى الله عليه حين لقي الناس يوم بدر أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن سعد بن معاذ
قال لرسول الله صلى الله عليه لما التقى الناس يوم بدر يا رسول الله ألا
نبني لك عريشا فتكون فيه وننيخ إليك ركائبك ونلقى عدونا فإن
أظفرنا الله عليهم وأعزنا فذاك ما أحببنا وإن تكن الأخرى فتجلس على
ركائبك وتلحق بمن وراءنا من قومنا فقد والله تخلف عنك أقوام ما نحن
بأشد لك حبا منهم لو علموا أنك تلقى حربا ما تخلفوا عنك ويواسونك
وينصرونك فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه خيرا ودعا له به فبني
لرسول الله صلى الله عليه عريش فكان فيه وأبو بكر ما معهما غيرهما — بلغ ... الأول

باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه على المشركين قبل الوقعة

الحصى بوجهه ودعا الله عليهم واستغاثتهم ربهم واستجابة الله تعالى
لهم وامداده اياهم بالملائكة واخبار النبي صلى الله عليه عن مصارع القوم قبل
وقوعها وما ظهر في ذلك من آثار النبوة قال الله عز وجل اذ يعدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان
يحق الحق بكلماته الى قوله ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما بعدها من الآيات في الانفال وانا اذكر
المشتبه والمفسر في الصحيح ما يتعلق بآثار النبوة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة قالا انا ابو جعفر
محمد بن علي بن دحيم قال نا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال انا عبيد الله بن موسى
وابو نعيم قالا انا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود
يقول شهدت من المقداد مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به
اتى النبي صلى الله عليه وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول لك كما
قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن
نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك قال فرايت رسول الله
صلى الله عليه اشرق لذلك وسره رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم اخبرنا
ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار
بالبصرة قال نا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني قال نا موسى بن اسماعيل قال نا
حماد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه ندب اصحابه فانطلقوا الى بدر
فاذا هم بروايا قريش فيها عبد اسود لبني الحجاج فجعلوا يسالونه اين ابو سفيان
فيقول والله ما لي بشيء من امره علم ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم ابو جهل
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية بن خلف فاذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول

بلغ

دعوني دعوني اخبركم فاذا تركوه يقول والله ما لي بابي سفيان من علم ولكن هذه
قريش قد اقبلت فيهم ابو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية بن خلف قد
اقبلوا والنبي صلى الله عليه يصلي وهو يسمع ذلك فلما انصرف قال والذي
نفسي بيده انكم لتضربونه اذا صدقكم وتدعونه اذا كذبكم هذه قريش قد
اقبلت لتمنع ابا سفيان قال انس قال رسول الله صلى الله عليه هذا مصرع
فلان غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على
الارض وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الارض فقال والذي نفسي
بيده ما جاوز احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه
فامر بهم رسول الله صلى الله عليه فاخذ بارجلهم فسحبوا فالقوا في
قليب بدر واحد انا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد بن جعفر
قال انا الحسن بن سفيان قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه شاور حين بلغه اقبال
ابي سفيان قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام
سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان
نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا
قال فندب رسول الله صلى الله عليه الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا
وذكر الحديث في الغلام الاسود الذي اخذوه وقوله فيه مصارع القوم
بمعنى رواية من مضى اخرجه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا ابو بكر
محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال نا يونس بن
حبيب قال نا ابو داود الطيالسي قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كنا مع عمر
فتراءينا الهلال فما من الناس احد يزعم انه راه غيري فقلت لعمر

يا امير المؤمنين اما تراه فجعلت اريه اياه فلما اعيا ان يراه قال اما اني ساراه
وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه ليرينا مصارع القوم بالامس هذا مصرع فلان ان شاء
الله غدا هذا مصرع فلان ان شاء الله غدا قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطؤا
تلك الحدود وجعلوا بعضهم فوق بعض في بئر ثم انطلق النبي صلى الله عليه
فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت
ما وعدني ربي حقا فقلت يا رسول الله اتكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال الكلام
النبي صلى الله عليه والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون
ان يردوا علي رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد المقرئ الاسفرايني بها قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال نا
يوسف بن يعقوب قال نا محمد بن ابي بكر قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن
ابي اسحق عن حارثة عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على
فرس ابلق ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه
تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن سنان القزاز قال نا عبيد الله بن
عبد المجيد ابو علي الحنفي قال نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال
اخبرني اسمعيل بن عون بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي
بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر
قاتلت شيئا من قتال ثم جئت مسرعا لانظر الى رسول الله صلى الله عليه
ما فعل فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليها
فرجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك فذهبت الى القتال ثم جئت

ايضا

10 بدر ع

وهو ساجد يقول ذلك فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله تعالى على يديه اخبرنا
ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال انا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد
الميكالي قال انا عبد الله بن احمد الاصبهاني قال نا سهل بن عثمان العسكري
قال نا جنادة عن الاعمش عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال ما سمعت
مناشدا ينشد ضالة اشد من مناشدة محمد صلى الله عليه يوم بدر جعل
يقول اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد ثم التفت كأن شق وجهه القمر فقال كأنما انظر الى مصارع القوم
عشية اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي
قال حدثني الحسن بن سفيان قال نا يحيى بن موسى قال نا وهب بن جرير قال نا خالد بن
عبد الله عن خالد قال واخبرنا الحسن قال نا عبد الاعلى القيسي قال نا عبد الوهاب
قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قال وهو في قبة
يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك حسبك يا رسول الله فقد الححت
على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله
بن حوشب عن عبد الوهاب الثقفي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
نا اسمعيل بن محمد بن الفضل قال نا ابو يعلى قال نا زهير بن حرب قال
نا عمر بن يونس الحنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل
سماك الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه الى المشركين وهم الف
واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه

القبلة يمد يديه فجعل يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه
فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله
عز وجل إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين
فأمده الله تعالى بالملائكة قال أبو زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين
يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا
فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
أجمع فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين
رواه مسلم في الصحيح عن هناد ... أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق
قال حدثني عبد الله بن أبي بكر حدثني عن ... عن ابن عباس عن رجل من بني غفار
قال أقبلت أنا وابن عم لي حتى صعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة
على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينتهب فبينا نحن في الجبل إذ دنت منا سحابة
فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول أقدم حيزوم فأما ابن عمي
فانكشف قناع قلبه فمات مكانه وأما أنا فكدت أن أهلك ثم انتعشت
بعد ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا
أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق
قال حدثني عبد الله بن أبي بكر حدثني بعض بني ساعدة قال سمعت أبا أسيد
مالك بن ربيعة بعد ما ذهب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الآن ومعي بصري

لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أتمارى بعثهم الله
الملائكة ... أوحى الله تعالى إليهم أني معكم فثبتوا الذين آمنوا
وتثبيتهم أن الملائكة تأتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول أبشروا فإنهم
ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم فلما رأى إبليس الملائكة نكص على عقبيه وقال
إني بريء منكم وهو في صورة سراقة وأقبل أبو جهل يحضض أصحابه ويقول لا
يهولنكم خذلان سراقة إياكم فإنه كان على موعد من محمد وأصحابه ثم قال
واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا وأصحابه في الحبال فلا تقتلوهم
خذوهم أخذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
بن بطة قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد بن عمر قال نا ابن
أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال وحدثني محمد بن يحيى بن سهل
بن أبي حثمة عن أبيه قال وحدثني عابد بن يحيى عن أبي الحويرث عن عمارة بن أكيمة الليثي
عن حكيم بن حزام قالوا لما حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع
يديه يسأل الله النصر وما وعده ويقول اللهم إن ظهروا على هذه
العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وأبو بكر يقول والله لينصرنك الله
وليبيضن وجهك فأنزل الله عز وجل ألفا من الملائكة مردفين عند أكتاف
العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر أبشر هذا جبريل
عليه السلام معتجر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والأرض
فلما نزل إلى الأرض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول
أتاك نصر الله إذ دعوته أخبرنا أبو ... قال أنا محمد بن ... السوي
قال نا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال نا محمد بن عثمان قال حدثني ...
عن ... قال حدثني ابن شهاب قال قال أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال أبو أسيد

الناس عنه بعدما ذهب بصره يا ابن أخي والله لو كنت أراك وأنت بين أظهر
الله تعالى لي بصري لأريتك الشعب الذي خرج علينا الملائكة منه
ثنا ذكر أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو أحمد
الحافظ قال ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الصنعاني قال ثنا عبد الرحمن بن محمد
بن سلام قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه قال يوم بدر هذا جبريل عليه السلام
آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن موسى
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا السري بن عبد الله السعدي قال ثنا محمد بن خليد قال ثنا موسى بن يعقوب
الزمعي قال حدثني أبو الحويرث أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه أنه سمع عليا
رضي الله عنه يخطب الناس فقال بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح
شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ثم ذكر ثم جاءت ريح شديدة
قال فكانت الريح الأولى جبريل عليه السلام نزل في ألف من الملائكة مع
رسول الله صلى الله عليه وكانت الريح الثانية ميكائيل عليه السلام
نزل في ألف من الملائكة عن ميمنة رسول الله صلى الله عليه وكان أبو بكر عن يمينه
وكانت الريح الثالثة إسرافيل عليه السلام نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة
رسول الله صلى الله عليه وأنا في الميسرة فلما هزم الله أعداءه حملني
رسول الله صلى الله عليه على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت
الله تعالى فأمسكت فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم
حتى اختضب هذا وأشار إلى إبطه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار

ثنا يونس بن بكير عن مسعر بن كدام عن أبي عون عن أبي صالح عن علي قال قيل لعلي ولأبي بكر
يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم
يشهد القتال ويكون في الصف أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
إملاء قال ثنا أبو بكر محمد بن جعفر العنبري قال ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قال ثنا عبد الله
بن بكير قال حدثني محمد بن زكريا الحمصي قال ثنا العلاء بن كثير قال حدثني أبو بكر بن
عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة قال حدثني أبو أمامة بن سهل قال قال لي أبي
لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه
عن جسده قبل أن يصل إليه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني والدي
إسحاق بن يسار قال حدثني رجال من بني مازن عن أبي واقد الليثي قال إني لأتبع رجلا
من المشركين لأضربه فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري
قد قتله وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عيسى بن عبد الله التميمي
عن الربيع بن أنس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم
بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني الحسن بن علي بن محمد بن يحيى الدارمي
قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن زرارة قال ثنا أبو عبد الله عن محمد بن
إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال
كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حنين
٢ عمائم حمرا ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون
فيما سواه من الأيام عددا ومددا لا يضربون أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال

ابو عبد الله محمد بن حمدان الاصبهاني قال نا الحسين بن الجهم قال حدثني الحسين بن الفرج
قال نا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن موسى بن عبد الله بن ابي امية عن مصعب بن
عبد الله عن مولى لسهيل بن عمرو قال سمعت سهيل بن عمرو يقول لقد رايت
يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السما والارض معلمين يقتلون وياسرون
وكان ابو اسيد الساعدي يحدث بعد ان ذهب بصره قال لو كنت معكم
الان ببدر ومعي بصري لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملايكة لا اشك ولا امتري
قال فحدثني خارجة بن ابرهيم عن ابيه قال سال رسول الله صلى الله عليه
جبريل من القايل يوم بدر من الملايكة اقدم حيزوم فقال جبريل عليه السلام
يا محمد ما كل اهل السما اعرف قال فحدثني ابن محمد عن جعفر بن صهيب بن
قال جيت ابو بكر بدعسطوسه او ضبيه جاءني لم يدم كلمها يوم بدر فقد استبقى
قال فحدثني محمد بن يحيى عن ابي عقيل عن محمد بن سهل بن ابي حثمة عن رافع بن خديج
عن ابي بردة بن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة ارؤس فوضعتهن بين يدي النبي صلى
الله عليه فقلت يا رسول الله اما راسان فقتلتهما واما الثالث فاني رايت
رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
ذاك فلان من الملايكة وكان ابن عباس يقول لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر قال
حدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول اني
قد دنوت منهم وسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشي
فذلك قول الله عز وجل اذ يوحي ربك الى الملايكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا
الى اخر الاية قال فحدثنا موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال كان السايب
بن ابي حبيش يحدث في زمن عمر بن الخطاب يقول والله ما اسرني احد من الناس

فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فادركني رجل ابيض
طويل على فرس ابلق بين السما والارض فاوثقني رباطا وجا عبد الرحمن بن عوف
فوجدني مربوطا وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر من اسر هذا فليس احد يزعم
انه اسرني حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه فقال لي رسول
الله صلى الله عليه يا ابن ابي حبيش من اسرك فقلت لا اعرفه وكرهت ان
اخبره بالذي رايت فقال رسول الله صلى الله عليه اسرك ملك من الملايكة
كريم اذهب يا ابن عوف باسيرك فذهب بي عبد الرحمن بن عوف فقال السايب
فما زالت تلك الكلمة احفظها وتاخر اسلامي حتى كان من امري ما كان قال حدثني
ابن ابي حبيبة قال ابو الحويرث عن عمارة بن اكيمة الليثي عن حكيم بن حزام قال لقد
رايتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السما قد سد الافق فاذا
الوادي يسيل نملا فوقع في نفسي ان هذا شي من السما ايد به محمد فما كانت
الا الهزيمة وهي الملايكة وفيما اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اجازه ان
الحسن بن رشيق اخبرهم قال نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق الحنظلي
قال نا وهب بن جرير قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحق يقول
حدثني ابي عن جبير بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون
مثل البجاد الاسود اقبل من السما مثل النمل الاسود فلم اشك انها
الملايكة فلم تكن الا هزيمة القوم تابعه ابن المبارك عن محمد بن اسحق

باب كيف كان بدء القتال وتهيج الحرب يوم بدر

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي
قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا شبابة قال نا اسرايل عن ابي اسحق
عن حارثة عن علي رضي الله عنه قال لما قدمنا المدينة اصبنا من ثمارها

فاخبرنا بها واصابنا بها وعك فكان النبي صلى الله عليه يتخبر عن بدر
فلما بلغنا ان المشركين قد اقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه الى
بدر وبدر بير فسبقنا المشركين اليها فوجدنا فيها رجلين رجلا من
ومولى لعقبة بن ابي معيط فاما القرشي فانفلت واما مولى عقبة فا فانه
فجعلنا نقول له كم القوم فيقول هم والله كثير عددهم شديد با
فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به الى النبي صلى الله
فقال له كم القوم فقال هم والله كثير عددهم شديد باسهم فجهد
صلى الله عليه ان يخبره كم هم فابى ثم ان رسول الله صلى الله عليه
كم ينحرون من الجزر فقال عشرة فقال نبي الله صلى الله عليه كل يوم
القوم الف كل جزور لمائة وتبعها ثم انه اصابنا من الليل طش من
فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول
صلى الله عليه يدعو ربه ويقول اللهم انك ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
في الارض فلما طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله فجاء
الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله
وحرض على القتال ثم قال ان جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل لعله الحمر
فلما دنا القوم منا وصاففناهم اذا رجل منهم يسير في القوم على جمل
رسول الله صلى الله عليه يا علي ناد لي حمزة وكان اقربهم من المشركين
من صاحب الجمل الاحمر وماذا يقول لهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
ان يك في القوم احد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجا
حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم يا قوم
اني ارى قوما مستميتين لا تصلون اليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها

14

اليوم براسي وقولوا جبن عتبة وانتم تعلمون اني لست باجبنكم فسمع ذلك
ابو جهل فقال انت تقول هذا والله لو غيرك يقول هذا لاعضضته قد
ملئت جوفك رعبا فقال عتبة اياي تعير يا مصفر استه ستعلم اليوم
اينا اجبن فبرز عتبة واخوه وابنه الوليد حمية فقالوا من يبارز فخرج
من الانصار ستة فقال عتبة لا نريد هولاء ولكن يبارزنا من بني عمنا
من بني عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه قم يا علي قم يا حمزة
قم يا عبيدة بن الحرث فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة
وجرح عبيدة بن الحرث فقتلنا منهم سبعين واسرنا سبعين فجا رجل
من الانصار قصير برجل من بني هاشم اسيرا فقال الرجل يا رسول الله ان هذا
والله ما اسرني لقد اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق
ما اراه في القوم فقال الانصاري انا اسرته يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه اسكت فقد ايدك الله عز وجل بملك كريم قال علي فاسرنا من
بني عبد المطلب العباس وعقيل ونوفل بن الحرث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس
بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني والدي اسحق بن يسار عن اشياخ من الانصار قالوا لما نزلت
قريش يوم بدر بعثوا عمير بن وهب فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فاستجال بفرسه حول
العسكر على فرسه ثم رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او
ينقصون قليلا ولكن امهلوني حتى انظر في الوادي الهم مددا او كمين
فضرب في الوادي حتى امعن ثم رجع فقال لهم ما رايت شيئا ولكني يا معشر
قريش قد رايت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قد رايت
اقواما ما دونهم منع وما شجعتهم الا اسيافهم ولا والله

ما ارى ان تقتل رجلا حتى تقتل مثله فاذا قتلوا مثل اعدادهم فما خير العيش
بعده فروا رايكم يا معشر قريش قال ابن اسحق في الاسناد الذي ذكر لبعض بذ...
وقد ذكرنا صدرها تقدم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فاتى عتبة بن
ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك الى ان
لا تزال تذكر منها بخير الى اخر الدهر فقال وما ذاك قال ترجع بالناس وتحمل دم
حليفك عمرو بن الحضرمي فقال عتبة قد فعلت ذلك ائت ابن الحنظلية يعني ابا جهل
بن هشام ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون
بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا وقد نجى الله عيركم واموالكم ولا حاجة لكم في
ان تتبعوه من بعد صحبه وانما خرجتم لتمنعوا عيركم واموالكم فاجعلوا
جبنها بي وارجعوا فوالله لئن اصبتم محمدا واصحابه لا يزال الرجل ينظر في وجه
رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا
وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك الذي اردتم وان كان
غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه لما لا تريدون قال حكيم فانطلقت حتى جئت
ابا جهل بن هشام فقلت يا ابا الحكم ان عتبة بن ربيعة ارسلني اليك بكذا وكذا
للذي قال فقال ابو جهل انتفخ والله سحره حين راى محمدا واصحابه كلا والله
لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال ولكنه قد راى
ان محمدا واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه وقد تخوفكم عليه ثم بعث الى
عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايت
ثارك بعينك فقم فانشد خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر فاكتشف
ثم صرخ واعمراه واعمراه فحميت الحرب وحقب امر الناس واستوسقوا
على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الراي الذي دعاهم اليه عتبة بن ربيعة

فلما بلغ ذلك عتبة رقي الى ابي جهل انتفخ سحره قال سيعلم مصفر استه انتفخ الجبان
المسند لعوهه انا ام هو ثم التمس عتبة بن ربيعة بيضة ليدخلها راسه
فما وجدت في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته فاعتجر حتى اذا ذكر له
على راسه واقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه
منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب منهم رجل
يومئذ الا قتل الا حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه
وكان اذا اجتهد في يمينه قال والذي نجاني يوم بدر قال فلما راى الاسود ابن عبد الاسد
الحوض قال والله لا يطلعن على هذا احد منه او لاقتلن قبل ذلك وكان رجلا شرسا
سيء الخلق فخرج اليه ليهدمه وخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فضربه فاطن
قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله
دما نحو اصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه واتبعه
حمزة فضربه حتى قتله في الحوض فكان اول قتيل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد ابن عبد الجبار نا يونس عن ابن اسحق قال
نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال لقد قللوا في
اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين قال اراهم مائة
قال فاسرنا رجلا منهم فقلت كم كنتم قال الفا . باب
تحريض النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على القتال يوم بدر وبشارته اياهم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
محمد بن اسحق الصغاني قال نا ابو النضر قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما
صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله

صلى الله عليه قال لا ادري ما استثني بحجر بشابه قال فحدثته الحديث فخرج
رسول الله صلى الله عليه فتكلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا
فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال
لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه واصحابه حتى
سبقوا المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه لا يقدمن احد منكم الى
شيء حتى اكون انا اؤذنه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري
يا رسول الله عرضها السموات والارض فقال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله
صلى الله عليه ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء
ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل
ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة قال
فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر
وجماعة عن ابي النضر اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصفهاني قال انا ابو سعيد
ابن الاعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا عمرو بن محمد العنقزي قال نا
اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين
برسول الله صلى الله عليه وكان اشد الناس باسا قال وحدثنا الحسن
قال نا شبابة قال نا اسرائيل فذكره بنحوه وزاد وما كان احد اقرب الى
المشركين منه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد
بن عبدوس قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا الحسن عبد الله بن ادريس
قال نا عبد الرحمن بن الغسيل عن العباس بن سهل بن سعد عن ابيه وعن حمزة
بن ابي اسيد الساعدي عن ابيه قال لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا

قرنه اي جعبته

رسول الله صلى الله عليه اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم
اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود قال نا
احمد بن سنان قال نا ابو احمد الزبيري قال نا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل
عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه حين اصطففنا
يوم بدر اذا اكثبوكم يعني اذا غشوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم رواه
البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي احمد الزبيري اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير
قال جعل رسول الله صلى الله عليه شعار المهاجرين يوم بدر يا بني عبد الرحمن
وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله وسمى
خيله خيل الله باب استنصر عتبة بن ربيعة وصاحبيه
الذي لما دنيه وما ظهر في ذلك من نصر الله تعالى دينه لحبه انا ابو الفتح
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال نا حمزة بن محمد بن العباس
قال نا الحسن بن سلام قال نا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق
عن حارثة بن مضرب عن علي قال تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه شيبة وابنه الوليد
حميه فنادى من يبارز فخرج فتية من الانصار مستنبه فقال
عتبة لا نريد هولاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب فقال رسول
الله صلى الله عليه قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث فقتل
الله عز وجل عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وجرح عبيدة بن
الحارث واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود
قال نا هارون بن عبد الله قال نا عثمان بن عمر قال نا اسرائيل فذكره باسناده ومعناه

زاد فأقبل حمزة إلى عتبة وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
فأثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن
عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحق عمن روى عنه قصة بدر قال ثم خرج
عتبة وشيبة والوليد فدعوا إلى البراز فخرج إليهم فتية من الأنصار
عوف ومعوذ ابنا عفراء ورجل آخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا
من أنتم فقالوا رهط من الأنصار فقالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى
منادينا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى
الله عليه قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة فلما قاموا ودنوا منهم قالوا
نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه
وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه وبارز علي الوليد فقتله مكانه ثم كرا على
عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازوه إلى الرحل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قال نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة
قال نا عبيد الله بن موسى قال نا سفيان بن سعيد عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن
عباد عن أبي ذر قال نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم في علي وحمزة
وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة أخرجاه
في الصحيح من حديث الثوري وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال نا إسماعيل بن محمد
الصفار قال نا محمد بن عبد الملك قال نا يزيد بن هارون قال نا سليمان التيمي عن
أبي مجلز عن قيس بن عباد قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزلت فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله العراقي ببغداد

قال نا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد قال نا محمد بن عبد الأعلى قال نا معتمر بن سليمان التيمي
عن أبيه قال نا أبو مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي بن أبي طالب أنا أول من يجثو
للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة قال وفينا نزلت وذكر معنى ما مضى رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن المعتمر باب
استفتاح أبي جهل بن هشام عند التقاء الصفين وقضاء الله بحكمه وما قال
منهم اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم وقعت بهم يوم بدر بالسيف فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني الزهري قال حدثني عبد الله بن ثعلبة
بن صعير العذري أن المستفتح يومئذ أبو جهل بن هشام قال لما التقى الجمعان
اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة فقتل ففيه أنزل
الله عز وجل إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح إلى آخر الآية تابعه صالح بن كيسان
عن الزهري أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عقيبه قال نا أبو عبد الله محمد بن
يعقوب قال نا أحمد بن النضر قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا
شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك يقول قال أبو جهل
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون الآية رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن النضر أخبرنا أبو بكر
بن أبي ... قال نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال نا عثمان
بن سعيد قال نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله ليعذب قوما وأنبياؤهم

بين اظهرهم حتى اخرجهم ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول وفيهم من سبق له من الله عز وجل الدخول في الايمان وهو الاستغفار
وقال للكفار ثم قال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
فيميز اهل السعادة به من اهل الشقاوة فلما وما لهم الا يعذبهم الله فعذبهم
يوم بدر بالسيف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال اخبرنا ابو
محمد [illegible] العقبي ... حدثنا ابو ... محمد ... واخبرنا ابو القاسم
ابو عبد الله ... ابو حامد احمد بن محمد ... الفقيه ... قالا
وابو عبد الرحمن احمد بن محمد ... قالا حدثنا عبد الله بن عمر ...
واخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو الحسين ... قال حدثنا احمد
بن عمر قال ... عبد الله ... قال ... ابو اسامة قال حدثني يزيد بن
عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين
يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين
كذبوه وعصوا امره ... فقال ... ابو اسامة وهو ...
... فاهلكها وهو ينظر
باب في الفتح ... والملائكة وما ظهر من ... النبي
صلى الله عليه وسلم ... الرعب في قلوبهم من اثار النبوة
اخبرنا ابو ... محمد بن ... قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عبدوس
الطرائفي قال ... سعيد الدارمي قال ... عبد الله بن صالح ...
... عن ... معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ... والد الله
... قال ... اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ اهل

18

المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ
ذلك اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب عليها النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى وعدهم
احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر مغنما
فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار المسلمين يريد القوم
فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
وبينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى
الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله
وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم كذا فامطر الله عز وجل عليهم مطرا
شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله تعالى عنهم رجز
الشيطان وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخبرانه اصابه المطر ومشى
الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة
وميكائيل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وجاء ابليس في جند من الشيطان معه رايته
في صورة رجال من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم
فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف
القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
فقال يا رب انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال
له جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب فاخذ قبضة من تراب فرمى بها في
وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من
تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه السلام الى ابليس فلما رآه وكانت

له في بدر رجل من المسلمين كنى انتزع ابليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل
يا سراقة ألم تزعم أنك لنا جار قال إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله
شديد العقاب وذلك حين رأى الملائكة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
أخبرني محمد بن أحمد الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال
نا الواقدي قال حدثني موسى بن يعقوب عن عمه قال سمعت
أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال سمعت مروان بن الحكم يسأل حكيم بن حزام عن يوم
بدر فجعل الشيخ يكره ذلك حتى ألح عليه فقال حكيم التقينا فاقتتلنا فسمعت
صوتا وقع من السماء إلى الأرض مثل وقع الحصاة في الطست وقبض النبي صلى
الله عليه القبضة فرمى بها فانهزمنا قال الواقدي فحدثني إسحاق بن يحيى عن عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال سمعت نوفل بن معاوية
الديلي يقول انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصا في الطساس في أفئدتنا
ومن خلفنا وكان ذلك من أشد الرعب علينا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
قال نا أحمد بن عبيد قال نا ابن أبي الخليل النسفي قال نا إبراهيم بن المنذر
قال نا حسين بن عيسى قال نا ابن أبي شملة عن موسى بن يعقوب عن يزيد بن عبد الله
عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن حكيم بن حزام قال سمعنا صوتا وقع من السماء إلى
الأرض كأنه صوت حصاة في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه تلك الحصباء
يوم بدر فما بقي منا أحد. يزيد هو ابن عبد الله هذا هو ابن وهب بن زمعة عم موسى بن
يعقوب أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا
أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان عن
عروة بن الزبير وعن الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة
وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكر الحديث في يوم بدر إلى أن قال

التراب

صوتا

عروة

وكان رسول الله صلى الله عليه في العريش هو وأبو بكر ما معهما غيرهما وقد
تدانى القوم بعضهم من بعض فجعل رسول الله صلى الله عليه يناشد ربه
ما وعده من نصره ويقول اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد وأبو بكر يقول
بعض مناشدتك ربك يا رسول الله فإن الله منجز لك ما وعدك من نصره
وخفق رسول الله صلى الله عليه خفقة ثم انتبه فقال رسول الله صلى الله
عليه أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله عز وجل هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده
على ثناياه النقع يعني الغبار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه فحرضهم
وهنأهم وقال لا يحملن رجل حتى نؤذنه فإذا أكثبكم القوم يقول اقتربوا
منكم فانضحوهم عنكم بالنبل ثم تزاحم الناس فلما تدانى بعضهم من بعض خرج
رسول الله صلى الله عليه فأخذ حفنة من حصباء ثم استقبل بها قريشا
فنفح بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه يقول قبحت الوجوه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه احملوا يا معشر المسلمين فحمل المسلمون وهزم
الله المشركين وقتل من قتل من أشرافهم وأسر من أسر منهم أخبرنا أبو علي الروذباري
قال نا أبو عبد الله عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي بها قال حدثنا أحمد بن سنان
[illegible] مع ابن حبيب المجلسي
[illegible] محمد بن إسحاق قال
[illegible] مالك ... وكان
[illegible] الآن ومعي ... لا
[illegible] يا ...
[illegible] علمه كان ...
[illegible] احمد النعمان خباح

اذا

عليهم

الشيباني قال نا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال انا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل
عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه قائم
يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون
الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها
فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما فاذا سجد
سجد رسول الله صلى الله عليه وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه
ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى
فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم
عليك بعمرو بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله
لقد رايتهم صرعى يوم بدر يسحبون الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واتبع اصحاب القليب لعنة رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن اسحق عن عبيد الله
واخرجاه من اوجه اخر عن ابي اسحق اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا
وابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ الاسفرايني قالا انا الحسن بن محمد بن اسحق
قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا محمد بن ابي بكر قال نا يوسف بن
الماجشون قال حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده
عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي
فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع
منهما فغمزني احدهما فقال يا عم اتعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه
قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته

لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر
فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس قلت الا
ان هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه
ثم انصرفا الى النبي صلى الله عليه فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد
منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين
فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن يوسف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد
بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني ثور بن يزيد
عن عكرمة عن ابن عباس وعبد الله بن ابي بكر ايضا قد حدثني قالا قال معاذ
بن عمرو بن الجموح سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون
ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما
امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما
شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها
وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي
واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها
خلفي فلما آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها
قال ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان قال ومر بابي جهل وهو عقير
معوذ بن عفراء فضربه حتى اثبته وتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل
ثم مر عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه ان

يلتمس في القتلى فقال وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه [وسلم] انظروا
ان خفي عليكم في القتلى الى اثر جرح بركبته فاني ازدحمت انا وهو يوما
على مادبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت اشف منه بيسير
فدفعته فوقع على ركبتيه فجحش في احداهما جحشا لم يزل اثره به
بعد قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي
على عنقه وقد كان ضبث بي مرة بمكة فآذاني ثم قلت له هل اخزاك الله
اي عدو الله قال وبماذا اخزاني اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة
قلت لله ورسوله اعلم ... قال
قال المؤلف ان ابن مسعود كان يقول
لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت راسه
فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلله الذي لا اله غيره وكانت يمين
رسول الله صلى الله عليه اذا حلف ... فقلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم
القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد
قال انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك قال نا حنبل بن اسحق قال نا احمد بن يونس قال نا
سليمان التيمي قال انا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر
ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى
برد قال آنت ابو جهل قال فاخذ بلحيته فقال وهل فوق رجل قتلتموه
او قتله قومه رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس
واخرجه مسلم ... قال انا ابو بكر نا اسمعيل قال ... حدثني ... قال
ابو يونس ... وانس ... قال النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلق ابن مسعود

رسول الله فانطلق نحو جهل فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقلت
انت ابو جهل قال فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه رواه البخاري في
الصحيح عن ابي موسى واخرجه مسلم من حديث احمد بن عبد الله بن يونس اخبرنا ابو محمد
السكري قال انا ابو بكر نا اسمعيل قال اخبرني الهيثم بن خلف الدوري قال
نا ابو سعيد الجوهري قال نا ابو اسامة قال نا اسمعيل عن قيس عن عبد الله
انه اتى ابا جهل فقال قد اخزاك الله فقال هل اعمد من رجل قتلتموه رواه
البخاري في الصحيح عن ابن نمير عن ابي اسامة وقوله هل اعمد اي هل زاد يقول ان
هذا ليس بعار اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن علي الاسفرايني بها قال انا
الحسن بن محمد بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب قال نا محمد بن ابي بكر قال نا عثام بن
علي قال نا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال انتهيت الى ابي جهل
وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعي سيف رث فجعلت انقف
راسه بسيفي واذكر نقفا كان ينقف راسي بمكة حتى ضعفت يده فاخذت
سيفه فرفع راسه فقال على من كانت الدبرة لنا او علينا الست رويعينا
بمكة قال فقتلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه فقلت قتلت ابا جهل فقال الله
الذي لا اله الا هو فاستحلفني ثلث مرات ثم قام معي اليهم فدعا عليهم او احدهما
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال نا عبيد بن شريك قال
نا ابو صالح قال نا ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن ابن مسعود
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد قتلت ابا جهل فقال الله الذي
لا اله الا هو فقلت الله الذي لا اله الا هو مرتين او ثلثا فقال الله اكبر الحمد لله
الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال انطلق فارنيه
فانطلقت فاريته فقال هذا فرعون هذه الامة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

صحيح على شرط البخاري ومسلم

قال اخبرنا ابو عبد الله الاصفهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج البغدادي
قال نا الواقدي قال ووقف رسول الله صلى الله عليه على مصرع ابني عفراء
فقال يرحم الله ابني عفراء فهما شركاء في قتل فرعون هذه الامة وراس ائمة
الكفر فقيل يا رسول الله ومن قتله معهما قال الملائكة وابن مسعود قد شرك في
قتله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن عنبسة بن الازهر عن ابي اسحق قال لما جاء رسول
الله صلى الله عليه البشير يوم بدر بقتل ابي جهل استحلفه ثلاثة ايمان بالله
الذي لا اله الا هو لقد رايته قتيلا فحلف له فخر رسول الله صلى الله عليه ساجدا
حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصفهاني قال نا ابو علي حامد بن محمد
عبد الله الهروي قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو نعيم قال نا سلمة بن رجا
عن الشعثاء امراة من بني اسد قالت دخلت على عبد الله بن ابي اوفى فرايته
صلى الضحى ركعتين فقالت له امراته انك صليت ركعتين فقال ان رسول الله
صلى الله عليه صلى الضحى ركعتين حين بشر بالفتح وحين جيء براس ابي جهل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا ابو بكر
ابن ابي الدنيا حدثني ابي نا هشيم انا مجالد عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
اني مررت ببدر فرايت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى
يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك ففعل ذلك مرارا فقال رسول الله صلى
الله عليه ذاك ابو جهل بن هشام يعذب الى يوم القيامة اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني
قال نا جدي قال نا ابراهيم بن حمزة قال نا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال كاتبت امية بن خلف كتابا

بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن
قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو
فلما كان يوم بدر خرجت به الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال
بن رباح فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت
ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا
خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما
ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه منهم فتخللوه بالسيوف
من تحتي حتى قتلوه واصاب احدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن يرينا ذلك
الاثر في ظهر قدمه رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن يوسف
وقال صاغيتي وصاغيته يريد بالصاغية الحاشية والاتباع ومن يصغى
اليهم اي يميل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا
نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال ابن اسحق
وحدثنيه صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالا كان عبد الرحمن بن عوف
يقول كان امية بن خلف صديقا لي بمكة وكان اسمي عبد عمرو فلما
اسلمت تسميت عبد الرحمن فلقيني فقال يا عبد عمرو ارغبت عن
اسم سماكه ابوك فقلت نعم هداني الله تعالى للاسلام فتسميت
عبد الرحمن قال فاني لا اعرف الرحمن اما انت فلا تجيبني باسمك
الاول واما انا فلا ادعوك باسمك الاخر فاجعل بيني وبينك شيئا اذا
دعوتك به اجبتني فقلت يا ابا علي فقلما شئت قال فانت عبد الاله
فقلت نعم انا عبد الاله فكان اذا لقيني قال يا عبد الاله فلما كان يوم بدر مر بي

استلبت ادراعا فمررت بي احملها في ابي امية وهو قائم مع ابنه علي اخذ
بيده فقال يا عبد عمرو فلم اجبه فقال يا عبد الاله فقلت نعم فقال هل لك
في فانا خير لك من هذه الادراع التي معك فقلت نعم ها الله اذا
فالقيت الادراع واخذت بيده ويد ابنه فجعل يقول ما رايت كاليوم قط
اما لكم حاجة في اللبن يعني الفدا قال فوالله اني لامشي معهما اذ راهما
معي بلال فقال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا فقلت اي بلال
اباسيري فقال لا نجوت ان نجا فقلت هل تسمع يا ابن السوداء فقال لا نجوت
ان نجا ثم صرخ باعلى صوته يا معشر الانصار راس الكفر امية بن خلف
لا نجوت ان نجا قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة وجعلت اذب عنهما
واقبل اذ خلف رجل السيف فضرب رجل ابنه صرعها فطرحها
فصاح امية صيحة والله ما سمعت قط صيحة مثلها فقلت انج بنفسك
فوالله ما اغني عنك شيئا ولا نجا به فهبروهما والله باسيافهم حتى
فرغوا منهما فكان عبد الرحمن يقول يرحم الله بلالا ذهبت ادراعي وفجعني
باسيري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال نا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا روح قال نا سعيد عن قتادة
قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث
مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر
اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه
فقالوا ما نراه الا ينطلق لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل
يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم

اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال والذي
نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم
قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة رواه البخاري في الصحيح عن
عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن حاتم كلاهما عن روح بن عبادة وفي حديث
قتادة هذا اجابة عما روي عن عائشة من انكارها اسماع الموتى فيما اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا نا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال نا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن
ابيه عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه على قليب بدر فقال انهم
ليسمعون ما اقول فقالت عائشة ليس هكذا انما قال رسول الله صلى الله عليه
انما قال انهم ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق انهم قد تبوءوا مقاعدهم من
النار ان الله عز وجل يقول انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور
ان انت الا نذير اخرجه البخاري من حديث ابي اسامة وعبدة عن هشام بن
عروة وما روت لا يدفع ما روى ابن عمر فان العلم لا يمنع من السماع وقد
وافقه في روايته من شهد الوقعة ابو طلحة الانصاري واستدلالها
بقوله انك لا تسمع الموتى فيه نظر لانهم لم يسمعهم وهم موتى لكن الله تعالى
احياهم حتى اسمعهم كما قال قتادة توبيخا لهم وتصغيرا وحسرة وندامة سمعوا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الاصبهاني قال نا الحسن بن الجهم
قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال وكان عقبة بن ابي معيط قال
والنبي صلى الله عليه بمكة مهاجرا الى المدينة وكان يقول فبلغ النبي فقال النبي
صلى الله عليه لما بلغه قوله اللهم كبه لمنخره واصرعه فجمح به فرسه يوم بدر واخذه

عبد الله بن سلمة العجلاني فاستقبله النبي صلى الله عليه عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح
فضرب عنقه صبرا قال الواقدي حدثني ابن أبي ... عن الزهري قال قال رسول
الله صلى الله عليه يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن خويلد ... فقتله قال
فقال رسول الله صلى الله عليه من له علم بنوفل بن خويلد فقال علي رضي الله عنه
أنا قتلته قال فكبر النبي صلى الله عليه وقال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه أخبرنا
أبو عمرو الأديب قال أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرنا ... بن يوسف قال ابن أبي عمر
قال سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس بدلوا نعمة الله كفرا قال هم
كفار أهل مكة بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار رواه البخاري عن
الحميدي عن سفيان زاد فقال الكفار يوم بدر أخبرنا أبو الحسن العلوي قال
محمد بن محمد بن سهل الفقيه قال عبد الله بن حماد الآملي قال ابن سعيد بن
أبي مريم قال أخبرني بكر بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن ... عبد الله
... عن أبي الطفيل أنه سمع علي بن أبي طالب يقول في قول الله عز وجل الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أبو سعيد بن أبي عمرو قالا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أحمد
عبد الجبار قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن أبيه عن عائشة قالت ما كان بين نزول يا أيها المزمل وبين قول الله
تعالى وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا إن لدينا أنكالا حتى أصاب الله تعالى
قريشا بالوقعة يوم بدر أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أبو الحسن السراج
قال مطين قال أحمد بن ... قال أبو عبيدة بن معن عن الأعمش عن
... سعيد بن جبير عن ابن عباس ... يوم بدر ... أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال أبو جعفر محمد بن ...

قال أبو نعيم قال إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما فرغ رسول
الله صلى الله عليه من القتلى قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه
العباس وهو في وثاقه إنه لا يصلح لك قال لم قال لأن الله عز وجل وعدك إحدى
الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك

باب ما ذكر في المغازي

من رمي به يوم بدر جنينا وانقلاب الخشب في يد من أعطاه سيفا ورده عين
قتادة بن النعمان إلى مكانها بعد ما سالت على وجنته حتى عادت كما
كانت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أبو العباس محمد بن يعقوب قال
أحمد بن عبد الجبار قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن
قال ضرب خبيب يعني ابن عدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى
الله عليه ولأمه ورده فانطبق أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أبو العباس قال
أحمد قال يونس عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرا قال وعكاشة بن محصن
الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه فأعطاه
جذلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل القامة شديد المتن أبيض
الحديدة فقاتل به حتى فتح الله تعالى على رسوله ثم لم يزل عنده يشهد به
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه حتى قتل في الردة وهو عنده
وكان ذلك السيف يسمى العون أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني
أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصفهاني قال الحسن بن الجهم قال الحسين بن الفرج
قال محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه عن عمته
قالت قال عكاشة بن محصن انقطع سيفي يوم بدر فأعطاني رسول الله
صلى الله عليه عودا فإذا هو سيف أبيض طويل فقاتلت به حتى هزم الله

المشركين ولم يزل عنده حتى هلك قال الواقدي وحدثني اسامة بن زيد الليثي عن داود بن
ابن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش
يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه قضيبا كان
بيده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ
قال نا ابو يعلى قال نا يحيى الحماني قال نا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن ابيه عن جده قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته
فارادوا ان يقطعوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه فقال لا فدعا به
فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا محمد بن صالح قال نا الفضل بن محمد الشعراني قال نا ابراهيم بن المنذر
قال نا عبد العزيز بن عمران قال حدثني رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع
عن ابيه رفاعة بن رافع قال لما كان يوم بدر تجمع الناس على امية بن خلف
فاقبلنا اليه فنظرت الى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت ابطه قال فاطعنه
بالسيف فيها طعنة ورميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق
فيها رسول الله صلى الله عليه ودعا لي فما آذاني منها شيء

باب ______ سياقنا في قصة بدر عن موسى بن عقبة

فانما قال اهل العلم اصح المغازي ولنا في علي ما سقط من ...
عما ذكرناه منها في الاخبار المتفرقة اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين
القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال
ابو ... المفضل قال حدثني ... ومعن ومحمد ... قال
ما لك ... الله ... عن المغازي ... الاصح ...

لعله سلمان ... على النبي ... الملك ...

الله فانه اصح المغازي اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي قال نا ابو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري
قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني قال نا
جدي قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن
شهاب وهذا لفظ حديث اسمعيل عن عمه موسى بن عقبة قال ثم ان رسول الله صلى
الله عليه بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم اقبل ابو سفيان بن حرب في عير لقريش
من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل
وعمرو بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت
عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث بها
مع ابي سفيان الا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهدها
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل
ذلك وقتل ابن الحضرمي واسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير ابي سفيان
لرسول الله صلى الله عليه بعث رسول الله صلى الله عليه عدي بن ابي الزغباء
الانصاري من بني غنم واصله من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوهم عن العير
وعن تجار قريش فاخبروهما بخبر القوم فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه
فاخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم ابو سفيان على
الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه واصحابه فقال اخبروني
عن محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغباء وبسبس واشاروا له الى
مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيريهما ففته فوجد فيه النوى
فقال هذه علائف اهل يثرب وهذه عيون محمد واصحابه فساروا سراعا خائفين

وبسبس بن عمرو ... حليف لهم من جهينة

ما

المطلب وبعث ابو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو الى قريش
انفروا فاحموا عيركم من محمد واصحابه فانه قد استنفر اصحابه ليعرض لها
وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله
عليه وكانت مع اخيها العباس بن عبد المطلب فرات رويا قبل بدر وقبل
قدوم ضمضم عليهم فقد عتبهم فارسلت الى اخيها العباس بن عبد المطلب
من ليلتها فجاها العباس فقالت له رايت الليلة رويا قد اشفقت منها و
خشيت على قومك منها الهلكه فقال وما ذا رايت قالت لن احدثك
حتى تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب
فعاهدها العباس فقالت رايت راكبا اقبل من اعلى مكة على راحلته يصيح
باعلى صوته يا آل غدر اخرجوا في ليلتين او ثلث فاقبل يصيح حتى دخل
المسجد على راحلته فصاح بثلث صيحات ومال عليه الرجال والنسا
والصبيان وفزع له الناس اشد الفزع قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة
على راحلته فصاح بثلث صيحات فقال يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا
لليلتين او ثلث ثم اراه مثل على ظهر ابي قبيس كذلك يقول يا آل غدر ويا آل (اخرجوا)
فجر حتى اسمع من بين الاخشبين من اهل مكة ثم عمد الى صخرة عظيمة فنزعها من اصلها
ثم ارسلها على اهل مكة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت
عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة دار ولا بيت الا قد دخلها
فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففزع العباس من رؤياها ثم خرج
من عندها فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من اخر تلك الليلة وكان الوليد خليلا
للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها (بن عتبة)
الوليد لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة وارتفع الحديث حتى بلغ ابا جهل

بن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبح غدا العباس يطوف بالبيت
وجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف وزمعة (وابي اسي)
بن الاسود وابا البختري في نفر من قريش يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه
ابو جهل يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فهلم الينا فلما قضى طوافه جا
فجلس اليهم فقال له ابو جهل ما رويا راتها عاتكة فقال لها ما رات من شي
فقال له ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم تكذب الرجال حتى جيتمونا بكذب
النسا انا كنا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما تحاكت
الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش اهل
بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم واذاه اشد الاذى وقال ابو جهل زعمت
عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلث فلو قد مضت هذه الثلث
تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب رجالا
ونسا يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللوا
والرفادة حتى جيتمونا بنبي منكم فقال العباس هل انت منته فان الكذب
فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا
ولقي العباس من عاتكة فيما افشى عليها من رؤياها اذى شديدا فلما كان
مسا الليلة التي رات عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي
بعث ابو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال يا آل غالب
بن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا
عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا
زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو جهل ايظن محمد ان يصيب
مثل ما اصاب بنخلة سيعلم ايمنع عيرنا ام لا فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وقادوا مائة فرس وكم

فقالوا والله ان كنا لنخشى ان لا يقبلوا وقضوا ان تزايلنا

يتركوا كارها الخروج يظنون انه فرصتهم بمحمد واصحابه ولا مسلما يعلمون له اسلاما
ولا احدا لبني هاشم الا من لا يتهمون الا اشخصوه معهم وكان ممن اشخصوا
العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وطالب بن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب
في اخرين فهنالك يقول طالب بن ابي طالب لما خرج طالب في مقنب من هذه المقانب
في نفر مقاتل المحارب فليكن المسلوب غير السالب والراجع المغلوب غير الغالب
فمضوا راجعين حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشاء يشربون من الماء وفيهم رجل من بني
المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع جهيم
راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي
انفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية بن
خلف فعد اشرافا من الكفار من قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان
ورفع حديث جهيم الى ابي جهل فقال قد جئتمونا بكذب بني المطلب مع كذب
بني هاشم ستعرفون غدا من يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه عير
قريش جاءت من الشام وفيها ابو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن
العاص وجماعة من قريش فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه فسلك حتى
خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر
رسول الله صلى الله عليه حين نفر ومعه ثلثماية وبضعة عشر رجلا
وفي رواية ابن فليح ثلثماية وثلثة عشر رجلا وابطا عنه كثير من اصحابه وتربصوا
وكانت اول وقعة اعز الله بها نبيه وبعد ما لقيهم الاسلام خرج في رمضان
على راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا
يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير مقوين من
الظهر انما يخرجون على النواضح يعتقب النفر منهم على بعير واحد

وكان زميل رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد
الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم [illegible] غيره واحد فساروا حتى
اذا كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون
فوافقه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فسالوه عن ابي سفيان
فقال لا علم لي به فلما ان يئسوا من خبره قالوا له تسلم على النبي صلى الله عليه
قال وفيكم رسول الله قالوا نعم فاوايكم هو فاشاروا اليه فقال له الاعرابي
انت رسول الله كما تقول قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما
في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار من بني عبد الاشهل يقال له
سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك
فكره رسول الله صلى الله عليه ما قال سلمة حين سمعه افحش فاعرض عنه
ثم سار رسول الله صلى الله عليه لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش
فقال النبي صلى الله عليه لاصحابه اشيروا علينا في امرنا ومسيرنا فقال
ابو بكر يا رسول الله انا اعلم الناس بمسافة الارض اخبرنا عدي بن ابي الزغباء
ان العير كانت بوادي كذا وكذا قال ابن فليح في روايته فكانا واياهم
فرسا رهان الى بدر ثم انه قال اشيروا علي فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت
ولا امنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتاهب لذلك اهبته واعدد
له عدته فقال رسول الله صلى الله عليه اشيروا علي فقال المقداد
بن عمرو [illegible] انا لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه اشيروا علي

وكاعلم

قال

فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله عليه أصحابه فيستشيرونه
ويرجعون إليه المشورة ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقا أن لا يستحوذوا
معه أو قال أن لا يستجلبوا معه على ما يريد من أمره فقال سعد بن معاذ لعلك
يا رسول الله تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم
إلا بأن يروا عدوا في بيوتهم وأولادهم ونسائهم وإني أقول عن الأنصار وأجيب
عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شئت وصل حبل من شئت واقطع حبل من شئت
وخذ من أموالنا ما شئت وأعطنا ما شئت وما أخذته منا أحب
إلينا مما تركته وما ائتمرت من أمر فأمرنا تبع لأمرك فيه فوالله لو سرت
حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك فلما قال ذلك سعد قال رسول
الله صلى الله عليه سيروا على اسم الله عز وجل فإني قد أريت مصارع
القوم فعمد لبدر وخفض أبو سفيان فلحق بساحل البحر وخاف الرصد
على بدر وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه
ورأى أنه قد أحرز ما معه وأمرهم أن يرجعوا فإنما خرجتم لتحرزوا ركبكم
فقد أحرز لكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال أبو جهل والله لا نرجع
حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فإنه لن يرانا أحد فيقاتلنا
فكره ذلك الأخنس بن شريق وأحب أن يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فأبوا
وعصوا وأخذتهم حمية الجاهلية فلما يئس الأخنس من رجوع قريش أكب
على بني زهرة فأطاعوه فرجعوا فلم يشهد أحد منهم بدرا واغتبطوا
برأي الأخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم
الرجوع فيمن رجع فاشتد عليهم أبو جهل بن هشام وقال والله لا تفارقنا
هذه العصابة حتى نرجع وتبع رسول الله صلى الله عليه حتى نزل

استحوذوا معه

علينا

من العرب

أدنى شيء من بدر عشاء ثم بعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وبسبس الأنصاري
عند ندبي بنت عتبة فهو أحد جهينة في عصابة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وقال لهم اندفعوا إلى هذه الظراب وهي في ناحية بدر فإني أرجو
أن تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف
فوجدوا وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه
فأخذوا غلامين أحدهما لبني الحجاج أسود والآخر لآل العاص يقال له
أسلم وأفلتت أصحابها قبل قريش فأقبلوا بهما حتى أتوا بهما إلى رسول الله صلى
الله عليه وهو في معرش له دون الماء فجعلوا يسألون العبدين عن أبي سفيان
وأصحابه لا يرون إلا أنهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم
وعن رؤوسهم فيكذبونهما وهم أكره شيء للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بأبي سفيان
وأصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله صلى الله عليه قائما يصلي يسمع
ويرى الذي يصنعون بالعبدين فجعل العبدان إذا أذلقوهما بالضرب يقولان
نعم هذا أبو سفيان والركب كما قال الله عز وجل والركب أسفل منكم قال الله تعالى
إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو
تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا فطفقوا
إذا قال العبدان هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما وإذا قالا هذا أبو سفيان
تركوهما فلما رأى رسول الله صلى الله عليه صنيعهم بهما سلم من صلاته
فقال لهما ماذا أخبراكم قالوا أخبرانا أن قريشا قد جاءت قال فإنهما قد صدقا
والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا وتتركونهما إذا كذبا خرجت قريش تحترز ركبها
وجاء فوكلهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه العبدين فسألهما فأخبراه
بقريش وقالا لا علم لنا بأبي سفيان فسألهما رسول الله صلى الله عليه كم القوم

الى آخر

ضرباه
ضربوهما

قالوا لا ندري والله هم كثير فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه قال من أطعمهم
أمس فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم قالا عشر جزائر قال فمن أطعمهم أول
أمس فسميا رجلا آخر من القوم قال كم نحر لهم قالا تسعا فزعموا أن رسول الله
صلى الله عليه قال القوم ما بين التسعمائة والألف يعتبر ذلك بتسع جزائر
ينحرونها يوما وعشر ينحرونها يوما وزعموا أن أول من نحر لهم حين خرجوا من
مكة أبو جهل بن هشام ونحر لهم بمر عشر جزائر ثم نحر لهم أمية بن خلف
بعسفان تسع جزائر ونحر لهم سهيل بن عمرو بقديد عشر جزائر ومالوا
من قديد إلى المياه من نحو البحر فضلوا فيها وأقاموا بها يوما فنحر لهم شيبة بن ربيعة
تسعا ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم يومئذ عتبة بن ربيعة عشرا ثم أصبحوا
بالأبواء فنحر لهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ويقال العباس بن عبد المطلب عشرا
ونحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعا ونحر لهم أبو البختري على ماء بدر عشر جزائر
ونحر لهم مقيس الجمحي على ماء بدر تسعا ثم شغلتهم الحرب فأكلوا من أزوادهم انهم
هشام رسول الله صلى الله عليه فقال أشيروا علي في المنزل فقام
الحباب بن المنذر رجل من الأنصار ثم أحد بني سلمة فقال أنا يا رسول
الله عالم بها وبقلبها إن رأيت أن تسير إلى قليب منها قد عرفتها
كثيرة الماء عذبة فتنزل عليها وتسبق القوم إليها وتغور ما سواها
فقال رسول الله صلى الله عليه سيروا فإن الله تعالى قد وعدكم
إحدى الطائفتين أنها لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم
شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه
والمسلمون مسابقين إلى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء
فأنزل الله تعالى عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين وابلا

شديدا منعهم أن يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبدت لهم المسير
والمنزل وكانت بطحاء دهسة فسبق المسلمون إلى الماء فنزلوا عليه شطر
الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضا
عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه هذه
مصارعهم إن شاء الله عز وجل بالغداة وأنزل الله عز وجل إذ يغشيكم النعاس
أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام وبني لرسول الله صلى الله عليه
عريش ... على أحدهما مصعب بن عمير وعلى الآخر ... ومشى الزبير بن
العوام ... المقداد ... بدر رسول الله صلى الله عليه على
الحوض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه زعموا اللهم ان
هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم إني
أسألك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه ممسك بعضد أبي بكر يقول
اللهم إني أسألك ما وعدتني فقال أبو بكر أبشر يا نبي الله فوالذي نفسي بيده
لينجزن الله تعالى لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله تعالى واستغاثوه
فاستجاب الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وللمسلمين وأقبل المشركون
ومعهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم أن بني كنانة وراءه قد
أقبلوا لنصرهم وأنه لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم لما أخبرهم
من مسير بني كنانة قال الله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئاء الناس ... هذه الآية والتي بعدها قال رجال من المشركين
لما رأوا قلة من مع محمد صلى الله عليه وأصحابه
غر هؤلاء دينهم قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم الآية كلها

حتى

وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى
حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فقال له هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت
قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس وتحمل بدية ابن الحضرمي
وبما اصاب محمد في تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير
ودم هذا الرجل فقال عتبة نعم قد فعلت ونعما قلت ونعما دعوت اليه
فاسع في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم
اليه وركب عتبة بن ربيعة جملا له فسار عليه في صفوف المشركين
في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون عندهم الا دم ابن
الحضرمي وما اصابوا من عيركم تلك وانا اتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل
فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة
وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل اخيه او ابنه او ابن
اخيه او ابن عمه فيورث ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا الرجل
ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا
اجسادهم حتى تصيبوا اعدادهم ولا آمن ان يكون لهم الدبرة عليكم فحسده
ابو جهل على مقالته وابى الله عز وجل الا ان ينفذ امره وعتبة بن ربيعة
يومئذ سيد المشركين فعمد ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول
فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية اخيك يزعم انك قابلها
اولا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية وقال ابو جهل لقريش ان عتبة قد علم
انكم ظاهرون على هذا الرجل ومن معه وفيهم ابنه وبنو عمه وهو يكره
صلاحكم وقال ابو جهل لعتبة [illegible] وبعث [illegible] انتفخ سحرك
[illegible] ان النبي صلى الله عليه قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد خير

ان
القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فلما حرض
ابو جهل قريشا على القتال امر النساء يبكين على عمرو [illegible] والمولولة
وا عمراه تحريضا على القتال وقام رجال فتكشفوا يعيرون بذلك قريشا
فاجتمعت قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل ستعلم اليوم من انتفخ
سحره ستعلم اي الامرين ارشد واخذت قريش مصافها للقتال وقالوا
لعمير بن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه فقعد عمير على فرسه
واطاف برسول الله صلى الله عليه واصحابه ثم رجع الى المشركين فقال
حزرتهم ثلثمائة [illegible] اشيئا او ينقصوا شيئا وحزرت سبعين
بعيرا او نحو ذلك ولكن انظروني حتى انظر هل لهم مدد او كمين فاطاف
حولهم وبعثوا خيلهم معه فطافوا فرجع الى رسول الله صلى الله عليه
واصحابه ثم رجعوا فقال لا مدد لهم ولا كمين [illegible] الا سيوفهم
[illegible] وقالوا [illegible] بني الفهم [illegible] شق الصف وجعلوا
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وقال [illegible]
[illegible] وذكر [illegible] فلما [illegible] القوم الى
[illegible] ابو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم وقد [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وقد [illegible] الله تعالى [illegible] في [illegible]
[illegible] المسلمين في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم [illegible] ولو اراه
[illegible] لفشلوا ولتنازعوا في الامر كما قال الله عز وجل [illegible]
صلى الله عليه واصحابه [illegible] الا ابن [illegible] الاخر
[illegible] وقام رسول الله صلى الله عليه في الناس [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن

فقام الحومي بن سالم عن عمير بن ... كان يحبنه لا ... حين سمع قول النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله انا لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد على العدو فقاتل
فاستشهد رحمه الله تعالى وكان اول قتيل قتل من قريش الا سود بن عبد الاسد
المخزومي حلف بالهته ليشربن من الحوض الذي صنع محمد وليهدمنه
فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضربه ضربة قطع رجله فاقبل ان
يحبوا حتى وقع في جوف الحوض فهدم منه واتبعه حمزة حتى قتله ولما قتل
الاسود خرج عتبة لاستيلاذ عتبة بن ربيعة عن حمية لما قال له ابو جهل
ثم نادى هل من مبارز فوالله ليعلمن ابو جهل اينا اجبن واكام واخيه
اخيه شيبة والوليد ابنه حتى اذا ... دعا الى البراز فقام اليهم فتية من
الانصار فاستحيا النبي صلى الله عليه من ذلك لانه كان اول قتال التقى فيه
المسلمون والمشركون ورسول الله صلى الله عليه شاهد معهم فاحب النبي
صلى الله عليه ان تكون الشوكة لبني عمه فناداهم النبي صلى الله عليه ان
ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي
بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب فبرز حمزة لعتبة وبرز عبيدة بن ابي طالب
لشيبة وبرز علي للوليد فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي
الوليد وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتى شيبة
توفي بالصفراء وفي ذلك تقول هند بنت عتبة

اعيني جودي بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب
تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم وبنو المطلب
يذيقونه حد اسيافهم يعلونه بعدما قد عطب

وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لئن ... كبد حمزة ان قدرت عليها وكان قتل ... النفل

31

الى الحوض ودعا المسلمون الى الله تعالى يسالونه النصر حين راوا القتال
قد نشب ودعا رسول الله صلى الله عليه ربه الى الله تعالى ... ما وعده من
النصر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ... لك
وابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول الله والنبي يغضي ... لبعض ... جل
ولبعض ... فانزل الله عز وجل من الملائكة جنودا في كتابه العزيز فقال
رسول الله صلى الله عليه قد انزل الله نصره ... الملائكة ابشر يا ابا بكر فاني قد
رايت جبريل عليه السلام معتجرا ... بين السماء والارض فلما هبط الى
الارض ... عليه فغيب عني ساعة ثم ... على ... عما راوه وقال ابو جهل
اللهم ... اللهم ... العهد ... محمد ... السلطان
على ... حتى راى الملائكة ... اصحابه فاوحى الله عز وجل الى
الملائكة فامرهم ... انه معهم وامرهم بنصر رسول الله صلى الله عليه
اليوم ... واخذ رسول الله صلى الله عليه ... من الحصباء ... وجه
المشركين ... الحصباء ... المشركين
... عتبة ... المسلمون ... الله والملائكة يعلمونهم
... منكبا على ... لا ...
... بن عمرو ... وكان رسول الله صلى الله عليه
... المسلمين قبل القتال ان ... لا تقتلوا عباسا ولا
... ولا ابا البختري ... ولا ...
... رسول الله صلى الله عليه ... ابا البختري ...
... ان رسول الله صلى الله عليه ...
... النبي صلى الله عليه ...

الي ابن العبد فقال عمر يا ابن ... يا ابا العيص فقتل اما ... يا ابي عثمان الاوسي
الا ان المجذر هو الذي قتله بل قتله ابو داود المازني وسلبه سيفه وكان عند
بنيه حتى باعه بعضهم من بعض بني المغيرة وقال المجذر
بشرتم ان لقيت البختري وشرفها مني انا الذي ان عمر اصلي من بلي
اطعن بالحرب حتى ينثني ولا يري مجذرا يفري فري فزعموا انه ناشده الا استاسر
فابي ابو البختري ان يستاسر وشد عليه بالسيف وطعنه الانصاري فقتله
فاجهز عليه واقبل رسول الله صلى الله عليه حتى وقف على القتلى فالتمس
ابا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه فقال
اللهم لا يعجزني فرعون هذه الامة فسعى له الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعود
مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على
فخذيه ليس به جرح ولا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر الى
الارض فلما رآه عبد الله بن مسعود اطاف حوله ليقتله وهو خائف ان يثور
اليه وابو جهل مقنع في الحديد فلما ابصره دنا منه وابصره لا يتحرك ظن
عبد الله ان ابا جهل قد اثبت جراحا فاراد ان يضربه بسيفه فخشي ان لا يغني
سيفه شيئا فاتاه من ورائه فتناول قائم سيف ابي جهل فاستله وهو منكب لا
يتحرك فرفع عبد الله بن مسعود سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع راس
ابي جهل بين يديه فلما نظر اليه اذا هو ليس به جراح واذا في عنقه خدر وفي
يديه وفي كتفيه كهيئة آثار السياط فاتى ابن مسعود النبي صلى الله عليه
فاخبره ان ابا جهل قد قتل واعجب ما رأى به فقال النبي صلى الله عليه
ذلك ضرب الملائكة وقال اللهم قد انجزت ما وعدتني ... فتم ...
مقتله بين ... وكان اول من قدم مكة بمصاب المشركين الحيسمان الكعبي

وهو عند الحجر الحيسمان فاجتمع عليه الناس عند الكعبة يسألونه فكان ينعى
رجالا من اشراف قريش لا يغادر فقال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر
من ... والله ما يعقل هذا الرجل ولقد طار قلبه سلوه عني فاني اظنه
سوف ينعاني فقال بعضهم للحيسمان هل لك علم بصفوان بن امية قال هو
هو ذاك جالس في الحجر ولقد رأيت اباه واخاه حين قتلا ثم تتابع قتل المشركين
من قريش ونصر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه والمؤمنين وانزل يوم وقعة
بدر ... المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو
خاضع عنقه ليوم وقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله تبارك وتعالى
بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة
والله لا ترفع له راية بعد اليوم الا ظهرت واقام اهل مكة على قتلاهم النوح
في كل دار بمكة شهرا وجز النساء شعورهن وكان يؤتى براحلة الرجل او بفرسه
وتوقف بين ظهري النساء فينحن حولها ويخرجن في الازقة فيبيتن ...
حتى ... ولم يقتل من الاسرى صبرا غير عقبة بن ابي معيط قتله عاصم بن
ثابت بن ابي الاقلح اخو بني عمرو بن عوف لما ابصره عقبة مقبلا اليه استغاث
بقريش فقال يا معشر قريش علام اقتل من بين من ها هنا فقال رسول الله
صلى الله عليه على عداوتك لله ورسوله وامر رسول الله صلى الله عليه
بقتلى قريش من المشركين فالقوا في قليب بدر ولعنهم وهو قائم يسميهم باسمائهم
غير امية بن خلف كان رجلا مسمنا فانتفخ من يومه فلما ارادوا ان يلقوه في
القليب تزايل فقال رسول الله صلى الله عليه دعوه وهو يقول هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قال نافع قال عبد الله بن عمر
قال ناس من اصحابه يا رسول الله اتنادي اناسا موتى فقال رسول الله

صلى الله عليه ما انتم باسمع لما اقول منهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
الى المدينة ونزل من ثنية الوداع ونزل القران يعرفهم الله عز وجل نعمته فيما كرهوا
من خروج رسول الله صلى الله عليه الى بدر فقال كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون هذه الاية وتلت ايات معها وقال فيها
استجابت للرسول والمومنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين هذه الاية واخرى معها وانزل فيما غشيهم من النعاس
امنة منه حين دخلهم الهم حين اخبر بالعير وقال اذ يغشيكم النعاس امنة
منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم اخبرهم بما اوحى الى الملائكة من نصرهم تعالى
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين
كفروا الرعب هذه الاية والتي بعدها وانزل في قتل المشركين والقبضة التي
رمى بها رسول الله صلى الله عليه فلم تقتلوهم حصبا والله اعلم فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المومنين منه بلاء
حسنا هذه الاية والتي بعدها وانزل في استفتاحهم ودعا المومنين
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال في شان المشركين ان تنتهوا فهو خير لكم
هذه الاية كلها ثم انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله و
الرسول على سبع ايات معها وانزل في مسيرهم فقال اذ انتم بالعدوة الدنيا
وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد
ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا والاية التي بعدها وانزل فيما يعظهم به
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا الاية وثلث ايات معها وانزل فيما
تكلم به رجال من اهل الاسلام خرج بهم المشركون كرها فقتلوا ... المسلمين

اهل المجلس ... اسرى ... ثم ... صنو ...

الدلاوة اطيعوا الله ورسوله

قالوا المومنون غر هؤلاء دينهم الاية كلها وانزل في ... ولو ترى اذ
يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم الاية وثمان ايات معها
ومعاتبة الله عز وجل النبي صلى الله عليه والمومنين فيما اسروا وكره الله الذي
صنعوا الا يكونوا اثخنوا العدو بالقتل فقال عز وجل ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة سبق من الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه والمومنين احلال الغنائم وكانت حراما
عليهم لا يقتلهم من الامم كان فيما بلغني رسول الله صلى الله عليه
والله اعلم انه لم يحل لنبي الغنائم لاحد قبلنا وطيبها الله عز وجل
لنا فانزل الله فيما سبق من كتابه باحلال الغنائم فقال لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم هذه الاية والتي بعدها وقال رجال من
الاسرى لرسول الله انا كنا مسلمين وانما اخرجنا كرها فعلى ما يوخذ منا الفدا
فانزل الله عز وجل فيهم فقال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم اخبرنا
ابو محمد عبد الله ... قال انا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي
قال انا ابو علاثة محمد بن عمرو بن خالد قال حدثنا ابي قال نا ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة بن الزبير فذكر قصة بدر بمعنى ما ذكرنا سوى شيء ... الا انه لم ... المطعمين
ولم يذكروا ... في قتل ابي البختري وقال في الاسارى ... رجال
الله تعالى لنعيدنهم واموالهم ... للاسارى ما لنا عند الله من خير قد
قتلنا واسرنا فانزل الله عز وجل فيهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور
رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم

فاحل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه الفدا لما ذكر من حاجتهم وما كثر واعلم
سواد العدو ولو شئت ما اخرجوا اليه وفروا من المشركين الى رسول الله صلى
الله عليه وانزل الله عز وجل ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
الايه كلها وما بعدها حتى انقضت السورة وانزل الله عز وجل فيبين قسمة الغنائم
فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى الايه
وانزل فيمن احبس من ترك الاسلام مع الهجرة يوم بدر وفيمن اقام بمكة ممن
يطيق الخروج ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض وايتين بعدها اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي
قال انا ابو الحسن الطرائفي قال نا عثمن بن سعيد قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني
معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يعني بالفرقان يوم بدر فرق الله تعالى بين الحق والباطل
وفي قوله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم قال لما دنا
القوم بعضهم من بعض قلل الله تعالى المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين
في اعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غر هؤلاء دينهم وانما قالوا ذلك من
قلتهم في اعينهم وظنوا انهم سيهزمونهم لا يشكون في انفسهم في ذلك فقال الله عز وجل
ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم باب في عدد من
استشهد من اصحاب النبي صلى الله عليه ببدر وعدد من قتل من الكفار
ومن اسر منهم يوم بدر اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب
قال نا القسم الجوهري قال نا ابن ابي اويس قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة
عن عمه موسى بن عقبة قال وقتل يوم بدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
من المسلمين ثم من قريش ستة نفر ومن الانصار ثمانية نفر وقتل من المشركين يومئذ

تسعة واربعون رجلا واسر منهم تسعة وثلثون رجلا وكذلك ذكره ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة في عدد من استشهد من المسلمين ومن قتل من الكفار اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد
قال نا ابي قال نا ابن لهيعة فذكره واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال استشهد
من المسلمين يوم بدر احد عشر رجلا اربعة من قريش وسبعة من الانصار وقتل
من المشركين بضعة واربعون رجلا وقال في موضع اخر فيما اخبرنا به ومع رسول الله
صلى الله عليه الاسارى من المشركين وكانوا اربعة واربعين اسيرا وكان من القتلى
مثل ذلك واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر
قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال كان اول قتيل قتل يوم بدر من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب ورجل
من الانصار وقتلهم يومئذ المشركون وقتل منهم زيادة على سبعين واسر منهم
مثل ذلك ورواه يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وهكذا صح فيما رواه
من شهد بدرا من قتلى المشركين واسراهم تجيبك الاخبار عن ابن لوشاهد
وهو حديث صحيح اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن سلمان
الفقيه قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا عمرو بن مرزوق قال انا زهير عن ابي
اسحق عن البراء قال امر رسول الله صلى الله عليه على الرماة عبد الله بن
جبير قال وكانوا خمسين رجلا فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله
عليه واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
قتيلا رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني

الله تعالى انشاء الله وشكر الله عز وجل كرم

[illegible]

قال نا ابو محمد اسحق الفاشي قال نا ابن مهدي رحمه قال نا اسحق بن ابراهيم بن شطاس
عن ابن لهيعة عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم بالروحاء اذ هبط عليهم اعرابي من شرف فقال من القوم واين تريدون قال
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم بغير هيئة ولا سلاح
قالوا ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل فالجنة واما ان نغلب فيجمعهما
الله تعالى لنا الظفر والجنة قال فاين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي
الله انى لست لي مصلحة اخذ مصلحتي ثم الحق قال اذهب الى اهلك فخذ مصلحة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ
من حاجته ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو يصف الناس للقتال
ويعبيهم فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس وكان فيمن استشهده الله
تعالى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هزم الله المشركين وظفر
المؤمنين فوقف على ظهره الى الشهيد ابو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا يا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة واشرافا ملوكا
وان هذا يا عمر منهم

باب ذكر التاريخ لوقعة بدر

ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال نا الفضل
بن محمد بن المسيب قال نا احمد بن حنبل قال نا موسى بن داود قال سمعت مالك
ابن انس يقول كانت بدر لسنة ونصف من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
قال الشيخ وهذا يدل على ما مضى عن سعيد بن المسيب من قوله صرفت القبلة
على راس ستة عشر شهرا من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وذلك قبل بدر
بشهرين واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر
بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني احمد بن الخليل البغدادي

بن سفيان قال نا الحسن بن محمد قال نا شبابة عن شعبة قال عن ابي ... صلى الله
عليه وسلم تسع عشرة غزوة واقع منها يوم بدر وكان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكانت
في رمضان صبيحة سابع عشرة ليلة خلت من رمضان يوم الجمعة بعد هجرته
بثمانية عشر شهرا او ما شاء الله من ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن قرة بن خالد قال سالت عبد الرحمن ... عن ليلة القدر فقال كانت ليلة
... صبيحة سابع عشرة وهي ليلة وقعة بدر قال وحدثنا يونس بن بكير عن اسباط بن
نصر عن اسمعيل عن عبد الرحمن قال كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر
رمضان قال وثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من
رمضان اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب
بن سفيان قال حدثني الاصبغ بن فرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير قال كان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر ورئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم
الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان
يوم فرق الله عز وجل بين الحق والباطل وكان اول قتيل قتل من المسلمين مهجع مولى
عمر بن الخطاب ورجل من الانصار فهزم يومئذ المشركون فقتل منهم يومئذ
زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك فما انزل الله عز وجل القرآن
الله تبارك وتعالى انزل ذلك الى اخر الاية ... اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا اسمعيل بن الحسين بن يعقوب

قال نا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال نا قتيبة بن سعيد قال نا حميد عن الاعمش عن ابراهيم
عن الاسود عن عبد الله في ليلة القدر قال تحروها لاحدى عشرة بقين صبيحتها
يوم بدر كذا قال عبد الله بن مسعود في رواية ابراهيم وروى عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه اطلبوها ليلة
سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وروينا عن
[illegible] انه سئل عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما اشكوا [illegible] لانه يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان والمشهور عن غيرهما من اهل المغازي ان ذلك كان
لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن
بشران قال نا ابو عمرو بن السماك قال نا حنبل بن اسحق قال نا ابو نعيم قال نا عمرو بن عثمن
قال سمعت موسى بن طلحة يقول سئل ابو ايوب الانصاري عن يوم بدر فقال
اما لسبع عشرة خلت او لثلث عشرة خلت او لاحدى عشرة بقيت واما لتسع
عشرة [illegible] اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا
نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا العباس بن الوليد بن مزيد الدمشقي قال نا سعيد بن سليمن
قال نا خالد بن عبد الله عن [illegible] عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن
عامر بن سعد قال كان بدر صبيحة سبع عشرة من رمضان

باب

قدوم زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة على اهل المدينة بشيرين بعد قدوم
النبي صلى الله عليه عليهم [illegible] بما فعل النجاشي [illegible]
[illegible] ابو الحسين [illegible] قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب
قال نا محمد بن ابي بكر قال نا عمرو بن عاصم قال نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه خلفه وعثمن على امراته
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه ايام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء

رسول الله صلى الله عليه بالبشارة قال اسامة فسمعت الهيعة فخرجت
[illegible] بالبشارة فوالله ما صدقت حتى رأينا الاسارى فضرب
رسول الله صلى الله عليه لعثمن بسهمه واجره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج
قال نا الواقدي [illegible] رسول الله صلى الله عليه من بدر
[illegible] الاثيل [illegible] عن بيعته [illegible]
[illegible] على [illegible] وقال اني كنت في طلب العير
[illegible] على [illegible] الناجية
[illegible] العباد [illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وقال الواقدي
[illegible] صلى الله عليه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة من الاثيل [illegible]
[illegible] عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وقتل المشركين واسرهم [illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible] ما تقول [illegible] والله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] وقدم زيد بن حارثة على ناقة النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] المصلى [illegible] عثمن [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible] خلف [illegible]

وقتل

سهيل بن عمرو وهؤلاء الابناء في اسرى كثير يحملون ...
جانية ويقولون ما جاء زيد الا فلا حتى غاظ المسلمين ذلك وخافوا وقدم
زيد حين سوينا على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه التراب بالبقيع
فقال رجل من المنافقين لاسامة بن زيد قتل صاحبكم ومن معه وقال رجل
من المنافقين لابي لبابة بن عبد المنذر قد تفرق اصحابكم تفرقا لا يجتمعون منه ابدا
وقد قتل عليه اصحابه وقتل محمد وهذه ناقته نعرفها وهذا زيد لا يدري
ما يقول من الرعب وجاء فلا فقال ابو لبابة يكذب الله قولك وقالت اليهود
ما جاء زيد الا فلا قال اسامة فجئت حتى خلوت بابي فقلت يا ابه احق
ما تقول فقال اي والله حقا يا بني فقويت نفسي ورجعت الى ذلك المنافق فقلت
انت المرجف برسول الله وبالمسلمين لنقدمنك الى رسول الله صلى الله عليه
اذا قدم فليضربن عنقك فقال يا ابا محمد انما هو شيء سمعت الناس يقولونه
قال فجيء بالاسرى عليهم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
تسعة واربعون رجلا الذين احصوا وهم سبعون في الاصل مجتمع عليه لا شك فيه
واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم شقران على الاسرى وكان غلام النبي صلى الله عليه
وقد شهد بدرا ولقيه ... يهنئونه بالروحاء بفتح
الله تعالى عليه فلقيه وجوه الخزرج فقال ...
ابن ... على ... فقال ...
الله الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر
وانا اظن انك تلقى عدوا ولكن ظننت انها عير ولو ظننت انه عدو ما
تخلفت فقال له رسول الله صلى الله عليه صدقت ...
الغنيمة ...
...

قوله اخبرناه ابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال نا احمد
بن سلمان الفقيه قال نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني حمزة بن العباس
قال نا عبدان بن عثمان قال نا عبد الله هو ابن المبارك قال انا عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر عن عبد الرحمن رجل من اهل صنعاء قال ارسل النجاشي ذات يوم
الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان جالس
على التراب قال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما ان راى
ما في وجوهنا قال اني ابشركم بما يسركم انه جاءني من نحو ارضكم عين لي فاخبرني
ان الله عز وجل قد نصر نبيه صلى الله عليه واهلك عدوه واسر فلان
وفلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك كاني
انظر اليه كنت ارعى به لسيدي رجل من بني ضمرة ابله فقال له جعفر ما لك
جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الاخلاق فقال انا نجد فيما
انزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام ان حقا على عباد الله ان يحدثوا لله
عز وجل تواضعا عند ما احدث لهم من نعمة فلما احدث الله عز وجل
لي نصر نبيه صلى الله عليه احدثت له هذا التواضع باب
ما فعل رسول الله صلى الله عليه في الغنائم والاسارى مما اخبر عنه
فانزل الله تعالى فيما في ذلك مما اثبت النبوة اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال نا ابو داود قال نا وهب بن بقية قال انا خالد عن
داود عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم بدر
من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة
الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله تعالى عليهم قالت المشيخة كنا ردءا لكم لو
انهزمتم فئتم الينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فابى الفتيان وقالوا

...رسوله واصلحوا

حملهم رسول الله صلى الله عليه لنا فانزل الله احلها لنا ويسألونك عن الانفال
قل الانفال لله الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك ايضا فاطيعوني فاني اعلم بعاقبة هذا منكم
اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا هرون
بن محمد بن بكار بن بلال قال نا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني قال نا يحيى بن ابي زائدة
قال اخبرني داود بهذا الحديث باسناده قال فقسمها رسول الله صلى الله
عليه بالسواء وحديث خالد اتم. اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال
انا محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عبدة قال نا جعفر بن محمد الحسيني ح واخبرنا
ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن ابرهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال
نا ابرهيم بن علي الذهلي قالا نا يحيى بن يحيى قال انا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه تنفل سيفه
ذا الفقار يوم بدر. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار قال نا احمد بن مهدي الاصبهاني ح واخبرنا ابو عبد الله قال نا
اسمعيل بن محمد الجرجاني قال انا ابو يعلى قالا نا زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس
الحنفي نا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل سماك الحنفي قال حدثني
عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فذكر
القصة قال ابو زميل قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله
صلى الله عليه لابي بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الاسارى فقال
ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على
الكفار فعسى الله تعالى ان يهديهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي راى

ابو بكر ولكني ارى ان تمكننا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه وتمكنني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر
وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه ما قال ابو بكر ولم يهو ما
قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وابو بكر
قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك
فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول
الله صلى الله عليه ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي
عذابهم ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه فانزل
الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما
غنمتم حلالا طيبا فاحل الله الغنيمة لهم رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر العنبري قال نا محمد بن
عبد السلام قال نا اسحق بن ابرهيم قال نا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عبد الله
عن ابيه قال لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله صلى الله عليه ما تقولون في هؤلاء
الاسارى فقال عبد الله بن رواحة انت في واد كثير الحطب فاضرمه نارا ثم
القهم فيها فقال العباس قطع الله رحمك فقال عمر قادتهم ورؤساؤهم قاتلوك
وكذبوك فاضرب اعناقهم فقال ابو بكر عشيرتك وقومك ثم دخل رسول الله صلى
الله عليه لبعض حاجته فقالت طائفة القول ما قال عمر فخرج رسول الله صلى الله
عليه فقال ما تقولون في هذين ان مثل هؤلاء كمثل اخوة لهم كانوا من قبلهم قال نوح رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
الاية وقال ابرهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وانتم قوم

لم عيله ولا ينفلتن احد منهم الا بفدا او ضربه عنق قال عبد الله فقلت الا سهيل
بن بيضا فانه لا يقتل وقد سمعته يذكر الاسلام فسكت فما كان يوم اخوف عندي ان تلقى
علي حجارة من السما مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه الا سهيل بن بيضا
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ واحمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن سليمن البرلسي قال نا ابن مهدي عن عمه قال نا ازهر عن ابن عون عن محمد
عن عبيده عن علي قال قال النبي صلى الله عليه في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم
وان شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفدا واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر
السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامه قال ابن عون ورددت هذا على
ان هو ابى الا ان يقول عبيده عن علي او غيره اخبار النبي صلى الله عليه عن حكم
الله تعالى فيمن يستشهد منهم فكان كما قال صلى الله عليه اخبرنا ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا عبد الرحمن بن المبارك
العيشي قال نا سفين بن حبيب قال نا شعبه عن ابي العنبس عن ابي الشعثا عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه جعل فدا اهل الجاهليه يوم بدر اربعماية
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدي
قال كان فدا اهل بدر العباس وعقيل ابن اخيه ونوفل كل رجل اربعماية دينار
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد
عن بعض اهله عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه قال يوميذ
اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا
فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري بن هشام فلا يقتله
منهم الي
هاشم

ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها فقال
ابو حذيفه بن عتبه ايقتل اباونا وابناونا واخواننا وعشايرنا ونترك العباس
والله لين لقيته لالحمنه بالسيف فبلغت رسول الله صلى الله عليه
فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال عمر والله انه لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى
الله عليه ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر يا رسول الله ايذن
لي فاضرب عنقه فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفه يقول والله ما امن
من تلك الكلمه التي قلت ولا ازال منها خايفا الا ان يكفرها الله تعالى عني بشهاده
فقتل يوم اليمامه شهيدا قال ابن اسحق وانما نهى رسول الله صلى الله عليه
عن قتل ابي البختري لانه كان اكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وهو بمكه
وكان لا يوذيه ولا يبلغه عنه شي يكرهه ثم ذكر قصه امتناعه من الاسر حتى قتل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس قال نا احمد قال نا يونس عن ابن اسحق
قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس قال لما
امسى رسول الله صلى الله عليه يوم بدر والاسارى محبوسون بالوثاق
بات رسول الله صلى الله عليه ساهرا اول الليل فقال له اصحابه يا رسول
الله ما لك لا تنام وقد اسر العباس رجل من الانصار فقال رسول الله صلى
الله عليه سمعت انين عمي العباس في وثاقه فاطلقوه فسكت فنام رسول
الله صلى الله عليه قال ابن اسحق فكان اكثر الاسارى يوم بدر فدا العباس بن
عبد المطلب وذلك لانه كان رجلا موسرا فافتدى نفسه بماية اوقيه
ذهب اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن عتاب العبدي قال نا القسم بن عبد الله بن المغيره قال نا اسمعيل بن ابي اويس
قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه عن عمه قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك

انه حال امر الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايذن لنا يا رسول الله
فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا والله لا تذرون درهما رواه البخاري
في الصحيح عن ابن ابي اويس قال موسى بن عقبة في الاسناد الذي ذكرنا وكان فداء كل
اربعين اوقية ذهب وقد وافيتهما فيه يوم المدينة وكانوا امنا صلى في العذر
حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار
قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق بالاسناد الذي ذكرنا قصته يدنو هو عن يزيد بن رومان
عن عروة وعن الزهري وجماعة سماهم وذكروا القصة وقالوا فيها فبعثت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء اسراهم ففدى كل قوم اسيرهم
بما رضوا وقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله اني قد كنت مسلما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم باسلامك ان يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك الله
فاما ظاهر امرك فكان علينا فافد نفسك وابني اخيك نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو اخي
بني الحرث بن فهر فقال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين المال الذي دفنته انت الذي دفنته
وام الفضل فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل
وعبد الله وقثم فقال والله يا رسول الله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا لشيء
ما علمه احد غيري وغير ام الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما اصبتم مني
عشرين اوقية من مال كان معي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذاك
شيء اعطانا الله تعالى منك ففدى نفسه وابني اخويه وحليفه وانزل الله
عز وجل فيه يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم فاعطاني الله تعالى مكان
العشرين الاوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما ارجو

من مغفرة الله عز وجل وروينا عن ابن اسحق عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس وهو لا به
نحو ما ذكرنا اخبرناه ابو بكر احمد بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرائفي
قال نا عثمان بن سعيد قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم كان العباس اسر يوم بدر فافتدى نفسه
باربعين اوقية من ذهب فقال العباس حين نزلت هذه الاية لقد اعطاني الله تعالى
خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا اني اسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية
فاتاني الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة التي وعدنا الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال حدثني ابو احمد محمد بن احمد بن شعيب المهدي قال نا اسد بن نوح قال نا
هشام بن يحيى قال نا محمد بن سعيد قال نا علي بن عيسى النوفلي عن ابيه عن عمه
اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عبد الله بن الحرث قال لما اسر نوفل بن الحرث
ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك يا نوفل قال ما لي شيء افدي به
نفسي يا رسول الله قال افد نفسك من مالك الرماح التي بجدة قال اشهد انك رسول
الله ففدى نفسه بها وكانت الف رمح ... عباسا
رضي الله عنه فداه وقد زعم في هذا الحديث انه قد افتدى بالمال الذي
اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب وقوع الخبر بمكة
وقدوم عمير بن وهب على النبي صلى الله عليه وسلم وبعده قبائل المشركين بالمدينة
وما في ذلك من دلائل النبوة حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاء وقراءة قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا ابو محمد احمد بن عبد الجبار العطاردي قال نا يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن
عباس قال حدثني ابو رافع قال كنا آل العباس قد دخلنا الاسلام وكنا نستخفي
بي

اول المجلس الرابع بعد الخمسين جامع عن ... محرم

بإسلامنا وكنت غلاما للعباس أنحت الأقداح فلما سار رسول الله صلى
الله عليه لبدر جعلنا نتوقع الأخبار فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا
في أنفسنا قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لجالس في صفة زمزم أنحت أقداحا وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما
جاءنا من الخبر وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه إذ أقبل الخبيث أبو لهب
يجر رجليه قد كبته الله تعالى وأخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب
الحجرة وقال له الناس هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس
فقال له أبو لهب هلم إلي يا ابن أخي فعندك لعمري الخبر فجاء حتى جلس بين
يديه فقال يا ابن أخي أخبرني خبر الناس قال نعم والله ما هو إلا أن
لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاؤوا وايم الله
مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق لا والله ما تليق
شيئا يقول ما يقوم لها شيء قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله
الملائكة قال فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربة منكرة وثاورته
وكنت رجلا ضعيفا فاحتملني فضرب بي الأرض وبرك على صدري يضربني
وتقوم أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة فتأخذه وتقول استضعفته
أن غاب عنه سيده وتضربه بالعمود على رأسه فتفلق فيه شجة منكرة
فقام يجر رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث
إلا سبعا حتى مات فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثا ما دفناه حتى أنتن
وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما يتقى الطاعون حتى قال لهما رجل
قريش ويحكما ألا تستحيان إن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه فقالا إنا
نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا فأنا أعينكما عليه فوالله ما

غسلوه إلا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه إلى أعلى مكة
فأسندوه إلى جدار ثم رضموا عليه الحجارة وعن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد
بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها كانت لا تمر على مكان أبي لهب
هذا إلا تسترت بثوبها حتى تجوزه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال أنا أبو علاثة
محمد بن عمرو بن خالد قال نا أبي قال نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير
وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله
بن عتاب قال نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن أبي أويس قال نا
إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وهذا لفظ المغازي قال ولما رجع
رسول الله صلى الله عليه إلى المدينة مقفله من بدر وجهه الأسرى والغنائم
وقد قتل الله رجال المشركين ببدر لقيهم الناس بالروحاء فجعلوا يهنئونه
والمسلمين بالفتح ويسألونهم عمن قتلوا من المشركين فقال سلمة بن سلامة
أجمعين عبد الأشهل ما قتلنا أحدا به طعم ما قتلنا إلا عجائز صلعا
فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل كالمعرض عنه في بدأته لما
قال الله عز وجل ما قال حين سمعه لم يحتمل له حتى صدر فقال له حين سمعه يقول
ما قتلنا إلا عجائز صلعا فقال له رسول الله صلى الله عليه أولئك يا ابن أخي
الملأ ولما رجع فل المشركين إلى مكة وقد قتل الله منهم أقبل عمير بن وهب
الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان قبح الله العيش بعد
قتلى بدر قال أجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا أجد
قضاءه وعيال لا أدع لهم شيئا لرحلت إلى محمد فقتلته إن ملأت عيني منه
فإن لي عنده علة أعتل بها أقول قدمت على ابني هذا الأسير ففرح صفوان بقوله

والسلمي

وقال له علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شي ويعجز عنهم فحمله صفوان
وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل
عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف وعمد
لرسول الله صلى الله عليه فنظر اليه عمر بن الخطاب وهو في نفر من الانصار يتحدثون
عن وقعة بدر ويذكرون نعمة الله عز وجل عليهم فيها فلما راه عمر ومعه السيف فزع
وقال عندكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحزرنا للقوم
ثم قام عمر فدخل على رسول الله صلى الله عليه فقال هذا عمير بن وهب
قد دخل المسجد متقلدا السيف وهو الفاجر الغادر يا نبي الله لا تامنه
على شي فقال رسول الله صلى الله عليه ادخله علي فخرج عمر وامر اصحابه
ان يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه ثم احترسوا من عمير اذا دخل عليهم واقبل
عمر وعمير حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه ومع عمير السيف بسيفه
فقال رسول الله صلى الله عليه لعمر تاخر عنه فلما دنا منه عمير قال
انعموا صباحا وهي تحية اهل الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه
قد اكرمنا الله تعالى عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية اهل الجنة وهي السلام
فقال عمير ان عهدك بها لحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه قد ابدلنا
الله تعالى خيرا منها فما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم
فقاربونا في اسيرنا فانكم العشيرة والاصل فقال له رسول الله صلى الله عليه
فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل اغنت عنا شيئا
انما نسيته في عنقي حين نزلت ولعمري ان لي بها غيره فقال رسول الله
صلى الله عليه اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري
قال رسول الله صلى الله عليه فما ذا شرطت لصفوان بن امية في الحجر

ففزع عمير وقال ما ذا شرطت له قال تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي
دينك والله حائل بينك وبين ذلك فقال عمير اشهد انك رسول الله
واشهد ان لا اله الا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما ياتيك من السما
وان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر كما قال رسول الله صلى الله
عليه لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله عز وجل به فامنت بالله
وبرسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المساق ففرح به المسلمون حين هداه
الله تعالى وقال عمر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لخنزير كان احب الي من عمير
حين طلع ولهو اليوم احب الي من بعض ولدي وقال رسول الله صلى الله عليه
اجلس يا عمير نواسيك وقال لاصحابه علموا اخاكم القران واطلقوا له رسول
الله صلى الله عليه اسيره فقال عمير يا رسول الله قد كنت جاهدا ما
استطعت على اطفا نور الله تعالى فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق فهو اني
فاذن لي فالحق بقريش فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله تعالى ان يهديهم
ويستنقذهم من الهلكة فاذن له رسول الله صلى الله عليه فلحق بمكة
وجعل صفوان بن امية يقول لقريش ابشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر وجعل
يسال الركبان قدم من المدينة هل كان بها من حدث وكان يرجو ما قال له
عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينة فساله صفوان عنه فقال قد اسلم فلعنه المشركون
وقالوا صبا وقال صفوان لله علي ان لا انفعه بنفع ابدا ولا اكلمه من راسي كلمة
ابدا وقدم عليهم عمير فدعاهم الى الاسلام ونصح لهم جهده فاسلم بشر كثير
لقد حسن حسن نظفه واحسبا لو يعلم الله الكفر فيهما قال ابو محمد بن هشام
قال ابو احمد عبد الجبار قال حدثني بكر عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير
قال كان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يوذي رسول الله صلى الله عليه

واعطاه بمكة فلما أصيب أصحاب بدر جلست مع صفوان بن أمية في الحجر فذكر قصة عمير
بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة يزيد الكلمة وينقص الكلمة والمعنى واحد قال عروة
فلما قدم عمير مكة أظهر إسلامه وابتلي على يديه ناس كثير وجعل يؤذي من فارق
الاسلام وكان حدثنيها منهما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني محمد
بن أحمد الاصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي
قال فقال لوقد كان قباث بن أشيم الكناني يقول شهدت مع المشركين بدرا
واني لأنظر الى قلة أصحاب محمد صلى الله عليه في عيني وكثرة من معنا من
الخيل والرجال فانهزمت فيمن انهزم فلقد رأيتني وإني لأنظر الى المشركين في كل وجه
واني لأقول في نفسي ما رأيت مثل هذا الامر فر منه الا النساء فذكر الحديث
في قدومه مكة ومكثه بها فلما كان بعد الخندق قلت لو قدمت المدينة
فنظرت ما يقول محمد صلى الله عليه وقد وقع في قلبي الاسلام فقدمت المدينة
فسألت عن رسول الله صلى الله عليه فقالوا هو ذاك في ظل المسجد مع ملأ من
أصحابه فأتيته وانا لا أعرفه من بينهم فسلمت فقال يا قباث بن أشيم
أنت القائل يوم بدر ما رأيت مثل هذا الامر فر منه الا النساء فقلت
أشهد أنك رسول الله وأن هذا الامر ما خرج مني الى أحد قط وما ترمرمت
به الا شيئا حدثت به نفسي فلولا انك نبي ما أطلعك الله عليه هلم حتى
أبايعك فعرض علي الاسلام فأسلمت باب ______ فضل من شهد بدرا
من الملائكة والصحابة رضي الله عنهم أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله
قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا إسماعيل بن إسحاق قال نا سليمان
بن حرب قال نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رافع
بدريا وكان رافع عقبيا وكان يقول لابنه ما أحب أني شهدت بدرا ولم أشهد
العقبة قال سأل جبريل النبي عليهما السلام كيف أهل بدر فيكم قال خيارنا قال

بلغت قراءة وسماعا ٢٧ من ٢ عليهم السلام

وكذلك من شهد بدرا من الملائكة هم خيار الملائكة رواه البخاري في الصحيح عن سليمان
بن حرب وأخبرنا أبو عمرو محمد بن ~~عبد الله البسطامي~~ الأديب قال أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم
الاسماعيلي قال أخبرني الحسن بن سفيان قال نا إسحاق بن إبراهيم قال أنا جرير عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه قال وكان أبوه من أهل بدر وجده
من أهل العقبة قال جاء جبريل الى النبي عليهما السلام فقال ما تعدون من شهد
بدرا منكم قال من أفضل المسلمين أو من خيار الناس قال وكذلك من شهد بدرا
من الملائكة هم رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وكذلك رواه يحيى بن أيوب
عن يحيى بن سعيد موصولا وأرسله حماد بن زيد ويزيد بن هارون أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو الفضل بن إبراهيم قال نا أحمد بن سلمة قال نا إسحاق بن إبراهيم قال أنا
عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن يحدث عن سعد بن عبيدة عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام والمقداد وكلنا فارس فقال انطلقوا
حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب الى
المشركين قال فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى
الله عليه فقلنا الكتاب فقالت ما معي كتاب قال فأنخنا بها فالتمسنا الكتاب
في رحلها فلم نجد شيئا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه لتخرجن الكتاب
أو لنجردنك قال فلما رأت أني أهويت اليها وهي محتجزة بكساء أخرجت الكتاب
فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه قال فقال عمر يا رسول الله قد
خان الله ورسوله فدعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
ما حملك على ما صنعت قال والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله
ولكن أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله تعالى بها عن أهلي ومالي وليس

بلغ السماع ... [illegible]

احدٍ من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله تعالى به عن اهله وماله
فقال رسول الله صلى الله عليه صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان
الله ورسوله والمؤمنين فدعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
أليس هو من اهل بدر وما يدريك لعل الله تعالى قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او غفرت لكم قال فدمعت عينا عمر وقال الله
ورسوله اعلم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن اسحق ... واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو الفضل بن ابرهيم قال نا احمد بن سلمة قال نا قتيبة بن سعيد
قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة
جاء رسول الله صلى الله عليه يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه كذبت لا يدخلها فانه شهد
بدرا والحديبية رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة باب ما
جاء في زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله امرأة ابي العاص بن
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهجرتها من مكة الى ابيها بعد بدر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة
كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا
لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فعلتم قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه
وردوا عليها الذي لها وكان رسول الله صلى الله عليه قد اخذ عليه او وعد

بلغ ... خامس

رسول الله صلى الله عليه ان يخلي زينب اليه وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم قال لما اطلق رسول الله صلى الله عليه ابا العاص بن الربيع كان
في الاسارى يوم بدر بعث بعد ذلك زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال كونا ببطن ياجج حتى لهما
تمر بكما زينب بنت رسول الله فتصحباها حتى تاتياني بها فخرجا بعد مخرج
ابي العاص ... فقد كان وعد رسول الله صلى الله عليه فيها ذلك قال
ابن اسحق وذلك بعد بدر بشهر قال عبد الله بن ابي بكر حدثت عن زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه انها قالت لما قدم ابو العاص مكة قال لي تجهزي
فالحقي بابيك قالت فخرجت اتجهز فلقيتني هند بنت عتبة فقالت يا بنت
محمد الم يبلغني انك تريدين اللحوق بابيك فقلت لها ما اردت ذلك قالت
لها اي ابنت عمي لا تفعلي اي امر له معونة وعندي سلع من حاجتك فان اردت
سلعة تحتاجها او عرض من نفقة اقرضتك فانه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال
قالت والله ما اراها قالت ذلك الا لتفعل فخفتها فكتمتها وقلت
ما اريد ذلك فلما فرغت من جهازها ارتحلت فخرج بها حموها يقود
بها نهارا كنانة بن الربيع وتسامع بذلك اهل مكة فخرج في طلبها هبار بن
الاسود ونافع بن عبد القيس الفهري فكان اول من سبق اليها هبار فروعها
بالرمح وهي في هودجها وبرك كنانة ونثر نبله ثم اخذ قوسه فقال والله لا
يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما واقبل ابو سفيان على الاشراف من
قريش فقال يا هذا امسك عنا نبلك حتى نكلمك فوقف عليه ابو سفيان
وقال انك لم تصنع شيئا خرجت بالمراة على رؤس الناس وقد عرفت
مصيبتنا التي اصابتنا ببدر فيظن العرب وتحدث ان هذا عن ذل
منا وضعف خروجك اليه بابنته على رؤس الناس من بين اظهرنا ارجع بالمراة فاقم

بها أياما ثم سلّها ليلا رفيقا في الليل فألحقها بأبيها فأجرى ما لنا بحبسها
عن أبيها حاجة وما لنا في ذلك الآن من ثؤرة فيما أصاب منا ففعل فأقامت
ليالي ثم سلّها فانطلقت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه
فذكروا أنها قد كانت ألقت للروعة التي أصابتها حين روّعها هبار بن الأسود درهم
ما في بطنها. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري
قال نا يحيى بن أيوب العلاف قال نا سعيد بن أبي مريم قال نا يحيى بن أيوب قال حدثني
ابن الهاد قال حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه لما أن قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة
مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن
بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دما فتحملت
فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت
ابن العاص وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول لها هند هذا
من سبب أبيك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيء
بزينب فقال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فأعطها إياه فانطلق زيد
فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى قال لأبي العاص قال فلمن هذه
الغنم قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال له هل لك أن أعطيك شيئا خرز زينب
تعطيها إياه ولا تذكره لأحد قال نعم فأعطاه الخاتم وانطلق الراعي وأدخل الخاتم
غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل
قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت
إليه فلما جاءته قال لها اركبي بين يدي على بعيره فقالت لا ولكن اركب أنت بين يدي
فركب وركبت وراءه حتى أتت المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه يقول

لي أفضل بنا إني أصبحت فبلغ ذلك علي بن حسين فانطلق إلى عروة فقال
ما حديث بلغني عنك أنك تحدثه تنتقص فيه فاطمة فقال عروة والله ما أحب
أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقا هو لها وأنا بعد فلك أن لا أحدث به
أبدا. باب ما جاء في تزويجه حفصة بنت عمر بن الخطاب وتزويجه
بنت خزيمة وتزويج ابنته أم كلثوم من عثمان بن عفان بعد وفاة ابنته رقية
رضي الله عنهم أجمعين. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا العباس بن محمد الدوري قال نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح
بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر
يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي
وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فتوفي بالمدينة فقال عمر أتيت عثمان بن
عفان فعرضت عليه حفصة بنت عمر قال فقلت إن شئت أنكحتك حفصة فقال
سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا
قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر
فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم
خطبها رسول الله صلى الله عليه فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال عمر قلت نعم قال
فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني قد كنت علمت أن رسول
الله صلى الله عليه قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه
ولو تركها رسول الله صلى الله عليه قبلتها. رواه البخاري في الصحيح عن
عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو عبد الله الصفار قال نا أحمد بن مهران قال نا أبو جعفر يعني قال نا عبيد الله

بلغ ... العاشر

موسى قال نا عبيد بن الطفيل قال حدثنا ربعي بن حراش عن عمر ان عثمان خطب الى
عمر ابنته فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فلما ان راح اليه عمر قال يا عمر
ادلك على ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له منك قال نعم يا رسول الله
قال زوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي قلت يحتمل ان يكون خطبة عثمان على ما
في هذه الرواية فرده عمر ثم بدا له فعرضها عليه فقال سانظر في امري ثم خطبها
بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه ان يفعل ما قال والله اعلم وكل ذلك كان
بعد بدر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال ثم تزوج رسول الله صلى الله
عليه بعد حفصة زينب بنت خزيمة الهلالية ام المساكين وكانت قبله عند
الحصين بن الحرث او عند اخيه الطفيل بن الحرث بن المطلب فهلكت عنده فكانت
بالمدينة اول نسائه موتا لم يصب رسول الله صلى الله عليه منها ولدا وقال
ابو عبد الله بن منده كانت تحت عبيدة بن الحرث ورويناه عن الزهري انها
كانت تحت عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم احد ثم توفيت ورسول الله
صلى الله عليه حي لم تلبث معه الا يسيرا

باب ما جاء في تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه من علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد
بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه فقالت لي مولاة لي
هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه قلت لا قالت
فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه فيزوجك فقلت وعندي
شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه زوجك

قال فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وكانت لرسول الله
صلى الله عليه جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما
استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه ما جاء بك الك حاجة فسكت
فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم
فقال وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت
درع سلحتكها فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية ما قيمتها اربعة دراهم فقلت
عندي فقال قد زوجتكها فابعث اليها بها فاستحلها بها فان كانت لصداق
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه قال يونس عن ابن اسحق فولدت
فاطمة لعلي حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا وولدت له ام كلثوم
وزينب اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال
نا اسحق بن اسمعيل الطالقاني قال نا عبدة قال نا سعيد عن ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه اعطها
شيئا قال ما عندي شيء قال اين درعك الحطمية اخبرنا ابو طاهر الفقيه
قال انا ابو عثمان البصري قال نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب قال نا جعفر بن عون
قال انا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي قال جهز رسول الله صلى
الله عليه فاطمة في خميل وقربة ووسادة ادم حشوها اذخر
قال ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده [illegible] في كتاب المعرفة ان
عليا تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة وابتنى بها بعد ذلك بنحو
من سنة وولدت لعلي الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم الكبرى وزينب
الكبرى

باب [illegible] تزويج النبي صلى الله عليه زينب بنت جحش

[illegible] اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال

قال ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق
قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة حين فرغ من بدر وكان فراغه
في عقب شهر رمضان او في اول شوال لم يقم بالمدينة الا سبع ليال حتى غزا بنفسه
يريد بني سليم حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه ثلث ليال ثم رجع
الى المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذا القعدة وفادى في اقامته
تلك جل اسارى بدر من قريش

غزوة ذات السويق

حين جاء ابو سفيان بن حرب غازيا قال ابن اسحق وكانت في ذي الحجة بعد بدر بشهرين
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم الجوهري
قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي
قال نا ابرهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال وكان
ابو سفيان بن حرب حين فض الله عز وجل فرق المشركين يوم بدر من اشرافهم ومن حرمهم
نذر ان لا يمس رأسه دهن ولا غسل ولا يقرب اهله حتى يغزو محمدا ويحرق في
طوائف المدينة فخرج من مكة سرا خائفا في ثلثين فارسا ويقول بعض الناس بل
اكثر من ذلك يكتمون مسيره حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له نبت فخرج
[illegible] ثم دخل المدينة فوجد صورا من
صيران نخل العريض فاحرقها [illegible] وانطلق ابو سفيان فلما [illegible]
هاربين قبل مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه في المسلمين حتى بلغ
قرقرة الكدر فاعجزوه فلم يدرك منهم احدا فرجع واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة قال ونذر ابو سفيان بن حرب بعد ما رجع

المشركين من بدر وقتلت رؤوسهم ان لا يمس رأسه دهن ولا يقرب اهله حتى
يغزو محمدا رسول الله صلى الله عليه فلم يجمع له الناس كما يريد مما نزل بهم
من بلاء الله وعذابه فاقبل في ثلثين راكبا لعله حتى نزل بنبت جبل
الى العريض فما حوله فاستصرخ عليهم رسول الله صلى الله عليه والمسلمون
وركبوا في آثارهم فاعجزوهم وتركوا ازوادهم فسميت غزوة ابي سفيان غزوة
السويق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال ثم غزا ابو سفيان غزوة
السويق في ذي الحجة قال ابن اسحق فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان
قال وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك قالوا لما رجع ابو سفيان الى
مكة ورجع فل قريش من بدر نذر ابو سفيان ان لا يمس رأسه ماء من جنابة
حتى يغزو محمدا فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر يمينه فسلك النجدية حتى
نزل بصدر قناة الى جبل يقال له ثيب من المدينة على بريد او نحوه ثم خرج
من الليل حتى اتى بني النضير فاتى حيي بن اخطب فضرب عليه بابه فابى ان
يفتح له وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه
ذلك وصاحب كنزهم فاستاذن عليه فاذن له فقراه وسقاه وابطن له من خبر
الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش الى المدينة
فاتوا ناحية منها يقال لها العريض فحرقوا في اصوار من نخل بها ووجدوا رجلا
من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين ونذر بهم
الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف
راجعا وقد فاته ابو سفيان واصحابه وقد رأوا ازوادا من المزاد قد طرحوها
في الحرث يتخففون منها للنجاء فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه

يا رسول الله أتطمع أن تكون لنا غزوة فقال صلى الله عليه وسلم نعم ثم ذكر شعر أبي سفيان
وجواب كعب بن مالك إياه وغيره وكأنهم إنما سموا غزوة أبي سفيان غزوة السويق
لقول السويق على أنوادهم التي طرحوها والله أعلم باب غزوة
غطفان وهي غزوة ذي أمر وما ظهر في تلك الغزوة من الآيات أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس عن ابن إسحق قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه من غزوة السويق
أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم أو قريبا منه ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي
غزوة ذي أمر فأقام بنجد صفر كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة فلم يلق كيدا
فلبث بها شهر ربيع كله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو عبد الله محمد بن
أحمد الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال
وغزوة غطفان كانت من ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا خرج رسول
الله صلى الله عليه يوم الخميس لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول فغاب أحد
عشر يوما قال الواقدي حدثني محمد بن زياد بن أبي هنيدة قال نا زيد بن أبي عتاب
قال الواقدي وحدثني الضحاك بن عثمان قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن عبد الله
بن أبي بكر وزاد بعضهم على بعض في الحديث وغيرهم قد حدثني أيضا قالوا بلغ
رسول الله صلى الله عليه أن جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي أمر
قد تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه جمعهم رجل
منهم يقال له دعثور بن الحارث من بني محارب كذا قال وقال غيره غورث بن الحارث
فندب رسول الله صلى الله عليه المسلمين فخرج في أربعمائة وخمسين
رجلا ومعهم أفراس فذكر الحديث في مسيره إلى أن قال وهربت منه الأعراب
فوق ذرى الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه ذا أمر وعسكر به وأصابهم

بنجد

مطر كثير فذهب رسول الله صلى الله عليه لحاجته فأصابه ذلك المطر فبل ثوبه
وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وادي ذي أمر بينه وبين أصحابه ثم نزع ثيابه
فنشرها لتجف وألقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والأعراب ينظرون إلى كل ما
يفعل رسول الله صلى الله عليه فقالت الأعراب لدعثور وكان سيدها وأشجعها
قد أمكنك محمد وقد انفرد من أصحابه حيث إن غوث بأصحابه لم يغث حتى تقتله
فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم أقبل مشتملا على السيف حتى قام على
رأس رسول الله صلى الله عليه بالسيف مشهورا فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم
قال الله قال ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فأخذه رسول
الله صلى الله عليه وقام على رأسه فقال من يمنعك مني قال لا أحد وأنا أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والله لا أكثر عليك جمعا أبدا فأعطاه
رسول الله صلى الله عليه سيفه ثم أدبر ثم أقبل بوجهه ثم قال والله لأنت خير مني
قال رسول الله صلى الله عليه أنا أحق بذلك منك فأتى قومه فقالوا أين ما كنت
تقول وقد أمكنك والسيف في يدك قال قد كان والله ذلك ولكني نظرت
إلى رجل أبيض طويل فدفع في صدري فوقعت لظهري فعرفت أنه ملك وشهدت أن
محمدا رسول الله والله لا أكثر عليه جمعا وجعل يدعو قومه إلى الإسلام ونزلت هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف
أيديهم عنكم الآية قال وكانت غيبته إحدى عشرة ليلة واستعمل على المدينة عثمان بن عفان
كذا قال الواقدي وقد روينا في غزوة ذات الرقاع قصة أخرى في الأعرابي الذي
قام على رأسه بالسيف فقال من يمنعك مني فإن كان الواقدي قد حفظ ما ذكر في
هذه الغزوة فكأنهما قصتان والله أعلم باب غزوة
بني سليم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار

وفي غزوة غورث بن الحارث

باب غزوة قريش وبني سليم ببحران

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال أنا عبد الله بن جعفر قال
ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عمار قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحق قال ثم
غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع
فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا وكان
فيما بين ذلك من غزوات رسول الله صلى الله عليه أمر بني قينقاع قال الشيخ
وفيما ذكر الواقدي أن غيبته في هذه الغزوة ببحران كانت عشر ليال
وأنه استخلف على المدينة ابن أم مكتوم

باب غزوة بني قينقاع

قد ذكرنا عن ابن إسحق أنها كانت بين ما ذكرنا من الغزوات وزعم
الواقدي أنها كانت يوم السبت النصف من شوال على رأس عشرين شهرا
من الهجرة حاصرهم إلى هلال ذي القعدة والله أعلم أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس
بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير
أو عكرمة عن ابن عباس أنه قال لما أصاب رسول الله صلى الله عليه قريشا
يوم بدر فقدم المدينة جمع يهود في سوق بني قينقاع فقال يا معشر يهود
أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من
نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا لا يعرفون القتال إنك لو قاتلتنا
لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم
قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في
فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله أصحاب رسول الله صلى الله عليه
ببدر وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين إلى قوله لعبرة لأولي الأبصار

قال يونس بن بكير عن ابن إسحق قال فأقام رسول الله صلى الله عليه بعد رجوعه من
بحران بالمدينة ستة أشهر وبعث زيد بن حارثة في سريته التي أصاب فيها عير قريش
وفيها أبو سفيان على القردة ماء من مياه نجد وكان من حديثها أن قريشا كانت قد
خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا
طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم
تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على
الطريق فبعث رسول الله صلى الله عليه زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فأصاب
تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله صلى الله
عليه وقال حسان بن ثابت فيه أبياتا فذكرها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
ثنا أبو عبد الله الأصفهاني قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
قال سرية القردة أميرها زيد بن حارثة خرج لهلال جمادى الآخرة على رأس سبعة
وعشرين شهرا قال الواقدي والقردة ماء بنجد قال الواقدي فحدثني محمد بن الحسن بن أسامة
بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوها
من محمد وأصحابه فقال صفوان بن أمية لأصحابه وإنه دل على فرات بن حيان وقال فرات
فأنا أسلك بك من طريق العراق فتجهز صفوان بن أمية وبعث معه ... بضائع
وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي وهو على دين
قومه فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير فشرب معه ومعه سليط بن النعمان
من المسلمين ولم تحرم الخمر يومئذ فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معهم من الأموال
فخرج سليط من ساعته إلى النبي صلى الله عليه فأخبره فأرسل زيد بن حارثة في مائة
راكب فاعترضوا لها فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم وأسروا رجلا أو رجلين
وقدموا بالعير على النبي صلى الله عليه فخمسها فكان الخمس يومئذ عشرين ألف درهم وقسم ما
بقي على أهل السرية وكان في الأسرى فرات بن حيان فأتي فقيل له إن تسلم تترك فأسلم

وبإسناده عن محمد بن إسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن بني قينقاع كانوا
أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وحاربوا فيما بين بدر
وأحد فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا على حكمه فقام عبد الله
بن أبي بن سلول إلى رسول الله صلى الله عليه حين أمكنه الله تعالى منهم فقال
يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج فأبطأ عليه رسول
الله صلى الله عليه فقال يا محمد أحسن في موالي فأعرض عنه فأدخل يده
في جيب درع رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
أرسلني وغضب حتى رئي لوجه رسول الله صلى الله عليه ظلالا ثم قال
ويحك أرسلني فقال والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي أربعمائة حاسر
وثلثمائة دارع قد منعوني من الأحمر والأسود تحصدهم في غداة واحدة
إني والله امرؤ أخشى الدوائر فقال رسول الله صلى الله عليه هم لك
وعن ابن إسحق قال حدثني إسحق بن يسار عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه تشبث بأمرهم
عبد الله بن أبي وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله
عليه وكان أحد بني عوف بن الخزرج له من حلفهم مثل الذي لهم من حلف
عبد الله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وتبرأ إلى الله
ورسوله من حلفهم فقال يا رسول الله أتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم وأتولى
الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم ففيه وفي عبد الله
بن أبي نزلت الآيات في المائدة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إلى قوله فترى الذين
في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن أبي لقوله إني أخشى الدوائر يسارعون فيهم

لقوله إني أخشى أن تصيبنا دائرة حتى بلغ فقوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
لقول عبادة أتولى الله ورسوله والذين آمنوا وتبريه من بني قينقاع وحلفهم
وولايتهم إلى قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون

باب غزوة بني النضير وما ظهر فيها من آثار النبوة

ذكر ابن شهاب الزهري عن عروة أنها كانت على رأس ستة أشهر من
وقعة بدر قبل أحد وحكاه عنه محمد بن إسمعيل البخاري رحمه الله في الصحيح
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب
بن سفيان قال نا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال ثم كانت وقعة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من
وقعة بدر وكان منزلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه
حتى نزلوا على الجلاء وأن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة
وهي السلاح فأجلاهم رسول الله صلى الله عليه قبل الشام وأنزل الله
عز وجل فيهم سبح لله ما في السموات وما في الأرض إلى قوله ويخزي الفاسقين
واللينة النخل والبور من النخل كلها إلا العجوة وخربوا بيوتهم بأيديهم فكانوا
يخربون ما أعجبهم من سقف فيحملونه على الإبل لما كان لهم ما أقلت الإبل
والحشر حشرهم من الدنيا قبل الشام فكان حشر الأحرى والجلاء أنه كان
كتب عليهم في آي من التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما
سلط عليهم به رسول الله صلى الله عليه والعذاب الذي ذكر الله
تعالى أنه لولا الجلاء لعذبهم في الدنيا القتل والسبي ثم كانت وقعة
أحد على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير وذلك على رأس سنة من
وقعة بدر هكذا في هذه الرواية عن ابن شهاب من قوله وأحسبها الواحد الله

الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال نا الفضل بن محمد الشعراني
قال نا احمد بن حنبل قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن حديث عروة
قال ثم كانت وقعة احد في شوال على راس ستة اشهر من وقعة بني النضير
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الصنعاني
قال نا علي بن المبارك الصنعاني قال نا زيد بن المبارك الصنعاني قال نا محمد بن
ثور عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير
وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم
ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا
على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة
يعني السلاح فانزل الله عز وجل فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض
الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله عليه حتى صالحهم
على الجلاء فاجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد
كتب عليهم ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واما قوله لاول الحشر
فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام كذا قال عن الزهري
عن عروة عن عائشة وذكر عائشة فيه غير محفوظ والله اعلم واخبرنا ابو علي
الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود قال نا محمد بن
داود بن سفيان قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه ان كفار قريش كتبوا
الى ابن ابي ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول
الله صلى الله عليه يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر انكم اويتم صاحبنا
انا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل
مقاتلتكم

مقاتلتكم ونستبيح نساءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن كان معه من
عبدة الاوثان اجتمعوا لقتال رسول الله صلى الله عليه فلما بلغ ذلك
النبي صلى الله عليه لقيهم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت
تكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناءكم
واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش
فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم
لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي
الخلاخيل فلما بلغ كتابهم النبي صلى الله عليه اجمعت بنو
النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه اخرج الينا في ثلاثين رجلا
من اصحابك وليخرج منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان المنصف فيسمعوا
منك فان صدقوك وامنوا بك امنا بك فقص خبرهم فلما كان الغد غدا
عليهم رسول الله صلى الله عليه بالكتائب فحصرهم فقال لهم انكم والله
لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم
يومهم ذلك ثم غدا على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى
ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا الى بني النضير بالكتائب
فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل
من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكان نخل بني النضير لرسول الله صلى
الله عليه خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال عز وجل وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى
النبي صلى الله عليه اكثرها للمهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين
من الانصار وكانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول

الله صلى الله عليه التي في ابنتي فاطمه رضي الله عنها وذهب موسى بن عقبه
ومحمد بن اسحق فسكتوا عنهما من اهل المغازي الى ان عروه من الذهب كانت بعد
احد وكذلك رواه ابن لهيعه عن ابي الاسود عن عروه بن الزبير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ رحمه الله قال انا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال
انا علاثه محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعه قال نا ابو الاسود
عن عروه واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله بن المغيره قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال
نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبه عن عمه موسى بن عقبه قالا جميعا حيث رسول الله
صلى الله عليه حتى خرج الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين
وكانوا زعموا قد دسوا الى قريش حين نزلوا باحد لقتال رسول الله صلى
الله عليه فحضوهم على القتال ودلوهم على العوره فلما كلمهم رسول الله صلى
الله عليه في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا ابا القسم حتى تطعم وترجع بحاجتك
ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا له فجلس رسول الله صلى الله
عليه ومن معه من اصحابه في ظل جدار ينتظرون ان يصلحوا امرهم فلما خلوا
والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه فقالوا لن تجدوه
اقرب منه الان فاستريحوا منه تامنوا في دياركم ويرفع عنكم
البلا فقال رجل منهم ان شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت
عليه حجرا فقتلته واوحى الله عز وجل اليه واخبره بما ائتمروا به من شانهم
فعصمه الله عز وجل فقام رسول الله صلى الله عليه كانه يريد ان يقضي
حاجه وترك اصحابه في مجلسهم وانتظره اعدا الله فراث عليهم فاقبل رجل من
المدينه فسالوه عنه فقال لقيته قد دخل ازقه المدينه فقالوا

لاصحابه هل انتم ابو القسم ان يقيم امرنا في حاجتنا التي جا لها ثم قام اصحاب رسول الله
صلى الله عليه فرجعوا ونزل القران بما عزم الله اعلم بالعيان واراد اعدا الله
فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم الى قوله وعلى الله فليتوكل المومنون فلما اظهر الله عز وجل
رسوله صلى الله عليه على ما ارادوا به وعلى خيانتهم امر الله عز وجل رسوله
صلى الله عليه باجلايهم واخراجهم من ديارهم وامرهم ان يسيروا حيث
شاوا وقد كان النفاق قد كثر بالمدينه فقالوا اين تخرجنا قال الى الحشر
فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليايهم من اهل الكتاب
ارسلوا اليهم فقالوا لهم انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا
النصر وان خرجتم لا نتخلف عنكم وسيد اليهود ابو صفيه حيي بن اخطب
فلما وثقوا بامانى المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور
فنادوا النبي صلى الله عليه واصحابه انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا
لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه لامر الله تعالى فيهم وامر اصحابه
فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى
رسول الله صلى الله عليه الى ازقتهم وحصونهم كره ان يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم وحفظ الله عز وجل له امره وعزم له
على رشده فامر بالادنى فالادنى من دورهم ان يهدم وبالنخل ان يحرق
ويقطع وكف الله تعالى ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله
عز وجل في قلوب الفريقين كلاهما الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص
رسول الله صلى الله عليه من هدم ما يلي مدينتهم القى الله عز وجل في
قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان
يخرجوا على النبي صلى الله عليه واصحابه يهدمون ما اتوا عليه الاول

على الاول ... رسول الله صلى الله عليه ... ويهدمون ... فلما

فلما دخلها كادت اليهود ان يبلغوا اخذ دورها وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا
منّوهم فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله صلى الله عليه الذي كان
عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم رسول الله صلى الله عليه على ان يجليهم ولهم
ان يحملوا ما استقلت به الابل من الذي كان لهم الا ما كان من حلقة وسلاح
فطاروا كل مطير وذهبوا كل مذهب ولحق بنو ابي الحقيق بخيبر ومعهم آنية لعل احابدرانه
كثيرة من فضة قد رآها النبي صلى الله عليه والمسلمون حين خرجوا
بها وعمد حيي بن اخطب حتى قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله
صلى الله عليه واستنصرهم وبيّن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه
حديث اهل النفاق وما بينهم وبين اليهود وكانوا قد عيّروا المسلمين
حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب الشجرة وانتم تزعمون
انكم مصلحون فانزل الله عز وجل سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو
العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله
وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه ولم يجعل فيها
سهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب الى قوله والله على كل شيء قدير فقسمها رسول الله صلى الله عليه
فيما اراه الله عز وجل من المهاجرين الاولين واعطى منها الانصار رجلين سماك
ابن خرشة وهو ابو دجانة وسهل بن حنيف واعطى زعموا سعد بن معاذ
سيف ابن ابي الحقيق وكان اجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث واقامت
قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤمر النبي صلى الله عليه فيهم بقتال ولا اخراج
حتى فضحهم الله عز وجل بحيي بن اخطب وبجموع الاحزاب هذا لفظ حديث
موسى بن عقبة وحديث ابن لهيعة بمعناه الا انه لم يذكر سعد بن معاذ وانه

ابي الحقيق اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال نا حنبل بن اسحق
قال نا اسحق بن صالح الجرمي عن رجل قال نا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه حاصر بني قينقاع وكانوا اول يهود حاربوا رسول الله
صلى الله عليه بالمدينة فنزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن ابي فذكر
القصة كما مضى في رواية يونس بن بكير قال وكانت قبل احد ثم كانت احد
فلما انقضى شان احد بعث رسول الله صلى الله عليه بعد احد باربعة
اشهر [illegible] واصبحوا ثم اجلى رسول الله صلى الله عليه بني
النضير وكذلك قاله محمد بن اسحق في رواية سلمة بن الفضل عنه اخبرنا
ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
قال نا ابو الازهر قال نا محمد بن شرحبيل قال انا ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر ان يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله
عليه فاجلى رسول الله صلى الله عليه بني النضير واقر قريظة ومنّ عليهم
حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم
واموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه فامنهم
واسلموا واجلى رسول الله صلى الله عليه يهود المدينة بني قينقاع
رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة
اخرجاه في الصحيح [illegible] كما
قال نا [illegible] قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج
فذكره باسناده نحوه الا انه قال فقتل رجالهم وسبى نساءهم واولادهم
وقسم اموالهم بين المسلمين رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر
ورواه مسلم عن محمد بن رافع واسحق بن منصور كلهم عن عبد الرزاق على لفظ الحديث

حديث العقبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال انا ابو العباس
السياري قال انا عبد الله بن علي الغزال قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا
ابن المبارك قال انا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

وفي ذلك نزلت

قوله تعالى

الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي
الفاسقين اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن المبارك واخرجه البخاري
من حديث جويرية عن نافع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن
بن الحسن القاضي قال انا ابرهيم بن الحسين قال انا ادم قال انا ورقا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله ما قطعتم من لينة يعني نخلة نهى بعض المهاجرين بعضا
عن قطع النخل وقالوا انما هي مغانم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هو غيظ
للعدو فنزل القران بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال
انما قطعه وتركه باذن الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال انا احمد بن شيبان قال انا سفين عن عمرو بن دينار عن الزهري
عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال بني النضير
مما افا الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت
لرسول الله صلى الله عليه خالصا فكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله
في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله اخرجاه في الصحيح من حديث سفيان
بن عيينة

باب ما جاء في قتل كعب بن الاشرف وكفاية

الله عز وجل رسوله صلى الله عليه والمسلمين شره اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا احمد بن عبد الجبار قال انا

يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم وصالح بن ابي امامة
بن سهل بن حنيف قالا بعث رسول الله صلى الله عليه حين فرغ من بدر بشيرين
الى اهل المدينة فبعث زيد بن حارثة الى اهل السافلة وبعث عبد الله بن
رواحة الى اهل العالية يبشرونهم بفتح الله عز وجل على نبيه ووافى زيد
بن حارثة ابنه اسامة بن زيد حين سوى على رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه فقيل له ذاك ابوك قد قدم قال اسامة فجئته وهو
واقف للناس يقول قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام
ونبيه ومنبه وامية بن خلف فهو يعني جلة قريش فقلت يا ابه احق هذا
قال اي والله يا بني وجاءهم عبد الله بن رواحة لاهل العالية فلما بلغ
ذلك كعب بن الاشرف قال ويلكم احق هذا هؤلاء ملوك العرب وسادة
الناس يعني ما اصاب مثل هؤلاء قط ثم خرج كعب الى مكة فنزل
على عاتكة بنت اسيد بن ابي العيص وكانت عند المطلب بن ابي وداعة
فجعل يبكي على قتلى قريش ويحرض على رسول الله صلى الله عليه فقال

طحنت رحى بدر لمهلك اهلها * ولمثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضهم * لا تبعدوا ان الملوك تصرع
كم قد اصيب بها من ابيض ماجد * ذي بهجة تاوي اليه الضيع
طلق اليدين اذا الكواكب اخلفت * حمال اثقال يسود ويربع
ويقول اقوام اذل بسخطهم * ان ابن الاشرف ظل كعبا يجزع
صدقوا فليت الارض ساعة قتلوا * ظلت تسوخ باهلها وتصدع
صار الذي اثر الحديث بطعنه * او عاش اعمى مرعشا لا يسمع
نبئت ان الحارث بن هشامهم * في الناس يبني الصالحات ويجمع

لنزور يثرب بالجموع وانما نحمي على الحسب الكريم الاروع

ببنات بني كنانة كلهم خشعوا للقتل امي الوليد وجدعوا قال ابن اسحق

فقالت امراة من الانصار حين سمعت قول ابن الاشرف

بكت عين من يبكي لبدر واهله وعلت بمثليها لؤي بن غالب قال حسان

بكت عين كعب ثم عل بعبرة منه وعاش مجدعا لا يسمع

ولقد رايت ببطن بدر منهم قتلى تسح لها العيون وتدمع قال ابن اسحق

ثم رجع كعب الى المدينة فشبب بام الفضل بنت الحرث فقال حتى كثر ذلك

اراحل انت لم تحلل بمنقبة وتارك انت ام الفضل بالحرم

في كلام له ثم شبب بنساء المسلمين حتى اذاهم اخبرنا ابو الحسين

الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله

المغيرة قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن

عقبة قال وكان كعب بن الاشرف اليهودي وهو احد بني النضير او فيهم

قد اذى رسول الله صلى الله عليه بالهجا وركب الى قريش فقدم

عليهم فاستغواهم على رسول الله صلى الله عليه فقال له ابو سفيان

انا نشدك الله اديننا احب الى الله ام دين محمد واصحابه واينا اهدى

في رايك واقرب الى الحق فانا نطعم الجزور الكوما ونسقي اللبن على الما

ونطعم ما هبت الشمال فقال ابن الاشرف انتم اهدى منهم سبيلا ثم خرج

مقبلا قد اجمع راي المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه

معلنا بعداوة رسول الله وهجائه فقال رسول الله صلى الله عليه

من لنا من ابن الاشرف قد استعلن بعداوتنا وهجائنا وقد خرج

الى قريش فاجمعهم على قتالنا قد اخبرني الله عز وجل بذلك ثم قدم

على اخبث ما كان ينتظر قريشا ان تقدم فيقاتلنا معهم ثم قرا رسول الله

صلى الله عليه على المسلمين ما انزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا قوله تعالى

نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا

هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وايات فيه وفي قريش ذكرلنا والله

اعلم ان رسول الله صلى الله عليه قال اللهم اكفني ابن الاشرف

بما شئت فقال له محمد بن مسلمة انا يا رسول الله اقتله فقال رسول

الله صلى الله عليه نعم فقام محمد بن مسلمة منقلبا الى اهله

فلقي سلكان بن سلامة في المقبرة عامدا الى رسول الله صلى الله

عليه فقال له محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه قد امرني

بقتل ابن الاشرف وانت نديمه في الجاهلية ولن يامن غيرك فاخرجه

الي اقتله فقال له سلكان ان امرني فعلت ثم خرج معه محمد بن

مسلمة الى رسول الله صلى الله عليه فقال سلكان يا رسول الله

امرت بقتل كعب بن الاشرف فقال نعم قال سلكان يا رسول الله فحللني

فيما قلت لابن الاشرف قال انت في حل مما قلت له فخرج سلكان ومحمد

بن مسلمة وعباد بن بشر بن وقش وسلمة بن ثابت بن وقش وابو عبس بن جبر

حتى اتوه في ليلة مقمرة فتواروا في ظلال جذوع النخل فخرج سلكان

فصرخ بكعب فقال له كعب من هذا فقال له سلكان انا هذا ابو ليلى

يا ابا نايلة وكان كعب يكنى بابي نايلة فقالت امراته لا تنزل يا ابا نايلة

انه قاتلك فقال لها ما كان اخي لياتيني الا بخير لو يدعى لطعنة لاجاب

فخرج كعب فلما فتح باب الربض قال من انت قال اخوك فاطلع اليّ اسالك

فطاطاه فخرج فقتله الله ثم نجى به سلكان ولحق القوم فقال لهم سلكان حين فلم

ومن الكفر بتبوا ابه وقبح قوله وان كعب بن الاشرف كان مستحقا للقتله لما ظهر من غدره ونقضه
العهد مع كفره وبالله التوفيق

واصابنا شيبة مع صاحبنا هذا فخشيت ان لا نحدث معك ولا نرهقك بدعي شعير
فقال له كعب قد حدثتك انكم ستلقون ذلك ولكن نحن عندنا تمر وشعير
وعجوة فاتونا فان اهلنا ان نعطيها ان رحل سلكان سمع راس كعب نشمه
فقال انا الطيب عشركم هذا اصبح بالمسك اومن حي امنه احد سلكان
كراسه اخذه نصاه منها فثار عدو الله ثار رفيقه صاحت امراته
وقالت يا صاحباه فعانقه سلكان وقال اقتلوني وعدو الله فلم يزالوا العلج
يخلصون باسيافهم حتى طعنه احدهم في بطنه طعنه بالسيف فخرج منها
مصرانه فخلصوا اليه فضربوه باسيافهم وكانوا في بعض ما يخلصون اليه
وسلكان معانقه اصابوا عباد بن بشر في وجهه او في رجله وكانوا يشعرون
فخرجوا يشتدون سراعا حتى اذا كانوا بالجرف بعاث فقدوا صاحبهم
ونزفه الدم فرجعوا ادراجهم فوجدوه من وراء الجرف فاحتملوه
حتى اتوا به اهلهم من ليلتهم فقتل الله عدو الله ابن الاشرف بعداوته الله
ورسوله وهجائه اياه وتأليبه قريشا واعلانه بذلك عليه وتشبيبه
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال
نا محمد بن علي الخزاز ابو جعفر قال نا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع قال نا سفيان
قال نا عمرو يعني ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب
بن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه
فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا
وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء
ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا
صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم

الصنبور الابتر الذي لا عقب له واصله سعفة
تنبت في جذع النخلة وقيل النخلة المنفردة التي
يدق اسفلها اراد انه اذا قطع انقطع ذكره

55/a

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق وابو بكر بن الحسن قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا بحر بن نصر انا ابن وهب اخبرني سفيان
بن عيينة عن عمرو بن سعيد اخي سعيد الثوري عن ابيه عن عباية بن رفاعة قال ذكر قتل ابن الاشرف عند معاوية رضي الله
فقال ابن يامين كان قتله غدرا فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه يا معاوية ايغدر عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا تنكر لا يظلني
واياك سقف بيت ابدا ولا يخلو لي دم هذا الا قتلته قال الشيخ ما ذكرناه وما نذكره من غدر كعب بن الاشرف
ونقضه عهده وهجائه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وعداوته اياهم وتحريضه عليهم يكذب هذا القائل
ويدل على صواب ما فعله وقبح قوله وان كعب بن الاشرف كان مستحقا القتل لما ظهر من غدره ونقضه العهد مع كفره وبالله التوفيق

حين سبهم وهجى بسبه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت الى اخر الايه قال سفيان وكانت غفار اهل
سله في الجاهليه يعني سرقه واخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن قتاده
قال انا ابو العباس محمد بن اسحق بن ايوب الصبغي قال انا الحسن بن علي بن زياد
السري قال انا ابن ابي اويس قال حدثني ابي عن محمد بن جعفر بن محمد بن مسلم عن ابيه
عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكه وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله
فقيل له بمكه يا كعب ادينها خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير
واقدم ودين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الايه قدم كعب بن الاشرف المدينه معلنا
بمعاداة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهجا النبي صلى الله عليه وسلم فكان اول ما خرج منه قوله

اذاهب انت لم تحلل بمنقبه … وتارك انت ام الفضل بالحرم
صفراء رادعه لو تعصر انعصرت … من ذي القوارير والحنا والكتم
اعني نبي عامر هام الفواد بها … ولو تشاء شفت كعبا من السقم
ان شمس قبلها طلعت … حتى تبدت لنا في ليله الظلم

وقال ايضا

نفى جابد زحمها كلها اهله … ولمثل بدر يستهل ويستلع

ذكر الابيات التي ذكرناها ببدل حرها باحد وسعف البيت السابع
قال اهلك ابن الحكيم حين نزعوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لنا من ابن الاشرف فقد اذانا بالشعر وقوى
المشركين علينا فقال محمد بن مسلمه انا يا رسول الله قال فانت
له فقام محمد فمشى قليلا ثم رجع فقال اني قائل قال قلت فانت في حل

قال الشيخ الامام ... فقد خرج ... ومضاه فقطعوه

فخرج محمد بعد يوم او يومين حتى اتى كعبا وهو في حائط فقال يا كعب جئت
لحاجة وذكر الحديث في قتله وذلك موجود فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال نا عثمن بن سعيد قال نا علي بن المديني
قال نا سفيان قال عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله
صلى الله عليه من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة
فقال يا رسول الله اتحب اليك ان اقتله قال نعم قال فائذن لي ان اقول شيئا
قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال له ان هذا الرجل قد سالنا صدقة وانه قد
عنانا واني قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فنكره
ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا قال ارهنوني
نساءكم قال كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم
قال كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين عار علينا ولكنا
نرهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح قال فواعده ان ياتيه فجاءه
ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم من الحصن فنزل
اليهم فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة قال انما هو محمد بن
مسلمة واخي ابو نائلة قال محمد اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه
واشمكم فاذا رايتموني اثبت يدي فدونكم قال فنزل اليهم متوشحا وهو
ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا اي اطيب اتاذن لي
ان اشم راسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لي قال نعم فلما
استمكن منه قال دونكم فضربوه فقتلوه ثم اتوا رسول الله صلى الله
عليه فاخبروه رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني ورواه [ل]
انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل

وهو في الاسناد الاول لو ان الفتى دعي للطعنة اجاب اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسين القاضي قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
قال نا عبد الكريم بن الهيثم قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان من احد الثلثة الذين
تيب عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا
وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه ويحرض عليه كفار قريش في شعره
وكان رسول الله صلى الله عليه قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون
الذين تجمعهم دعوة رسول الله صلى الله عليه ومنهم المشركون الذين يعبدون
الاوثان ومنهم اليهود وهم اهل الحلقة والحصون وهم حلفاء للحيين
الاوس والخزرج فاراد رسول الله صلى الله عليه حين قدم المدينة استصلاحهم
كلهم وكان الرجل يكون مسلما وابوه مشرك والرجل يكون مسلما واخوه مشرك
وكان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه
يؤذون رسول الله صلى الله عليه واصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى
رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله تعالى قوله
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية
وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتى ياتي الله بامره فلما ابى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى رسول
الله صلى الله عليه واذى المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه
سعد بن معاذ ان يبعث رهطا ليقتلوه فبعث اليه سعد بن معاذ
محمد بن مسلمة الانصاري ثم الحارثي وابا عبس الانصاري والحارث ابن اخي سعد بن معاذ

فحسبه رهط اتوه عشيه وهو في مجلسهم بالعوالي فلما راهم كعب بن الاشرف
انكر شانهم وكان يذعر منهم فقال لهم ما جا بكم قالوا جات بنا اليك
حاجة قال فليدن الي بعضكم فليحدثني بها فدنا اليه بعضهم فقال جئناك
لنبيعك ادراعا لنا لنستنفق اثمانها فقال والله لئن فعلتم لقد
جهدتم فقد نزل بكم هذا الرجل فواعدهم ان ياتوه عشيا حين يهدي عنهم
الناس فجاوه فناداه رجل منهم فقام ليخرج فقالت له امراته
ما طرقوك ساعتهم هذه لشي مما تحب فقال بلى انهم قد حدثوني حديثهم
فاعتنقه ابو عبس وضربه محمد بن مسلمة بالسيف وطعنه بعضهم بالسيف
في خاصرته فلما قتلوه فزعت اليهود ومن كان معهم من المشركين فغدوا
على رسول الله صلى الله عليه حين اصبحوا فقالوا انه طرق صاحبنا
الليلة وهو سيد من ساداتنا فقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه
الذي كان يقول في اشعاره ويوذيهم به ودعاهم رسول الله صلى الله عليه
الى ان يكتب بينه وبينهم وبين المسلمين كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب النبي
صلى الله عليه بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة كتبها رسول
الله صلى الله عليه تحت العذق الذي في دار ابنة الحرث وكانت
تلك الصحيفة بعد رسول الله صلى الله عليه عند علي بن ابي طالب اخبرنا
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا محمد بن يحيى
بن فارس ان الحكم بن نافع حدثهم قال انا شعيب عن الزهري عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم
قال كان كعب بن الاشرف يهجو فذكره وحديث عبد الكريم اتم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال

[illegible]

نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن المغيث
ان رسول الله صلى الله عليه قال من لي بابن الاشرف فذكر الحديث بطوله
وسمى الذين اجتمعوا في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش اخو بني
عبد الاشهل والحرث بن اوس بن معاذ احد بني عبد الاشهل وابو عبس
بن جبر احد بني حارثة وذكر ان الحرث بن اوس اصابه بعض اسيافهم فجرح
في راسه ورجله قالوا فاحتملناه فجينا به رسول الله صلى الله عليه اخر
الليل وهو قايم يصلي فسلمنا عليه فخرج رسول الله صلى الله عليه الينا
فاخبرناه بقتل عدو الله فتفل على جرح صاحبنا ورجعنا الى اهلنا
ولذلك ذكره الواقدي باسانيده في قصة قتل ابن الاشرف قال فتفل على
جرحه فلم يوذه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله
بطه قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد بن عمر الواقدي
باسانيده له في هذه القصة وذكر موسى بن عقبة ان عباد بن بشر هو الذي
اصيب في وجهه او رجله وكذلك هو في الرواية الاولى عن جابر بن عبد الله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني ثور بن يزيد
الديلي عن عكرمة عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه
الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم
لهم
واخبرنا ابو عبد الله قال نا ابو العباس قال نا احمد قال نا يونس عن ابن اسحق
قال حدثني مولى لزيد بن ثابت قال حدثتني ابنة محيصة عن ابيها محيصة
ان رسول الله صلى الله عليه قال من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه
فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنينة رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبايعهم فقتله

58

[illegible]

وكان حويصة [illegible] إذ ذاك لم يسلم وكان أسن من محيصة فلما قتله جعل
حويصة يضربه ويقول أي عدو الله قتلته أما والله لرب شحم في بطنك من
ماله فقال محيصة فقلت له والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك
لضربت عنقك فوالله إن كان لأول إسلام حويصة قال آلله لو أمرك
محمد صلى الله عليه بقتلي لقتلتني قال محيصة نعم والله قال حويصة والله إن
دينا بلغ بك هذا لعجب زاد فيه الواقدي فأسلم حويصة يومئذ وزعم
أن النبي صلى الله عليه لما أصبح من الليلة التي قتل فيها ابن الأشرف
أمر بهذا والله أعلم

جماع أبواب غزوة أحد

باب ذكر التاريخ لوقعة أحد أخبرنا أبو الحسين بن
الفضل القطان ~~محمد~~ قال أنا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب
بن سفيان قال نا الحجاج بن أبي منيع قال حدثني جدي عن الزهري عن عروة قال
ثم كانت وقعة أحد في شوال على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ورئيس
المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال
أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني أحمد بن الخليل
البغدادي بنيسابور قال نا الحسن بن محمد قال نا شيبان عن قتادة
قال واقع نبي الله صلى الله عليه يوم أحد من العام المقبل بعد بدر
في شوال يوم السبت لإحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان أصحابه يومئذ
سبعمائة والمشركون ألفين أو ما شاء الله من ذلك وقال ابن إسحاق
للنصف من شوال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر محمد بن المؤمل
قال نا الفضل بن محمد الشعراني قال نا أحمد بن حنبل قال نا موسى بن داود
قال سمعت مالك بن أنس يقول كانت بدر لسنتين ونصف من مقدم النبي صلى

الله عليه وأحد بعدها بسنة وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله
بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني يوسف بن عبد الأعلى قال نا
ابن وهب قال حدثني مالك قال كانت أحد على أحد وثلاثين شهرا من
مقدم النبي صلى الله عليه المدينة مهاجرا قال وكان القتال يوم
أحد في أول النهار

باب ذكر ما أرى رسول الله صلى الله
عليه في منامه من شأن الهجرة وأحد وما جاء الله تعالى به من الفتح
بعده أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا أنا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال أنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال نا أبو أسامة عن بريد
عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه قال رأيت في المنام أني
أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر
فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد
أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت
فيها أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا
الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر
أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال تنفل رسول الله صلى الله
عليه سيفه ذا الفقار يوم بدر قال ابن عباس وهو الذي رأى فيه الرؤيا
يوم أحد وذلك أن رسول الله صلى الله عليه لما جاءه المشركون يوم أحد

كان نداء رسول الله صلى الله عليه ان يقيم بالمدينة فقاتلهم فيها فقال له
ناس لم يكونوا شهدوا بدرا اخرج بنا يا رسول الله صلى الله عليه اليهم
نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما
زالوا برسول الله صلى الله عليه حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا يا رسول
الله اقم فالراي رايك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه ما ينبغي لنبي اذا لبس
اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه قال وكان
قال لهم رسول الله صلى الله عليه يومئذ قبل ان يلبس الاداة اني رايت
اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش
الكتيبة ورايت ان سيفي ذا الفقار فل فاولته فلا فيكم ورايت بقرا تذبح
فبقر والله خير فبقر والله خير اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد قال نا ابن ناجية قال نا عبد الواحد بن غياث قال نا حماد بن سلمة
عن علي بن زيد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه قال رايت فيما يرى النائم
كاني مردف كبشا وكان ظبة سيفي انكسرت فاولت اني اقتل كبش
القوم واولت كسر ظبة سيفي قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول
الله صلى الله عليه طلحة وكان صاحب اللواء

باب

سياق قصة خروج النبي صلى الله عليه الى احد [illegible]
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال نا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال
نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال نا جدي قال نا ابراهيم
بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وهذا لفظ حديث

طلحة بن عثمان وقتل بالعادية [illegible]

بلغ قراءة وسماعا في ٣ ٢م

من

اسمعيل عن عمه موسى بن عقبة قال وجمعت قريش وهم مستجلبون من اسفلها احابيش
مستجلبين العرب وسار بهم ابو سفيان بن حرب في جمع قريش وذلك في شوال
من العام المقبل من وقعة بدر حتى طلعوا من بين الجبلين ثم نزلوا ببطن
الوادي الذي قبل احد وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا بدرا قد ندموا
على ما فاتهم من السابقة وتمنوا لقاء العدو ليبلوا ما ابلى اخوانهم
يوم بدر فلما نزل ابو سفيان والمشركون باصل احد فرح المسلمون
الذين لم يشهدوا بدرا بقدوم العدو عليهم وقالوا قد ساق الله تعالى
الينا امنيتنا ثم ان رسول الله صلى الله عليه اري ليلة الجمعة رويا
فاصبح فجاءه نفر من اصحابه فقال رايت البارحة في منامي بقرا والله خير
وفي رواية ابن فليح بقرا تذبح ورايت سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته
او قال به فلول فكرهته وهما مصيبتان ورايت اني في درع حصينة
واني مردف كبشا فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه برؤياه
قالوا يا رسول الله ماذا اولت رؤياك قال اولت البقر الذي رايت
بقرا فينا وفي القوم وكرهت ما رايت بسيفي ويقول رجال كان الذي
راى بسيفه الذي اصاب وجهه فان العدو اصاب وجهه يومئذ وقصموا
رباعيته وجرحوا شفته يزعمون ان الذي رماه عتبة بن ابي وقاص
وكان البقر من قتل يومئذ من المسلمين وقال اولت الكبش انه كبش
كتيبة العدو فقتله وفي رواية ابن فليح يقتله الله
واولت الدرع الحصينة المدينة فامكثوا واجعلوا الذراري في
الاطام فان دخل علينا القوم في الازقة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت
وكانوا قد شكوا ازقة المدينة بالبنيان حتى كانت كالحصن فقال الذين لم

لهم

يستشهد وايم الله كنا يا نبي الله نتمنى هذا اليوم وندعو الله فقد ساقه الله
الينا وقرب المسير وقال رجال من الانصار متى نقاتلهم يا نبي الله
ان لم نقاتلهم عند شعبنا وقال رجال ما ذا نمنع اذا لم نمنع الحرث يزرع
وقال رجال قولا صدقوا به ومضوا عليه منهم حمزة بن عبد المطلب قال
والذي انزل عليك الكتاب لنجالدنهم وقال نعيم بن مالك بن ثعلبة وهو احد بني
سالم يا نبي الله لا تحرمنا الجنة فوالذي نفسي بيده لادخلنها فقال له رسول
الله صلى الله عليه بم قال باني احب الله ورسوله ولا افر يوم الزحف
فقال له رسول الله صلى الله عليه صدقت فاستشهد يومئذ
وابى كثير من الناس الا الخروج الى العدو ولم يتناهوا الى قول رسول
الله صلى الله عليه ورأيه ولو رضوا بالذي امرهم به كان ذلك ولكن غلب
القضاء والقدر وعامة من اشار عليه بالخروج رجال لم يشهدوا بدرا
قد علموا الذي سبق لاصحاب بدر من الفضيلة فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه الجمعة وعظ الناس وذكرهم وامرهم بالجد والجهاد
ثم انصرف من خطبته وصلاته فدعا باللامة فلبسها ثم اذن في الناس بالخروج
فلما رأى ذلك رجال من ذوي الراي قالوا امرنا رسول الله صلى الله عليه
ان نمكث بالمدينة فان دخل علينا العدو قاتلناهم في الازقة وهو اعلم
بالله وما يريد ويأتيه الوحي من السماء ثم اشخصناه فقالوا يا نبي الله امكث يا رسول
كما امرتنا فقال رسول الله صلى الله عليه ما ينبغي لنبي اذا اخذ لامة
الحرب واذن بالخروج الى العدو ان يرجع حتى يقاتل وقد دعوتكم الى
هذا الحديث فابيتم الا الخروج فعليكم بتقوى الله والصبر عند
البأس اذا لقيتم العدو وانظروا ما امرتكم به فافعلوه فخرج رسول

61

الله صلى الله عليه والمسلمون فسلكوا على البدائع وهم الف رجل والمشركون
ثلثة الاف فمضى رسول الله صلى الله عليه حتى نزل باحد ورجع عنه
عبد الله بن ابي بن سلول في ثلثمائة فبقي رسول الله صلى الله عليه في
سبعمائة فقال كعب بن مالك الانصاري
[..]نا بهذا الجزع لو كان اهله سوانا لقد اجلوا بليل فاقشعوا
[..]لاذ على ريب الحوادث لا يرى على هالك عينا لنا الدهر تدمع
ثلثة الاف ونحن نصية ثلث مئين ان كثرنا واربع
[و]راحوا اشواطا موجفين كانهم جهام هراقت ماءه الريح مقلع
[و]رحنا واخرانا بطاء كاننا اسود على لحم ببيشة ظلع
ولما رجع عبد الله بن ابي بالثلثمائة سقط في ايدي الطائفتين من
المؤمنين وهمتا ان تفشلا وهما بنو حارثة وبنو سلمة كما قال
وصف رسول الله صلى الله عليه والمسلمون باصل احد وصف المشركون
بالسبخة التي قبل احد وتهيأ الفريقان للقتال وجعل المشركون
على خيلهم خالد بن الوليد المخزومي ومعهم مائة فرس وليس مع
المسلمين فرس ولما رأى المشركون ان اللواء بيد بني عبد الدار واستكفى
صاحبه طلحة بن عثمان اخو شيبة بن عثمان وكانت لهم الحجابة والندوة
واللواء فقال ابو سفيان بن حرب لاصحاب اللواء يوم بدر حتى قتل
[..]هم فقد علمتم والذي اصابنا يوم بدر فقالت بنو عبد الدار
[..]الاحلاف ان شئتم فادفعوا اللواء الى اخر ولكن لا يبرح معه الا رجل من
بني عبد الدار فقال ابو سفيان بل عليكم بلوائكم فاصبروا عليه
[و]امر رسول الله صلى الله عليه خمسين رجلا من الرماة فجعلهم على جبل

ولما

العدو وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير وقال لهم أيها الرماة
إن أخذنا ما منت رأيت من القتال ما بأس خيل المشركين قد تحركت وانهزم أعداء
الله فلا تتركوا مصافكم إني أتقدم إليكم أن لا تفارق رجل منكم مكانه ولتعوذوا
الخيل عنا النبل فالنبل ومن نحوهم كان الذي نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم
والنبي أصحابه فلما عهد النبي صلى الله عليه إلى أصحابه عهده في القتال
وكان رجل ملء لواء المهاجرين رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه تعالى
أنا عاصم إن شاء الله لما معي فقال له طلحة يعني طلحة بن عثمان هل لك يا عاصم
في المبارزة قال نعم فبدره ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأس طلحة
حتى وقع السيف في لحيته فقتله فكان قتل صاحب لواء المشركين تصديقا
لرؤيا رسول الله صلى الله عليه إني مردف كبشا فلما صرع صاحب اللواء
انبسط النبي صلى الله عليه وأصحابه وصاروا كتائب متفرقة فجاسوا
العدو ضربا حتى أجهضوهم عن أثقالهم وحملت خيل المشركين على المسلمين
ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلولة وحمل المسلمون فنهكوهم
قتلا فلما أبصر الرماة الخمسون أن الله عز وجل قد فتح لإخوانهم قالوا والله
ما نجلس ها هنا لشيء قد أهلك الله العدو وإخواننا في عسكر المشركين
وقال طوائف منهم علام نقف وقد هزم الله العدو فتركوا منازلهم
التي عهد إليهم النبي صلى الله عليه أن لا يتركوها وتنازعوا وفشلوا وعصوا
الرسول فأوجفت الخيل فيهم قتلا وكان عامتهم في العسكر فلما رأى
ذلك الرجال المتفرقة أن الخيل قد فعلت ما فعلت اختلطوا وقتلوا
وصرخ صارخ أخراكم أخراكم قتل رسول الله فسقط في أيديهم
فقتل منهم من قتل وأكرمهم الله ما سوى المشركين وأصعد الناس في

لا يلوون على أحد وثبت الله عز وجل النبي صلى الله عليه حين انكشف عنه
من انكشف من أصحابه وهو يدعوهم في أخراهم حتى جاءه منهم الرهط
منهم إلى الشعب فلما فقد رسول الله صلى الله عليه قال الرجل
منهم إن رسول الله قد قتل فارجعوا إلى قومكم فيؤمنونكم قبل أن يأتوكم
فيقتلوكم فإنهم داخلو البيوت وقال رجال منهم لو كان لنا من الأمر من شيء
ما قتلنا ها هنا وقال آخرون إن كان رسول الله صلى الله عليه قد قتل أفلا
تقاتلون على دينكم وعلى ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله شهداء منهم أنس
بن النضر شهد له بها سعد بن معاذ عند رسول الله صلى الله عليه
ويقال الأخنس فنسبه الذي قال لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا
ومضى النبي صلى الله عليه يلتمس أصحابه فإذا المشركون قد خرجوا على الجبل
فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه قد استعلوه قال اللهم إن تشأ لا
يغلبك أحد في الأرض وقال اللهم إن تشأ لا تعبد فانصرف المشركون
والنبي صلى الله عليه يدعو أصحابه مصعدا في الشعب معه عصابة
صبروا معه منهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وبايعوه على الموت
وجعلوا يسترونه بأنفسهم ويقاتلون عنه حتى قتلوا الأسنة
لقا وسيفهم وهم مع ذلك يستنون حوله ابن بعال كان كعب بن مالك
أول من عرف عيني رسول الله صلى الله عليه حين تقدم من وراء المغفر
فنادى بصوته الأعلى الله أكبر هذا رسول الله فأشار إليه
رسول الله أن اسكت وجرح رسول الله صلى الله عليه في وجهه
وكسرت رباعيته وكان أبي بن خلف قال حين افتدى والله إن عندي
الفرس أعلفها كل يوم فرق ذرة أقتل عليها محمدا فبلغت رسول الله

أنه كان

صلى الله عليه حلفته فقال بل انا اقتله ان شاء الله عز وجل فاقبل ابي مقنعا
في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت ان نجا محمد فحمل على رسول وهو
الله صلى الله عليه يريد قتله فاستقبله موسى عنه فالمصعب المسب
فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه فخلوا
طريقه واستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار يقي رسول الله صلى
الله عليه فقتل مصعب بن عمير وابصر رسول الله صلى الله عليه
ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فيظا
فوقع عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فقال سعيد فكسر ضلعا من اضلاعه ابي
ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاتاه اصحابه
وهو يخور خوار الثور فقالوا ما جزعك انما هو خدش فذكر لهم
قول رسول الله صلى الله عليه بل انا اقتل ابيا ثم قال والذي نفسي
بيده لو كان هذا الذي بي باهل الحجاز لماتوا اجمعين فمات ابي قبل
ان يقدم مكة فلما لحق رسول الله صلى الله عليه اصحابه ونظروا اليه
ومعه طلحة والزبير وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة اخو بني النجار
ظن اصحاب رسول الله صلى الله عليه ان النفر عدوهم فوضع احدهم
سهما على كبد قوسه فاراد ان يرمي بها فلما تكلموا وناداهم رسول الله
صلى الله عليه فرحوا فكانهم لم يصبهم بلاء في انفسهم حين عرفوا رسول
الله صلى الله عليه فبيناهم كذلك اذ عرض لهم الشيطان بفتنته ووسوسته
وحزنه حين ابصروا عدوهم قد انفرجوا عنهم فبيناهم كذلك
يذكرون قتلاهم واحزانهم وبيننا بعضهم بعضا عن جمعه فمر بعضهم
بعضا لقتالهم وقد اشتد حزنهم اذ انزل الله تعالى عليهم المشركين

وعمهم ليذهب بذلك الحزن عنهم فاذا عدوهم فوق الجبل قد علوهم فنسوا
عند ذلك الحزن والهم على اخوانهم ثم انزل الله عز وجل على طائفة من بعد
الغم امنة نعاسا يعني طائفة منهم كما قال الله عز وجل وطائفة قد اهمتهم
انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون لو كان لنا من الامر شيء
ما قتلنا ههنا قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لو فعله علمهم بدرات
المدو ولولا انا نمنن فهذا الغم الاخر والغم الاول حين اصعدوا في الشعب
منهزمين فانساهم الهزيمة ما تخافون من طلب العدو فوقفنا لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه اللهم انه ليس لهم ان يعلونا اليوم ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه ~~وندب اصحابه~~ وندب اصحابه فانتدب منهم
عصابة فاصعدوا في الشعب حتى كانوا هم والعدو على السواء فرموهم
بالنبل وطاعنوهم حتى اهبطوهم عن الجبل وانكفى المشركون عنهم الى قتلى
المسلمين فقتلوا بهم يقطعون الاذان والانوف والفروج ويبقرون البطون
وهم يظنون انهم قد اصابوا النبي صلى الله عليه واشراف اصحابه ثم انهم
اختلطوا وصفوا صفا ثالثا فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال الا انكم ستجدون في قتلاكم شيئا من مثلة وانه لم يكن عن رأي سراتنا
ثم قال اعل هبل يفتخر بالهته فقال عمر ~~يا رسول الله~~ اتسمع يا رسول الله
ما يقول عدو الله فقال له رسول الله صلى الله عليه ناده فقل له
الله اعلى واجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ان لنا العزى
ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه الله مولانا ولا مولى لكم
ثم نادى يا محمد اتاشمه فلما علموا انه حي ونادوا رجالا من اصحابه رسول
الله صلى الله عليه اشرافا معه علموا انهم احياء كبتهم الله تعالى بها فانصرفوا

الى اثقالهم لا يدري المسلمون ما يريدون فقال رسول الله صلى الله عليه ان
رايتموهم ركبوا وجعلوا الاثقال سعراتها الخيل فهم يريدون ان ياتوا
البيوت والاطام التي فيها الذراري والنسا واقسم بالله لين فعلوا
لاواقعنهم في جوفها وان كانوا ركبوا الاثقال وجنبوا الخيل فهم يريدون
الفرار فلما ادبروا بعث رسول الله صلى الله عليه سعد بن ابي وقاص في
اثارهم ثم قال ان علم لنا امرهم فانطلق سعد يسعى حتى علم علمهم ثم رجع
فقال اني رايت خيلهم يضربون اذنابها مجنوبة مدبرة ورايت القوم قد حملوا
عليها الاثقال سايرين فطابت انفسهم انفس القوم اذ ذهب العدو
وانتشروا يبتغون قتلاهم فلم يجدوا قتيلا الا قد مثلوا به الا حنظلة بن ابي عامر وقد
كان ابوه مع المشركين فتركوه له ويزعمون ان اباه وقف عليه قتيلا فدفع صدره
برجله ثم قال ذنبان اصبتهما قد تقدمت اليك في مصرعك هذا يا دبيس
ولعمر الله ان كنت لواصلا للرحم برا بالوالد ووجدوا حمزة
بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه قد بقر بطنه وحملت كبده احتملها
وحشي وهو قتله فذهب بكبده الى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين قتل
اباها يوم بدر واقبل المسلمون على قتلاهم يدفنونهم فوجدوا في حمزة فوقه
كانت عليه اذا رفعت الى راسه بدت قدماه واذا [illegible] الى رجليه
بدا وجهه فجعلوا اعلاها على وجهه وشجر ونباته ووضعوها على قدميه
وجهه قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه قال ادفنوا الشهدا ما لا تغسلوهم بجراحهم فانه ليس كلم يكلم في الله
الا وهو ياتي يوم القيمة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك ثم قال
رسول الله صلى الله عليه انا الشهيد على هولاء يوم القيمة ثم قام رسول الله

صلى الله عليه يدفنون على عشيته ولم يغسلهم ولم يصل على احد منهم كما
يصلى على الموتى كان يدفنهم في ثيابهم التي قتلوا فيها والعصم يدفنون
الرهط في الحفرة الواحدة ايهم كان اكثر اخذا للقران فاذا اشير
الى الرجل منهم قدمه في اللحد قبل اصحابه حتى فرغ من دفنهم وخرج نسا من
المهاجرات والانصار يحملن على ظهورهن الما والطعام وخرجت فيهم
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه فلما رات اباها والنبي يومئذ الدما
اعتنقته وجعلت تمسح الدما عن وجهه ورسول الله صلى الله عليه يقول
اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله واشتد غضب
الله على رجل قتله رسول الله وقال سهل بن سعد الساعدي قال رسول
الله صلى الله عليه اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال موسى بن عقبة قال
ابن شهاب رمي وجه رسول الله صلى الله عليه رجل من بني الحرث بن
عبد مناة لعنه الله ابن قميئة وكسر رباعيته عتبة بن ابي وقاص قال
وسعى علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى المهراس وقال لفاطمة امسكي
هذا السيف غير ذميم فاتى بما في مجنه فاراد رسول الله صلى الله
عليه ان يشرب منه فوجد له ريحا فقال هذا ما اجن ثم مضمض وغسلت
فاطمة عن ابيها ولما راى رسول الله صلى الله عليه سيف علي مخضبا
دما قال ان تكن احسنت القتال فقد احسن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح
والحرث بن الصمة وسهل بن حنيف ثم قال احسن ونعى الناس ما فعلوا
وان جمعوا فقال كعب ما منهم فقال ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها
حتى يفتح لنا ولم يقتلوا الذي عنهم وقد كان ابو سفيان نادى فيهم والمشركون حين
انصرفوا ان موعدكم الموسم موسم بدر يوم ... ببدر كل عام فقال رسول

الله صلى الله عليه فقولوا لهم نعم قد فعلنا قال ابو سفيان موعدكم الموعد وحدثني
ان رسول الله صلى الله عليه كان عرض يوم احد سيفه فقال من ياخذ هذا الحق
قالوا وما حقه قال يضرب به العدو فقال عمر بن الخطاب انا اخذه فاعرض
عنه ثم عرضه الثانية فقال الزبير انا اخذه فاعرض عنه فوجد عمر والزبير
في انفسهما من ذلك ثم عرضه الثالثة فقال ابو دجانة سماك
بن خرشة اخو بني ساعدة انا اخذه يا رسول الله بحقه فدفعه اليه فصدق به
حين لقي العدو واعطى السيف حقه فزعم ان كعب بن مالك قال كنت فيمن
خرج من المسلمين فلما رايت مثل المشركين بقتلى المسلمين قمت فتجاوزت
فاذا رجل من المشركين جمع اللامة يجوز المسلمين وهو يقول استوسقوا كما
استوسقت جزر الغنم قال واذا رجل من المسلمين قائم ينتظره وعليه لامته
فمضيت حتى كنت من ورائه ثم قمت اقدر المسلم والكافر ببصري فاذا الكافر
افضلهما عدة وهيئة فلم ازل انتظرهما حتى التقيا فضرب المسلم
الكافر على حبل عاتقه ضربة بالسيف بلغت وركه وتفرق فرقتين ثم كشف
المسلم عن وجهه فقال كيف ترى يا كعب انا ابو دجانة فلما رجع النبي صلى الله
عليه الى المدينة اذا النوح والبكاء في الدور فقال ما هذا فقالوا هذه
نساء الانصار يبكين قتلاهم قال واقبلت امراة تحمل ابنها وزوجها على
بعير قد ربطتهما بحبل ثم ركبت بينهما حاملتهم قتلى قد قتلوا في مقابر
المدينة منها ثم رسول الله صلى الله عليه عن حملهم وقال ادفنوهم حيث
اصيبوا وقال رسول الله صلى الله عليه حين سمع البكاء لكن
حمزة لا بواكي له واستغفر له فسمع ذلك سعد بن معاذ و... له
وسعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وعبد الله بن رواحة فمشوا الى دورهم فجمعوا

كل نائحة وباكية كانت بالمدينة فقالوا والله لا تبكين قتلى الانصار حتى تبكي عم
رسول الله صلى الله عليه فانه قد ذكر انه لا بواكي له بالمدينة وزعموا ان الذي
جاء بالنوائح عبد الله بن رواحة فلما سمع رسول الله صلى الله عليه البكاء
قال ما هذا فاخبر بما فعلت الانصار بنسائهم فاستغفر لهم وقال لهم
خيرا وقال ما هذا اردت وما احب البكاء ونهى عنه وقال النبي صلى الله عليه
ثلث من عمل الجاهلية لن يتركهن اهل الاسلام النياحة على الموتى والطعن في
الانساب وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا وليس بنوء انما هو سقيا
الله تعالى ورزقه واخذ المنافقون فعوق عنه الناس المسلمين في المكر والتعريض
عن رسول الله صلى الله عليه وتحزين المؤمنين واظهر غش اليهود وفارت
المدينة بالنفاق فور المرجل واظهروا النفاق والغش عند بكاء
المسلمين ما كانوا يستخفون وقالت اليهود لو كان نبيا ما ظهروا عليه
ولا اصيب منه ما اصيب ولكنه طالب ملك تكون له الدولة مرة وعليه
مرة وكذلك اهل طالب البيت بغير نبوة فقال المنافقون نحو قولهم وقالوا
للمسلمين لو كنتم اطعتمونا ما اصابوا الذين اصابوا منكم وقدم رجل من اهل
مكة على رسول الله صلى الله عليه فاستخبره عن ابي سفيان واصحابه
فقال نازلتهم فسمعتهم يتلاومون ويقول بعضهم لبعض لم تصنعوا شيئا
اصبتم شوكة القوم وحدهم ثم تركتموهم ولم تبيروهم فقد بقي منهم رؤوس
يجمعون لكم فامر النبي صلى الله عليه اصحابه وبهم اشد القرح بطلب
العدو وليسمعوا بذلك وقال لا ينطلقن معي الا من شهد القتال فقال
عبد الله بن ابي انا اركب معك فقال لا فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من
البلاء فانطلقوا فقال الله عز وجل في كتابه الذين استجابوا لله والرسول من

بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قال وأقبل جابر بن
عبد الله السلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي حين
وقد خرجت معك لأشهد القتال فقال ارجع وما شدني إلا أترك بنيات لنا
وإنما أراد حبيبنا وصاني بالرجوع حبا الذي كان أصابه من القتل فاستشهده
الله فائذن لي يا نبي الله لتركته ولا أحب أن يتوجه وجها إلا كنت معك وقد
كرهت أن يطلب معك إلا من شهد القتال فأذن لي فأذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطلب رسول الله صلى الله عليه العدو حتى بلغ حمراء
الأسد ونزل القرآن فيها فوعظ من أطاع ونافق من نافق وتعزية المسلمين
وشأن مواطنهم كلها ومخرج رسول الله صلى الله عليه إذ غدا إلى
جلتنا ه وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله
سميع عليم ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم حتى بلغ إن الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله
عنهم إن الله غفور حليم مع بضع آيات بعدها والرهط الذين تولوا رجلان من
بني زريق سعد بن عثمان وأخوه عقبة بن عثمان ورجل من المهاجرين تولوا حتى انتهوا
إلى ... وفي رواية ابن فليح إلى الجلعب ثم عفا الله تعالى عنهم
ثم إن المسلمين استنكروا التي أصابتهم من البلاء يوم أحد وقد كانوا
أصابوا يوم بدر من المشركين ضعف ذلك فأنزل الله تعالى في ذلك أولما
أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم
إن الله على كل شيء قدير وآيات معها بعدها ثم سمى موسى بن عقبة من قتل
مع رسول الله صلى الله عليه يوم أحد وذكر فيهم اليمان أبو حذيفة
واسمه حسيل بن جابر حليف لهم من بني عبس أصابه المسلمون زعموا في المعركة

لا يدرون من أصابه فتصدق حذيفة بديته على من أصابه قال موسى بن عقبة
قال ابن شهاب قال عروة بن الزبير أخطأ به المسلمون يومئذ فتوشقوه
بأسيافهم يحسبونه من العدو وإن حذيفة ليقول أبي أبي فلم يفقهوا قوله
حتى فرغوا منه فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين قال فزاده
رسول الله صلى الله عليه وزادت حذيفة عنده خيرا قال وجميع من
استشهد من المسلمين يوم أحد من قريش والأنصار تسعة وأربعون رجلا
وقتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلا ٥ فقد ذكرناهم أجمعين في
مغازي موسى بن عقبة رحمه الله ولما ذكر منها شواهد في الأحاديث المتفرقة
وفي بعض تلك الأحاديث زيادات لا بد من ذكرها ونحن نأتي عليها إن شاء الله
عز وجل في أبواب متفرقة بما يشتمل عليه باب ذكر عدد
المسلمين يوم أحد وعدد المشركين وقول الله عز وجل وإذ غدوت
من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم إذ همت
طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله
فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أخبرنا أبو الحسين بن
الفضل القطان ببغداد قال أنا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن
سفيان قال حدثني أصبغ بن الفرج قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب في خروج النبي صلى الله عليه إلى أحد قال حتى إذا كان
رسول الله صلى الله عليه بالشوط من الجبانة انخزل عبد الله بن أبي بقريب
من ثلث الجيش ومضى النبي صلى الله عليه وأصحابه وهم في سبعمائة
وتعبأت قريش وهم ثلاثة آلاف ومعهم مائتا فرس قد جنبوها
فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل

بلغ موسى ... في السابع

هكذا وجدته في كتابي وإنما ذكر يعقوب بن سفيان هذه القصة بهذا الإسناد
بعينه بخلاف هذه في عدد الفئتين وفيها أن المسلمين يومئذ سبع
مائة رجل والمشركون يومئذ ثلاثة آلاف وقول الأول أشبه بما رواه
موسى بن عقبة وأشهر عند أهل المغازي وإن كان المشهور عن الزهري لم يعبأ به
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي
قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا أبي قال نا ابن لهيعة قال نا أبو الأسود عن عروة
قال فخرج رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه وهم ألف رجل والمشركون
ثلاثة آلاف فمضى رسول الله صلى الله عليه حتى نزل أحدا ورجع عنه عبد الله
ابن أبي بثلثمائة وبقي رسول الله صلى الله عليه في سبع مائة ثم ذكر شعر كعب
ما أمكن عدد المسلمين وكثرة المشركين ثم ذكر موسى بن عقبة قال عروة
فلما رجع عبد الله بن أبي في الثلثمائة أسقط في أيدي الطائفتين من المسلمين
وهمتا أن تفشلا والطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة ثم حدثنا أبو محمد
عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء قال أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن
زياد البصري بمكة قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن جابر بن عبد الله إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بنو سلمة وبنو حارثة
ما أحب أنها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما رواه البخاري في الصحيح
عن علي بن عبد الله وغيره عن سفيان ورواه مسلم عن إسحاق بن راهويه
وغيره عن سفيان أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن
جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا أبو الوليد وسليمان بن حرب ح
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف
الفقيه قال نا محمد بن أيوب قال أخبرني أبو الوليد الطيالسي قال نا شعبة عن

عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت أنه قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم
وفي رواية القطان فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا نقتلهم فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال فقال رسول الله صلى الله
عليه إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة رواه البخاري في
الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة أخبرنا أبو طاهر
الفقيه قال أنا أبو بكر القطان قال نا محمد بن يحيى السلمي قال نا حفص بن عبد الرحمن
قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قال ميز بينهم يوم أحد المنافق من
المؤمن

باب كيف كان الخروج إلى أحد والتقاء المسلمين والمشركين يومئذ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن
مسلم بن شهاب الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن
عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا كل قد حدث بعض الحديث
عن يوم أحد وقد اجتمع حديثهم فيما سقت قالوا لما أصيبت قريش يوم
بدر ورجع فلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بعيره مشى عبد الله بن أبي ربيعة
وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش فكلموا أبا سفيان
بن حرب ومن كانت له في ذلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر
قريش إن محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على
حربه لعلنا أن ندرك منه ثأرا [illegible]

انزل الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله
الى جهنم يحشرون فلما اجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه ان
باحابيشها ومن اطاعها من بني كنانة واهل تهامة خرجوا معهم
بالظعن التماس الحفيظة وان لا يفروا فخرجوا حتى نزلوا بعينين ببطن السبخة
على شفير وادي بقناة على المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه
والمسلمون قال رسول الله صلى الله عليه للمسلمين اني قد رايت بقرا
واولتها خيرا ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت اني ادخلت
يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم
حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم
فيها فقال رجال من المسلمين ممن اكرمهم الله تعالى بالشهادة يوم احد
وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر من حضره يا رسول الله اخرج بنا الى
اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم فقال عبد الله بن ابي اقم بالمدينة
ولا تخرج اليهم فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه الذين كان من امرهم
حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه فلبس لامته وذلك
يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار
يقال له مالك بن عمرو احد بني النجار فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
ثم خرج عليهم وقد ندم الناس فقالوا استكرهنا رسول
الله ولم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد صلى الله عليك فقال رسول
الله صلى الله عليه ما ينبغي للنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى
يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه في الف رجل من اصحابه
حتى اذا كان بالشوط بين المدينة واحد انخزل عنه عبد الله

بن ابي المنافق بثلث الناس وقال اطاعهم فعصاني قال ومضى رسول
الله صلى الله عليه فذكر كتيبة مشتبهة فالتفت اليهم ولواؤه بيد
مع علي بن ابي طالب حتى غدا فقال رسول الله صلى الله عليه من يحمل لواء
القوم فقالوا انه مع طلحة بن ابي طلحة اخي بني عبد الدار فقال صلى الله عليه
نحن احق بالوفاء منهم فدفعها مصعب بن عمير اخا بني عبد الدار فاعطاه
اللواء ثم ان رجلا من المشركين خرج يوم احد فدعا الى البراز فاحجم الناس
عنه حتى دعا ثلاثا وهو على جمل له فقام اليه الزبير بن العوام فوثب
اليه وهو على بعيره فاستوى معه على جمله ثم عانقه فاقتتلا من فوق
البعير جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه الذي يلي حضيض
الارض مقتول فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه فقال
رسول الله صلى الله عليه اذ بان ابن صفية ولقد ثبت وانكاهم بالقتال
اليه فلما راى احجام القوم عنه ثم قرب رسول الله صلى الله عليه
الزبير فاجلسه على فخذه وقال ان لكل نبي حواريا والزبير حواري قال
وامّر رسول الله صلى الله عليه على الرماة عبد الله بن جبير اخا
بني عمرو بن عوف والرماة خمسون رجلا فقال له رسول الله صلى الله عليه
انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت
مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه يومئذ
بين درعين قال ابن اسحق فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال فاقتتل
الناس حتى حميت الحرب وقاتل ابو دجانة حتى امعن في الناس
وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب في رجال من المسلمين فانزل عليهم
الله عز وجل نصره وصدقهم وعده فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر

وكانت الهزيمة لا شك فيها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن الزبير بن العوام قال والله
لقد رايتني انظر الى خدم هند وصواحباتها مشمرات هوارب ما دون
اخذهن قليل ولا كثير اذ مالت الرماة الى العسكر حين كشفنا
القوم عنه يريدون النهب وخلوا ظهورنا للخيل فاتينا من ادبارنا وصرخ
صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفى علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب
اللوا حتى ما يدنوا منه احد من القوم قال ابن اسحق فلم يزل لوا المشركين
صريعا حتى اخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا بها
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن الحسنى القاضي قال
نا ابو بكر الجيني قال نا ادم قال نا ابو ناس قال نا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم يعني تقتلونهم باذنه حتى اذا فشلتم
وتنازعتم في الامر وعصيتم يعني بالمعصية انصارهم اقبل منهم على المغنم
والرسول يدعوهم في اخراهم من بعد ما اراكم ما تحبون يعني نصر الله المؤمنين
حتى ركب نسا المشركين كل صعب وذلول ثم اديل للمشركين عليهم بمعصيتهم
الرسول حتى حصبهم النبي صلى الله عليه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
على بن ابرهيم بن معوية النيسابوري قال نا محمد بن مسلم بن وارة قال نا احمد بن المفضل
قال نا اسباط عن السدي عن عبد خير عن عبد الله قال ما كنت ارى ان احدا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه يريد الدنيا حتى نزلت فينا ما نزل يوم
احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة اخبرنا ابو على الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا عبد الله بن محمد النفيلي قال نا

اخر المجلس السابع
ويتلوه ... [illegible]
[illegible]

زهير حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد عبدوس
قال نا عثمن بن سعيد الدارمي قال نا عبد الله بن محمد النفيلي قال نا زهير بن معوية
حديج بن الرحيل الجعفي قال نا ابو اسحق قال سمعت البرا يحدث قال جعل
رسول الله صلى الله عليه على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله
بن جبير وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم
وان رايتمونا هزمنا القوم واوطاناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم
قال فانا والله رايت النسا يشتددن على الجبل قد بدت خلاخيلهن
واسوقهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اى قوم
الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم
رسول الله صلى الله عليه فقالوا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة
فاتوهم فصرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول
في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه الا اثنى عشر رجلا فاصابوا
منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه واصحابه اصابوا من المشركين
يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد افي القوم محمد افي القوم محمد ثلاث مرات
فنهاهم رسول الله صلى الله عليه ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة
افي القوم ابن ابي قحافة ~~افي القوم ابن ابي قحافة~~ ثلث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب
ثلث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما هولا فقد قتلوا فما ملك عمر
نفسه ان قال كذبت يا عدو الله ان الذين عددت لاحيا كلهم وقد
بقي لك ما يسوك فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون مثلة
لم امر بها ولم تسوني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى

لهم
فد

الله عليه الا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه الا تجيبوه
قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم رواه البخاري
في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب
قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني ابو يعلى قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
ابو اسامة ح وحدثنا جعفر الفريابي قال نا منجاب بن الحرث
قال نا علي بن مسهر جميعا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
هزم المشركون يوم احد هزيمة بينة تعرف فيهم فصرخ ابليس اي عباد الله
اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان
فاذا هو بابيه فقال ابي ابي فوالله ما انحجزوا عنه حتى قتلوه فقال حذيفة
غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لقي
الله عز وجل لفظ حديث علي بن مسهر رواه البخاري في الصحيح عن
عبيد الله بن سعيد عن ابي اسامة وعن فروة عن علي بن مسهر

باب تحريض النبي صلى الله عليه اصحابه على القتال

يوم احد وثبوت من عصمه الله عز وجل منهم حتى [illegible]
عن مكانه وقول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وما روي في انقلاب العسيب الذي اعطى رسول الله صلى الله عليه
عبد الله بن جحش في يده سيفا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني رحمه الله قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني
قال نا [illegible] ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الوليد
قال نا الحسن بن سفيان قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة

٣ بلغ سماعا [illegible] على [illegible] يونس [illegible] محمد [illegible]

40

حقه زايد وليس [illegible] في مسلم وهو الذي عند مسلم [illegible] عن الاخذ بحقه

قال نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه اخذ سيفا يوم احد فقال
من ياخذ مني هذا السيف بحقه فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا
قال من ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال له سماك ابو دجانة انا اخذه بحقه
قال فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر احمد بن كامل ببغداد
قال نا ابو قلابة الرقاشي قال نا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثني عبيد الله
بن الوازع قال حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام
قال عرض رسول الله صلى الله عليه سيفا يوم احد فقال من ياخذ
هذا السيف بحقه فقمت فقلت انا يا رسول الله فاعرض عني ثم قال من
ياخذ هذا السيف بحقه فقام ابو دجانة سماك بن خرشة فقال انا اخذه
يا رسول الله بحقه فما حقه قال ان لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر
قال فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قال قلت لانظرن
اليه اليوم كيف يصنع قال فجعل لا يرتفع له شيء الا هتكه وافراه حتى
انتهى الى نسوة في سفح جبل ومعهن دفوف لهن فيهن امراة وهي تقول
نحن بنات طارق نمشي على النمارق ان تقبلوا نعانق ونبسط النمارق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق قال فاهوى بالسيف الى امراة
ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف القتال قلت له كل عملك قد رايت ما
خلا رفعك السيف على المراة ثم لم تضربها قال اني والله اكرمت سيف
رسول الله صلى الله عليه ان اقتل به امراة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا ابو العباس هو الاصم قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق
قال فلما اخذ ابو دجانة السيف من يد رسول الله صلى الله عليه اخرج عصابته

[illegible]

الجبل فضمها الى ابيه فجعل يتبختر بين الصفين فقال ابن اسحق فحدثني جعفر
بن عبد الله بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عن رجل من الانصار من بني سلمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه قال حين راى ابا دجانة يتبختر انها لمشية يبغضها الله الا
في مثل هذا الموطن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الموضع او
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال فحدثني الحصين بن عبد الرحمن
عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن ان رسول الله صلى الله عليه قال يوم
احد حين غشيه القوم من رجل يشري لنا نفسه فقام زياد بن السكن
في خمسة نفر من الانصار وبعض الناس يقول انما هو عمارة بن يزيد بن السكن
فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه رجلا ثم رجلا يقتلون دونه حتى
كان اخرهم زياد او عمارة بن زياد فقاتل حتى اثبتته الجراحة ثم فاءت
من المسلمين فئة فاجهضوهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
ادنوه مني فادنوه منه فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول
الله صلى الله عليه وترس دون رسول الله صلى الله عليه ابو دجانة بنفسه
يقع النبل في ظهره وهو منحن على رسول الله صلى الله عليه حتى كثرت فيه
النبل اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن علي بن محمد بن
سختويه قال نا محمد بن ايوب قال نا علي بن عثمن وهدبة بن خالد قالا نا حماد
بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
افرد يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه
قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من
الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه ايضا فقال من يردهم عنا وله
الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل

فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه لصاحبيه
ما انصفنا اصحابنا رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال نا يوسف
بن يعقوب قال نا محمد بن ابي بكر قال نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي عن ابي عثمن
قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه في بعض تلك الايام التي قاتل
فيهن رسول الله صلى الله عليه غير طلحة بن عبيد الله وسعد عن حديثهما
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن ابي بكر ورواه البخاري عن موسى بن اسمعيل
عن معتمر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا العباس بن محمد الدوري قال نا يحيى بن معين قال نا وكيع عن اسمعيل
عن قيس قال رايت يد طلحة شلا وقى بها النبي صلى الله عليه يوم احد
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن ابي شيبة عن وكيع اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال
نا عثمن بن سعيد قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية عن
ابي الزبير مولى حكيم بن حزام عن جابر بن عبد الله انه قال انهزم الناس عن رسول
الله صلى الله عليه يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار
وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا
احد لهؤلا فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طلحة فقال
رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله
صلى الله عليه ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا احد
لهؤلا فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه مثل قوله
فقال رجل من الانصار فقال رسول انا يا رسول الله واذن له فقاتل مثل قتاله

وقاتل صاحبه ورسول الله صلى الله عليه واصحابه يصعدون ثم قتل فلحقه
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله
فيحبسه فيستاذنه رجل من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل قتال من
كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه
من لهولا فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله واصيب انامله
فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه لو قلت بسم الله او ذكرت اسم
الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما ثم صعد رسول
الله صلى الله عليه الى اصحابه وهم مجتمعون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس عن ابن اسحق
قال فذكر الزهري قال كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه بعد
الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله كعب بن مالك اخو بني سلمة قال
عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر
المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه فاشار الي ان انصت قال
فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه نهضوا ونهض معهم نحو
الشعب ومعه علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وطلحة
والزبير والحرث بن الصمة في نفر من المسلمين فلما اسند رسول الله صلى
الله عليه في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت
فقال القوم يا رسول الله ايعطف عليه رجل منا فقال عليه السلام دعوه فلما ادنا
تناول رسول الله صلى الله عليه الحربة من الحرث بن الصمة فقال بعض
القوم كما ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه منه انتفض
بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض

ثم استقبله رسول الله صلى الله عليه وطعنه في عنقه طعنة تدادا منها
عن فرسه مرارا قال ابن اسحق فبينا رسول الله صلى الله عليه في الشعب
معه اولئك النفر من اصحابه اذ علت عالية من قريش الجبل فقال رسول
الله صلى الله عليه اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب
ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم عن الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه
الى صخرة من الجبل ليعلوها قال ابن اسحق فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن جده عن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وظاهر
بين درعين يومئذ فلم يستطع ان ينهض اليها فجلس طلحة بن عبيد الله تحته فنهض
رسول الله صلى الله عليه حتى استوى عليها فقال صلى الله عليه اوجب طلحة
قال ابن اسحق وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه ومعه
لواوه حتى قتل وكان الذي قتله ابن قمية الليثي وهو يظن انه رسول الله فرجع
الى قريش فقال قتلت محمدا فلما قتل مصعب بن عمير اعطى رسول الله صلى الله عليه
اللوا علي بن ابي طالب قال ابن اسحق وقد قتل علي بن ابي طالب طلحة بن ابي طلحة
وهو يحمل لوا قريش والحكم بن الاخنس بن شريق وعبد الله بن حميد بن زهير
وابا امية بن ابي حذيفة بن المغيرة واخذ اللوا بعد طلحة ابو سعد
بن ابي طلحة فقال سعد بن ابي وقاص رميته فاصبت حنجرته فادلع لسانه
ادلاع لسان الكلب قال ابن اسحق فحدثني صالح بن كيسان عن بعض ال سعد
قال سعد
عن سعد بن ابي وقاص انه رمى يوم احد دون رسول الله صلى الله عليه
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه يناولني النبل ويقول ارم
فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم ما له نصل فارمي به اخبرنا
ابو علي الروذباري انا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال نا

اخبرنا ابو ... قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة قال نا مروان بن
معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت
سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه قال الحسن بن عرفة
يعني نفض كنانته يوم احد وقال ارم فداك ابي وامي رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن محمد عن مروان بن معاوية اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي
الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني ابو يعلى قال نا جعفر بن مهران قال
نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم ناس
من الناس عن رسول الله صلى الله عليه وابو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه
مجوب عليه بحجفة معه وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ
قوسين او ثلثة وكان الرجل يمر بالجعبة فيها النبل فيقول انثرها
لابي طلحة ويشرف النبي صلى الله عليه ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة
يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون
نحرك ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى
خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم يفرغانه في افواه القوم
ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف
من يدي ابي طلحة من النعاس اما مرتين واما ثلثة رواه البخاري في الصحيح
عن ابي معمر عن عبد الوارث بن سعيد ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن ابي معمر اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله قال انا الاسمعيلي قال نا الهيثم بن
خلف ... الاسمعيلي قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن معمر
... قال نا محمد بن عبد الله بن ابي الثلج قال نا يحيى بن المثنى
قال نا محمد ... بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن

سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله
بن عدي بن الخيار الى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك
في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه
فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال البخاري وانما هو عندي
كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا فرد علينا السلام
قال وكان عبيد الله معتجرا بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال
عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار
تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع
له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكاني نظرت الى قدميك قال
فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل
طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة
بعمي فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين قال وعينين جبل بحيال احد
بينه وبينه واد قال فخرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا
للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال يا سباع
يا ابن ام انمار مقطعة البظور تحاد الله ورسوله ثم شد عليه فكان كامس الذاهب
قال وكمنت لحمزة تحت صخرة حتى اذا دنا مني رميته بحربتي
فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما
رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت
الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل
لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت

قد كان الامر الذي بلغك قال فما تستطيع ان تغيب عني وجهك قال فخرجت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن
الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس وكان من
امرهم ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس
قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب
اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله
بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية
على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود قال حجين ولا اعلم
الا اني قد سمعت عبد العزيز يقول وكان وحشي يقول ولقيت [illegible]
لقد قتلت حمزة كيف نجا حتى بلغني انه مات غريقا في الخمر واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا عبد الله بن صالح ان عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة الماجشون حدثه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن
جعفر بن امية الضمري انه قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار الى
الشام فذكر الحديث بطوله مع زيادة الفاظ [illegible] في الصحيح عن ابي جعفر محمد بن
عبد الله دون قول حجين في اخره حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال نا محمد بن شاذان الجوهري قال نا [illegible]
عمرو [illegible] ابو اسحق الفزاري عن ابن عون عن عمير بن اسحق عن سعد بن ابي وقاص
قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم احد بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسيفين ويقول انا اسد الله واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن

رواه البخاري في الصحيح عن ابي جعفر محمد بن عبد الله عن حجين

74

اسحق قال كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين يقول
انا اسد الله ويقبل ويدبر فعثر فصرع مستلقيا وانكشفت الدرع
عن بطنه فزرقه العبد الحبشي برمح او قال بالحربة فبقره بها يوم احد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
احمد بن شيبان الرملي قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله
يقول قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد يا رسول الله ان قتلت فاين
انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل قال غير عمرو
تخلى من طعام الدنيا كذا في كتابي في هذه الرواية والصواب تخلى يعني
~~[illegible]~~ اي حسبي [illegible] من طعام الدنيا اخرجاه في الصحيح من حديث
سفيان بن عيينة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال نا محمد بن اسحق الصغاني قال نا عبد الله بن بكر قال نا حميد
الطويل عن انس قال غاب انس بن النضر عم انس بن مالك عن بدر فقدم فقال
غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني
الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك
مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ
فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد واها
لريح الجنة قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال
انس فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف
وطعنة برمح ورمية بسهم قد مثلوا به قال فما عرفناه حتى عرفته
اخته ببنانه قال انس فكنا نقول انزلت فيه هذه الاية من المؤمنين رجال

ان

صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخره وفي صحابتهم اخرجه البخاري في الصحيح
فاخرجه عن حميد واخرجه مسلم من حديث ثابت عن انس واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني القسم بن عبد الرحمن بن رافع اخو بني عدي بن النجار قال
انتهى انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله
في رجال من المهاجرين والانصار قد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم فقالوا
قتل رسول الله صلى الله عليه فقال فما تصنعون بالحياة بعده
قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه ثم استقبل
القوم فقاتل حتى قتل وبه سمي انس بن مالك قال ابن اسحق وحدثني ابي اسحق
بن يسار عن اشياخ من بني سلمة قالوا كان عمرو بن الجموح اعرج شديد العرج
وكان له اربعة بنون شباب يغزون مع رسول الله صلى الله عليه اذا غزا
فلما اراد رسول الله صلى الله عليه ان يتوجه الى احد قال له بنوه ان الله
عز وجل قد جعل لك رخصة فلو قعدت فنحن نكفيك فقد وضع الله تعالى عنك
الجهاد فاتى عمرو بن الجموح رسول الله صلى الله عليه فقال له يا رسول الله
ان بني هولاء يمنعوني ان اخرج معك والله اني لارجوا ان استشهد فاطا
بعرجتي هذه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه اما انت
فقد وضع الله تعالى عنك الجهاد وقال لبنيه ما عليكم ان تدعوه لعل
الله عز وجل يرزقه الشهادة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه فقتل
يوم احد شهيدا قال ابن اسحق وقد كان حنظلة بن ابي عامر الغسيل
التقى هو وابو سفيان بن حرب فلما استعلاه حنظلة راه شداد بن الاسود
وكان يقال له ابن شعوب فدعلا ابا سفيان فضربه شداد فقتله

ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه قال ان
صاحبكم لتغسله الملائكة يعني حنظلة فسلوا اهله ما شانه فسلت
صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة فقال رسول
الله صلى الله عليه لذلك غسلته الملائكة قال ابن اسحق حدثني الحصين بن
عبد الرحمن بن سعد بن معاذ عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة
انه كان يقول اخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه
الناس سالوه فقال اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش
قال الحصين فقلت لمحمود بن لبيد وكيف كان شان اصيرم قال كان
يابى الاسلام فلما كان رسول الله صلى الله عليه باحد بدا له الاسلام
فاسلم ثم اخذ سيفه فعدا على الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة
فخرج رجال بني عبد الاشهل يتفقدون رجالهم وجدوه في المعركة في
اخر رمق فقالوا والله لقد عهدناك وانك لتنكر هذا الحديث فما
جاءك ارغبة في الاسلام ام حدب على قومك فقال بل رغبة في
الاسلام فاصابني ما ترون فلم يبرحوا حتى مات فسالوا رسول الله
صلى الله عليه عنه فقال هو من اهل الجنة وقد روي هذا من وجه
تمامه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة
قال نا ابو داود قال نا موسى بن اسمعيل قال نا حماد قال انا محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمرو بن اقيش كان له ربا في الجاهلية فكره
ان يسلم حتى ياخذه فجا يوم احد فقال اين بنو عمي قالوا باحد قال اين
فلان قالوا باحد قال اين فلان قالوا باحد فلبس لامته وركب فرسه ثم
توجه قبلهم فلما راه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني قد امنت

فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا فجاء سعد بن معاذ فقال لاخته سليه
حمية لقومه او غضبا لهم ام غضبا لله عز وجل قال بل غضبا لله ورسوله
فمات فدخل الجنة وما صلى لله تعالى صلاة اخبرنا ابو طاهر الفقيه وطى صلاه
قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا ابو الازهر قال نا عبد الله بن
يزيد المقرئ قال نا حيوة بن شريح قال حدثني ابو صخر حميد بن زياد ان يحيى بن النضر
حدثه عن ابي قتادة انه حضر ذلك قال اتى عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله ارايت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل امشي برجلي هذه
صحيحة في الجنة وكانت رجله عرجا فقال له رسول الله صلى الله عليه نعم
فقتل يوم احد هو وابن اخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله صلى الله عليه
فقال كاني انظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة فامر رسول الله صلى له
الله عليه بهما وبمولاهما فجعلا في قبر واحد حدثنا ابو عبد الله الحافظ
قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال نا محمد بن موسى البصري قال نا
ابو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل قال نا محمد بن عيسى عن محمد بن بكير
عن ابيه عن جده خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه يوم احد لطلب سعد بن الربيع وقال لي ان رايته فاقرئه نفيته
مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه كيف تجدك
قال فجعلت اطوف بين القتلى فاصبته وهو في اخر رمق وبه سبعون ضربة
ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت له يا سعد ان رسول
الله صلى الله عليه يقرا عليك السلام ويقول لك اخبرني كيف تجدك
قال على رسول الله صلى الله عليه السلام وعليك السلام قل له يا رسول
الله اجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص

الى رسول الله صلى الله عليه وفيكم شفر يطرف قال وفاضت نفسه رحمه الله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الرحمن الحسن القاضي قال نا ابراهيم بن
الحسين قال نا آدم بن ابي اياس قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا من
المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه فقال له يا فلان
اشعرت ان محمدا صلى الله عليه قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد
قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فنزل وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل الاية اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا محمد بن احمد بن بطة
قال نا الحسن بن الجهم بن مصقلة قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد بن عمر الواقدي
عن شيوخه قالوا وقال عبد الله بن عمرو بن حرام رايت في النوم قبل احد
وكاني رايت مبشر بن عبد المنذر يقول لي انت قادم علينا في ايام
فقلت واين انت قال في الجنة نسرح فيها كيف نشا قلت له الم تقتل
يوم بدر قال بلى ثم احييت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال
هذه الشهادة يا ابا جابر وذكر الواقدي في قصة خيثمة ابي سعد بن خيثمة
انه قال لرسول الله صلى الله عليه في الخروج الى احد عسى الله ان يظفرنا
بهم فتلك عادة الله تعالى عندنا او يكون الاخرى فهي الشهادة لقد اخطاتني
وقعة بدر وكنت والله عليها حريصا حتى بلغ من حرصي ان ساهمت ابني في الخروج
فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن وهو
صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا في
الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله اصبحت
مشتاقا الى مرافقته في الجنة وقد كبرت سني ورق عظمي واحببت الجنة والى
لقاء ربي فادع الله يا رسول الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في

في الجنة فدعا له رسول الله صلى الله عليه بذلك فقتل باحد شهيدا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ املا قال حدثني ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال حدثني
علي بن الحسين بن الجنيد قال نا احمد بن صالح قال نا سفيان بن عيينة عن حميد شيخه
عن سعيد بن المسيب قال قال عبد الله بن جحش اللهم اني اقسم عليك ان القى
العدو غدا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي واذني ثم تسالني
بم ذاك فاقول فيك قال سعيد بن المسيب اني لارجو ان يبر الله اخر قسمه
كما ابر اوله وقد روينا قصة عبد الله بن جحش في كتاب السنن من حديث
اسحق بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه موصولا اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن شعبة بن عبد الرحمن الجحشي قال انا اشياخنا ان عبد الله
بن جحش جا الى النبي صلى الله عليه يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه
النبي صلى الله عليه عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله سيفا باب
ما ذكر في المغازي من وقوع عين قتادة بن النعمان على وجنته ورد رسول
الله صلى الله عليه عينه الى مكانها وعودها الى حالها اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه رمى
يوم احد عن قوسه حتى اندقت سيتها فاخذها قتادة بن النعمان فكانت
عنده واصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها
رسول الله صلى الله عليه فكانت احسن عينيه واحدهما واخبرنا
ابو سعيد الخليل بن احمد بن محمد القاضي البستي قال نا ابو العباس احمد
بن المظفر البكري قال نا ابن ابي خيثمة قال نا مالك بن اسمعيل قال نا ابن الغسيل

قال حسين عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن جده قتادة انه اصيبت عينه يوم
بدر فسالت حدقته على وجنته فاراد القوم ان يقطعوها فقالوا نأتي
نبي الله صلى الله عليه نستشيره في ذلك فجئناه فاخبرناه الخبر فادناه
رسول الله صلى الله عليه منه فرفع حدقته حتى وضعها موضعها ثم غمزها
براحته وقال اللهم اكسه جمالا فمات وما يدري من لقيه اي عينيه
اصيبت واخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال
نا محمد بن غالب قال نا يحيى بن عبد الحميد قال نا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم
بدر فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسالوا النبي
صلى الله عليه فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت وفي الروايتين جميعا عن ابن الغسيل ان ذلك كان يوم بدر والله اعلم
وحدثنا ابو عبد الله الحافظ املا قال نا ابو عبد الله الاصبهاني قال نا
محمد بن مسلمة الاصبهاني قال نا سليمان بن داود الشاذكوني قال نا محمد
بن عمر الواقدي قال قتادة بن النعمان كان من الرماة المذكورين شهد
بدرا واحدا ورميت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فاتى
رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله ان عندي امراة احبها
وان هي رات عيني خشيت ان تقذرني فردها رسول الله صلى الله عليه
بيده فاستوت ورجعت وكانت اقوى عينيه واصحهما بعد ان كبر اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال نا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله
قال نا سليمان بن احمد قال نا محمد بن شعيب بن شابور قال سمعت اسحق
بن عبد الله بن ابي فروة يحدث عن عبد الله بن سعد بن ابي سرح

أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان أخاه لأمه أن عينه ذهبت يوم أحد
فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه فردها فاستوت

باب ما جاء في الملكين اللذين كانا يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه يوم أحد وبيان

عصمة الله تعالى إياه عن القتل كما وعده بقوله والله يعصمك من الناس
حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني
قال نا يونس بن حبيب قال نا أبو داود الطيالسي قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن
جده عن سعد قال رأيت يوم أحد عن يمين النبي صلى الله عليه وعن يساره
رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه أشد القتال
ما رأيتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو عبد الله
بن يعقوب قال نا عبد الله بن شيرويه قال نا إسحق بن منصور قال نا عبد الصمد
عبد الوارث قال نا إبراهيم بن سعد قال نا سعد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص
فذكر مثله رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد
ورواه مسلم عن إسحق بن منصور وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا الحسن بن علي بن عفان قال نا محمد بن عبيد ح وأخبرنا أبو عبد الله
قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا أحمد بن مهران الأصفهاني
قال نا عبيد الله بن موسى قالا نا مسعر ح وأخبرنا أبو عبد الله قال أخبرني
أبو عمرو المقرئ قال نا الحسن بن سفيان قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة
ومحمد بن بشر عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت عن يمين رسول
الله صلى الله عليه وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما
قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام رواه مسلم في الصحيح
عن أبي بكر بن أبي شيبة ورواه البخاري عن إسحق بن إبراهيم الحنظلي عن محمد بن بشر

وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال
نا إبراهيم بن الحسين قال نا آدم قال نا ابن أبي نجيح قال قال مجاهد لم تقاتل معهم
الملائكة يومئذ ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر قال فإنما أراد أنهم لم يقاتلوا يوم أحد
عن القوم حين عصوا الرسول ولم يصبروا على ما أمرهم به وأخبرنا أبو عبد الله
قال نا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج
قال نا الواقدي عن شيوخه في قوله إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين قال فلم يصبروا وانكشفوا
فلم يمدوا وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر البغدادي قال نا
محمد بن عمرو بن خالد قال نا أبي قال نا ابن لهيعة قال نا أبو الأسود عن عروة بن
الزبير قال وكان الله عز وجل وعدهم على الصبر والتقوى أن يمدهم بخمسة
آلاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا أمر الرسول وتركوا
مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول صلى الله عليه إليهم أن لا يبرحوا
منازلهم وأرادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة فأنزل الله عز وجل
ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه فصدق الله وعده وأراهم الفتح
فلما عصوا أعقبهم البلاء وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن عبد الله بن عون
عن عمير بن إسحق قال لما كان يوم أحد انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلما ذهبت نبلة أتاه بها قال ارم
أبا إسحق فلما فرغوا نظروا من الشاب فلم يروه ولم يعرف

آخر المجلس الثامن يوم الخميس تاسع صفر سنة [illegible]

باب ما جاء في شدة رسول الله صلى الله عليه في البأس [illegible]

الله عز وجل قتله في ابي بن خلف وما اصابه يوم احد من الجراح وسيل الدم
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصفهاني قال انا ابو سعيد ابن الاعرابي قال نا الحسن بن
محمد الزعفراني قال نا عمرو بن خالد الحراني قال نا زهير قال ابو اسحق عن حارثة بن
مضرب عن علي قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله
صلى الله عليه فلا يكون منا احد ادنى الى القوم منه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال كان ابي بن خلف اخو بني جمح
قد حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه فلما بلغت رسول
الله صلى الله عليه حلفته قال رسول الله صلى الله عليه بل انا اقتله ان شا
الله عز وجل فاقبل ابي متقنعا في الحديد وهو يقول لا نجوت ان نجا محمد
فحمل على رسول الله صلى الله عليه يريد قتله فاستقبله مصعب بن
(احد بني عبد الدار يقي رسول الله بنفسه فقتل مصعب بن عمير)
عمير وابصر رسول الله صلى الله عليه ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة
الدرع والبيضة فطعنه فيها بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته
دم فاتاه اصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما اجزعك
انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه انا اقتل ابيا ثم قال
والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات
الى النار فسحقا لاصحاب السعير وقد رويناه فيما مضى عن موسى بن
عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ورواه ايضا عبد الرحمن بن خالد
بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب وذكره الواقدي عن يونس بن محمد
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال الواقدي
وكان ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن رابغ بعد هوي

منها

من الليل اذا انا بنار تاجج لي فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها
يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله
صلى الله عليه هذا ابي بن خلف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو بكر بن اسحق قال انا اسمعيل بن قتيبة قال نا يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن
ابي حازم ح واخبرنا ابو عبد الله قال واخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه
قال نا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال نا القعنبي قال نا عبد العزيز بن ابي حازم
عن ابيه عن سهل بن سعد انه سئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه
فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وكسرت رباعيته وهشمت
البيضة على راسه وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
تغسل الدم وكان علي يسكب عليها الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء
لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى اذا صار
رمادا الصقته بالجرح فاستمسك الدم رواه البخاري في الصحيح عن
القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى اخبرنا ابو عمرو البسطامي قال انا
ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسن بن سفيان قال نا عمرو بن سواد السرحي
قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال عن ابي حازم عن سهل
ومن بن سعد انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه يوم احد اصيب
وجهه واصيبت رباعيته وهشمت بيضته فالقاها على راسه فجعلت
من فاطمة تغسل عنه الدم وحرق قطعة حصير فجعله على جرحه
رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن سواد اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد بن يوسف السلمي
قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة

قال فقال رسول الله صلى الله عليه اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله
وهو حينئذ يشير إلى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول
الله في سبيل الله رواه البخاري في الصحيح عن إسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد
بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا محمد بن سنان القزاز قال نا أبو عاصم عن ابن جريج عن عمرو
بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من
قتله رسول الله صلى الله عليه في سبيل الله بيده واشتد غضب الله
على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه رواه البخاري في الصحيح
عن عمرو بن علي عن أبي عاصم أخبرنا أبو محمد عبد الله الحافظ قال عبد الرحمن بن ... الفقيه
الفقيه قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا القعنبي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه كسرت رباعيته وشج فجعل يسلت
الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم
قال فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء وأخبرنا أبو الحسن علي بن ... الصفار قال
نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة يعني القعنبي فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي
وزعم ابن عمر في أحد ... أنه صلى الله عليه كان يدعو على قوم ... فنزلت
فنزلت هذه الآية والله أعلم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله
قال نا عبد الله بن جعفر بن أحمد قال نا يونس بن حبيب قال نا أبو داود الطيالسي
قال نا ابن المبارك عن إسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال أخبرني عيسى بن طلحة
عن أم المؤمنين عائشة قالت كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال كان
ذلك يوما كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال كنت أول من

فاء يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه دونه وأراه
قال يحميه قال فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت يكون رجلا من قومي
أحب إلي وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى
الله عليه منه وهو يخطف المشي خطفا لا أخطفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح
فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وقد كسرت رباعيته وشج في
وجهه وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر قال رسول الله
صلى الله عليه عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف فلم نلتفت إلى
قوله قال وذهبت لأنزع ذاك من وجهه فقال أبو عبيدة أقسمت عليك
بحقي لما تركتني فتركته فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه
فأزم عليها بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة
وذهبت لأصنع ما صنع فقال أقسمت عليك بحقي لما تركتني قال ففعل
مثل ما فعل في المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة فكان
أبو عبيدة من أحسن الناس هتما فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه
ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو
أكثر من طعنة ورمية وضربة وإذا قد قطعت إصبعه فأصلحنا من شأنه
وفي كتاب ... عن أبي عبد الله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة قال نا الحسين بن الحكم
قال نا الحسن بن الفرج قال نا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني موسى بن يعقوب
الزمعي عن عمته عن أمها عن المقداد بن عمرو وذكر حديثا في يوم أحد
فقال ... والله ... فلا ... والقاسم رسول الله صلى الله عليه
ما ... لا والذي بعثه بالحق إن زال رسول الله صلى الله عليه شبرا
واحدا إنه لفي وجه العدو وتثوب إليه طائفة من أصحابه مرة وتفترق

وتفترق

عن قوسه انه فما زال يرمي على قوسه ويرمي بالحجر حتى تحاجزوا وثبت رسول الله
صلى الله عليه كما هو في عصابة صبروا معه وذكر الواقدي عن ابن ابي سبرة عن
اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن ابي الحويرث عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا
من المهاجرين يقول شهدت احدا فنظرت الى النبل تاتي من كل ناحية ورسول
الله صلى الله عليه وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب
الزهري يقول يومئذ دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا ورسول الله صلى الله
عليه الى جنبه ما معه احد ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله
ما رايته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا وتعاقدنا
على قتله فلم نخلص الى ذلك قال الواقدي والثبت عندنا ان الذي رمى في وجنتي رسول
الله صلى الله عليه ابن قميئة والذي رمى في شفته واصاب رباعيته عتبة
بن ابي وقاص اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال اصيبت رباعيته
وشج في وجنته وكلمت شفته وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص قال
ابن اسحق فحدثني صالح بن كيسان عمن حدثه عن سعد بن ابي وقاص انه قال
والله ما حرصت على قتل احد قط ما حرصت على قتل عتبة
بن ابي وقاص ان كان ما علمته لسيء الخلق مبغضا في قومه ولقد كفاني منه
قول رسول الله صلى الله عليه اشتد غضب الله على من دمى وجه
رسول الله صلى الله عليه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
محمد بن علي الصنعاني قال نا اسحق بن ابرهيم الدبري قال انا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم ان النبي صلى الله عليه دعا
على عتبة بن ابي وقاص يوم احد حين كسر رباعيته ودمى وجهه

فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى
مات كافرا الى النار اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن
بن محمد بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب قال نا احمد بن عيسى قال نا ابن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحرث ان عمر بن السائب حدثه انه بلغه ان مالكا ابا
ابي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه يوم احد مص جرحه
حتى انقاه ولاح ابيض فقيل له مجه فقال لا والله لا امجه ابدا
ثم ادبر يقاتل فقال النبي صلى الله عليه من اراد ان ينظر الى رجل من
اهل الجنة فلينظر الى هذا فاستشهد

باب

قول الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا
فشلتم وتنازعتم في الامر الاية وقول الله عز وجل اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا هشام بن علي قال نا عبد الله
بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما كان يوم احد ولقينا المشركين
اجلس رسول الله صلى الله عليه ناسا من الرماة وامر عليهم عبد الله
بن جبير وقال لهم لا تبرحوا من مكانكم ان رايتمونا ظهرنا عليهم وان رايتموهم قد ظهروا علينا
فلا تعينونا عليهم فلما التقى القوم وهزمهم المسلمون حتى نظرنا الى
النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن
فجعلوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال لهم عبد الله امهلوا اما عهد اليكم

رسول الله صلى الله عليه أن لا تبرحوا فعصوا فانطلقوا فلما أتوهم صرف الله
وجوههم وقتل من المسلمين سبعون رجلاً ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف
علينا وهو في نشز فقال أفي القوم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه
لا تجيبوه حتى قالها ثلاثاً ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاثاً فقال النبي صلى
الله عليه لا تجيبوه ثم قال أفي القوم عمر بن الخطاب ثلاثاً فقال النبي صلى الله عليه
لا تجيبوه ثم التفت إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فلم يملك عمر رضي
الله عنه نفسه أن قال كذبت يا عدو الله قد أبقى الله لك ما يخزيك الله
به فقال اعل هبل مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه أجيبوه فقالوا ما
نقول يا رسول الله قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا عزى
ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه أجيبوه فقالوا ما نقول قال
قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال
أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني رواه البخاري
في الصحيح عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي قال نا محمد بن إبراهيم العبدي قال نا أبو جعفر
النفيلي قال نا زهير [illegible] قال نا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول
جعل رسول الله صلى الله عليه على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير
فذكر الحديث إلى أن قال وأقبلوا منهزمين فذاك إذ
يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه غير اثني عشر رجلاً
وذكر الحديث رواه البخاري عن عمرو بن خالد عن زهير وأخبرنا أبو عبد الله في الصحيح
الحافظ قال أخبرني أبو النضر الفقيه قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا
سليمان [illegible] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ح وأخبرنا أبو

قتادة قال أنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروي قال نا علي بن عبد العزيز
قال نا سليمان بن داود الهاشمي قال نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال ما نصر النبي صلى الله عليه في موطن
كما نصر يوم أحد قال فأنكرنا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من أنكر ذلك
كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى في يوم أحد ولقد صدقكم
الله وعده إذ تحسونهم بإذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى إذا فشلتم
وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو
فضل على المؤمنين وإنما عنى بهذا الرماة وذلك أن النبي صلى الله عليه
أقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا لهم
وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم رسول الله صلى الله عليه
وأباحوا عسكر المشركين انكفت الرماة جميعاً فدخلوا في العسكر
ينهبون وقد التقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه فهم هكذا
وشبك أصابع يديه والتبسوا فلما أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا
فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه فضرب
بعضهم بعضاً والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول
الله صلى الله عليه وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين
سبعة أو تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث
يقول الناس الغار إنما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان
قتل محمد فلم يشك فيه أنه حق فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل
حتى طلع رسول الله صلى الله عليه بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى

قال ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا قال فرقي نحونا وهو يقول اشتد
غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه ويقول مرة اخرى
اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا
ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعل هبل اعل هبل يعني الصنم
اين ابن ابي كبشة اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب فقال عمر يا رسول الله
الا اجيبه قال بلى فلما قال اعل هبل قال عمر الله اعلى واجل فقال
ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت فعاد فقال اين ابن ابي كبشة
اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله وهذا
ابو بكر وها انا ذا عمر فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر الايام دول وان
الحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار
قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذا وخسرنا ثم قال ابو سفيان اما انكم
سوف تجدون في قتلاكم مثلا ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته
حمية الجاهلية فقال اما انه اذا كان ذلك لم نكرهه لفظ حديث الداري
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد
بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال
فلما لجا رسول الله صلى الله عليه واصحابه وظهروا الى الجبل ومعه طلحة
والزبير وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة اخو بني النجار وطائفة
رسول الله صلى الله عليه انهزم العدو ووقع احدهم شبها على
قوسه وارادوا ان يرموا بها فلما تكلموا فنادا بهم رسول الله صلى الله عليه
فكانهم لم يصبهم في انفسهم شي حين ابصروا رسول الله صلى الله عليه
وعلموا انه حي فبينا هم كذلك عرض لهم الشيطان بفتنته ووسوسته
اذ

وتحزينه حين انصرف العدو وهم فذا انفرجوا عنهم يتذاكرون قتلاهم واحوالهم و
يسال بعضهم بعضا عن قتلاهم واشتد حزنهم فرد الله المشركين
عليهم وعمهم بصرهم ليذهب الحزن عنهم فاذا عدوهم فوق الجبل قد علوا عليهم
فنسوا عند ذلك الحزن والهموم على اخوانهم ثم انزل على طائفة منهم من بعد
الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى قوله
83 والله عليم بذات الصدور فقال رسول الله صلى الله عليه
اللهم انه ليس لهم ان يعلونا ثم دعا وندب اصحابه فانتدب معه
عصابة فاصعدوا في الشعب حتى اتاهم والعدو على الجبل
ثم انحطوا حتى اتوا مصارعهم فانكب المشركون الى قتلى المسلمين
فمثلوا بهم يقطعون الاذان والانوف والفروج ويبقرون البطون
ويحسبون انهم قد اصابوا النبي صلى الله عليه واشراف اصحابه
ثم انهم رجعوا وصفوا وقفا بالبيهم وقال ابو سفيان يوم بيوم بدر
وذكر ما بعث في الاخبار المرصدة ثم ذكر ما بلغهم الى ان قالهم وجرحهم
بمعنى ما مضى في رواية موسى بن عقبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال نا محمد بن ايوب قال نا خليفة
بن خياط قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة
قال كنت فيمن يغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي
مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه رواه البخاري في الصحيح
عن خليفة بن خياط واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا علي بن حمشاذ
العدل قال نا اسمعيل بن اسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز قالا نا حجاج
بن منهال قال نا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس عن ابي طلحة الانصاري

[illegible]

قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد
تحت حجفته من النعاس وذلك قوله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
يغشى طائفة منكم الاية واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا
الحسن بن محمد بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا عبد الواحد
بن غياث قال نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام او قال
مثل ذلك ونزلت هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير انه قال والله لكاني اسمع
قول معتب بن قشير والنعاس يغشاني ما اسمعها منه الا كالحلم
وهو يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو الحسين محمد بن يعقوب قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال نا محمد بن
عبد الله بن المبارك المخرمي قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان عن قتادة
قال نا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا
يوم احد قال ابو طلحة وكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ فجعل سيفي
يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه قال والطائفة الاخرى المنافقون
ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير
الحق ظن الجاهلية كذبة انما هم اهل شك وريب من الله عز وجل اخرجه
البخاري في الصحيح من وجه اخر عن شيبان اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا محمد بن محمد بن [illegible] التمار قال نا [illegible]
قال نا عبيد الله بن محمد [illegible] عن محمد بن عبد الرحمن بن [illegible] عن عبد الرحمن

[illegible]

مخرمة عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف في قوله [illegible]
قال القي علينا النوم يوم احد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن محمد
بن مسلم بن شهاب الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين
بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قالوا كان يوم احد يوم بلاء ومصيبة وتمحيص اختبر الله
به المؤمنين ومحق به المنافقين ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو
مستخف بالكفر ويوم اكرم الله تعالى فيه من اراد كرامته بالشهادة
من اهل ولايته فكان مما نزل من القران في يوم احد ستون اية من ال عمران
فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
والله سميع عليم ثم ذكر ابن اسحق عدد من قتل من المسلمين يوم احد
وعدد من استشهد من المسلمين يوم احد وعدد
من قتل من المشركين يوم احد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن
صالح بن هانئ قال نا [illegible] الفضل محمد البيهقي قال نا عبد الله بن محمد
النفيلي قال نا زهير بن معاوية الجعفي قال نا ابو اسحق قال سمعت البراء
بن عازب [illegible] قال جعل رسول الله صلى الله عليه على الرماة يوم احد
[illegible] فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى
الله عليه واصحابه قد اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة
سبعين اسيرا وسبعين قتيلا رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن
[illegible] اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد
[illegible] قال نا ابو جعفر قال نا محمد بن المثنى قال حدثني معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن [illegible]

[illegible]

ما نعلم حيا من الاحيا اكثر شهيدا اعز يوم القيمه من الانصار قال قتاده و
حدثنا انس انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونه سبعون ويوم
اليمامه سبعون قال قتاده وكان بير معونه على عهد النبي صلى الله عليه ويوم
اليمامه على عهد ابي بكر يوم مسيلمه الكذاب رضي الله عنه رواه البخاري في
الصحيح عن عمرو بن علي عن معاذ بن هشام اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
ببغداد قال انا ابو عمرو بن السماك قال نا حنبل بن اسحق قال نا عفان قال نا
حماد بن سلمه عن ثابت عن انس قال اصيب من الانصار سبعين
يوم احد وسبعين يوم بير معونه وسبعين يوم مؤته وسبعين يوم اليمامه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن بن ... محمد بن
قال حدثنا احمد بن الفضل بن محمد قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا محمد بن
فليح قال نا عبد الرحمن بن حرمله عن سعيد بن المسيب قال قتل من الانصار
في المواطن سبعون سبعون يوم احد سبعون ويوم اليمامه سبعون
ويوم جسر ابي عبيد سبعون قال ابراهيم بن المنذر وحدثنا ابن ابي
فديك ... وهذا المعروف قال ابراهيم ونا معن بن عيسى عن ... بن
ربيعه عن سعيد بن المسيب مثله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال
الحجاج بن ابي منيع قال نا جدي عن الزهري قال يعقوب وحدثني ابن
قال نا ابن ... عن عمه عن الزهري قال لم كانت وقعه احد في شوال
راس سته اشهر من وقعه بني النضير وذلك على راس سنه من وقعه
وبين المشركين ابو سفيان بن حرب وخرج رسول الله
صلى الله عليه واصحابه معه حتى اذا التقوا هم والمشركين باحد فاقتتلوا

فاصيب يومئذ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه مثل بضعه عشر
واصيب يومئذ من المشركين من القتلى والاسرى وكان ممن قتل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه يومئذ عم رسول الله صلى الله عليه حمزه بن
عبد المطلب ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وهو اول من جمع الجمعه
بالمسلمين بالمدينه قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وهاجر
اليها حين من قريش معهما وقتل من الانصار يومئذ من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه قريبا من سبعين رجلا منهم حنظله بن ابي عامر وهو الذي
غسلته الملائكه اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال نا
حنبل بن اسحق قال حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال نا حجاج قال حدثنا
حدثني عثمن بن عطا يعني بن ... عن عكرمه مولى ابن عباس في قوله قد اصبتم
مثليها قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين واسروا سبعين
وقتل المشركون من المسلمين يوم احد سبعين فذلك قوله قد اصبتم
مثليها قال ابن جريج وان رجالا ... ثم يوم بدر واصابوا يوم احد
مثلها اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر النحوي
قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابراهيم بن المنذر قال نا ابن فليح عن موسى بن
عقبه عن ابن شهاب قال يعقوب وقد ذكر ايضا حسان بن عبيد الله قال حدثنا
ابن لهيعه عن ابي الاسود عن عروه قال وحدثني ... الحسن عن ...
ابن اسحق قال قتل مع رسول الله صلى الله عليه يوم احد من المسلمين
اسماهم قال موسى جميع من استشهد من المسلمين من قريش والانصار
اربعون رجلا وقال عروه اربعه واربعون رجلا وقال ابن اسحق
وستون رجلا قال ... فيما ذكر ... عن ...

اولى بالصحة والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال
جميع من استشهد من المسلمين رحمهم الله مع رسول الله صلى الله عليه من المهاجرين
والانصار يوم احد خمسة وستون رجلا وجميع من قتل الله من المشركين
يوم احد اثنان وعشرون رجلا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة عن ابي
الاسود عن عروة قال جميع من قتل مع رسول الله صلى الله عليه يوم
احد من قريش والانصار اربعة او قال تسعة واربعون رجلا وكان من
قتل يوم بدر واسر من المشركين ثمانية وثمانين رجلا وجميع من قتل من المشركين
يوم احد ستة عشر رجلا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا
عتاب قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن اويس قال نا
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة في تسمية من قتل مع رسول الله صلى
يوم احد من قريش والانصار اربعة واربعين رجلا قال وقتل من المشركين يوم
ستة عشر رجلا اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال نا ابو العباس محمد
قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي رحمه الله [illegible]
لا قتله يوم بدر ابو عزة الجمحي تركه رسول الله صلى الله عليه
واخذ عليه عهدا ان لا يقاتله فاخفره وقاتله يوم احد فدعا رسول
صلى الله عليه ان لا يفلت فما اسر من المشركين رجل غيره فقال يا
محمد امنن علي ودعني لبناتي واعطيك عهدا ان لا اعود لقتالك فقال
النبي صلى الله عليه لا تمسح على عارضيك بمكة تقول قد خدعت محمدا مرتين
فامر به فضربت عنقه ـــــ ما جاء في بعد انقضا

وذهاب المشركين في امر الجرحى والقتلى ومن اجل الحرب وما ظهر من
86 الاثار في حال الشهداء على طريق الاختصار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن
لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال فناداهم ابو سفيان حين [illegible]
ان موعدكم موسم بدر وكان يقوم في بدر كل عام سوق فقال رسول الله صلى
الله عليه قولوا نعم فقالوا نعم قد فعلنا فنادوا ابا سفيان بذلك قال عروة
وانكفوا يعني المشركين الى اثقالهم ولا يدري المسلمون ما يريدون فقال
رسول الله صلى الله عليه ان رايتموهم ركبوا وجعلوا الاثقال تتبع اثار
الخيل فهم يريدون ان يدنوا من البيوت والاطام التي فيها الذراري
والنسا واقسم لين فعلوا لاواقعنهم في جوفها فلما ادبروا بعث
سعد بن ابي وقاص في اثارهم وقال اعلم لنا امرهم فانطلق سعد يسعى ثم
رجع فقال يا رسول الله رايت الخيل يضرب باذنابها مجنوبة مدبرة ورايت القوم
قد تحملوا على الاثقال سايرين فطابت انفس القوم لذهاب العدو وانتشروا
يبتغون قتلاهم فلم يجدوا قتيلا الا وقد مثلوا به غير حنظلة بن ابي عامر فانه
كان ابوه مع المشركين فترك له ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم رسول
الله صلى الله عليه قد بقر بطنه واحتملت كبده حملها وحشي وهو الذي
قتله وشق بطنه فذهب بكبده الى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين
قتل اباها يوم بدر فاقبل المسلمون على قتلاهم يدفنونهم رضي الله عنهم
قال وخرج نسا من المهاجرات والانصار يحملن الما والطعام على
ظهورهن وخرجت فيهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه فلما
رات اباها والذي به من الدم اعتنقته وجعلت تمسح الدما عن وجهه ورسول

الله صلى الله عليه يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول
الله اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى المهراس وقال لفاطمة امسكي هذا السيف
غير ذميم فاتيتها في مجنه فاراد رسول الله صلى الله عليه ان يشرب منه
فوجد له ريحا فقال هذا ماء آجن فمضمض منه وغسلت فاطمة
عن ابيها الدم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه سيف علي
مخضبا دما قال ان كنت احسنت القتال فقد احسن عاصم بن ثابت
والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وقال صلى الله عليه اخبروني عن
الناس ما فعلوا وانتدب سبعون الى العدو منهم فقال اما ان المشركين
لن يصيبوا منا مثلها ابدا حتى يخيفهم ثم اقبلوا اليه وهم احد
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
قال نا ابو الحسين علي بن محمد النخعي بالكوفة قال نا منجاب بن الحارث قال نا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء علي رضي الله
عنه بسيفه يوم احد قد انحنى فقال لفاطمة رضي الله عنها هاك
السيف حميدا فانها قد شفتني فقال رسول الله صلى الله عليه
لئن كنت اجدت الضرب بسيفك لقد اجاده سهل بن حنيف وابو دجانة
وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو الحسين عبد الباقي بن محمد القطيعي ببغداد من اصل كتابه
قال نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل قال نا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي قال نا سليمان بن بلال عن عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن قطن
بن وهب عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

87

حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه
فوقف عليه ودعا له ثم تلا هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه اشهد ان هؤلاء شهداء عند
الله يوم القيامة فأتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم
احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه اخرجته وكتبناه عن ابي هريرة
[illegible] حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه املاء قال حدثني
[illegible] قال نا محمد بن [illegible] قال نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
قال نا [illegible] عن عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن قطن بن وهب
عن عبيد بن عمير عن ابي ذر قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه يوم
احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرأ من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ورواه [illegible]
[illegible] واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن
ابن اسحق قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ان [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه قال من رجل ينظر لي ما فعل سعد
بن الربيع فنظر رجل فوجده جريحا في القتلى وبه رمق فقال له ان
رسول الله صلى الله عليه امرني ان انظر في الاحياء انت ام في
الاموات فقال انا في الاموات فابلغ رسول الله صلى الله عليه
السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا
خير ما جزى نبيا عن امته وابلغ قومك عني السلام وقل لهم ان

سعد بن الربيع يقول لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف
ثم ادبر حتى مات فخبرت رسول الله صلى الله عليه خبره
وخرج رسول الله صلى الله عليه يلتمس حمزه رضي الله عنه من الغد
فوجده ببطن الوادي وقد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجدع انفه واذناه
فحدثنا يونس عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير وحدثنيه
بريده بن سفيان عن محمد بن كعب قال لما راى رسول الله صلى الله عليه
بحمزه من المثل جدع انفه ولعب به قال رسول الله صلى الله عليه لو
لا ان تجزع صفيه وتكون سنة من بعدي ما غيبته حتى يكون في بطون السباع
وحواصل الطير وعن ابن اسحق قال حدثني بريده بن سفيان عن محمد بن
كعب القرظي انه قال لما راى رسول الله صلى الله عليه حمزه ما اخذ الطاغيه
حين مثل به قال لئن ظفرت بقريش لامثلن بثلثين منهم فلما راى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه ما به من الجزع قالوا لئن ظفرنا
بهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد فانزل الله عز و
جل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السوره فعفا رسول الله صلى
الله عليه وعن ابن اسحق عن شيوخه الذين يحدث عنهم قصة احد قال
واقبلت صفيه بنت عبد المطلب لتنظر الى حمزه وكان اخاها
لامها وابيها فقال رسول الله صلى الله عليه لابنها الزبير القها
فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير فقال لها يا امه ان رسول
الله صلى الله عليه يامرك ان ترجعي فقالت ولم وقد بلغني انه
مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن
ولاصبرن ان شاء الله فلما جاء الزبير اليه فاخبره قال خل

سبيلها فاتته فنظرت اليه واسترجعت واستغفرت له ثم امر به رسول
الله صلى الله عليه فدفن اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن
عبيد الصفار قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا احمد بن يونس قال نا ابو بكر بن عياش
عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل حمزه يوم احد اقبلت
صفيه تطلبه لا تدري ما صنع قال فلقيت عليا والزبير فقال علي للزبير
اذكر لامك وقال الزبير لا بل اذكر انت لعمتك قالت ما فعل حمزه فارياها
انهما لا يدريان قال فجاءت النبي صلى الله عليه فقال اني اخاف على
عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت قال
ثم جا فقام عليه وقد مثل به فقال لولا جزع النسا لتركته حتى
يحشر من حواصل الطير وبطون السباع واخبرنا ابو نصر بن قتاده
قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال نا احمد بن يونس
فذكره باسناده مثله وزاد فيه قال ثم امر بالقتلى فجعل يصلي عليهم أن
فيضع تسعه وحمزه فيكبر عليهم سبع تكبيرات ويرفعون ويترك حمزه ثم يجا بتسعه فيكبر عليهم سبعا
حتى فرغ منهم كذا رواه يزيد بن ابي زياد وحديث جابر انه لم يصل عليهم
اسناده اصح وذلك نذكره ان شا الله اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
قال نا ابو الحسين محمد بن الحسن السراج قال نا مطين قال نا يحيى بن عبد الحميد
قال نا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه يوم قتل حمزه ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن
بسبعين رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الاية فقال رسول الله صلى الله عليه بل نصبر
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا

~~عباس بن محمد حاتم ثنا احمد ابو الحسين بن بيان انا اسمعيل بن محمد الصفار نا~~
~~عباس بن محمد حاتم~~ نا عبد الحميد بن الحسن نا صالح المري عن سليمان التيمي
عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وقف على
حمزة بن عبد المطلب حين استشهد وقد مثل به فنظر الى شي لم ينظر الى شي
قط كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك فقد كنت وصولا للرحم
فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من
افواج شتى ثم حلف والله مع ذلك لاقتلن سبعين منهم مكانك فنزل
جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه واقف بعد بخواتيم سورة
النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة فصبر النبي
صلى الله عليه وكفر عن يمينه وامسك عما اراد اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا اسمعيل الصفار نا اسمعيل بن اسحق نا الحجاج بن المنهال
نا صالح المري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وقف على حمزة حين استشهد فنظر الى منظر لم ينظر الى شي
اوجع لقلبه منه وذكر باقي الحديث بمثل حديث عباس اخبرنا الشيخ
احمد بن ابي نصر بن منذر البغدادي بها انا ابو عبد الله بن جعفر نا يعقوب
بن سفيان نا عبد الله بن عثمان نا عيسى بن عبيد الكندي حدثني ربيع بن انس
قال حدثني ابو العالية عن ابي بن كعب قال انه اصيب من الانصار يوم احد
اربعة وستون ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمثلوا بقتلاهم
فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما من الدهر لنربين عليهم فلما كان
يوم فتح مكة نادى رجل لا يعرف لا قريش بعد اليوم مرتين فانزل الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
الاية

صبرتم لهو خير للصابرين الاية فقال النبي صلى الله عليه كفوا عن القوم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس هو الاصم نا احمد بن عبد الجبار نا يونس
عن هشام بن عروة عن ابيه قال جاءت صفية يوم احد ومعها ثوبان لحمزة
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه كره ان ترى حمزة على حاله وقد كان
المشركون مثلوا به فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه الزبير ليحبسها
فلما اتاها قال قفي يا امه فقالت تنح عني لا ارض لك فلما ابت
عليه قال لها ان رسول الله صلى الله عليه هو يعزم عليك فلما
قال لها قال رسول الله صلى الله عليه وقفت واخذ الثوبين وكان
الى جنب حمزة قتيل من الانصار فكرهوا ان يتخيروا لحمزة وللانصاري
فاسهموا بينهما فايهما طار له اجود الثوبين فهو له فاسهموا بينهما
فكفن حمزة في ثوب والانصاري في ثوب وباسناده قال نا يونس بن
اسحق قال حدثني الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان قد ولد
عام الفتح فاتي به رسول الله صلى الله عليه فمسح على وجهه وبرك
عليه قال فلما اشرف رسول الله صلى الله عليه على قتلى احد قال
انا الشهيد على هؤلاء ما من جريح يجرح في الله الا والله يبعثه يوم
القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك
انظروا اكثرهم جمعا للقران فاجعلوه امام صاحبه في القبر فكانوا
يدفنون الاثنين والثلثة في القبر قال ابن اسحق وكان ناس من المسلمين
قد حملوا قتلاهم الى المدينة ليدفنوهم بها فنهى رسول الله صلى الله
عليه عن ذلك وقال ادفنوهم حيث صرعوا وعن ابن اسحق قال حدثني
ابي اسحق بن يسار عن رجال من بني سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
حين اصيب عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام يوم احد اجمعوا بينهما

فلهما كانا مستضعفين في الدنيا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
البزاز قال نا يحيى بن الربيع المكي قال نا سفيان عن الاسود عن نبيح العنزي
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه امر بقتلى احد ان يردوا الى
مصارعهم قال ابن اسحق قال وحدثني ابي عن اشياخ من الانصار قالوا
لما ضرب معوية عينه التي مرت على قبور الشهدا استصرخنا عليهم
وقد انفجرت العين عليهما في قبرهما فجينا فاخرجناهما وعليهما بردتان
قد غطي بهما وجوههما وعلى اقدامهما شي من نبات الاذخر فاخرجناهما
يتثنيان تثنيا كانهما دفنا بالامس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ابو عبد الله الاصبهاني الزاهد قال نا احمد بن مهران الاصفهاني قال نا خالد
بن خداش قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال استصرخنا
الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى معوية العين فاتيناهم فاخرجناهم
تنثني اطرافهم قال ابو عبد الله قال حماد وزاد في صاحبي في الحديث فاصاب
قدم حمزة فانبعث دما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو محمد
عبد الله بن ابراهيم المزني قال نا محمد بن علي بن شعيب قال نا خالد بن خداش
فذكره باسناده نحوه الا انه قال فاخرجناهم رطابا يتثنون
على ابي الزبير يعني باسناده قال ونحوه حماد بن زيد عن ايوب فذكر معنى الزيادة
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال نا يحيى بن الربيع
المكي قال نا سفيان عن الاسود عن نبيح العنزي عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه امر بقتلى احد ان يردوا الى مصارعهم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا ابن ... قال نا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي

قال نا ابو عوانه قال نا الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه من المدينه الى المشركين
ليقاتلهم فقال لي ابي عبد الله يا جابر لا عليك ان تكون في نظاري
المدينه حتى تعلم الى ما يصير امرنا فاني والله لولا اني اترك بنات لي
بعدي لاحببت ان تقتل بين يدي قال فبينما انا في النظارين اذ جات
عمتي بابي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينه لتدفنهما في
مقابرنا اذ جا رجل ينادي الا ان رسول الله صلى الله عليه يامركم
ان ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت قال فرجعنا
بهما فدفناهما في القتلى حيث قتلا قال فبينما انا في خلافة معوية
بن ابي سفيان اذ جاني رجل فقال يا جابر والله لقد اثار اباك عمال
معوية فبدا فخرج طايفة منه قال فاتيته فوجدته على النحو الذي تركته
لم يتغير منه شي الا ما لم يدع القتيل قال فواريته اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا محمد بن احمد بن بطه قال نا الحسن بن الجهم بن مصقلة قال نا
الحسين بن الفرج قال نا محمد بن عمر الواقدي عن شيوخه في قصه
عبد الله بن عمرو بن حرام قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه يوم
احد ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح في قبر واحد
ويقال انما امر بدفنهما لما كان بينهما من الصفا فقال ادفنوا هذين
المتحابين في الدنيا في قبر واحد ويقال انهما وجدا وقد مثل بهما
كل المثل فلم يعرفا ابدانهما وكان عبد الله بن عمرو رجلا احمر اصلع
ليس بالطويل وكان عمرو بن الجموح رجلا طويلا فعرفا ودخل السيل
عليهما وكان قبرهما مما يلي السيل فحفر عنهما وعليهما نمرتان وعبد الله

فقد اصابه جرح في يده فيده على جرحه فاميطت يده عن جرحه فانبعث
الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال جابر فرايت ابي في حفرته
كانه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير فقيل له افرايت اكفانه
فقال انما دفن في نمرة خمر بها وجهه وعلى رجليه الحرمل فوجدنا
النمرة كما هي والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ست واربعون
سنة فشاورهم جابر في ان يطيب بمسك فابى ذلك اصحاب النبي صلى
الله عليه وقال ان معوية لما اراد ان يجري الكظامة نادى مناديه
بالمدينة من كان له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم
رطابا يتثنون فاصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال
ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ابدا ووجد عبد الله بن عمرو
وعمرو بن الجموح في قبر واحد فخفوا حيث وجدوا وذلك ان القناة كانت تمر على
قبرهما ووجد خارجة بن زيد بن ابي زهير وسعد بن الربيع في قبر
واحد فتركا ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا ثمة من تراب
فاح عليهم ريح المسك قال الشيخ كذا في رواية اهل المغازي انه كان مع
عمرو بن الجموح في قبر واحد الى الوقت المذكور فيها وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو عمرو المقرئ قال نا محمد بن يوسف قال نا محمد بن
اسمعيل قال نا مسدد قال نا بشر بن المفضل قال نا حسين المعلم عن عطا
عن جابر قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا
مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه واني لا اترك
بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وان علي دينا
فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه

اخر في قبر ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا
هو كيوم وضعته هنية غير اذنه اخرجه في الصحيح هكذا ورواه
ابن ابي نجيح عن عطا عن جابر فلم تطب نفسي حتى اخرجته فدفنته على حدة
قد اخرجناه في كتاب السنن اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال نا
احمد بن عبيد الصفار قال نا عبيد بن شريك قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث ح
واخبرنا ابو عمرو البسطامي قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا الحسن بن
سفيان قال نا قتيبة قال نا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن جابر وهو حديث ابن بكير ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم
يقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى احدهما قدمه في
اللحد وقال انا شهيد على هولاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم
يصل عليهم ولم يغسلوا لفظهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا الحسن بن حليم بن محمد بن حليم المروزي
ميمون الصايغ بمرو قال انا ابو الموجه قال انا عبدان قال انا عبد الله
قال انا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه فذكره بمثله الا انه قال
ولم يصل عليهم ولم يغسلهم رواه البخاري في الصحيح عن عبدان اخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد المصري قال نا
ابن ابي مريم قال نا الفريابي قال نا سفيان عن ايوب السختياني عن حميد
بن هلال عن هشام بن عامر قال لما كان يوم احد شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه القرح فقالوا يا رسول الله يشتد علينا الحفر لكل انسان

قال احفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثه في قبر واحد قالوا يا رسول الله
فمن نقدم قال اكثرهم قرانا فكان ابي ثالث ثلثه في قبر واحد اخبرنا ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا القعنبي ان سليمان بن
المغيره حدثهم عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال جاءت الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد
فكيف تامرنا فقال احفروا واوسعوا واجعلوا الرجلين والثلثه في القبر
قيل فايهم يقدم قال اكثرهم قرانا قال اصيب ابي يومئذ عامر بين اثنين او
قال واحد قال ابو داود نا ابو صالح قال انا ابو اسحق الفزاري عن الثوري
عن ايوب عن حميد بن هلال باسناده ومعناه زاد فيه واعمقوا قال ابو داود نا
موسى بن اسمعيل قال نا جرير قال نا حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر
بهذا واخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال نا احمد بن
ملاعب قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال
عن سعد بن هشام بن عامر عن ابيه قال شكونا الى رسول الله صلى الله
عليه القرح يوم احد وان الحفر شديد علينا فقال احفروا واعمقوا
وقدموا اكثرهم قرانا فكان ابي ممن قدم بين يدي رجلين اخبرنا ابو عمرو الاديب
قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال نا ابو خليفه قال نا ابو الوليد قال نا شعبه عن
محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي يوم احد
جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه
ينهوني ورسول الله صلى الله عليه لا ينهاني فقال النبي صلى الله عليه
لا تبكه او ما تبكيه ما زالت الملايكه تظله باجنحتها حتى رفعتموه
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا اسمعيل

٩٤

بن اسحق القاضي قال نا سليمان بن حرب قال نا شعبه فذكره باسناده نحوه الا انه
قال فجعلت اكشف الثوب عن وجهه ... ما زالت الملايكه تظله باجنحتها
حتى رفعتموه رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد واخرجه مسلم من وجه
اخر عن شعبه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن اسحق قال نا يعقوب بن اسحق
الحضرمي قال نا ابو عباده الانصاري قال حدثني ابن شهاب الزهري عن
عروه عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه لجابر يا جابر
الا ابشرك قال بلى بشرك الله بالخير قال شعرت ان الله تعالى احيا
اباك فقال تمن علي عبدي ما شئت اعطيكه قال يا رب ما عبدتك حق
عبادتك اتمنى عليك ان تردني الى الدنيا فاقتل مع نبيك واقتل فيك مره
اخرى قال انه قد سلف مني انه اليها لا يرجع اخبرنا ابو الحسين محمد
ابن المعروف بالاسفرايني قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال نا الحسين
بن نصر قال نا علي بن المديني قال نا موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاري
انه سمع طلحه بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش بن الصمه الانصاري ثم السلمي
قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه فقال
ما لي اراك مهتما قال قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال
الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا
فقال يا عبدي سلني اعطك فقال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل
فيك ثانيا فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ
من ورائي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الايه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن ...

والجرح

قد

له يا رسول الله

صح

فاقاتل

بل احياء عند ربهم

عبد الله بن محمد عن علي بن زياد ابن ابنت احمد بن ابراهيم قال نا يحيى قال انا ابو
العثماني قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال اتي ابن عوف بطعام فقال
قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له الا برده يكفن فيها وقتل حمزة
او رجل اخر شك ابراهيم وكان خيرا مني فلم يوجد له الا برده يكفن فيها ما ظننتا
الا قد عجلت لنا في حياتنا الدنيا رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن محمد المكي
عن ابراهيم انا ابو الحسن علي بن محمد المقري الاسفرايني بها قال انا الحسن بن محمد
بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا محمد بن كثير العبدي قال انا
سفيان بن سعيد عن الاعمش عن ابي وايل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى
لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد ولم يكن له الا نمره
كنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول
الله صلى الله عليه غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا
من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه
مسلم من وجه اخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو جعفر البغدادي
قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عروة
بن الزبير قال لما دخل النبي صلى الله عليه ازقة المدينة اذا النوح والبكا في
الدور قال ما هذا قالوا هذه نسا الانصار يبكين قتلاهم فلما سمع
البكا ذكر عمه حمزة رضي الله عنه فاسترجع له وقال لكن حمزة لا
بواكي له اليوم بالمدينة فسمع قوله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ومعاذ بن
جبل وعبد الله بن رواحة فمشوا الى دورهم حتى جمعوا كل باكية ونادبة
كانت بالمدينة فقالوا والله لا تبكين اليوم قتلى الانصار حتى تبكين

حمزة عم رسول الله صلى الله عليه فانه قد ذكر انه لا بواكي له وكانوا
يرجون رضا رسول الله صلى الله عليه وزعموا ان الذي انطلق بالنوائح
عبد الله بن رواحة فلما سمع رسول الله صلى الله عليه البكا قال ما
هذا فاخبر بما فعلت الانصار بنسائهم فاستغفر لهم وقال لهم معروفا
ورضي عنهم امر رضا رسول الله صلى الله عليه وقال ما هذا اردت
وما احب البكا ونهى عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق
عن شيوخه الثقات وقع عندهم قصة احد قال وانصرف رسول الله صلى
الله عليه راجعا الى المدينة من احد فلقيته حمنة بنت جحش فنعي
لها الناس اخاها عبد الله بن جحش فاسترجعت واستغفرت له ثم نعي
لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له ثم نعي لها
زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله
عليه ان زوج المراة منها لبمكان لما راى من صبرها عند اخيها وخالها
وصياحها على زوجها ثم مر رسول الله صلى الله عليه على دور من
دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر فسمع البكا والنوائح على
قتلاهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي له فلما رجع سعد
بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل امرا نساءهم ان يحتزمن
ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده يبكين عليه
فقال لهن رسول الله صلى الله عليه ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن
بانفسكن وفي اسناده عن ابن اسحق قال حدثني عبد الواحد بن ابي عون عن

اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال كانت امراة من الانصار من بني دينار
قد اصيب زوجها واخوها وابوها يوم احد فلما نعوا اليها قالت فما فعل رسول
الله صلى الله عليه قالوا خيرا يا ام فلان فقالت ارونيه حتى انظر اليه
فاشير لها اليه حتى اذا راته قالت كل مصيبة بعدك جلل ه

باب قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله الاية
وما جا في فضل شهدا احد وثوابهم وثنايهم على ربهم عز وجل
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال نا حاجب بن احمد الطوسي قال نا
محمد بن حماد الابيوردي قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق قال سالنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الاية ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون قال
اما انا قد سالنا عن ذلك ارواحهم كطير خضر تسرح في ايها شاءت ثم
تاوي الى قناديل معلقة بالعرش فبينا هم كذلك اذ اطلع عليهم ربك
اطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا وما نسالك ونحن نسرح
في الجنة في ايها شئنا فلما راوا انهم لا يتركون من ان يسالوا قالوا نسالك
ان ترد ارواحنا الى اجسادنا الى الدنيا فنقتل في سبيلك فلما راى
انهم لا يسالون الا هذا تركوا رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا علي بن عيسى الحيري قال نا مسدد
بن قطن ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال نا محمد بن غالب الفارسي قالا نا عثمان بن ابي شيبة قال نا عبد الله
بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير

بلغ ... سماعا ... على الشيخ ... قراءة وسماعا ... فوايد ... [illegible]

94

عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احيا في الجنة نرزق لئلا ينكلوا
عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم
فانزل الله على نبيه هولا الكلمات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون ليس في حديث مسدد عبد الله وفي الكتاب وقال تبارك
الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني
بعض اصحابه عن عبد الله بن محمد عن جابر بن عبد الله انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول اذا ذكر اصحاب احد اما والله لوددت
اني غودرت مع اصحاب نحص الجبل يقول قتلت معهم فكان جابر يقول
لعمر الله ما سرني انه كان غودر معهم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال نا ابرهيم بن صالح الشيرازي قال نا محمد بن
سعيد القطان قال نا داود بن خالد بن دينار قال مررت انا وربيعة على
رجل من بني تميم يقال له ... فقال له ربيعة
انسمع منك هذا الحديث فلا تحدثنا عند شيخك فقال له ربيعة اما
والله ان عندي لحديثا كثيرا ولكن قد سمعت ابن الهدير يقول كان يحدث
طلحة بن عبيد الله قال ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه حديثا قط غير حديث واحد قال قلت وما هو قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه يريد قبور الشهدا حتى اذا اشرفنا على حرة واقم

بالبيداء إذا قبور بمحنية قلنا يا رسول الله هذه قبور إخواننا فقال
رسول الله صلى الله عليه هذه قبور أصحابنا فلما جئنا قبور الشهداء
قال رسول الله صلى الله عليه هذه قبور إخواننا تابعه هو ابن عبد الرحمن
عن الهيثم بن عبيد الله بن الهدير أخبرنا أبو الحسين بن الفضل
القطان ببغداد قال أنا أبو سهل بن زياد القطان قال نا عبد الكريم بن
الهيثم قال نا محمد بن عيسى بن الطباع قال نا عبد العزيز بن عمران عن موسى بن
يعقوب عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه يأتي قبور الشهداء فإذا أتى فرضة الشعب يقول السلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار ثم كان أبو بكر بعد النبي صلى الله عليه يفعله
وكان عمر بعد أبي بكر يفعله وكان عثمان بعد عمر يفعل ذلك أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أخبرني أبو النضر الفقيه قال نا المسيب بن زهير بن نصر
قال نا عاصم بن علي قال نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه خرج يوما فصلى
على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم
وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت
مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا
بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها رواه البخاري في الصحيح عن
عمرو بن خالد عن الليث أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو علي إسمعيل بن
محمد بن إسمعيل الصفار قال نا محمد بن الفتح القلانسي قال
عبد الرحمن المقرئ قال نا العطاف بن خالد المخزومي قال حدثني
عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه زار قبور

الشهداء بأحد فقال اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه من
زارهم أو سلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه قال العطاف حدثتني خالتي
أنها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي إلا غلامان يحفظان علي
الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله إنا نعرفكم كما
يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت وقلت يا غلام ادن بغلتي فركبت
أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال أنا الحسين بن صفوان البرذعي
قال نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني
الحكم بن نافع قال نا العطاف بن خالد قال حدثتني خالتي قالت ركبت
يوما إلى قبور الشهداء وكانت لا تزال تأتيهم قالت فنزلت عند قبر
حمزة فصليت ما شاء الله أن أصلي وما في الوادي داعي ولا مجيب
يتحرك إلا غلاما قائما آخذا برأس دابتي فلما فرغت من صلاتي قلت
هكذا بيدي السلام عليكم قالت فسمعت رد السلام علي يخرج من تحت الأرض
أعرفه كما أعرف أن الله عز وجل خلقني وكما أعرف الليل من النهار
فاقشعرت كل شعرة مني أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن بطة قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا
الواقدي قال فقد كان رسول الله صلى الله عليه يزورهم في كل حول
وإذا تفوه الشعب رفع صوته فيقول السلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار ثم أبو بكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه تأتيهم فتبكي عندهم
وتدعو وكان سعد بن أبي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على أصحابه فيقول
ألا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام وكان أبو سعيد الخدري

تزور تلك القبور وذكر ذلك ايضا عن ابن ابي سلمة وعبد الله بن عمرو وابي هريرة
قال الواقدي وكانت فاطمة الخزاعية تقول قد رأيتني وغابت الشمس
بقبور الشهداء ومعي اخت لي فقلت لها تعالي نسلم على قبر حمزة فقالت
نعم فوقفنا على قبره فقلت السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه
فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة الله قالت وما قربنا احد
من الناس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني
علي بن شعيب قال نا ابن ابي فديك قال اخبرني سليمان بن داود عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه كانت تزور
قبر عمها حمزة في الايام فتصلي وتبكي عنده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي يقول سمعت هاشم بن محمد العمري
من ولد عمر بن علي يقول اخذني ابي بالمدينة الى زيارة قبور الشهداء في يوم
جمعة بين طلوع الفجر والشمس وكنت امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر ان
رفع صوته فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فاجيب
وعليك السلام يا ابا عبد الله قال فالتفت ابي الي فقال انت المجيب يا بني
فقلت لا قال فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعاد السلام عليهم ثم جعل
كلما سلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك ثلاث مرات قال فخر ابي ساجدا
شكرا لله عز وجل باب قول الله عز وجل ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ان الله غفور حليم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو عبد الله الاصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا

الواقدي عن شيوخه قالوا لما صاح المبلغ ان محمدا قد قتل تفرق الناس
فمنهم من ورد المدينة حتى دخلوا على نسائهم وجعل النساء يقلن اعن رسول
الله صلى الله عليه تفرون قالوا وكان ممن ولى فلان والحارث بن حاطب
وثعلبة بن حاطب وسواد بن غزية وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان وخارجة بن عامر
بلغ ملل واوس بن قيظي في نفر من بني حارثة بلغوا الشقرة فلقيتهم ام
ايمن تحثي في وجوههم التراب وتقول لبعضهم هاك المغزل فاغزل به
وهلم سيفك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن محمد بن
موسى الكعبي وابو الحسن الطرائفي قالا نا اسماعيل بن قتيبة قال نا يزيد بن صالح
قال نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في يوم احد وتولى من تولى منهم
قال فلما ان اتاهم النبي صلى الله عليه قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك
اتانا الخبر انك قتلت فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين اخبرنا ابو بكر محمد بن
الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصبهاني قال نا يونس بن حبيب
قال نا ابو داود الطيالسي قال نا ابو عوانة وشيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب
عن ابن عمر انه قال لرجل اما انك الذي تسالني عن غيبة عثمان بدرا فانه
شغل بابنة رسول الله صلى الله عليه فضرب له رسول الله صلى
الله عليه بسهمه واما بيعة الرضوان فان رسول الله صلى الله عليه
بعثه الى اهل مكة ولو كان احد اعز في نفسه من عثمان لبعثه وكانت
البيعة وعثمان غائب فقال رسول الله صلى الله عليه بيده هذه لعثمان وضرب
باحدى يديه على الاخرى واما توليه يوم التقى الجمعان فاشهد ان الله عز وجل
قد عفا عنه اذهب بهذا معك اخرجه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسماعيل
عن ابي عوانة باب خروج النبي صلى الله عليه الى حمراء الاسد وقال

بلغ سماعا الى هاهنا

الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران ببغداد قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري قال نا احمد بن
عبد الجبار العطاردي قال نا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال
قالت عائشة يا ابن اختي كان ابواك تعني الزبير وابا بكر من الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح قالت لما انصرف المشركون من احد
واصاب النبي صلى الله عليه واصحابه ما اصابهم خافوا ان يرجعوا فقال
من ينتدب لهولاء في اثارهم حتى يعلموا ان بنا قوة قال فانتدب ابو بكر والزبير
في سبعين فخرجوا في اثار القوم فسمعوا بهم وانصرفوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء قال لم يلقوا عدوا رواه البخاري في الصحيح عن محمد عن ابن ... واخرجه
مسلم من وجه اخر عن هشام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة
قال نا ابو الاسود عن عروة في قصة احد قال فقدم رجل من اهل المدينة
فاستخبره رسول الله صلى الله عليه عن ابي سفيان فقال نازلتهم
فسمعتهم يتلاومون يقول بعضهم لبعض لم تصنعوا شيئا اصبتم شوكة
القوم وحدهم ثم تركتموهم ولم تبيدوهم وقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم فامر
رسول الله صلى الله عليه اصحابه وبهم اشد القرح بطلب
العدو ليسمعوا بذلك وقال لا ينطلقن معي الا من شهد القتال
فقال عبد الله بن ابي انا راكب معك فقال لا فاستجابوا لله وللرسول
على الذي بهم من البلاء فانطلقوا فقال جابر بن عبد الله السلمي يا رسول
الله ان ابي حبسني وقد خرجت معكم لا نشهد القتال احد ...

الا انك نسيتنا واجبتها وانما اوصاني بالرجوع الذي اصابه من القتل فاستشهده
الله عز وجل واذن لي ابنتا لي تركتهن ولا احب ان اتوجه وجها الا كنت
معك وقد كرهت ان يطلب معك الا من قد شهد القتال فاذن لي فقال رسول
الله صلى الله عليه نعم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا
يونس بن بكير عن ابن اسحق عن شيوخه قال فلما كان الغد من يوم احد وذلك يوم الاحد
لست عشرة مضت من شوال اذن موذن رسول الله صلى الله عليه في
الناس بطلب العدو واذن موذنه ان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا
بالامس فكلمه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام فاذن له فخرج معه وانما
خرج رسول الله صلى الله عليه مرهبا للعدو وليبلغهم انه قد خرج
في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابي السائب مولى عائشة بنت
عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه من بني عبد الاشهل
قال شهدت احدا مع رسول الله صلى الله عليه انا واخ لي فرجعنا
جريحين فلما اذن موذن رسول الله صلى الله عليه بالخروج في طلب العدو
قلت لاخي وقال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه والله
ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وكنت ايسر جراحة منه فكان اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة
حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه حتى
انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال فاقام بها
الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة وبايناه

عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان معبدا الخزاعي
مر برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد وكانت خزاعة مسلمهم
ومشركهم عيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة صفقتهم معه لا يخفون
عليه شيئا كان بها فقال له معبد وهو يومئذ مشرك يا محمد اما والله
لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله عز وجل اعفاك فيهم
ثم خرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد حتى لقي ابا سفيان بن حرب
ومن معه بالروحا وقد اجمعوا الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه
واصحابه وقالوا اصبنا جد اصحابه وقادتهم ثم رجعنا قبل ان نستاصلهم
لنكرن على بقيتهم فلنفرغن منهم فلما راى ابو سفيان معبدا قال ما وراك
يا معبد قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله قط
يتحرقون عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا دا
على ما صنعوا فيهم من الحنق عليكم شيء لم ار مثله قط فقال ويلك ما تقول
فقال والله ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل قال فوالله لقد اجمعنا
على الكرة عليهم لنستاصل بقيتهم قال فاني انهاك عن ذلك فوالله لقد حملني
ما رايت على ان قلت فيه ابياتا من الشعر قال وما قلت قال قلت
كادت تهد من الاصوات راحلتي اذ سالت الارض بالجرد الابابيل
تردي [illegible] من جيش المسلمين قال فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه
ومر به ركب من عبد القيس فقال ابو سفيان اين تريدون قالوا المدينة الهم
قال ولم قالوا نريد الميرة فقال هل انتم مبلغون عني محمدا رسالة
ارسلكم بها اليه واحمل لكم ابلكم هذه زبيبا بعكاظ غدا اذا وافيتموها
قالوا نعم قال فاذا جئتموه فاخبروه انا قد اجمعنا الرجعة اليه

لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وهو بحمراء الاسد
فاخبروه بالذي قال ابو سفيان [illegible] به فقال رسول الله صلى الله
عليه والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله عز وجل في
ذلك الرهط وقولهم وفي عتاب رسول الله صلى الله عليه الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى قوله الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني هؤلا النفر من عبد القيس الى قوله
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء لما صرف الله عنهم من لقاء عدوهم
واتبعوا رضوان الله في استجابتهم انما ذلكم الشيطان يعني ابا سفيان واعوانه
الى اخر الاية اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي قال نا اسمعيل بن اسحق القاضي قال نا احمد بن عبد الله بن يونس
قال نا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان
القي ابرهيم في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل فقالها محمد صلى الله عليه
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قال ابو بكر بن عياش انما هو ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما
رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن عبد الله بن يونس اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الزاهد نا محمد بن نعيم نا الفضل بن الحكم نا مبشر
عبد الله بن يزيد نا شعبة حدثني يعلى بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس في قوله
الله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل
ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول الله صلى الله عليه
فربح فيها مالا فقسمه بين اصحابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني الزهري

قال وكان لعبد الله بن ابي مقام يقومه كل جمعة لا ينكر شرفا له في نفسه وفي
قومه وكان فيهم شريفا فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه يوم الجمعة
خطيب قام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه بين اظهركم اكرمكم
الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه من احد وصنع المنافق ما صنع
من احد قام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه
وقالوا اجلس يا عدو الله لست لهذا المقام باهل وقد صنعت ما
صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله لكاني قلت بجرا ان
قمت اشدد امره فلقي رجال من الانصار بباب المسجد فقالوا ويلك
ما لك فقال قمت اشدد امره فقام رجال من اصحابه يجذبوني
ويعنفوني كانما قلت بجرا فقالوا ويلك ارجع يستغفر لك رسول
الله صلى الله عليه فقال لهم لا والله ما ابغي ان يستغفر لي

باب سرية ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عبد الله الاصفهاني
قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني عمر بن
عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد اليربوعي عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة
عن ولد ابي سلمة بن عبد الاسد وغيره ايضا قد حدثني من حديث هذه
السرية قالوا شهد ابو سلمة بن عبد الاسد احدا وكان نازلا في بني امية
بن زيد بالعالية حين تحول من قباء ومعه زوجته ام سلمة بنت ابي
امية فجرح باحد جرحا على عضده فاقام شهرا يداوي جرحه
فلما هل المحرم على اربع وثلثين شهرا من الهجرة دعاه رسول

الله صلى الله عليه فقال اخرج في هذه السرية فقد استعملتك عليها
وعقد له لواء وقال سر حتى ترد ارض بني اسد فاغر عليهم واوصاه بتقوى
الله وبمن معه من المسلمين خيرا فخرج معه في تلك السرية خمسون
ومائة والذي هاجه ان رجلا من طي قدم المدينة فاخبر ان طليحة وسلمة
ابني خويلد قد سارا في قومهما ومن اطاعهما يدعوانهم الى حرب رسول الله
صلى الله عليه فبعث رسول الله صلى الله عليه ابا سلمة فخرج في اصحابه
وخرج معهم الطائي دليلا وسبقوا الاخبار وانتهوا الى ادنى قطن ماء من
مياه بني اسد فيجدوا بها حيا فاغاروا على سرحهم واخذوا مماليك
ثلثة وافلت سايرهم فجاوا جمعهم فخبروهم الخبر فحذروهم جمع
ابي سلمة فتفرق الجمع في كل وجه وورد ابو سلمة الماء فوجد الجمع
قد تفرق فعسكر وفرق اصحابه في طلب النعم والشا فاصابوا نعما وشا
ولم يلقوا احدا فانحدر ابو سلمة بذلك كله راجعا الى المدينة ورجع
معه الطائي فلما ساروا ليلة قال ابو سلمة اقتسموا غنايمكم فاعطى
ابو سلمة الطائي الدليل رضاه من المغنم ثم اخرج صفي النبي صلى الله عليه عبدا
ثم اخرج الخمس ثم قسم ما بقي بين اصحابه ثم اقبلوا حتى حلوا المدينة قال عمر
بن عثمان فحدثني عبد الملك بن عبيد عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عمر
بن ابي سلمة قال كان الذي جرح ابي ابا سلمة ابو اسامة الجشمي فمكث شهرا
يداويه فبرا فيما يرى وبعثه رسول الله صلى الله عليه في المحرم على
راس خمسة وثلثين شهرا الى قطن فغاب بضع عشرة ليلة فلما دخل المدينة
انتقض جرحه فمات لثلث ليال بقين من جمادى الاخرة قال عمر بن ابي سلمة
واعتدت امي حتى حلت لاربعة اشهر وعشر ثم تزوجها رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين بنى بها في ليال بقين من شوال فكانت عائشة تقول ما بأس بالنكاح
في شوال والدخول فيه قد تزوجني رسول الله صلى الله عليه في شوال
وأعرس بي في شوال قال وماتت أم سلمة في ذي القعدة سنة تسع
وخمسين في قول الشيخ وقد قيل ماتت بعد ذلك بسنة أو سنتين والله أعلم

باب غزوة الرجيع وما ظهر في قصة عاصم بن ثابت
بن أبي الأقلح وخبيب بن عدي من الآثار أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا
الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال وغزوة الرجيع كانت في صفر على
رأس ستة وثلاثين شهرا والرجيع على سبعة أميال من عسفان
قال الواقدي حدثني موسى بن يعقوب عن أبي الأسود قال بعث رسول
الله صلى الله عليه أصحاب الرجيع عيونا إلى مكة ليخبروه خبر قريش أخبرنا أبو عمرو
محمد بن عبد الله الأديب قال أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال أخبرني
الهيثم الدوري وحسان ... قال نا منصور بن أبي مزاحم قال نا إبراهيم
بن سعد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أحمد بن إسماعيل بن محمد
الفضل بن محمد البيهقي قال نا ... قال نا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني
قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن أسيد بن جارية
الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت
الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة بين
عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم
بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم

التمر في منزل نزلوه فقالوا نوى تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم
وأصحابه لجؤوا إلى فدفد فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم
ولكم العهد والميثاق ألا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أمير
القوم أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة مشرك اللهم أخبر عنا نبيك
صلى الله عليه فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة من أصحابه ونزل
إليهم ثلاثة على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل
آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى
فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة
حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر فلبث خبيب
عندهم أسيرا حتى أجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث
موسى يستحد بها للقتل فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب
فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك فقالت والله ما رأيت أسيرا
قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يأكل قطفا من عنب وإنه لموثق
بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما
خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أركع ركعتين
فتركوه فركع ركعتين ثم قال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع من القتل
لزدت اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا شعر
فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه
ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا
الصلوة واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله عليه
اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين
حدثوا انه قتل ليؤتوا منه بشيء يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر
فبعث الله على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا
على ان يقطعوا منه شيئا رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن ابرهيم
بن سعد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا
محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عروة بن الزبير
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم بن
عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة
عن موسى بن عقبة قالا بعث رسول الله صلى الله عليه عاصم بن ثابت بن
ابي الاقلح اخا بني عمرو بن عوف ومرثد بن ابي مرثد في اصحابهما منهم خبيب
بن عدي احد بني جحجبا وزيد بن الدثنة احد بني بياضة عينا الى مكة ليخبروا
خبر قريش فسلكوا النجدية حتى اذا كانوا بالرجيع فذكر قصة
من قتل منهم ومن اسر ثم قتل نحو ما ذكرنا في حديث ابي هريرة الا انهما
يزيدان وينقصان فيما لم اذكره قال خبيب اللهم اني لا اجد الا في وجه عدو
اللهم انه لا احد رسولا الى رسولك صلى الله عليه يبلغه عني السلام فاخبره
فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه فاخبره بذلك
وفي رواية موسى بن عقبة وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه قال
وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتلا فيه وعليكما او عليك السلام

خبيب قتلته قريش ولا ادري اذكر زيد بن الدثنة معه ام لا قال وزعموا
انهم رموا ابن الدثنة بالنبل وارادوا فتنته فلم يزده ذلك الا ايمانا وتثبيتا
زاد عروة وموسى جميعا انهم لما رفعوا خبيبا على الخشبة نادوه
يناشدونه اتحب ان محمدا مكانك قال لا والله العظيم ما احب ان
يفديني بشوكة يشاكها في قدمه فضحكوا منه وزاد ابياتا قالها
وهي تذكر ما قد رواه ابن اسحق ان شاء الله قال موسى بن عقبة وكان
اصحاب الرجيع ستة نفر منهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وخبيب بن عدي
وزيد بن الدثنة البياضي وعبد الله بن طارق حليف لبني ظفر وخالد بن البكير
الليثي ومرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وكان
من شأنهم ان نفرا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى
الله عليه فقالوا ان فينا مسلمين فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا
فبعث رسول الله صلى الله عليه هم حتى اذا نزلوا بالرجيع استصرخوا
عليهم هذيلا فلم ترع القوم الا والقوم مصلتون عليهم بالسيوف فهم
بين ايديهم فلما راوهم اخذوا اسيافهم فقالت هذيل انا لا نريد
قتالكم فاعطوهم عهدا وميثاقا لا يريبونهم فاستسلم لهم خبيب
بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ولم يستسلم عاصم بن ثابت
ولا خالد بن البكير ولا مرثد بن ابي مرثد ولكن قاتلوهم حتى قتلوا وخرجت
هذيل بالثلثة الذين استسلموا لهم حتى اذا كانوا بالظهران نزع عبد الله
بن طارق يده من قرانه ثم اخذ سيفه فرموه بالحجارة حتى قتلوه
وقدموا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة مكة فاما خبيب فابتاعه
الحجير بن ابي اهاب فقتله بالحرث بن عامر وابتاع صفوان بن امية

زيد بن الدثنة فقتله بابيه قتله نسطاس مولاه قال وبعث اليه عمرو بن امية
فدفن خبيبا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن
قتادة ان نفرا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه
المدينة بعد احد فقالوا ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من
اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القران فبعث رسول الله صلى
الله عليه معهم خبيب بن عدي فذكرهم وذكر قصتهم بمعنى ما ذكره موسى بن
عقبة الا في اشيا قال وقد كانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت ارادوا راسه
ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن الشهيد وقد كانت نذرت حين اصيب
ابناها باحد لين قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر
فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فيذهب عنه فناخذه
فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا
لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله بعد وفاته
مما امتنع منه في حياته والابيات به عن ابن اسحق قال قال خبيب حين
صلبه المشركون ابياته

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا ... قبايلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
فكلهم يبدي العداوة جاهدا ... علي لاني في وثاق مضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ... وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني ... فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك في اوصال شلو ممزع

ووالله ما ارجو اذا مت مسلما ... على اي جنب كان في الله مضجعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت اني لميت ... ولكن حذاري جحم نار ملفع
قال وجعل عاصم يحمل عليهم ويرتجز وهو يقول
ما علتي وانا جلد نابل ... تزل عن صفحتي المعابل
الموت حق والحياة باطل ... وكل ما حم الاله نازل
بالمرء والمرء اليه ايل ... والقوس فيها وتر عنابل
ان لم اقاتلكم فامي هابل ... زاد موسى بن عقبة ... تنابس القوم ولا تقاتل
وذكر ابن اسحق وموسى بن عقبة ابياتا قالها حسان بن ثابت في مرثيتهم
وفيها كثرة • اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا احمد بن عيسى قال نا عبد الله
بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن عبد الله الزهري اخبره عن
ابيه [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه بعث عاصم بن ثابت
المزني وخبيبا بالرجيع فذكر قصتهم وذكر فيها فارادوا ان يحتزوا راسه
ليذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فحمته فلم يستطيعوا
ان يحتزوا راسه وذكر فيها خبيب بن عدي انه قال اللهم اني لا اجد من يبلغ
رسولك مني السلام فبلغ رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله
عليه قال وعليه وعليه السلام فقال لاصحابه هذا خبيب قتلته قريش
عند القتل فلما رفع على الخشبة استقبل الدعا قال فلبد رجل بالارض
يريد دعا البددا قال فلم يحل الحول ومنهم احد حي غير ذلك الرجل الذي
لبد بالارض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب

قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح
عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قالت حبس خبيب بمكة في بيتي ولقد
اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب اعظم من راس الرجل ياكل منه وما
في الارض يومئذ حبة عنب تؤكل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
قال نا احمد قال نا يونس عن ابراهيم بن اسمعيل قال حدثني جعفر بن عمرو بن امية
الضمري ان اباه حدثه عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه بعثه
عينا وحده فقال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف
العيون فاطلقته فوقع بالارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت
فكانما ابتلعته الارض واخبرنا ابو بكر بن اسحق قال انا ابو عبد الله
يعقوب قال نا محمد بن عبد الوهاب قال نا جعفر بن عون عن ابراهيم بن اسمعيل
فذكره بمعناه الا انه قال فانتبذت غير بعيد فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته
الارض فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة

باب

بلغ [illegible] الثاني عشر

سرية عمرو بن امية الضمري الى ابي سفيان بن حرب وما كان
هم به من اغتياله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن احمد
بن بطة الاصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي
قال حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال ونا عبد الله بن ابي عبيدة عن جعفر
بن عمرو بن امية الضمري قال ونا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون
وزاد بعضهم على بعض قال كان ابو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش
ا [illegible]
فانه يمشي في الاسواق فندرك ثارنا [illegible]
منزله وقال له ان انت قويتني خرجت [illegible]
بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر [illegible]

قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو امرك فاني لا آمن ان يسمع
هذا احد فينميه الى محمد قال العربي لا يعلم به احد فخرج ليلا على راحلته
فسار خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل يسال عن رسول الله
صلى الله عليه حتى اتى المصلى فقال له قائل قد توجه الى بني عبد الاشهل
فخرج يقود راحلته حتى انتهى الى بني عبد الاشهل فعقل راحلته ثم اقبل يؤم
رسول الله صلى الله عليه فوجده في جماعة من اصحابه يحدث في مسجدهم
فدخل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد
غدرا والله تعالى حائل بينه وبين ما يريد فوقف فقال ايكم ابن عبد المطلب
فقال له رسول الله صلى الله عليه انا ابن عبد المطلب فذهب ينحني على
رسول الله صلى الله عليه كانه يساره فجبذه اسيد بن حضير وقال له
تنح عن رسول الله صلى الله عليه وجبذ بداخلة ازاره فاذا الخنجر فقال
يا رسول الله هذا غادر واسقط في يدي العربي وقال دمي دمي يا محمد
واخذه اسيد بلببه فقال رسول الله صلى الله عليه اصدقني ما
انت وما اقدمك فان صدقتني نفعك الصدق وان كذبتني فقد اطلعت
على ما هممت به قال العربي فانا آمن قال فانت آمن فاخبره بخبر
ابي سفيان وما جعل له فامر به فحبس عند اسيد ثم دعا به من الغد
فقال قد امنتك فاذهب حيث شئت او خير لك من ذلك قال وما هو
فقال ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال فانا اشهد ان لا اله
الا الله وانك انت رسول الله والله يا محمد ما كنت افرق الرجال فما هو الا
ان رايتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما
سبقت به الركبان ولم يعلمه احد وعرفت انك ممنوع وانك على حق وان حزب

ابي سفيان بن حرب الشيطان فجعل النبي صلى الله عليه يتبسم واقاما اياما ثم
استاذن النبي صلى الله عليه فخرج من عنده ولم اسمع له يذكر وقال رسول
الله صلى الله عليه لعمرو بن امية الضمري ولسلمه بن اسلم بن حريش اخرجا حتى
تاتيا ابا سفيان بن حرب فان اصبتما منه غرة فاقتلاه قال عمرو فخرجت انا
وصاحبي حتى اتينا بطن ياجج فقيدنا بعيرنا فقال لي صاحبي يا عمرو هل لك
في ان ناتي مكة فنطوف بالبيت اسبوعا ونصلي ركعتين فقلت اني اعرف
بمكة من الفرس الابلق وانهم ان راوني عرفوني وانا اعرف باهل مكة انهم اذا
امسوا انتجعوا بافنيتهم فابى ان يطيعني فاتينا مكة فطفنا اسبوعا وصلينا
ركعتين فلما خرجت لقيني معاوية بن ابي سفيان فعرفني فقال عمرو بن امية
واحزناه فنذر بنا اهل مكة فقالوا ما جاء عمرو في خير وكان عمرو رجلا
فاتكا في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا وهرب عمرو وسلمه وخرجوا
في طلبهما واشتدا في الجبل قال عمرو فدخلت غارا فتغيبت عنهم حتى اصبحت
وباتوا يطلبون في الجبل وعمى الله عليهم طريق المدينة ان يهتدوا له
فلما كان الغد ضحوة اقبل عبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي يختلي لفرسه
حشيشا فقلت لسلمه بن اسلم ان ابصرنا اشعر بنا اهل مكة وقد انفضوا عنا
فلم يزل يدنو من باب الغار حتى اشرف علينا قال فخرجت فطعنته طعنة تحت
الثدي بخنجري وسقط فصاح واجتمع اهل مكة فاقبلوا بعد تفرقهم ودخلت
الغار وقلت لصاحبي لا تحرك فاقبلوا حتى اتوا عبيد الله بن مالك فقالوا
من قتلك قال عمرو بن امية قال ابو سفيان قد علمنا انه لم يات بخير ولم
يستطع ان يخبرهم بمكاننا كان باخر رمق فمات وشغلوا عن طلبنا
بصاحبهم فحملوه فمكثنا ليلتين في مكاننا ثم خرجنا فقال صاحبي يا عمرو

بن امية هل لك في خبيب بن عدي تنزله فقلت له اين هو قال هو ذاك مصلوب
حوله الحرس فقلت امهلني وتنحيا عني فان خشيت شيئا فانج الى بعيرك
فاقعد عليه فائت رسول الله صلى الله عليه فاخبره الخبر ودعني فاني
عالم بالمدينة ثم اشتددت عليه حتى حللته فحملته على ظهري فما مشيت
به الا عشرين ذراعا حتى استيقظوا فخرجوا في طلب اثري فطرحت الخشبة
فما انسى وقعها دب يعني صوتها ثم اهلت عليه من التراب برجلي فاخذت
بهم طريق الصفراء فاعيوا ورجعوا وكنت لا ادرك مع بقاء نفسي فانطلق
صاحبي الى البعير فركبه واتى النبي صلى الله عليه فاخبره واقبلت حتى
اشرفت على الغليل غليل ضجنان فدخلت في غار فيه معي قوسي
واسهمي وخنجري فبينا انا فيه اذ اقبل رجل من بني بكر من بني الديل اعور طويل
يسوق غنما ومعزى فدخل علي الغار فقال من الرجل فقلت من بني بكر
فقال وانا من بني بكر ثم اتكأ فرفع عقيرته يتغنى ويقول
فلست بمسلم ما دمت حيا ولست ادين دين المسلمينا فقلت
في نفسي والله اني لارجو ان اقتلك فلما نام قمت اليه فقتلته شر قتلة
قتلها احد قط ثم خرجت حتى هبطت فلما اسهلت في الطريق اذا
رجلان بعثتهما قريش يتجسسان الاخبار فقلت استأسرا فابى احدهما
فرميته فقتلته فلما راى ذلك الاخر استأسر فشددته وثاقا ثم اقبلت
به الى النبي صلى الله عليه فلما قدمت المدينة اتى صبيان وهم يلعبون
وسمعوا اشياخهم يقولون هذا عمرو فاشتد الصبيان الى النبي صلى
الله عليه فاخبروه واتيته بالرجل قد ربطت ابهامه بوتر قوسي
فلقد رايت النبي صلى الله عليه يضحك ثم دعا لي بخير وكان قدوم سلمه قبل قدوم عمرو
وهو

بثلثة ايام

باب غزوة بئر معونة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
رحمه الله قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن اسحق قال فاقام رسول الله صلى الله عليه بقية شوال وذي القعدة
وذي الحجة والمحرم ثم بعث اصحاب بئر معونة في صفر على راس اربعة اشهر من
احد قال ابن اسحق فحدثني ابي اسحق بن يسار عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن
هشام وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من اهل العلم
قالوا قدم ابو البراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة على رسول الله
صلى الله عليه المدينة فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد
من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد يدعونهم
الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه اني اخشى
عليهم اهل نجد فقال ابو البراء انا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس الى
امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه المنذر بن عمرو المعنق للموت في
اربعين رجلا من اصحابه من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ساعدي
ملحان اخو بني عدي بن النجار وعروة بن اسما بن الصلت السلمي ورافع بن ورقا
الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر في رجال من خيار المسلمين فساروا حتى
نزلوا ببئر معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم كلا البلدين منها
قريب وهي الى حرة بني سليم اقرب فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب
رسول الله صلى الله عليه الى عدو الله عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر
في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر فابوا
ان يجيبوا الى ما دعاهم وقالوا لن نخفر ابا برا قد عقد لهم عقدا وجوارا
فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصية ورعلا وذكوان والقارة

فاجابوا الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحالهم فلما
راوهم اخذوا السيوف ثم قاتلوا القوم حتى قتلوا عن اخرهم الا كعب
بن زيد اخا بني دينار بن النجار فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى
فعاش حتى قتل يوم الخندق وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمري ورجل
من الانصار من بني عمرو بن عوف فلم ينبئهما بمصاب القوم الا الطير تحوم
على العسكر فقالا والله ان لهذه الطير لشانا فاقبلا لينظرا فاذا القوم
في دمائهم واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية
ما ذا ترى فقال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه فنخبره الخبر
فقال الانصاري لكني لم اكن لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو
ما كنت لاخبر عنه الرجال فقاتل القوم حتى قتل واخذ عمرو اسيرا
فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته واعتقه
عن رقبة كانت على امه فيما زعم وخرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة
من صدر قناة اقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا في ظل هو فيه وكان مع
العامريين عقد من رسول الله صلى الله عليه وجوار لم يعلم به عمرو بن امية
وقد سالهما حين نزلا ممن انتما فقالا من بني عامر فامهلهما حتى
اذا ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى انه قد اصاب بهما ثارا من بني
عامر فيما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فلما
قدم عمرو بن امية الضمري على رسول الله صلى الله عليه اخبره
الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه لقد قتلت قتيلين لادينهما ثم قال
رسول الله صلى الله عليه هذا عمل ابي برا قد كنت لهذا كارها متخوفا
فبلغ ذلك ابا برا فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبه وجواره وكان فيهم أجيب عامر فهجي
وقال حسان بن ثابت أبياتا في إخفار عامر أبا براء فحمل ربيعة بن عامر بن مالك
على عامر بن الطفيل فطعنه في فخذه فأشواه فوقع عن فرسه وقال هذا عمل
أبي براء إن أمت فدمي لعمي فلا يتبعن به وإن أعش فسأرى رأيي فيما أتي إلي
أبو الحسن بن الفضل قال أنا أبو بكر بن عتاب قال أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة
قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل أرض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة
فقتل أميرهم يومئذ المنذر بن عمرو أخو بني ساعدة ويقال أمير القوم
مرثد بن أبي مرثد الغنوي حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعثوا حرام بن
ملحان إليهم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليهم فلقيه عامر
رهانا كلهم آمنه عامر فأجاره حتى يقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما أتاهم انتحى له عامر بن الطفيل فقتله ثم قال والله ما أقبل هذا
وحده فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمنذر فقتلوا
سببت أمناك فقال إني أعطيكم بيدي ولكن أقبل أمانكم إلا أن
تقتلوني حتى يقتل حرام بن ملحان ثم أبراجوا رجوا فقاتلهم حتى
قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنق ليموت فقال عروة بن الزبير
لم يوجد جسد عامر بن فهيرة يرون أن الملائكة هي وارته قال موسى بن عقبة
والطلب يومئذ عليه الأمان فعابوا بذلك تقتله وارتث في القتلى
كعب بن زيد فقتل يوم الخندق وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح
القوم فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه وقال هذا رأس الرماح
... ثم رجع عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر

وكان فيما بلغني من سببه المنذر بن عمرو يختلفوا على ما له بعثوا بها فإذا
القوم ترميهم بالحلق فقالوا نقتل والله أصحابنا بالنعم مما كانوا
ليقتلوا عامرا وبني سليم ولكن إخواننا الذين قتلوا فماذا تأمرون
قال أحدهم أما أنا فلا أرغب بنفسي عنهم فانطلق نحوهم فقتل وأما
الآخر فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ببعض الطريق
لقيا رجلين من بني كلاب كانا قد كانا وفدا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلا معه فلما نام الكلابيان قتلهما
ولم يعلم أن لهما عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عقبة
وكان ابن شهاب يقول في هذا الحديث حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك السلمي ورجال من أهل العلم أن عامر بن مالك بن جعفر
الذي يدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبى أن
يسلم وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لا أقبل هدية مشرك وقال عامر بن مالك يا رسول الله
ابعث معي من شئت من رسلك فأنا لهم جار فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا فيهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له
أعنق ليموت عينا له في أهل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر
بني عامر فأبوا أن يطيعوه وأبوا أن يخفروا عامر بن مالك فاستنفر
فائدة لهم عامر بن الطفيل بني سليم فنفروا معه فقتلوهم ببئر معونة
غير عمرو بن أمية الضمري أخذه عامر بن الطفيل فأرسله فلما
قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى

الله عليه أمن بينهم فلما قال حسان بن ثابت في تحريض عامر بن الطفيل ما قال
من الشعر طعن ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل في فخذه على
ملكه في فخذه فطعنه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا علي بن حمشاذ
نا ... قال نا محمد بن علي بن ... قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمة
قال نا ثابت عن أنس أن ناسا جاءوا إلى النبي صلى الله عليه فقالوا ابعث
معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من
الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن ويتدارسون
بالليل ويتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد
ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة فبعثهم
رسول الله صلى الله عليه إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا
المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا أن قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا
قال وأتى رجل حراما خاله من خلفه فطعنه بالرمح حتى أنفذه فقال حرام
فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه لأصحابه إن إخوانكم
قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أن قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت
عنا رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عفان أخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ قال أخبرني أحمد بن محمد العنزي قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال
نا محمد بن موسى قال نا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب قال سمعت
أبا عبيدة بن عبد الله يقول قال عبد الله بن مسعود إياكم وهذه الشهادات
أن يقول الرجل قتل فلان شهيدا فإن الرجل يقاتل حمية ويقاتل ليطلب
الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر ولكن سأحدثكم على ما تشهدون
إن رسول الله صلى الله عليه بعث سرية ذات يوم فلم يلبثوا إلا قليلا

112

157

[illegible] ... في المجلس العاشر ... سنة ...

حتى قام رسول الله صلى الله عليه يقول إن إخوانكم قد لقوا المشركين فاقتطعوهم
فلم يبق منهم أحد وإنهم قالوا ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا
فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورضي عنهم باب
ما جاء في وجد رسول الله صلى الله عليه على من قتل ببئر معونة وفي دعائه
على قتلتهم وما أنزل الله عز وجل في شأنهم وما ظهر من الآثار في عامر
بن فهيرة رضي الله عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال نا أحمد
بن عبيد الصفار قال نا هشام بن علي قال نا ابن رجاء قال نا همام ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال نا عثمان
بن سعيد قال نا موسى بن إسماعيل قال نا همام عن إسحاق بن عبد الله قال حدثني
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه بعث خاله وكان أخا
أم سليم في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة وكان رئيس له
المشركين عامر بن الطفيل وكان أتى النبي صلى الله عليه فقال أخيرك
بين ثلاث خصال أن يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك
من بعدك أو أغزوك بغطفان بألف أشقر وألف شقراء قال فطعن في
بيت امرأة من بني فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني فلان
ائتوني بفرسي فركبه فمات على ظهر فرسه قال فانطلق حرام أخو أم سليم
ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان فقال كونا قريبا مني
حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم كذا وإن قتلوني أتيتم أصحابكم فأتاهم حرام
فقال أتؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه قالوا
نعم فجعل يحدثهم وأومؤوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام
أحسبه قال فأنفذه بالرمح فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة قال

بلغ

قال محمد الرجل فقتل كلهم الا الاعرج كان في راس الجبل قال اسحق حدثني انس بن
مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا فدعا رسول الله صلى الله عليه ثلثين صباحا على رعل
وذكوان وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله لفظ حديث موسى
وفي رواية عبد الله رجلا ثلثين صباحا رواه البخاري في الصحيح عن موسى
بن اسمعيل وقال اربعين صباحا وهو الصحيح فقد اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا الاسفاطي يعني عباس بن الفضل قال نا اسمعيل
ملك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم المشكاني قالا انا
ابو عمرو بن مطر قال انا ابرهيم بن علي قال نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى
الله عليه على الذين قتلوا اصحاب بير معونة ثلثين صباحا يدعو على
رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله عز وجل
في الذين قتلوا ببير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا
قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه لفظ حديث يحيى وفي رواية اسمعيل
ثلثين غداة على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله
فقد لبثهم القران رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس ورواه
مسلم عن يحيى بن يحيى اخبرنا ابو عمرو ~~محمد بن عبد الله البسطامي~~ قال
ابو بكر الاسمعيلي قال انا الحسن احمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري
قال نا عبد الله بن علي قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن
مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى
الله عليه على عدو فامدهم رسول الله صلى الله عليه بسبعين من الانصار

كنا نسميهم القرا في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى اذا
كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
فقنت شهرا يدعو في صلوة الصبح على احيا من احيا العرب على رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك
رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا رواه البخاري
في الصحيح عن عبد الاعلى بن حماد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا محمد بن اسحق الصغاني قال نا عفان قال نا سليمان بن المغيرة
عن ثابت قال كتب انس في شي من امر اهله كتابا فقال اشهدوا معاشر
القرا قال فكاني كرهت ذلك فقلت لو سميتهم باسمائهم او اسما ابائهم
قال فما باس ان اقول لكم معاشر القرا افلا احدثكم عن اخوانكم الذين
كنا ندعوهم على عهد رسول الله صلى الله عليه القرا قال فذكر انهم سبعين
رجلا من الانصار كانوا اذا جنهم الليل اووا الى معلم بالمدينة فيبيتون
يدرسون فاذا اصبحوا فمن كان عنده قوة اصاب من الحطب واستعذب
من الماء ومن كانت عنده سعة اصابوا الشاة فاصلحوها فكان
معلقا بحجر رسول الله صلى الله عليه فلما اصيب خبيب بعثهم رسول
الله صلى الله عليه وكان فيهم خالي حرام قال فاتوا على حي من بني سليم
فقال حرام لاميرهم دعني فلاخبر هولا انا لسنا اياهم نريد فيخلون
وجهنا قال فاتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح فانفذه
به فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال الله اكبر فزت ورب
الكعبة قال فانطووا عليهم فما بقي منهم مخبر قال فما رايت رسول
الله صلى الله عليه وجد على شي قط وجده عليهم قال فلقد رايت

رسول الله صلى الله عليه كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم قال فلما
كان بعد ذلك اذا ابو طلحة يقول هل لك في قاتل حرام قال قلت ما له فعل الله
وفعل قال فقال ابو طلحة لا تفعل فقد اسلم واخبرنا علي بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد قال نا عبيد بن شريك قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر
قال اخبرني حميد انه سمع انس بن مالك يقول كان شباب من الانصار سبعين
القران ثم ينتحون في ناحية المدينة يحسب اهلوهم انهم في المسجد ويحسب
اهل المسجد انهم في اهليهم فيصلون من الليل حتى اذا تقارب الصبح
احتطبوا حطبهم واستعذب بعضهم من الماء العذب ثم يقبلوا حتى يضعوه
حجرهم وقربهم على ابواب حجر النبي صلى الله عليه فبعثهم النبي صلى الله عليه
الى بير معونة فاستشهدوا كلهم فدعا النبي صلى الله عليه على من قتلهم
خمس عشرة ليلة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن
محمد الصفار قال نا سعدان بن نصر قال نا معاذ بن معاذ العنبري قال
نا سليمان التيمي قال واخبرنا احمد نا اسمعيل قال نا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال
نا يزيد بن هرون قال انا سليمان عن ابي مجلز عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه قنت في الفجر شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت
الله ورسوله وفي رواية معاذ قنت رسول الله صلى الله عليه شهرا
بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان حي من بني سليم اخرجاه في
الصحيح من حديث سليمان التيمي اخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي
قال انا ابو عبد الله الصوفي قال نا خلف بن هشام البزار قال نا ابو اسامة
قال وحدثنا ابن ناجية قال نا ابن ابي شيبة قال نا ابو اسامة قال
نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن ابو بكر النبي صلى الله

[illegible]

عليه في الخروج من مكة حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول
الله اتطمع ان يوذن لك فقال اني لارجو ذلك قال فانتظره ابو بكر قالت
فاتاه رسول الله صلى الله عليه ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج
من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في
الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه الصحبة قال
يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج قال فاعطى النبي
صلى الله عليه احديهما وهي الجدعاء فركبا حتى اتيا الغار وهو بثور
فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخي
عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح
فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج
معهما يعقبانه حتى قدما المدينة انتهى حديث ابن ناجية زاد الاخر
فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة واسر عمرو بن امية الضمري
فقال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية
هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني
لانظر الى السماء بينه وبين الارض فاتى النبي صلى الله عليه خبرهم
فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر
عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا قال فاخبرهم عنهم قال
واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي به عروة ومنذر
ابن عمرو سمي به منذرا اخرجه البخاري في الصحيح عن عبيد بن اسمعيل عن
ابي اسامة الى قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة وقال عن ابي اسامة
قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو بن

اسمه الطبري قال ابن عباس من الطفيل ... بنحو ما ذكرنا ... قصة

قال الشيخ هكذا رواه هشام بن عروة عن ابيه في بعث عامر بن فهيرة

انه رفع ثم وضع وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الاصفهاني

قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا الواقدي قال حدثني مصعب

بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بن عمرو فذكر القصة وقال

فيها قال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف

فيهم يعني في القتلى فجعل يسائله عن انسابهم فقال هل تفقد منهم من احد

قال افقد مولى لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قال كان

افضلنا قال الا اخبرك خبره واشار الى رجل فقال هذا طعنه برمحه

ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه قال

عمرو فقلت ذلك عامر بن فهيرة وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبار

بن سلمى ذكر انه لما طعنه سمعه يقول فزت والله فقلت في نفسي ما قوله

فزت فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان وسالته عن قوله

فزت والله قال الجنة قال وعرض علي الاسلام فاسلمت ودعاني الى

الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا قال

النبي ... الى رسول الله صلى الله عليه بان الملائكة وارت جثته وانزل

عليين قال الشيخ يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليعلم بان الملائكة

جثته فقد روينا فيما مضى عن موسى بن عقبة في هذه القصة قال

يقال لم يوجد جسده ... يرون ان الملائكة هي وارته هو

باب غزوة بني النضير وما جاء ... الا ... رسول

صلى الله عليه فيما ارادت بنو النضير من المكر وكان الزهري يجعلها

بلغ ... موسى ... الشيخ ... سماعا ... بلغ قراءة ... وسمع

يذهب الى انها كانت قبل احد وذهب اخرون الى انها كانت بعد

بئر معونة وقد مضت الاخبار في ذلك فيما تقدم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير

عن ابن اسحق قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه الى بني النضير يستعينهم

في دية الكلابيين من بني عامر اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فيما حدثني

يزيد بن رومان وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف فلما اتاهم رسول

الله صلى الله عليه يستعينهم في الدية قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك على ما

احببت ثم خلا بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله

هذه ورسول الله صلى الله عليه الى جانب جدار من بيوتهم قاعد فقالوا

من رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله بها ويريحنا منه

فانتدب لذلك منهم عمرو بن جحاش بن كعب فقال انا لذلك فصعد ليلقي قالوا

عليه صخرة كما قال ورسول الله صلى الله عليه في نفر من اصحابه ابو بكر

في اسم وعمر وعلي رضي الله عنهم فاتاه الخبر من السماء بما اراد القوم فقام وقال

لاصحابه لا تبرحوا فخرج راجعا الى المدينة فلما استلبث النبي صلى الله عليه

اصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسالوه عنه فقال

رايته داخل المدينة فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه حتى

انتهوا اليه فاخبرهم الخبر بما ارادت يهود من الغدر به وامر رسول

القوم الله صلى الله عليه بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم فسار بالناس حتى نزل بهم

اليهود من الحصن فتحصنوا منه في الحصون فامر رسول الله صلى الله عليه بقطع

النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه

على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها وقد كان ناس ... عبد الله

ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم قال لما حصر بنو النضير من رسول الله صلى الله عليه
امر بقطع نخلهم وحرقه فقالوا يا ابا القسم ما كنت ترضى الفساد فانزل الله
عز وجل حين حكوا انه ليس بفساد فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين وليس بفساد
وعن ابن اسحق قال حدثني ابو محمد بن حبان بن سعد قال والله لقد ان نخل النضير
وان الحريق لقبيح اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا
ابو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي قال انا ابو محمد بن هاشم
البغوي قال نا عبد الله بن محمد بن اسما قال حدثني عمي جويرية بن اسما عن
نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه انه احرق نخل بني النضير وقطع
وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير
رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر عن حبان عن جويرية بن اسما وزاد فيه
فاجابه ابو سفيان بن الحارث ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم اينا منه بنزه وتعلم اي ارضينا تضير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو الحسين بن يعقوب قال انا ابو العباس محمد السراج
قال حدثني ابو المنذر قال نا يحيى بن حماد قال نا جويرية فذكره باسناده
وقال في الحديث حرق نخل بني النضير ولها يقول حسان فذكر البيت والجواب
دون قوله هان ثم ابلغوها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن حامد احمد
المقرئ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو صادق محمد بن احمد العطار
قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال نا ابن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله

عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
اخرجاه في الصحيح عن قتيبة عن الليث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود
العلوي قال انا ابو حامد بن الشرقي قال نا محمد بن يحيى الذهلي قال نا ابراهيم بن حمزة
قال نا انس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه حرق نخل
بني النضير وقطع ولها يقول حسان وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير
قال محمد بن يحيى قال ابو الهيثم كنت مع ابيه بارض الروم فحدثني بهذا الحديث
ثم امرني بالحريق اخبرنا ابو الحسن العلوي قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
قال نا ابو الازهر قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر ان يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه فاجلى
رسول الله صلى الله عليه بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت
قريظة بعد ذلك وذكر الحديث كما مضى اخرجاه في الصحيح اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الكعبي قال نا اسمعيل بن قتيبة قال
نا يزيد بن صالح قال نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل يخربون
بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال لما كان النبي صلى الله عليه يقاتلهم فاذا ظهر على
درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود
اذا غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها
يقول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة
الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخل وهي اعجب الى اليهود من
الوصيف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله
عليه نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح أفمن الاصلاح
عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق ذلك على النبي صلى الله عليه ووجد

المسلمون بعضهم حتى انتهى من قطع النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم
لبعض لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا فقال الذين قطعوها نغيظهم
بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله وما تركتم او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وانفس
المؤمنين وليخزي الفاسقين يعني يهود اهل النضير كان قطع النخل وعقر
الشجر خزيا لهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضي
قال نا محمد بن سعد العوفي نا ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما
اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم من ديارهم
وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء والجلا
اخراجهم من ارضهم الى ارض اخرى واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو منصور النضروي قال نا احمد بن نجدة قال نا سعيد بن منصور قال نا هشيم
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة
بني النضير اخرجه البخاري في الصحيح من وجه اخر عن هشيم اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن اسحاق الفاكهي قال نا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال نا يعقوب بن محمد الزهري قال
نا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن ابيه عن جدته عن محمد بن مسلمة ان النبي
صلى الله عليه بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم في الجلا ثلث ليال
باب [illegible] اليهودي الى الاسلام
بعد اجلا بني النضير واعترافه واعتراف من لم يعرف من اليهود بوجود
صفة النبي صلى الله عليه في التورية اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ

قال انا ابو عبد الله الاصبهاني قال نا الحسين بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد
بن عمر قال حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو
بن سعدى فاطاف بمنازلهم فراى خرابها وفكر ثم رجع الى بني قريظة فوجدهم
في الكنيسة فنفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا يا ابا سعيد اين كنت
منذ اليوم لم نرك وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتاله في اليهودية قال رايت منازل
اليوم عبرا قد عبرنا بها رايت اخواننا قد جلوا بعد ذلك العز والجلد والشرف
الفاضل والعقل البارع قد تركوا اموالهم وملكها غيرهم وخرجوا
خروج ذل ولا والتورية ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة وقد
اوقع قبل ذلك بابن الاشرف ذي عزهم بيته في بيته آمنا واوقع بابن سنينة
سيدهم واوقع ببني قينقاع فاجلاهم وهم جد يهود وكانوا اهل عدة
وسلاح ونجدة فحصرهم فلم يخرج انسان منهم راسه حتى سباهم فكلم فيهم
فتركهم على ان اجلاهم من يثرب يا قوم قد رايتم ما رايتم فاطيعوني تعالوا جا انا
نتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن الهيبان
ابو عمير وابن حراش وهما اعلم يهود جاءانا من بيت المقدس يتوكفان قدومه
امرانا باتباعه وامرانا ان نقرئه منهما السلام ثم ماتا على دينهما ودفناهما
بحرتنا هذه فاسكت القوم فلم يتكلم منهم متكلم فاعاد هذا الكلام ونحوه وخوفهم
بالحرب والسبا والجلا فقال الزبير بن باطا قد والتورية قرات صفته في
كتاب باطا التورية التي نزلت على موسى ليس في المثاني التي احدثنا قال فقال له
كعب بن اسد ما يمنعك يا ابا عبد الرحمن من اتباعه قال انت قال كعب ولم والتورية
ما حلت بينك وبينه قط قال الزبير بل انت صاحب عهدنا وعقدنا فان اتبعته
اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدى على كعب فذكر ما تقاولا في ذلك الى ان

فوايد العصر

قال كعب ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصنع تابعها

باب ما جاء في غزوة بني لحيان وهي الغزوة التي صلى فيها صلوة

الخوف بعسفان حين اتاه الخبر الثيتما بما هم به المشركون

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب
بن سفيان قال نا ابرهيم قال نا سلمة عن محمد بن اسحق قال وخرج في جمادى الاولى
على راس ستة اشهر من صلح بني قريظة الى بني لحيان يطلب باصحاب الرجيع
خبيب واصحابه واظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
وغيره قالوا لما اصيب خبيب واصحابه خرج رسول الله صلى الله عليه طالبا
بدمائهم ليصيب من بني لحيان غرة حتى نزل ارض بني لحيان من هذيل فوجدهم
قد حذروا وتمنعوا في رووس الجبال فقال رسول الله صلى الله عليه لو
انا هبطنا عسفان لرات قريش انا قد جئنا مكة فخرج رسول الله صلى الله
عليه في مايتي راكب حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين حتى جاءا كراع
الغميم ثم انصرف قال الشيخ وقد ذكر ابو عياش الزرقي ان رسول الله صلى الله عليه صلى
بعسفان صلوة الخوف اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي
قالا نا ابو عمرو بن مطر قال نا ابرهيم بن علي الذهلي قال نا يحيى بن يحيى قال انا جرير عن منصور
عن مجاهد عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه بعسفان
وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على
حال لو اردنا لاصبنا غرة فانزلت اية القصر بين الظهر والعصر فاخذ
الناس السلاح وصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه صفين مستقبلي القبلة

والمشركون مستقبلوهم فكبر رسول الله صلى الله عليه وكبروا جميعا ثم ركع وركعوا
جميعا ثم رفع راسه ورفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام
الاخرون يحرسونهم فلما فرغ هولاء من سجودهم سجد هولاء ثم نكص الصف الذي
يليه وتقدم الاخرون فقاموا في مقامهم فركع رسول الله صلى الله عليه وركعوا
معه جميعا ثم رفع راسه ورفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه
وقام الاخرون يحرسونهم فلما فرغ هولاء من سجودهم سجد هولاء الاخرون
ثم استووا معه فقعدوا جميعا ثم سلم عليهم جميعا فصلاها بعسفان وصلاها
يوم بني سليم وهذه القصة اخرجها مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث
عطاء عن جابر بن عبد الله الانصاري الا انه لم يذكر الموضع الذي صلاها به
ولا قول ابي عياش وعلى المشركين خالد بن الوليد وقد زعم بعض اهل المغازي
ان غزوة بني لحيان كانت بعد قريظة وذكر الواقدي باسناده عن خالد بن الوليد
في قصة اسلامه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه الى الحديبية
خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه في اصحابه بعسفان فقمت
بازايه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه
ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم به فصلى باصحابه صلوة العصر
صلوة الخوف وقد اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال انا عبد الله بن
جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود الطيالسي قال نا هشام عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه باصحابه الظهر
بنخل فهم بهم المشركون ثم قالوا دعوهم فان لهم صلوة بعد هذه احب اليهم من
ابنائهم قال فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه فاخبره
فصلى باصحابه العصر فصفهم صفين رسول الله صلى الله عليه بين ايديهم والعدو بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وكبروا جميعا وركعوا جميعا ثم سجد الذين يلونه
والآخرون قيام فلما رفعوا رؤوسهم سجد الآخرون ثم تقدم هؤلاء وتأخر
هؤلاء فكبروا جميعا وركعوا جميعا ثم سجد الذين يلونهم والآخرون قيام فلما
رفعوا رؤوسهم سجد الآخرون ثم استشهد البخاري برواية هشام الدستوائي
وأخرجه مسلم من حديث أبي خيثمة زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا
فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فأخبر جبريل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد فذكر
الحديث أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله ... قال نا
يحيى بن محمد بن يحيى قال نا أحمد بن يونس قال نا زهير فذكره وقول من قال عن أبي الزبير عن جابر
نخل يدل على أنها وغزوة ذات الرقاع واحدة وفيها جرح الرجل كما أشار
إليه ابن إسحاق واختلاف الروايات في كيفية صلاة الخوف يدل على اختلاف
الأحوال في صلواته والله أعلم كيف كان ذلك والمقصود من هذا ما كان من صلاته
وما ظهر من دلالة النبوة بإعلام الله تعالى إياه ما هم به المشركون في صلاته
وذلك حاصل بما ... التوفيق وذكر محمد بن إسحاق بن يسار بعد هذا غزوة ذي قرد
حين أغارت بنو فزارة على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي لا أشك
فيه أنها كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الأكوع ناطق بذلك فأخرنا
ذكرها وبالله التوفيق باب غزوة ذات الرقاع
وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان ... قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رحمه الله وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال أبو هريرة صليت مع النبي

صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أيام خيبر قال الشيخ وكأن أبا عبد الله البخاري ذهب إلى أن غزوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد ... صلاة الخوف وإنها تأخرت إلى ما بعد الخندق
إلا أن محمد بن إسحاق بن يسار زعم أن غزوة ذات الرقاع كانت في جمادى الأولى
بعد غزوة بني النضير بشهرين وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثم أقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الآخر وبعض جمادى
ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات
الرقاع فلقي بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف
الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف
ثم انصرف بالناس قال وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن
جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عمار بن الحسن قال نا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق
من ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد
محارب وبني ثعلبة من غطفان وهي غزوة ذات الرقاع ... ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها جمادى الأولى وجمادى
الآخرة ورجبا ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان وقد ذهب
الواقدي إليها أيضا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله الأصفهاني
قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال إنما سميت
ذات الرقاع لأنه جبل كان فيه بقع حمرة وسواد وبياض فسمي ذات
الرقاع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت لعشر خلون من

الهموم على أن ليس بهم وإن حصن بنيهم وقدم صدر اللوم الاحد الحبس بمن
الصمع وذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبئر أرما على
ثلاثة أميال من المدينة وهي بين جاهلية غاب خمس عشرة ليلة قال الواقدي
حدثني الضحاك بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر وحدثني هشام بن سعد عن
زيد بن أسلم عن جابر وعن مالك عن عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر
وقد زاد بعضهم على بعض في الحديث عنهم وحدثني قالوا قدم قادم بجلب له
فاشترى بسوق النبط وقالوا من أين جلبت جلبك قال جئت به من نجد وقد
رأيت أنمارا وثعلبة قد جمعوا لكم جموعا وأراكم هادئين عنهم فبلغ رسول الله
صلى الله عليه قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه في أربعمائة من أصحابه وقال
في سبعمائة أو ثمانمائة فخرج رسول الله صلى الله عليه من المدينة حتى
سلك على المضيق ثم أفضى إلى وادي الشقرة فأقام بها يوما وبث السرايا
ورجعوا إليه مع الليل وأخبروه أنهم لم يروا أحدا وقد وطئوا آثارا
حديثة ثم سار رسول الله صلى الله عليه في أصحابه حتى أتى محالهم فيجدون
الجبال ليس فيها أحد وقد ذهبت الأعراب إلى رؤوس الجبال فهم مطلون على
النبي صلى الله عليه وقد خاف الناس بعضهم بعضا والمشركون منهم قريب
وخاف المسلمون أن لا يبرح رسول الله صلى الله عليه حتى يستأصلهم
وفيها صلى رسول الله صلى الله عليه صلاة الخوف قال الشيخ والحديث
الثابت عن أبي موسى الأشعري في الغزوة التي شهدها وسماها ذات
الرقاع قال فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري
فكنا نلف على أرجلنا الخرق فقال فسميت غزوة ذات الرقاع وروي
عن الواقدي في الغزوة إلى أنمار ومحارب وبني ثعلبة أنها سميت ذات الرقاع

[illegible]

كان فيه بقع حمر وسواد وبياض قال كاتب الواقدي حفظ لكل غيبته لتكون
الغزوة التي شهدها أبو موسى وأبو هريرة وعبد الله بن عمر هذه على ما أعلم
باب عصمة الله عز وجل رسوله صلى الله عليه من همّ
به غورث بن الحرث من قتله وكيفية صلاته في الخوف أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب قال أنا أبو حاتم الرازي
قال نا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن
أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري
وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أخبرهما أنه غزا مع رسول
الله صلى الله عليه غزوة قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
قفل معه فأدركتهم القائلة يوما بواد كثير العضاه فنزل رسول الله
صلى الله عليه وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول
الله صلى الله عليه تحت ظل سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا
نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه يدعونا فأجبناه فإذا عنده
أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه إن هذا اخترط سيفي
وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله
عز وجل فقال من يمنعك مني قلت الله عز وجل فشام السيف وجلس
فلم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وقد فعل ذلك رواه البخاري في
الصحيح عن أبي اليمان ورواه مسلم عن الصغاني عن أبي اليمان أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال أنا إسماعيل بن محمد الصفار
قال نا أحمد بن منصور الرمادي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري
عن أبي سلمة عن جابر أن النبي صلى الله عليه نزل منزلا وتفرق الناس في

[illegible]

الغضاه يستظلون تحتها وعلق النبي صلى الله عليه سلاحه بشجرة فجا اعرابي
فاستل السيف ثم اقبل على النبي صلى الله عليه فقال من يحول بيني وبينك
فقال النبي صلى الله عليه الله عز وجل حتى قالها مرارا والنبي صلى الله عليه
يقول الله فشام الاعرابي السيف وجا فجلس عند النبي صلى الله عليه
فدعا النبي صلى الله عليه اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس
الى جنبه لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب
ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه فارسلوا هذا الاعرابي ويتاول
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية
رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق
قال الشافعي قال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير فذكر الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن [illegible] قال نا اسمعيل بن قتيبة قال نا ابو بكر
بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا ابان قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر
قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا
اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه قال فجا رجل
من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه معلق بشجرة فاخذ سيف
نبي الله صلى الله عليه فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه اتخافني
قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب
رسول الله صلى الله عليه فاغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلاة فصلى
بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول
الله صلى الله عليه اربع ركعات وللقوم ركعتان رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر بن ابي شيبة قال الشافعي قال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسمه
ان

الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال نا محمد بن معاذ قال نا ابو [illegible]
محمد بن الفضل عارم ح واخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي
قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا عاصم بن علي قالا نا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سليمن بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه محارب خصفة بنخل
فراوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على راس
رسول الله صلى الله عليه بالسيف وقال من يمنعك مني قال الله عز وجل
قال فسقط السيف من يده قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه السيف
فقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك
فخلى سبيله فاتى اصحابه وقال قد جيتكم من عند خير الناس ثم ذكر صلاة الخوف
وانه صلى اربع ركعات لكل طائفة ركعتين هذا لفظ حديث عارم وفي رواية
عاصم قال الاعرابي [illegible] ولا اكون مع قوم يقاتلونك
قال فخلى رسول الله صلى الله عليه [illegible] الى قومه فقال جيتكم من عند
خير الناس فلما حضرت [illegible] الله صلى الله عليه صلاة
الخوف فكان الناس طايفتين [illegible] فصلى مع رسول
الله صلى الله عليه [illegible] ركعتين ثم انصرفوا فكانوا
مع اولئك الذين بازا العدو [illegible] ثم رسول الله صلى الله
عليه ركعتين فكانت للنبي [illegible] صلى الله عليه اربع ركعات
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي [illegible] محمد بن يعقوب قال نا الربيع
بن سليمن قال انا الشافعي [illegible] واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال

أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا يحيى بن محمد بن يحيى قال نا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه
يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه
العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت
جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري
عن قتيبة عن مالك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب
قال نا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن نصر وأحمد بن النضر وعبد الوهاب وحسين بن سفيان
ومحمد بن عيسى قالوا نا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال
نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة أن النبي
صلى الله عليه صلى بأصحابه في خوف فجعلهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه
ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين
كانوا قدامهم فصلى بهم النبي صلى الله عليه ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا
ركعة ثم سلم رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ وأخرجه البخاري
من حديث يحيى القطان عن شعبة مختصرا وفيما ذكر البخاري أن الليث بن سعد
روى عن هشام عن يزيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه أن صلى النبي صلى الله عليه
في غزوة بني أنمار وقد روينا عن الواقدي في قصة الرجل الذي أخبر بالمدينة
أن أنمار وثعلبة قد جمعوا لكم فتخوف المسلمون أن يكون هجم عليهم في الصلاة فصلاها النبي
في هذه الغزوة ولا يخالف بينهما وقد روينا عن جابر بن عبد الله في صلاته
لاختلاف الحالين فيهما والله أعلم أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال نا
أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي

قال حدثني عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات
عن أبيه أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه صلاة الخوف فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه القبلة وطائفة خلفه وطائفة مواجهة العدو
فصلى بالطائفة التي خلفه ركعة وسجد سجدتين ثم ثبت قائما فصلوا خلفه ركعة وسجدتين
ثم سلموا وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجد بهم والطائفة الأولى مقبلة
على العدو فلما صلى بهم ركعة ثبت جالسا حتى أتموا لأنفسهم ركعة وسجدتين
ثم سلموا وكان رسول الله صلى الله عليه غزا ذات الرقاع فيمن معه من المسلمين سنة خمس وكان
في السبي جارية وضيئة وكان زوجها يحبها فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه راجعا إلى المدينة حلف زوجها ليطلبن محمدا ولا يرجع إلى قومه حتى
يصيب محمدا أو يهريق فيهم دما أو تتخلص صاحبته فبينا رسول الله صلى الله عليه
في مسيره في عشية ذات ريح فنزل في شعب استقبله [illegible] من رجل يكلؤنا
الليلة فقام رجلان عمار بن ياسر وعباد بن بشر فقالا [illegible] فكلاك
وجعلت الريح لا تسكن وجلس الرجلان على فم الشعب فقال أحدهما
لصاحبه أي الليل أحب إليك أن أكفيك أوله أو آخره قال اكفني أوله فنام
عمار بن ياسر وقام عباد يصلي وأقبل عدو الله يطلب غرة وقد سكنت
الريح فلما رأى سواده من قريب قال يعلم الله أن هذا لربيئة القوم ففوق
له سهما فوضعه فيه فانتزعه ثم رماه آخر فانتزعه ثم رماه الثالثة
فوضعه فيه فلما غلبه الدم ركع وسجد ثم قال لصاحبه اجلس فقد
أثبت فجلس عمار بن ياسر فلما رأى الأعرابي أن عمارا قد قام علم أنهم قد نذروا به
فهرب فقال عمار يا أخي ما منعك أن توقظني به في أول سهم رماك به
قال كنت في سورة أقرأها وهي الكهف فكرهت أن أقطعها حتى أفرغ منها

فلما أتى حسبت أن أضيع نفقة أمرني رسول الله صلى الله عليه بخطام
ما انصرفت ولولا أنه غلبني نفسي ونفسه الأنصار بعماته رحمه قال الواقدي
واثبتهما عندنا عمرو بن عباد بن بشر وكان جابر يقول أنا مع النبي صلى الله عليه
إذ جاء رجل من أصحابه بفرخ طائر ورسول الله صلى الله عليه ينظر إليه
فأقبل أبواه أو أحدهما حتى طرح نفسه في يدي الذي أخذ فرخه فرأيت أن
الناس يعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه أتعجبون من هذا
الطائر أخذ فرخه فطرح نفسه رحمة لفرخه والله لربكم أرحم بكم من هذا
الطائر بفرخه قال الشيخ وقد ذكر محمد بن إسحق قصة هذا الرجل عن صدقة
بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه في غزوة ذات الرقاع فأصاب امرأة رجل من المشركين فلما انصرف
قافلا قد كره [illegible] الرجلين اللذين قاما بالحرس وقد مضى ذكره في
كتاب السنن أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قال نا أبو محمد
أحمد بن عبد الله المزني قال نا علي بن محمد بن عيسى قال نا أبو اليمان قال أخبرني
شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه غزوة قبل نجد فوازينا العدو العد
وصاففناهم فقام رسول الله صلى الله عليه فصلى بنا فقامت طائفة فوازينهم
معه وأقبلت طائفة على العدو فركع رسول الله صلى الله عليه
بمن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا فكانوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءت
الطائفة التي لم تصل فركع بهم رسول الله صلى الله عليه ركعة وسجد سجدتين
ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه
ركعة وسجد سجدتين رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من حديث

معمر عن الزهري باب ما ظهر في غزاته هذه من آياته
وبركته في جمل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال نا محمد بن غالب قال نا محمد بن
المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر بن
عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه في غزاة فأبطأ بي
جملي وأعيا فأتى علي رسول الله صلى الله عليه فقال لي جابر قلت نعم
قال ما شأنك قلت أبطأ بي جملي وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال
اركب فركبت فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله صلى الله عليه فقال
أتزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن
وتقوم عليهن قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع
جملك قلت نعم فاشتراه مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه
قبلي وقدمت بالغداة فجئت إلى المسجد فوجدته على باب المسجد فقال
الآن حين قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت
فصليت ركعتين وأمر بلالا أن يزن لي أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان
قال فانطلقت فلما وليت قال ادعوا لي جابرا فدعيت فقلت الآن يرد
علي الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه رواه البخاري
في الصحيح عن بندار عن عبد الوهاب الثقفي ورواه مسلم عن محمد بن المثنى
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال
نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني وهب
بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة ذات الرقاع

مرجعها فقفل الناس وكنت على جمل لي وقد ابطا علي فجعلت ارفق حتى
ادركني رسول الله صلى الله عليه فقال ما لك يا جابر فقلت يا رسول
الله ابطا بي جملي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه انخه فانخته واناخ
رسول الله صلى الله عليه فقال اعطني هذه العصا التي بيدك فاعطيته
اياها او قطعت له عصا من شجرة فاخذها ثم نخسه بها نخسات ثم
قال اركب يا جابر فركبت فخرج والذي بعثه بالحق يواهق ناقته مواهقة
وتحدثت مع رسول الله صلى الله عليه فقال لي اتبيعني جملك هذا يا جابر
فقلت بل اهبه لك يا رسول الله فقال لا ولكن بعنيه فقلت نعم فسمنيه
يا رسول الله قال فكم هو فقلت بثمنه فقال قد اخذته بدرهم فقلت لا والله
يا رسول الله فلم يزل يرفع لي حتى بلغ الاوقية فقلت قد رضيت قال نعم قلت هو
لك فقال هل تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا فقلت ثيبا فقال
هلا جارية تلاعبها وتلاعبك فقلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك
سبع بنات فنكحت امراة جامعة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن وتصلح ثيابهن
فقال احسنت واصبت اما انا لو قد جئنا صرارا لاقمنا بها يومنا ونحرنا
بها جزورا وسمعت بنا فنفضت نمارقها فقلت والله ما لنا نمارق
فقال انها ستكون ثم ذكر باقي الحديث

غزوة بدر الاخرة اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا
اسمعيل بن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال نا جدي
قال نا ابرهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وعبد الله

حدثنا اسمعيل عن عمه موسى قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه استنفر
المسلمين لموعد ابي سفيان ببدر وكان اهلا للصدق والوفا صلى الله عليه
فاحتمل الشيطان اولياه من الناس فمشوا في الناس يخوفونهم فقالوا قد اخبرنا
ان قد جمعوا لكم مثل الليل من الناس يرجون ان يواقعوكم فينتهبوكم
فالحذر الحذر لا تغتروا فعصم الله عز وجل المسلمين من تخويف
الشيطان فاستجابوا لله ولرسوله وخرجوا ببضائع لهم وقالوا ان لقينا
ابا سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا ببضائعنا وكان بدر
متجرا يوافى كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم
واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه واقبل رجل من بني ضمرة
بينه وبين المسلمين حلف فقال والله ان كنا لقد اخبرنا انه لم يبق منكم احد
فما اعملكم الى اهل هذا الموسم فقال رسول الله صلى الله عليه وهو
يريد ان يبلغ ذلك عدوه من قريش اعملنا اليه موعد ابي سفيان وقتال اصحابه
وقتالهم وان شئت مع ذلك نبذنا اليك والى قومك حلفكم ثم جالدناكم
قبل ان نبرح منزلنا هذا فقال الضمري معاذ الله بل نكف ايدينا عنكم
ونمسك بحلفكم ورجعوا انه مر عليهم ابن حمام فقال من هولا قالوا رسول
الله واصحابه ينتظرون ابا سفيان ومن معه من قريش فخرج يرجز ويقول

تهوي على دين ابيها الاتلد ... اذ نفرت من رفقتي محمد
وعجوة موضوعة كالخلبة ... اذ جعلت ماء قديد موعدي
وصيت منها حوضها ضحى الغد

فذكروا ان ابن الحمام قدم على قريش فقال
هذا محمد واصحابه ينتظرونكم لموعدكم فقال ابو سفيان قد والله صدق
فنفروا وجمعوا الاموال فمن نشط منهم قوّاه ولم يقبل من احد منهم دون اوقية

زبيبا حتى اقام ببعضه من عسفان ما شا الله ان يقيم ثم ائتمر هو واصحابه فقال
ابو سفيان انه لا يصلحكم الا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون من اللبن ثم
رجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه الى المدينة بنعمة من الله
وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في شعبان
سنة ثلث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي
قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود
عن عروة قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه استنفر المسلمين لموعد
ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اوليا من الناس فذكر الحديث بمعنى حديث
موسى بن عقبة الا انه قال وسمع بذلك معبد ابن ام معبد الخزاعي وكان رجلا
سنا فاقبل معبد الى مكة فقال في ذلك الشعر شعرا وذكر معنى بعض الابيات قال
وبذ عيبا بين ارقال المهاجر فلما قدم الخزاعي مكة استخبروه عن موسم بدر
فاخبرهم وحدثهم شان محمد واصحابه وحضورهم موسم بدر ومحا ولتهم
الضمري ففزعهم ذلك واخذ ناس في الحجج والنفقة وذكر الحديث ولم يذكر
البيت الاخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه من غزوة ذات الرقاع اقام بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة
ورجب ثم خرج في شعبان الى بدر لميعاد ابي سفيان حتى نزله فاقام عليه
ثمان ليال ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل ناحية
الظهران وبعض الناس يقول قد بلغ عسفان ثم بدا له الرجوع فقال
يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون
فيه اللبن وان عامكم هذا عام جدب واني راجع فارجعوا فرجع الناس

فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق قال
واقام رسول الله صلى الله عليه ينتظر ابا سفيان لميعاده فاتاه مخشي بن
عمرو الضمري وهو الذي كان وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان فقال يا محمد
جئت للقاء قريش على هذا الما فقال نعم يا اخا بني ضمرة وان شئت مع
ذلك رددنا اليك ما كان بيننا وبينك فقال لا والله يا محمد ما لنا بذلك
منك حاجة واقام رسول الله صلى الله عليه ينتظر ابا سفيان فمر به معبد
بن ابي معبد الخزاعي فقال وقد راى مكان رسول الله صلى الله عليه
وناقته تهوى قد نفرت من رفقتي محمد وعجوة من يثرب كالعنجد
تهوى على دين ابيها الاتلد قد جعلت ماء قديد موعدي وما ضجنان لها ضحى الغد
وذكر ابياتا لابن رواحة وحسان في تخلف ابي سفيان عن ميعاده قال ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه قافلا الى المدينة فاقام بها اشهرا حتى مضى ذو الحجة
وولى تلك الحجة المشركون سنة اربع فهذه [illegible] رسول الله صلى الله عليه الى
وزعم الواقدي انه انتهى في هذه الغزوة الى بدر هلال ذي القعدة على
راس خمسة [illegible] شهرا وخرج في الف وخمسمائة من اصحابه وقول موسى
بن عقبة انها كانت في شعبان اصح والله اعلم باب

غزوة دومة الجندل الاولى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن
ابن اسحق قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه دومة الجندل
رجع قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا فاقام بالمدينة بقية سنته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الاصبهاني قال نا
محمد بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني [illegible]

[illegible] عشرين

بمرة

عن عبيد الله بن ابي لبيبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال الواقدي وحدثني عبد الرحمن
بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر يزيد احدهما على الاخر [illegible] وقد حدثني ايضا
قالوا اراد رسول الله صلى الله عليه ان يدنو الى ادانى الشام وقيل له انها
طرف من افواه الشام فلو دنوت منها كان ذلك مما يفزع قيصر وذكر له ان
بدومة الجندل جمعا كثيرا وانهم يظلمون من مر بهم وكان لها سوق عظيم
وهم يريدون ان يدنوا من المدينة فندب رسول الله صلى الله عليه الناس
فخرج في الف من المسلمين فكان يسير الليل ويكمن النهار ومعه دليل له
من بني عذرة يقال له مذكور هاديا خريتا فلما دنا من دومة الجندل اخبره
دليله بسوائم بني تميم فسار حتى هجم على ماشيتهم ورعائهم فاصاب من اصاب
وهرب من هرب في كل وجه وجاء الخبر اهل دومة فتفرقوا ونزل رسول الله
صلى الله عليه بساحتهم فلم يجد بها احدا فاقام بها اياما وبث السرايا
ورجعوا واخذ محمد بن مسلمة رجلا منهم فاتى به النبي صلى الله عليه فسأله
عن اصحابه فقال هربوا امس فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه الاسلام فاسلم
ورجع النبي صلى الله عليه الى المدينة هـ

[illegible]

تم المجلد الاول من كتاب دلائل النبوة جمع الشيخ الامام العالم ابي بكر احمد
بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله . وفرغ من كتابته العبد عبيد الله بن احمد
[illegible] في الثامن من شهر الله [illegible] سنة [illegible]
[illegible] الله [illegible] وصلواته على [illegible] اجمعين
ويتلوه في المجلد الثاني جماع ابواب غزوة الخندق وهي الاحزاب
سمع المجلد من اوله الى اخره من مصنفه مع الجماعة في شهور
سنة [illegible] وخمسين [illegible]

المجلد الثاني من كتاب دلائل النبوة
جمع الشيخ العالم ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي
رحمه الله

يقول محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله الكنجي الشافعي
ويخطر انه نسخ جميع هذا الكتاب بأسره من الفرع الموقوف بالمدرسة الشامية ظاهر
دمشق الذي بخط شمس الدين البيشي ومن هذا نقله اللهم ارحمه وارحم الحافظ المؤرخ
ولده نسخة بخط يده القاينة [illegible] ايضا الكنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

جماع أبواب غزوة الخندق وهي الأحزاب باب

التاريخ لغزوة الخندق أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا إسماعيل بن محمد
بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى
بن عقبة عن ابن شهاب ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب
قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم
عن عمه موسى بن عقبة في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل يوم بدر في رمضان
سنة اثنتين ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو
يوم الأحزاب وبني قريظة في شوال سنة أربع وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا
أبو جعفر البغدادي قال حدثنا أبو علاثة قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا أبو الأسود
عن عروة فذكره بمثله لم يقل الأحزاب وقال في وقعة الخندق فإنها كانت بعد
أحد بسنتين وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال ثم كانت وقعة أحد على رأس سنة من وقعة بدر ثم كانت وقعة الأحزاب
وهي بعد وقعة أحد بسنتين وذلك يوم حفر الخندق ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب ثم سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى قريظة فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ أخبرنا أبو الحسين
قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني أحمد بن الخليل
البغدادي قال حدثنا إسحاق بن الحسن قال حدثنا شيبان عن قتادة في غزو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فواقع يوم بدر في شهر رمضان صبيحة سبع
عشرة وواقع يوم أحد من العام المقبل في شوال لثمان خلون وواقع يوم

وكان بعد أحد بسنتين لأربع سنين من مهاجره وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
فيما بلغنا ألف والمشركون أربعة آلاف أو ما شاء الله من ذلك وذكر لنا
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغزوكم المشركون بعد اليوم أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس
بن بكير عن ابن إسحاق قال كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس قال الشيخ لا
اختلاف بينهم في الحقيقة وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم بدر
لسنة ونصف من مقدمه المدينة في شهر رمضان ثم قاتل يوم أحد من السنة
القابلة لسنتين ونصف من مقدمه المدينة في شهر شوال ثم قاتل يوم
الخندق بعد أحد بسنتين على رأس أربع سنين ونصف من مقدمه المدينة فمن
قال سنة أربع أراد بعد أربع سنين وقبل بلوغ الخمس ومن قال سنة خمس
أراد بعد الدخول في السنة الخامسة وقبل انقضائها والله أعلم وأما الحديث
الصحيح الذي أخبرناه أبو محمد بن أبي حامد المقرئ قال أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة
فلم يجزني فلما كان يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر
بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا
لحد بين الصغير والكبير وكتب إلى عماله أن افرضوا لابن خمس عشرة وما كان دون ذلك
فألحقوه بالعيال أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر فيحتمل أن
ابن عمر كان قد طعن في الرابع عشر عام أحد فلم يجزه في القتال ثم جاوز
عليه وكان قد استكمل خمس عشرة سنة وزاد عليها عام الخندق
فأجازه حين نظر إليه إلا أنه نقل الخمس عشرة لتعلق الحكم بها دون الزيادة

وذهب بعض اهل العلم الى ظاهر هذه الرواية الصحيحة وحمل قول موسى بن عقبة على ظاهره
دان ابا سفيان حين خرج لموعد النبي صلى الله عليه في شعبان ثم انصرف خرج
معبدا للقتال في غطفان في شوال فلقي ابن سنة واحدة من احد وذلك خلاف
قول الجماعة فيما بينه بين بدر الاخرة والخندق فقد روينا قبل هذا عن
موسى بن عقبة في تاريخ خروج النبي صلى الله عليه لموعد ابي سفيان انه كان في
شعبان سنة ثلث والخندق في شوال سنة اربع فذكرنا عنه في قصة
الخندق انه قال خرج ابو سفيان في اخر السنتين يعني من احد وقد قال
في احد انه كان في شوال سنة ثلث فيكون قوله في احد سنة ثلث محمولة
على الدخول في الثالثة قبل كمالها وقوله في بدر الاخرة وهو خروج
النبي صلى الله عليه لموعد ابي سفيان سنة ثلث اي بعد تمام ثلث سنين
ودخول الرابعة وقوله في الخندق سنة اربع اي بعد تمام اربع سنين
ودخول الخامسة وهذا على قول من جعل ابتداء التاريخ من وقت
قدوم النبي صلى الله عليه المدينة وقد زعم بعض اهل التواريخ ان النبي
صلى الله عليه قدم المدينة في شهر ربيع الاول فلم يعتد بما بقي من تلك
السنة والغاه وابتدا التاريخ من المحرم من السنة القابلة فجعل غزوة
بدر في السنة الاولى واحد في الثانية وغزوة بدر الاخرة في الثالثة والخندق
في الرابعة اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر
درستويه النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال قدم رسول الله
صلى الله عليه المدينة شهر ربيع الاول فاقام بها الى المحرم وكانت
غزوة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة ليلة من شهر رمضان على
راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه المدينة

وهي اول سنة ارخت ثم كانت غزوة احد يوم السبت لاحدى عشرة خلت من
شوال من السنة الثالثة ثم كانت غزوة بدر الاخرة في شعبان سنة ثلث
لموعد قريش ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة اربع ثم كانت غزوة
بني لحيان في سنة خمس ثم بني المصطلق ثم كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة
من سنة ست ثم كانت عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع ثم كانت غزوة
الفتح فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان واقام الحج للناس سنة ثمان عتاب
بن اسيد واقام الحج للناس سنة تسع ابو بكر الصديق رضي الله عنه واقام الحج للناس
سنة عشر رسول الله صلى الله عليه وهي حجة الوداع ثم صدر رسول الله
صلى الله عليه الى المدينة فاقام بها بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ثم قبضه
الله تعالى اليه في شهر ربيع الاول يوم الاثنين صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا الفضل بن محمد
الشعراني قال نا احمد بن حنبل قال نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول
كانت بدر لسنة ونصف من مقدم النبي صلى الله عليه المدينة واحد بعدها
بسنة والخندق سنة اربع وبني المصطلق سنة خمس وخيبر سنة ست والحديبية
في سنة خيبر والفتح سنة ثمان وقريظة في سنة الخندق

باب

سياق قصة الخندق في مغازي موسى بن عقبة رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني قال نا جدي قال نا
ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ح
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد واللفظ له قال انا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن عتاب العبدي قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس
قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم خرج ابو سفيان

وقريش ومن اتبعهم من مشركي العرب معهم حيي بن اخطب واستمدوا عيينة
بن بدر فاقبل في اشجع من غطفان وبنو ابي الحقيق كنانة بن الربيع بن
ابي الحقيق يسعى في غطفان ويحضهم على القتال على ان لهم نصف ثمر خيبر وغطفان
الحرث بن عوف اخا بني مرة والعيينة بن بدر وغطفان يا قوم اطيعوني ودعوا
قتال هذا الرجل وخلوا بينه وبين عدوه من العرب فغلب عليهم الشيطان
وقطع اعناقهم الطمع وانقادوا لامر عيينة بن بدر على قتال رسول الله صلى
الله عليه وكتبوا الى حلفائهم من بني اسد فاقبل طليحة فيمن اتبعه من بني اسد
فهما حليفان بنو اسد وغطفان وكتبت قريش الى رجال من بني سليم اشراف بينهم
وبينهم ارحام فاقبل ابو الاعور فيمن اتبعهم من بني سليم مددا لقريش فخرج
ابو سفيان في احد السنتين فيمن اتبعهم من قبائل العرب وابو الاعور فيمن اتبعه
من بني سليم وعيينة بن بدر في جمع عظيم فهم الذين سماهم الله تعالى الاحزاب
فلما بلغ خروجهم النبي صلى الله عليه اخذ في حفر الخندق وخرج معه المسلمون
فوضع رسول الله صلى الله عليه يده في العمل معهم فعملوا مستعجلين يبادرون
قدوم العدو ورأى المسلمون انما بطش رسول الله صلى الله عليه
معهم في العمل ليكون اجد لهم واقوى لهم باذن الله عز وجل فجعل الرجل
يعمل مع صاحبه [illegible] وقال النبي صلى الله عليه لا يغضب اليوم
احد عن شيء ارتفق به [illegible] فقال كعب او حسان فانهما يجدان من ذلك
فعملا [illegible] ان يقولا شيئا [illegible] عليهم
حجر في حفرهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه معولا من احدهم
فضربه به ثلثا فانكسر الحجر في الثالثة فزعموا ان سلمان الخير الفارسي
ابصر عند كل ضربة برقة ذهبت في كل وجه [illegible]

تذكر ذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وقال لقد رأيت كهيئة البرق او ضوء
الماء عند كل ضربة ضربتها يا رسول الله ذهبت احداهن نحو المشرق والاخرى
نحو الشام والاخرى نحو اليمن فقال النبي صلى الله عليه وقد رأيت ذلك يا سلمان
قال نعم [illegible] يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه فانه
ابيض لي في احداهن مدائن كسرى ومدائن [illegible] الاخرى مدائن
الروم والشام وفي الاخرى مدينة اليمن وقصورها والتي رأيت [illegible] ليظهر
ان شاء الله عز وجل وكان سلمان رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى
الله عليه قال وكان سلمان رجلا قويا فلما وكل رسول الله صلى الله عليه بكل
جانب من الخندق قال المهاجرون يا سلمان احفر معنا فقال رجل من الانصار
لا احد احق به منا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه سلمان منا اهل البيت وقال عبد الله بن عباس لما قتل الاسود
العنسي الكذاب صنعا فيروز الديلمي وقدم [illegible] على رسول الله صلى الله عليه
فذا اسلما قالوا يا رسول الله من نحن قال انتم الينا اهل البيت ولما
فرغوا من حفر خندقهم وذلك في شوال سنة اربع وهو عام الاحزاب وعام
الخندق اقبل ابو سفيان بن حرب ومن معه من مشركي قريش ومن اتبعهم
من اهل الضلالة فنزلوا على وادي [illegible]
حصنهم [illegible] حيي بن اخطب وقالوا لا [illegible] من هولا القوم في شيء وانكم لا
تدرون [illegible] واقبل حيي حتى اتى
باب حصنهم وهو مغلوق عليهم وسيد اليهود يومئذ كعب بن اسد فقال
حيي افتح يا كعب فقالت امرأته ليس هاهنا خرج [illegible] فقال حيي بل
هو [illegible] على جشيشته [illegible]

ابدنوا الله فانه مشوم والله ما طرقنا الجن برور وزحل حتى قال اني خنتك الله
نجوا الله بهم لئن لم تتركه على ابنيك لقريش ولفها وسقنا لها الحليفي اسد
وغطفان فقال كعب اشهد انا مثلي ومثل ما جيت به كمثل سحابه
افرغت ما فيها ثم انطلقت وتركتها حتى دعا على عهد بالعهد الرحلفاني
لم ار رجلا اصدق ولا اوفى من محمد واصحابه والله ما اكرهنا على دين
ولا غصبنا مالا ولا ننقم من محمد وصحبه شيا وانت تدعوا الى الهلكه
فنذكرك الله الا ما اعفيتنا من نفسك فقال والله لا افعل ولا نجتمع انت
محمد البعوم العتيمه ولا نعتبر وبحر وهمنه الجوع حتى نهلك وقال عمرو بن
سعد القرظي يا معشر اليهود انكم قد حالفتم محمدا على ما قد علمتم ان لا
تخونوه ولا تنصروا عليه عدوا وان تنصروه على من دهم يثرب فاوفوا
على ما عاهدتموه عليه فان لم تفعلوا فخلوا بينه وبين عدوه واعتزلوهم
فلم يزل بهم حيي حتى شامهم فاجتمع ملاهم في الغدر على امر رجل واحد
غير ان بني سعيه اسد واسيد وثعلبه خرجوا الى رسول الله صلى الله عليه
زعموا وقالت اليهود يا حيي انطلق الى اصحابك فانا لانا منهم وان يعطونا
من اشرافهم من كل حي رجالا يقيم رهنا عندنا فانا نخاف ان تنصرفوا لقتال محمد
واصحابه فتخرجوا وتتركنا الكنا فيهم فان فعلوا ذلك فاشد العقد بيننا وبينهم
فذهب حيي الى قريش فقالوا فوره على ان يدفعوا اليه التسعين ونزقوا
صحيفه القضيه التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وبعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه بالحرب وخرج رسول الله صلى الله عليه
وقد نبا اصحابه للقتال وقد جعلهم المشركون في مثل الحصن من كتايبهم
فحاصروهم قريبا من عشرين ليله واخذوا بكل ناحيه حتى لا يدري الرجل

ان صلاته ام لا وجهوا نحو منزل رسول الله صلى الله عليه كتيبه غليظه
فقاتلوهم يوما الى الليل فلما حضرت الصلوه صلوه العصر دنت الكتيبه
فلم يقدر النبي صلى الله عليه ولا احد من اصحابه الذين كانوا معه ان يصلوا الصلوه
على نحو ما ارادوا فانكفات الكتيبه مع الليل فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه قال شغلونا عن صلوه العصر ملا الله بطونهم وقلوبهم نارا
وفي روايه ابن فلح بطونهم وقبورهم نارا فلما اشتد البلا على النبي صلى الله عليه
واصحابه نافق ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما راى رسول الله صلى الله عليه
ما فيه الناس من البلا والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي نفسي بيده ليفرجن
عنكم ما ترون من الشده واني لارجو ان اطوف بالبيت العتيق امنا وان
يدفع الله عز وجل الي مفاتيح الكعبه وليهلكن الله كسرى وقيصر ولينفقن
كنوزهما في سبيل الله وقال رجل ممن معه لاصحابه الا تعجبون من محمد يعدنا
ان نطوف بالبيت العتيق وان نغنم كنوز فارس والروم ونحن ها هنا لا يامن
احدنا ان يذهب الغايط والله لما يعدنا الا غرورا وقال اخرون ممن معه
ائذن لنا فان بيوتنا عوره وقال اخرون يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
وبعث رسول الله صلى الله عليه سعد بن معاذ اخا بني عبد الاشهل
وسعد بن عباده وعبد الله بن رواحه وخوات بن جبير الى بني قريظه يكلموهم
ويناشدوهم في حلفهم فانطلقوا حتى اتوا باب حصن بني قريظه فاستفتحوا
ففتح لهم فدخلوا عليهم فدعوهم الى الموادعه وتجديد الحلف فقالوا الان
وقد كسر جناحنا يريدون بجناحهم المكسور بني النضير ثم اخرجوهم
وشتموا النبي صلى الله عليه شتما فجعل سعد بن عباده يشاتمهم فاغضبوه
فقال سعد بن معاذ لسعد بن عباده انا والله ما جينا لهذا وما بيننا اكبر من المشاتمه

ان نا اهون بعد معنا فقال ابو بكر وقد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني قريظة وانا
خايف عليكم مثل يوم بني النضير او امر منه فقالوا اكلت اير ابيك فقال
غير هذا من القول كان احمل واحسن منه فرجعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسوهم بما سمعوا منهم فعرف رسول الله صلى الله عليه في وجوههم
الكراهية لما جاوا به فقال لهما وذكروا انهما كمرعة اخانت خلق
الله وانبياه الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واخبروه بالذي قالوا
فامرهم رسول الله صلى الله عليه بكتمان خبرهم وانصرف رسول الله
صلى الله عليه الى اصحابه وهم في بلا شديد نحا فوا اشد من يوم احد
فقالوا حين راوا رسول الله صلى الله عليه مقبلا ما وراك يا رسول الله
قال خير فابشروا ثم تقنع بثوبه فاضطجع ومكث طويلا واشتد عليهم
البلا والخوف حين راوا رسول الله صلى الله عليه قد اضطجع وعرفوا انه لم
ياته من بني قريظة خير ثم انه رفع راسه فقال ابشروا بفتح الله ونصره
فلما اصبحوا دنا القوم بعضهم من بعض فكان بينهم رمي بالنبل والحجارة ان
قال ابن شهاب فقال سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه
اللهم اني اسالك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد واقبل نوفل بن
عبد الله المخزومي وهو من المشركين على فرس له ليقحمه الخندق فقتله الله
تعالى وكبت به المشركين وعظم في صدورهم وارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه انا نعطيكم الدية على ان تدفعه الينا فندفنه فرد اليهم النبي
صلى الله عليه انه خبيث خبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته فلا
ارب لنا بديته ولسنا نمنعكم ان تدفنوه فرمى ابو اسامة الجشمي
بسهم فقطعت منه الاكحل وزعموا ان حبان بن قيس احد بني عامر

لوي ثم احد بني القرقم ويقول اخرون هما ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم
وقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقي الكلم بعد ما
كان قد انفجر وصبر اهل الايمان على ما راوا من كثرة الاحزاب وشدة امرهم
وزادهم يقينا بموعد الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع بعضهم عن بعض ثم ان ابا سفيان
ارسل الى بني قريظة ان قد طال ثوانا هاهنا واجدب ما حولنا وما نجد علفا للظهر
وقد اردنا ان نخرج الى محمد واصحابه فيقضي الله بيننا وبينهم فماذا ترون
وبعثت بذلك غطفان فارسلوا اليهم ان نعم ما رايتم فاذا شئتم فابعثوا
فانا لا نحبسكم اذا بعثتم بالرهن الينا واقبل رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود
يدعي الاحاديث وقد سمع الذي ارسلت به قريش وغطفان الى بني قريظة
والذي رجعوا اليهم فلما راه رسول الله صلى الله عليه اشار اليه وذلك عشا
فاقبل نعيم يسعى حتى جلس على رسول الله صلى الله عليه قبله تركيه
ومعه نفر من اصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه ما وراك فقال انه
والله ما لك طاقة بالقوم وقد تحزبوا عليك وهم معاجلوك وقد بعثوا
الى بني قريظة انه قد طال ثوانا واجدب ما حولنا وقد احببنا ان نعاجل محمدا
واصحابه فنستريح منهم فارسلت اليهم بنو قريظة ان نعم ما رايتم فاذا شئتم
فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم الا انفسكم فقال له رسول الله صلى الله عليه
اني مسر اليك شيئا فلا تذكره قال نعم قال انهم قد ارسلوا الي يدعونني الى
الصلح وارد بني النضير الى دورهم واموالهم فخرج نعيم من عند رسول
الله صلى الله عليه عامدا الى غطفان فقال رسول الله صلى الله عليه
الى ان الحرب خدعة وعسى الله ان يصنع لنا فاتى نعيم غطفان فقال اني لكم
ناصح واني قد اطلعت على غدر يهود تعلمون ان محمدا لم يكذب فقالوا بلى وهو

يحول ابا سفيان وقريشا فقال اعلموا اني قد اطلعت على غدر يهود ان محمدا حدث ان بني قريظة صالحوه على ان يرد اليهم اخوانهم من بني النضير الى دورهم

حدث ان بني قريظة صالحوه على ان يرد عليهم اخوانهم من بني النضير الى دورهم
واموالهم على ان يدفعوا اليه الرهن فيقتلونهم ويعيدون الكتاب الذي
كان بينهم فخرج ابو سفيان الى اشراف قريش فقال اشيروا علي وقد ملوا
مقامهم وحصرهم وتعذرت عليهم البلاد فقالوا نرى ان نرجع ولا نقيم فان
الحديث على ما حدثك نعيم والله ما كذب محمد وان القوم لغدر فقالت
اليهود حين سمعوا الحديث والله لا نامنهم على ابنائنا ولا ندخل حصنهم
ابدا فقال ابو سفيان لن نعجل حتى نرسل اليهم فنتبين ما عندهم فبعث
ابو سفيان اليهم عكرمة بن ابي جهل ونفرا من قريش ليلة السبت فاتوهم
فكلموهم فقالوا انا ههنا نكون غدا فاخرجوا الينا قالوا ان غدا السبت
وانا لا نقاتل فيه ابدا فقال عكرمة انا لا نستطيع الاقامة هلك الخف
والكراع ولا نجد رعيا فقالت اليهود اما لا نحمل لكم السبت عملا بالقتال
ولكن امكثوا الى يوم الاحد وابعثوا الينا بالرهن فرجع عكرمة وقد يئس
من نصرهم واشتد البلاء والخوف على المسلمين وشغلتهم انفسهم فلا يستريحون
ليلا ولا نهارا فاراد رسول الله صلى الله عليه ان يبعث رجلا فيخرج من
الخندق فيعلم لهم خبر القوم فاتى رسول الله صلى الله عليه رجلا من
اصحابه فقال هل انت مطلع لنا القوم فاعتل فتركه ثم اتى آخر فقال مثل ذلك
وحذيفة بن اليمان يسمع ما يقول وهو صامت لا يتكلم مما به من الخوف والبلاء فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وهو لا يدري من هو فقال من هذا قال انا حذيفة بن
اليمان قال الا اراك اذ بدا اسمعت حديثي منذ الليلة ومسالتي الرجال
لابعثهم فيخبرون لنا خبر القوم قال حذيفة والذي بعثك بالحق ما بلغني
قال فما منعك ان تقوم حين سمعت كلامي قال الضعف والجوع فلما ذكر الجوع ضحك

رسول الله صلى الله عليه وهو فوق ذلك

١٢٧

رسول الله صلى الله عليه وقال اذهب حفظك الله من امامك ومن خلفك
ومن فوقك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع الينا
حذيفة فقمت مستبشرا بدعاء رسول الله صلى الله عليه كانه احتملني
فما شق من جوع ولا خوف ولا ادري شيئا مما اصابه قبل ذلك من البلاء فانطلق
حتى اجاز الخندق من اعلاه فجلس بين ظهري المشركين فوجد ابا سفيان
قد امرهم ان يوقدوا النيران وقال ليعلم كل امرئ من جليسه فمسح حذيفة
على يد رجل عن يمينه فقال من انت فقال انا فلان ومسح على يد رجل عن يساره
فقال له من انت قال انا فلان وبينهم المسير له خشية ان يفطنوا له ثم
ان ابا سفيان اذن بالرحيل فارتحلوا وحملوا الاثقال فانطلقت ووقفت
الخيل ساعة من الليل ثم انطلقت وشهدت عليها الصباح الا
من قبل فبينهم بعثوا اليهم فاتاهم الخبر برحيلهم فانتهضوا لا يلوون على
شيء وقد كان الله عز وجل قبل رحيلهم قد بعث عليهم الريح بضع عشرة
ليلة حتى ما خلق الله لهم بيتا يقوم ولا رمحا ولا كان في الارض منزل الا
عليهم ولا اكفه اليهم حين لهم ذلك فاقتنعوا والريح اشد ما كانت معها
جنود الله لا تراها كما قال الله عز وجل ورجع حذيفة بن اليمان الى القوم
فاتى رسول الله صلى الله عليه وهو قائم يصلي وكذلك
صلى الله عليه حتى خرج محمد بن مسلمة واصحابه
فلم يزل قائما يصلي حتى فرغوا منه وسمع التكبير ولما
رسول الله صلى الله عليه امره ان يدنو حتى الصق
الله صلى الله عليه فثنى ثوبه حتى دفي ثم انصرف اليه رسول
فنبا له عن القوم واخبره الخبر فاصبح رسول الله

عليه

والمسلمون قد فتح الله عليهم عن قليل عليهم واقر اعينهم ورجعوا الى المدينة شديدا
بلاؤهم مما لقوا من محاصرة العدو وكانوا حاصروهم فيما ثبتنا شديدا ودخلوا
بيوتهم ووضعوا السلاح ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
البغدادي قال نا ابو علاثة محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة
قال نا ابو الاسود عن عروة فذكر هذه القصة بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة
ولما ذكرا فيها من هيئة الشيء شواهد من الاحاديث الموصولة
وفيما ذكر محمد بن اسحق بن يسار ونحن نذكرها بعون الله تعالى مفرقة في
الابواب **باب غزوة الاحزاب** وحفر رسول
الله صلى الله عليه الخندق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني
يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي
وغيرهم يحدث احدهم عن بعض فيما اجتمع من حديثهم قالوا كان الذين
حزبوا الاحزاب نفر من بني النضير ونفر من بني وائل وكان من بني النضير حيي بن اخطب
وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وابو عمار ومن بني وائل حي من الانصار من اوس الله
وحوح بن عمرو ورجال منهم لا احفظهم خرجوا حتى قدموا على قريش فدعوهم
الى حرب رسول الله صلى الله عليه فنشطوا لذلك فقالوا انا سنكون
معكم عليه فقالت لهم قريش انتم احبار اليهود واهل الكتاب الاول والعلم
بما اختلفنا فيه نحن ومحمد فديننا خير ام دينه فقالوا لهم بل دينكم خير
من دينه فانزل الله عز وجل فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
الى قوله كفى بجهنم سعيرا وانما قالوا ذلك لحسد العرب ان فضل الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه منهم فلما قالوا ذلك لقريش اجابوهم الى

بلاؤهم

اخر المجلس التاسع عشر وبه المجلس السابع

عورض وسماعا في ٧

وغيرهم

لهم

ما دعوهم اليه من حربه خرجوا حتى جاءوا غطفان فدعوهم على حرب رسول
الله صلى الله عليه ودعوهم الى ان يجاهدوه معهم واخبروهم ان قريشا
قد تابعوهم على ذلك فواعدوهم فلما اقبلت قريش نزلوا بمجمع الاسيال
من رومة بلقاء المدينة فاتبعها ابو سفيان بن حرب واقبلت غطفان ومعها عيينة بن
حصن والحارث بن عوف حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد فلما نزلوا بذلك
المنزل وقد كان جاء رسول الله صلى الله عليه الخبر بما اجتمعت له
قريش وغطفان فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ترغيبا للمسلمين
في الاجر وعمل المسلمون فيه فدأب رسول الله صلى الله عليه ودأبوا وابطأ
عن رسول الله صلى الله عليه وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال من المنافقين
وجعلوا يورون بالضعيف من العمل ويتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول
الله صلى الله عليه ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النائبة من
الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه ويستاذنه في
اللحوق لحاجته فياذن له فاذا قضى حاجته رجع الى ما كان فيه من عمله رغبة
في الخير واحتسابا به فانزل الله عز وجل في اولئك المؤمنين انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى
يستاذنوه الى قوله والله بكل شيء عليم اخر السورة فعمل المسلمون فيه حتى احكموه وارتجزوا فيه
برجل من المسلمين كان يقال له جعيل فسماه رسول الله صلى الله عليه عمرا
فقالوا فيما يقولون سماه من بعد جعيل عمرا وكان للبائس يوما ظهرا فاذا مروا بعمرو
قال رسول الله عمرا واذا قالوا ظهرا قال رسول الله ظهرا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن
اسحق الصغاني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة عن [illegible] قال خرج

يسير لرسول الله صلى الله عليه في غداة باردة والمهاجرون والانصار
يحفرون الخندق فاتاهم فقال اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره
فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال نا عبيد بن شريك
قال نا ابو صالح قال نا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انس يقول خرج رسول
الله صلى الله عليه الى الخندق واذا المهاجرون والانصار يحفرون الخندق
في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب
والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره
فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
اخرجه البخاري من اوجه عن حميد وهو حديث ابي اسحق عن حميد حدثنا
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي املا قال انا ابو عمرو محمد بن احمد
قال انا ابو مسلم الكجي قال نا حجاج بن منهال قال نا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد
عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين
بايعوا محمدا على الاسلام وقال حميد على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه
يقول اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره اخرجه مسلم
في الصحيح من وجه اخر عن حماد بن سلمة عن ثابت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا ابو عمرو بن جعفر قال نا ابو يعلى قال نا جعفر بن مهران قال نا
عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كانت
المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون
التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال وهو يقول رسول الله صلى الله عليه وهو يجيبهم اللهم لا خير الا خير الاخره

فبارك في الانصار والمهاجره قال فيؤتون بملء كفين من شعير فيصنع لهم باهالة
سنخة وهي بشعة في الحلق ولها ريح منكر فتوضع بين يدي القوم رواه البخاري
في الصحيح عن ابي معمر عن عبد الوارث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو الحسين يعقوب الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن اسحق قال نا قتيبة
قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه بالخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال
النبي صلى الله عليه اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للمهاجرين والانصار
رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن القعنبي عن عبد العزيز
اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال انا
ابو خليفة قال نا ابو الوليد قال نا شعبة قال انا ابو اسحق قال سمعت البرا
يقول كان رسول الله صلى الله عليه ينقل معنا التراب يوم الاحزاب
وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته
رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد واخرجاه من اوجه عن شعبة اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا عمر بن عمر
الضبي قال نا مسدد قال نا ابو الاحوص قال نا ابو اسحق عن البرا قال
رايت رسول الله صلى الله عليه يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى
وارى التراب شعر صدره وكان كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله
بن رواحة فذكر الابيات مثل رواية شعبة الا انه قال ان العدو قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا يمد بها صوته رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا اسمعيل بن الفضل
البلخي قال نا ابرهيم بن يوسف البلخي قال نا المسيب بن شريك عن زياد بن ابي زياد
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه ضرب في الخندق وقال بسم الله
وبه هدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا

باب ما ظهر في حفر الخندق من دلائل النبوة

واثار الصدق انا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال وكان في حفر
الخندق احاديث بلغني فيها عبرة في تصديق رسول الله صلى الله عليه
وتحقيق نبوته عاين ذلك المسلمون منهم وكان فيما بلغني ان جابر بن عبد الله
كان يحدث انه اشتدت عليهم في بعض الخندق كدية فشكوها الى رسول
الله صلى الله عليه فدعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو
به ثم نضح الماء على تلك الكدية فيقول من حضرها والذي بعثه بالحق
لانهالت حتى عادت كالكثيب ما ترد فاسا ولا مسحاة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو محمد احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن ايمن المخزومي
قال حدثني ايمن المخزومي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا يوم الخندق
نحفر الخندق فعرضت فيه كدية وهي الجبل فقلنا يا رسول الله ان
كدية قد عرضت فيه فقال رسول الله صلى الله عليه رشوا
عليها ماء ثم قام رسول الله صلى الله عليه فاتاها وبطنه معصوب
بحجر من الجوع فاخذ المعول او المسحاة ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت
كثيبا اهيل فقلت له ائذن لي يا رسول الله الى المنزل ففعل فقلت للمراة

هل عندك من شيء فقالت عندي صاع من شعير وعناق فطحنت الشعير وعجنته
وذبحت العناق وسلختها وخليت بين المراة وبين ذلك ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه فجلست عنده ساعة ثم قلت ائذن لي يا رسول الله ففعل
فاتيت المراة فاذا العجين واللحم قد امكنا فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
فقلت ان عندنا طعيما لنا فقم يا رسول الله انت ورجلان من اصحابك فقال
كم هو فقلت صاع من شعير وعناق فقال للمسلمين جميعا قوموا الى
جابر فقاموا فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقلت جاء بالخلق على
صاع من شعير وعناق فدخلت على امراتي اقول افتضحت جاءك رسول
الله صلى الله عليه بالجند اجمعين فقالت هل كان سالك كم طعامك
فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني
غما شديدا فدخل رسول الله صلى الله عليه فقال اخدمي ودعيني
من اللحم فجعل رسول الله صلى الله عليه يثرد ويغرف اللحم ثم يخمر هذا
ويخمر هذا فما زال يقرب الى الناس حتى شبعوا اجمعين ويعود التنور
والقدر املا ما كانا ثم قال رسول الله صلى الله عليه كلوا واهدوا
فلم نزل ناكل ونهدي يومنا اجمع رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى
عن عبد الواحد بن ايمن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني
عن [illegible] قال لما حفر [illegible] الخندق فجعلت على رسول الله
صلى الله عليه وهو [illegible] فيها [illegible] الخندق [illegible] على
[illegible] فاخذ المعول من [illegible] فضرب به ضربة [illegible]
[illegible] فلمعت [illegible] برقة [illegible] له [illegible]

لمعته برقة اخرى فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما هذا الذي ارى يلمع
تحت المعول وانت تضربه به فقال او قد رايت ذلك يا سلمان فقلت نعم
فقال اما الاولى فان الله عز وجل فتح علي بها اليمن واما الثانية فان
الله عز وجل فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان
الله تعالى فتح علي بها المشرق قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن ابي هريرة
انه كان يقول في زمن عمر وزمن عثمان وما بعده افتتحوا ما بدا لكم فوالذي
نفس ابي هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتحونها الى يوم القيامة
الا الله عز وجل قد اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم مفاتيحها قال الشيخ وهذا
الذي ذكره محمد بن اسحق بن يسار من قصة سلمان قد ذكرنا معناه منقولا
عن مغازي ابي الاسود عن عروة ومغازي موسى بن عقبة واخبرنا محمد بن
ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال انا ابو بكر محمد بن علي المقرئ ببغداد قال نا
ابو العباس بن محمد بن العباس القتبي قال نا محمد بن خالد بن عثمة قال نا كثير بن عبد الله
بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق عام الاحزاب من اجم الشيخين طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد فقطع
اربعين ذراعا بين كل عشرة فاختلف المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي
وكان رجلا قويا فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت قال عمرو بن عوف فكنت انا
وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن وستة من الانصار في اربعين ذراعا
فحفرنا حتى اذا بلغنا الندى اخرج الله تعالى من بطن الخندق صخرة بيضاء
مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها

بالمعدل فقريب واما ان يامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه فرقي
سلمان حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية
فقال يا رسول الله بابينا انت وامنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مدورة
فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير
فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
سلمان الخندق ورقينا على الشقة في شفير الخندق فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها
برقة اضاء ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها
حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة
فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فكسرها
وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم رسول الله صلى الله
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم اخذ بيد سلمان
فرقي فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيئا ما رايته
قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال هل رايتم ما يقول
سلمان قالوا نعم يا رسول الله بابينا انت وامنا قد رايناك تضرب فيخرج
برق كالموج فرايناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك قال صدقتم ضربت
ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن
كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل عليه السلام ان امتي
ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها

قصور الحيرة من صنعاء الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام
أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضرب الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت
منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي
ظاهرة عليها فابشروا يبلغهم النصر وابشروا يبلغهم النصر واستبشر
النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صادق بأن وعدنا الله
النصر بعد الحصر فطلعت الأحزاب فقال المؤمنون هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما وقال المنافقون ألا
تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور
الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون
أن تبرزوا وأنزل القرآن وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا — قوله تعالى
الله ورسوله إلا غرورا أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن
عبيد الصفار قال نا محمد بن غالب [illegible] قال نا هوذة قال نا عوف عن
ميمون بن أستاذ الزهراني قال حدثني البراء بن عازب الأنصاري قال لما
كان حين أمرنا رسول الله صلى الله عليه بحفر الخندق عرض لنا في بعض الخندق
صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله
عليه فلما رآها أخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها
وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر
الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فقال الله أكبر أعطيت
مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة فقال
بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله
إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة
ما طهـ

بلغ [illegible] عشر

في المقام الذي يحيي الله أيام الخندق من البركة وآثار النبوة حدثنا
أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله قال أنا عبد الله بن
محمد بن الحسن الشرقي قال نا عبد الله بن هاشم قال نا وكيع قال نا عبد الواحد
بن أيمن المكي عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وأصحابه
الخندق أصاب النبي صلى الله عليه والمسلمين جهد شديد فمكثوا ثلاثا
لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه على بطنه حجرا من الجوع أخرجاه
في الصحيح عن محمد عن خلاد بن يحيى قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أنا أبو يعلى
قال نا أبو خيثمة قال نا وكيع قال نا عبد الواحد بن أيمن قال أنا الإسماعيلي
وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن سفيان قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا المحاربي عن عبد الرحمن
بن محمد عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه أرويه عنك فقال جابر كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم شيئا ولا نقدر عليه
فعرضت في الخندق كدية فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه فقلت هذه
كدية قد عرضت في الخندق فرششنا عليها الماء فقام رسول الله
صلى الله عليه وبطنه معصوب بحجر فأخذ المعول أو المسحاة ثم سمى ثلاثا
ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل فلما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
قلت يا رسول الله ائذن لي قال فأذن لي فجئت امرأتي فقلت ثكلتك
أمك إني قد رأيت من رسول الله صلى الله عليه شيئا لا صبر عليه
فما عندك فقالت عندي صاع من شعير وعناق قال فطحنا الشعير وذبحنا
العناق وأصلحناها وجعلناها في البرمة وعجنت الشعير ثم رجعت
إلى رسول الله صلى الله عليه فلبثت ساعة ثم استأذنته الثانية

فأذن لي فجئت فإذا العجين قد أمكن فأمرتها بالخبز وجعلت القدر على الأثافي
ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه فشاورته فقلت إن عندنا طعيما لنا فإن
رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك فعلت فقال وما هو وكم هو
قلت صاع من شعير وعناق فقال ارجع إلى أهلك فقل لها لا تنزع البرمة
من الأثافي ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي ثم قال للناس قوموا إلى
بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلمه إلا الله فقلت لامرأتي ثكلتك أمك قد
جاءك رسول الله صلى الله عليه بأصحابه أجمعين فقالت أكان رسول الله
صلى الله عليه سألك عن الطعام فقلت نعم قالت الله ورسوله أعلم
قد أخبرته بما كان عندك فذهب عني بعض ما كنت أجد فقلت لقد صدقت
فجاء رسول الله صلى الله عليه فدخل ثم قال لأصحابه لا تضاغطوا ثم برك
على التنور وعلى البرمة فجعلنا نأخذ من التنور الخبز ونأخذ اللحم من
البرمة فنثرد ونغرف ونقرب إليهم وقال رسول الله صلى الله عليه ليجلس
على الصحفة سبعة أو ثمانية فلما أكلوا كشفنا التنور والبرمة فإذا هما قد
عادا إلى أملأ ما كانا فنثرد ونغرف ونقربه إليهم فلم نزل نفعل ذلك كلما
فتحنا التنور وكشفنا عن البرمة وجدناهما أملأ ما كانا حتى شبع المسلمون
منها وبقيت طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه إن
الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا وأطعموا فلم نزل يومنا نأكل ونطعم قال وأخبرني
أنهم كانوا ثمانمائة أو قال ثلاثمائة رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى عن عبد الواحد
إلا أنه لم يذكر العدد في آخره أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن
الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن هشام بن سعد عن أبي الزبير قال أخبرني جابر بن عبد الله

رسول الله صلى الله عليه

133

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه نعمل به حول الخندق فرأيت
رسول الله صلى الله عليه قد أخذ حجرا فجعله بين بطنه وإزاره يقيم
صلبه من الجوع فلما رأيت ذلك قلت يا رسول الله ائذن لي فإن لي حاجة في
أهلي فجئت المرأة فقلت قد رأيت برسول الله صلى الله عليه أمرا غاظني
فهل عندك من شيء فقالت هذه العناق وذا حمها وهذا صاع من الشعير
فطحنته وذبحت العناق وقلت اطبخي حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه
فاستحييت ما طلعت إليه فقلت يا رسول الله إني قد صنعت عناقا وطحنت
صاعا من الشعير فانطلق معي فنادى رسول الله صلى الله عليه في القوم
ألا أجيبوا جابر بن عبد الله قال فرجعت إلى المرأة فقلت قد فضحت
جاءك رسول الله صلى الله عليه ومن معه فقالت أعلمته ويسعه
قلت نعم قالت فارجع إليه فبين له فأتيته فقلت يا رسول الله إنما هي
عناق وصاع من شعير قال فارجع ولا تحركن شيئا من التنور ولا من القدر
حتى آتيها واستعر صحافا فأقبل رسول الله صلى الله عليه ودعا
الله على القدر والتنور ثم قال اجمعوا تؤدى لهم أو عدهم عشرة عشرة
وأدخلهم فأكلوا وهم يلتمسون به وأكلنا نحن وأهدينا لجيراننا فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه ذهب ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا
أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا عباس بن محمد الدوري قال نا أبو عاصم
قال وأخبرني ~~أبو جعفر~~ أبو عمرو بن أبي جعفر والعطار قال نا عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن قال نا عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا حنظلة بن أبي سفيان
قال نا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما حفر الخندق
رأيت برسول الله صلى الله عليه خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها رأيت

صلى الله عليه وسلم

برسول الله خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
قال فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى
رسول الله صلى الله عليه فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه ومن
معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا
من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى
الله عليه لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله
صلى الله عليه يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا
فبسق وبارك ثم قال ادعوا الي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا او قال انحرفوا
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حديث الدوري مختصر
رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن علي ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي عاصم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن
عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني سعيد بن مينا عن ابنة بشير بن سعد
قالت بعثتني امي بتمر في طرفي ثوبي الى ابي وخالي وهم يحفرون الخندق
فمررت على رسول الله صلى الله عليه فقال ادني فاتيته فاخذ التمر مني في
كفيه وبسط ثوبا فنثره عليه فتساقط في جوانبه ثم امر باهل الخندق
فاجتمعوا واكلوا منه حتى صدروا عنه

باب

في محي الاحزاب ونقض بني قريظة ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله
من العهد والميثاق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد

بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق باسناده الاول
ويزيد اسناده الذي ذكر في حديث الاحزاب قال فلما نزل المشركون وخرج
رسول الله صلى الله عليه حتى ضرب عسكره بين الخندق وبين سلع في
ثلثة الف والمشركون في عشرة الاف من احابيشها ومن تابعهم من بني كنانة
واهل تهامة وغطفان ومن تابعهم من اهل نجد حتى نزلوا بنعمان
الى جانب احد فجعل رسول الله صلى الله عليه ظهره ومن معه الى
سلع والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراري والنساء فجعلوا
في الاطام وخرج حيي بن اخطب حتى اتى كعب بن اسد صاحب عقد بني قريظة
وعهدهم فلما سمع به كعب اغلق حصنه دونه فقال ويحك يا كعب افتح
لي حتى ادخل عليك فقال ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤوم واني لا حاجة لي بك
ولا بما جئتني به اني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء وقد وادعني ووادعته
فدعني وارجع عني فلا حاجة لي بك فقال والله ان اغلقت دوني الا عن
جشيشتك ان اكل معك منها فاحفظه ففتح له فلما دخل عليه قال ويحك
يا كعب جئتك بعز الدهر بقريش معها قادتها حتى انزلتها بروم وجئتك
بغطفان على قادتها وسادتها حتى انزلتها الى جانب احد جئتك ببحر طام
لا يرده شيء فقال جئتني والله بالذل وبجهام قد اهراق ماءه فليس فيه
شيء ويلك فدعني وما انا عليه فانه لا حاجة لي بك ولا بما تدعوني اليه فلم
يزل حيي بن اخطب يفتله في الذروة والغارب حتى اطاع له واعطاه حيي
العهد والميثاق لئن رجعت قريش وغطفان قبل ان يصيبوا محمدا لا
ادخلن معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب العهد واظهر
البراة من رسول الله صلى الله عليه وبما كان بينه وبينه قال ابن اسحق حدثني

الجهام السحاب

عاصم بن عمر بن قتاده قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه خبر كعب ونقض بني قريظه
بعث سعد بن عباده وهو سيد الخزرج وسعد بن معاذ وهو سيد الاوس
وكان معهما فيما يذكرون هو وتبع لهما خوات بن جبير وعبد الله بن رواحه فقال
ايتوا هولا القوم فانظروا فان كانوا على الوفا فيما بيننا وبينهم فاعلموه
وان كانوا على ما بلغنا عنهم فالحنوا الي لحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاد
المسلمين فلما انتهوا اليهم وجدوهم على اخبث ما بلغهم ووقعوا برسول الله
صلى الله عليه وقالوا لا عقد بيننا وبينه ولا عهد فشاتمهم سعد بن عباده
وكان رجلا فيه حده بالمشاتمه فقال سعد بن معاذ دعهم عنك فما بيننا
وبينهم اربى من المشاتمه ثم اقبلوا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه
قالوا عضل والقاره يريدون ما فعل عضل والقاره بخبيب واصحابه فقال
رسول الله صلى الله عليه الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين قال ابن اسحق
حدثني عاصم بن عمر بن قتاده ان رسول الله صلى الله عليه بعث الى عيينه
بن حصن والحرث بن عوف وهما قايدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينه
على ان يرجعا ومن معهما عن رسول الله صلى الله عليه واصحابه فجرى بينه
وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهاده ولا عزيمه الصلح
الا المراوضه في ذلك ففعلا فلما اراد رسول الله صلى الله عليه ان يفعل
بعث الى سعد بن عباده وسعد بن معاذ فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه
فقالا يا رسول الله امرا تحبه فتصنعه ام شيا امرك الله تعالى به لا بد
لنا من العمل به ام شيا تصنعه لنا فقال صلى الله عليه بل لكم والله
ما اصنع ذلك الا انني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحده وكالبوكم
من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم شوكتهم فقال سعد بن معاذ

يا رسول الله قد كنا نحن وهولا القوم على الشرك بالله وعباده الاوثان لا
نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها تمره الا قرى او بيعا
افحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك نعطيهم اموالنا ما لنا
بهذا حاجه والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه فانت وذاك فتناول سعد الصحيفه فمحا ما
فيها ثم قال ليجهدوا علينا فاقام رسول الله صلى الله عليه وعدوهم محاصرهم
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال نا اسمعيل بن اسحق
القاضي قال نا محمد بن كثير قال نا سفيان الثوري قال نا محمد بن المنكدر قال
سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه يوم الاحزاب
من ياتينا بخبر القوم قال الزبير انا فقال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير
انا فقال النبي صلى الله عليه ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير رواه البخاري
في الصحيح عن محمد بن كثير **باب** ما اصاب النبي صلى الله عليه بلغ
والمسلمين من محاصره المشركين اياهم من البلا والشده حتى اظهر بعض اهل النفاق
ما في قلوبهم من الريب والجبانه وحتى شغل المسلمين قتالهم عن الصلوه
المكتوبه وخروج من خرج منهم الى المدينه وقول رسول الله صلى
الله عليه الحرب خدعه وارسال الله تعالى على المشركين الريح
والجنود حتى رجعوا خايبين اخبرنا ابو عمرو الاديب محمد بن عبد الله البسطامي
قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي قال اخبرني الهيثم بن خلف قال
نا [illegible] قال نا عبده عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه
في قول الله عز وجل اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق رواه البخاري في الصحيح

عن عمه ابي شيبة عن عبيدة ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضي قال
نا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب ويستاذن
فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا قال هم
بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق قوله ولما راى المومنون
الاحزاب الى اخر الاية قال وذلك ان الله عز وجل قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق تاول المومنون ذلك
فلم يزدهم الا ايمانا وتسليما اخبرنا ابو عبد الله قال انا الحسين بن الحكم المروزي
قال نا ابو الموجه قال انا عبدان قال انا عبد الله قال انا معمر عن قتادة في قوله
ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله قال كان الله
تعالى وعد في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا فلما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله ~~ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية~~ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد
بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن
الزبير ويزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن كعب يهوذا احد بني قريظة
عن رجال من قومه قال قال معتب بن قشير اخو بني عمرو بن عوف وكان محمد يعدنا ان
ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط حتى قال الله

قبلي على ملأ من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ائذن
لنا فنرجع الى نسائنا وابنائنا وذرارينا فلما قالوا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه حين فرغ عنهم ما
كانوا فيه من البلاء يذكر نعمة الله عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم
ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جاءتكم جنود اي من فوقكم فارسل الله تعالى عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكانت
الجنود قريش وغطفان وبنو قريظة وكانت الجنود التي ارسل الله تعالى عليهم
مع الريح الملائكة اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الى قوله الظنونا فالذين
جاءوكم من فوقهم بنو قريظة والذين جاءوكم من اسفل منكم قريش وغطفان يقول الله تعالى
هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
لقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب الى قوله الا فرارا
لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رأيه من قومه فاقام رسول الله صلى الله
عليه والمشركون بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر لم يكن بينهم حرب
ولم يكن قتال الا الحصار والرمي بالنبل زاد ابو عبد الله في روايته عن
ابن اسحق باسناده الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن
ابي جهل وضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب تلبسوا للقتال ثم خرجوا على
خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا للحرب يا بني كنانة
فستعلمون من الفرسان اليوم ثم اقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على
الخندق فقالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا
مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيلهم فاقتحمت بهم فجالت بهم في السبخة بين الخندق
وسلع وخرج علي في نفر معه من المسلمين حتى اخذ عليهم الثغرة التي منها

أقحموا فأقبلت الفوارس تعنق بخيولهم وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش وكان
قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحدا فلما كان يوم
الخندق خرج معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي رضي الله عنه
يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش لا يدعوك رجل إلى خلتين إلا قبلت منه
إحديهما فقال عمرو أجل فقال له علي إني أدعوك إلى الله وإلى رسوله
وإلى الإسلام فقال له لا حاجة لي بذلك قال فإني أدعوك إلى البراز قال له يا ابن
أخي لم فوالله ما أحب أن أقتلك فقال علي رضي الله عنه لكني والله أحب أن
أقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجال علي فتنازلا وتجاولا
فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق وذكر ابن
إسحق حديثهم ودعا عمرو إلى البراز على وجه آخر غير الإسناد الذي ذكرناه فقال
وكان ممن خرج يوم الخندق هبيرة بن أبي وهب المخزومي واسم أبي وهب جعدة
وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي يسأل المبارزة فخرج إليه الزبير بن
العوام رضي الله عنه فضربه ضربة فشقه باثنتين حتى فل في سيفه فلا وانصرف وهو يقول
إني امرؤ أحمي وأحتمي عن النبي المصطفى الأمي وذكر ابن إسحق في موضع آخر من
هذا الكتاب أن عليا طعنه في ترقوته حتى أخرجها من مراقه فمات في الخندق
وبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه يشترون جيفته بعشرة آلاف
فقال صلى الله عليه هو لكم لا نأكل ثمن الموتى قال وخرج عمرو بن عبد ود فنادى
من يبارز فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد فقال
أنا لها يا نبي الله فقال إنه عمرو اجلس ونادى عمرو ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول
أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون إلي رجلا فقام
علي فقال أنا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة فقال

[illegible]

137

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز
وكذاك إني لم أزل متسرعا قبل الهزاهز إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز
فقام علي فقال يا رسول الله أنا فقال إنه عمرو فقال وإن كان عمرا فأذن له
رسول الله صلى الله عليه فمشى إليه حتى أتاه وهو يقول
لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز
فقال له عمرو من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف فقال أنا علي بن أبي طالب
فقال يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي
لكني والله لا أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة
نار ثم أقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه
عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه
علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله
عليه التكبير فعرف أن عليا قد قتله فثم علي رضي الله عنه يقول
أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنابي وذكر أبياتا أخر
عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت رب محمد بصواب ثم أقبل علي
نحو رسول الله صلى الله عليه ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه هلا استلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال
ضربته فاتقاني بسوأته فاستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت
خيوله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين
الآجري رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني قال نا

آخر المجلس الثالث [illegible]

هرون بن سليمن قال نا مومل بن اسمعيل قال نا حماد بن زيد عن هشام بن عروه عن ابيه عن
عبد الله بن الزبير قال جعلت يوم الخندق مع النسا والصبيان في الاطم يعني حصنا
ومعي عمر بن ابي سلمه فجعل يطاطي لي فاصعد على ظهره فانظر اليهم كيف يقتتلون
واطاطي له فيصعد فوق ظهري فينظر قال فنظرت الى ابي وهو يحمل مره هاهنا
ومره هاهنا فما يرتفع له شي الا اتاه فلما امسى جانا الى الاطم قلت يا ابه رايتك
اليوم وما تصنع قال ورايتني يا بني قلت نعم قال اما ان رسول الله صلى
الله عليه قد جمع لي ابويه قال فداك ابي وامي واخبرنا ابو الحسين علي بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا حجاج بن منهال ومسلم ح
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداذ قال انا ابو سهل بن زياد القطان
قال نا اسحق بن الحسن الحربي قال نا عفان قالوا نا حماد بن سلمه قال انا حجاج وفي روايه
ابن عبدان عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رجلا من المشركين قتل يوم
الاحزاب فبعث المشركون الى رسول الله صلى الله عليه ان ابعث الينا
بجسده ونعطيهم اثني عشر الفا فقال رسول الله صلى الله عليه لا خير في
جيفته ولا في ثمنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن سهل عن عايشه انها كانت في حصن بني حارثه
يوم الخندق وكان من احرز حصون المدينه وكانت ام سعد بن معاذ معها
في الحصن وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب وكان رسول الله صلى الله عليه
واصحابه حين خرجوا الى الخندق رفعوا الذراري والنسا الى الحصون
مخافة العدو عليهم قالت عايشه فمر سعد بن معاذ عليه درع له
مقلصه قد خرجت منها ذراعه وفي يده حربه يوقد وهو يقول

لبث قليلا يشهد الهيجا جمل لا باس بالموت اذا حان الاجل فقالت
ام سعد الحق يا بني فقد والله اخرت فقالت عايشه يا ام سعد لوددت
ان درع سعد كانت اسبغ مما هي فخفت عليه حيث اصاب السهم منه
زاد ابو عبد الله في روايته قال ابن اسحق فرماه فيما حدثني عاصم بن عمر
حبان بن قيس بن العرقه وكان احد بني عامر بن لوي فقال سعد عرق الله وجهك
في النار اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيا فابقني لها فانه لا قوم
احب الي ان اجاهد من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهاده ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظه
قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن عبيد الله بن كعب بن مالك انه كان يقول ما
اصاب سعدا يوميذ بالسهم الا ابو اسامه الجشمي حليف بني مخزوم
وقال في ذلك شعرا ذكره ابن اسحق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد
بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال كانت صفيه بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان بن ثابت وكان
حسان بن ثابت معنا فيه مع النسا والصبيان حين خندق النبي صلى الله
عليه قالت صفيه فمر بنا رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن وقد
حاربت بنو قريظه وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه
وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه والمسلمون
في نحور عدوهم لا يستطيعون ان ينصرفوا الينا عنهم اذ اتانا ات
فقلت يا حسان ان هذا اليهودي يطيف بالحصن كما ترى ولا امنه ان
يدل على عورتنا من وراينا من يهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه

واعانه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد
عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك احتجزت واخذت
عمودا ثم نزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى قتلته ثم رجعت الى الحصن فقلت
يا حسان انزل فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل فقال ما لي بسلبه
من حاجة يا بنت عبد المطلب قال وحدثني يونس عن هشام بن عروة عن ابيه
عن صفية بنت عبد المطلب مثله او نحوه وزاد فيه قال وهي اول امراة
قتلت رجلا من المشركين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال نا ابراهيم بن مرزوق قال نا ابو عامر العقدي قال نا شعبة
واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا عبد الله بن عمر بن شوذب
المقرئ بواسط قال نا شعيب بن ايوب قال نا وهب بن جرير عن شعبة
عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه كان يوم
الاحزاب قاعدا على فرضة من فرض الخندق فقال شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى غربت الشمس ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا او بطونهم
لفظ حديث الروذباري اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا
الحرث بن ابي اسامه قال نا عبد الله بن بكر قال نا هشام بن ابي عبد الله عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يوم الخندق بعدما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش
فقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب
قال فقال رسول الله صلى الله عليه والله ما صليتها بعد قال فنزلنا مع
رسول الله صلى الله عليه الى بطحان فتوضا للصلاة وتوضانا لها

فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب اخرجاه في
الصحيح من حديث هشام الدستوائي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا حامد بن ابي حامد المقرئ قال نا
اسحق بن سليمان الرازي قال نا ابن ابي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد
الخدري عن ابيه قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب
والعشاء حتى كفينا ذلك فانزل الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا فقام رسول الله صلى الله عليه فامر بلالا فاقام
ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فصلاها كما كان
يصليها قبل ذلك ثم اقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك
قبل ان ينزل فرجالا او ركبانا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال فيما
الناس على خوفهم اتى نعيم بن مسعود الاشجعي رسول الله صلى الله عليه
قال ابن اسحق فحدثني رجل عن عبد الله بن كعب ان نعيما الغطفاني ثم احد بني
الاشجعي جاء الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله اني قد اسلمت
ولم يعلم بي احد من قومي فمرني بامرك فقال له رسول الله صلى الله عليه
انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة
فانطلق نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة فقال لهم يا معشر قريظة وكان
لهم نديما في الجاهلية اني لكم نديم وصديق قد عرفتم ذلك فقالوا صدقت
فقال تعلمون والله ما انتم وقريش وغطفان من محمد بمنزلة واحدة ان البلد
لبلدكم وابناؤكم ونساؤكم واموالكم وان قريشا وغطفان بلادهم غيرها
واموالهم فان راوا فرصة انتهزوها وان ابادوا عن ذلك

الى بلادهم واموالهم ونسائهم وابنائهم وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة
لكم به ان خلا بكم فعلوا ذلك ولا تقاتلوا معهم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم معهم
تستوثقون به منهم الا يبرحوا حتى يناجزوا محمدا فقالوا له لقد اشرت
بالراي ونصحت ثم ذهب الى قريش فاتى ابا سفيان واشراف قريش فقال يا معشر قريش
انكم قد عرفتم ودي اياكم وفراقي محمدا ودينه واني قد جئتكم بنصيحة فاكتموا علي
فقالوا نفعل ما انت عندنا بمتهم فقال تعلمون ان بني قريظة من اليهود قد ندموا
على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد فبعثوا اليه انه لا يرضيك عنا ان ناخذ لك
من القوم رهنا من اشرافهم وندفعهم اليك فتضرب اعناقهم ثم نكون معك عليهم
حتى نخرجهم من بلادك فقال بلى فان بعثوا اليكم يسالونكم نفرا من رجالكم فلا
تعطوهم رجلا واحدا واحذروا ثم جاء غطفان فقال يا معشر غطفان قد علمتم اني
رجل منكم فقالوا صدقت فقال لهم كما قال لقريش وحذرهم فلما اصبح ابو سفيان
وذلك يوم السبت في شوال سنة خمس وكان مما صنع الله تعالى لرسوله صلى
الله عليه بعث اليهم ابو سفيان عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش ان ابا سفيان
يقول لكم يا معشر اليهود ان الكراع والخف قد هلكا وانا لسنا بدار مقام يوم
فاخرجوا الى محمد حتى نناجزه فبعثوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم
لا نعمل فيه شيئا ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم
تستوثقون بهم لا تذهبون وتدعونا حتى نناجز محمدا فقال ابو سفيان صدق والله
جاءنا بهذا نعيم فبعث اليهم ابو سفيان انا لا نعطيكم رجلا واحدا فان
شئتم ان تخرجوا فتقاتلوا وان شئتم فاقعدوا فقالت يهود هذا
والله الذي قال لنا نعيم والله ما اراد القوم الا ان يقاتلوا معهم فان اصابوا
فرصة انتهزوها والا مضوا الى بلادهم وخلوا بيننا وبين الرجل

فبعثوا اليهم انا والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فابوا ان يفعلوا وبعث الله تعالى
الريح على ابي سفيان واصحابه وغطفان وجنوده التي بعث فخذلهم الله تعالى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني
يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها قالت كان نعيم رجلا نموما فرفع اليه رسول
الله صلى الله عليه فقال ان اليهود قد بعثت الي ان كان يرضيك عنا ان ناخذ
رجالا رهنا من قريش وغطفان من اشرافهم فندفعهم اليك فتقتلهم فخرج من عند
رسول الله صلى الله عليه فاتاهم فاخبرهم ذلك فلما ولى نعيم قال رسول
الله صلى الله عليه انما الحرب خدعة حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصفهاني املا قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري قال نا
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال نا ابو معاوية الضرير قال نا الاعمش
عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور رواه مسلم في الصحيح
عن ابي كريب عن ابي معاوية واخرجاه من حديث مجاهد عن ابن عباس
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس عبد الرحمن بن الحسن
القاضي قال نا ابراهيم بن الحسين قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح
الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم
على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم
تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ
ارتحال رسول الله صلى الله عليه

بن اليمان رضي الله عنه الى عسكر المشركين وما ظهر في ذلك من آثار النبوة
بوقوفه على ما ارسل الله على المشركين من الريح والجنود وبما ايد الله تعالى
نبيه صلى الله عليه فيما وعد حذيفة من حفظ الله تعالى
اياه من الاسر والبرد حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن محمد بن عبدوس
قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا عثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة بن اليمان فقال رجل لو ادركت رسول
الله صلى الله عليه قاتلت معه وابليت فقال له حذيفة انت كنت تفعل
ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح
شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه الا رجل ياتيني بخبر القوم يكون
معي يوم القيامة فلم يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة مثله ثم قال
يا حذيفة قم فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم فقال
ائتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي قال فمضيت كانما امشي في حمام حتى
اتيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهمي في كبد قوسي
فاردت ان ارميه ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه لا تذعرهم علي
ولو رميته لاصبته قال فرجعت كانما امشي في حمام فاتيت رسول
الله صلى الله عليه ثم اصابني البرد حين فرغت وقررت فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه فالبسني رسول الله صلى الله عليه من
فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى الصبح فلما اصبحت
قال رسول الله صلى الله عليه قم يا نومان رواه مسلم في الصحيح
عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم عن جرير اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان قال نا ابو بكر احمد بن كامل القاضي نا

الطيالسي قال نا ابو نعيم الفضل بن دكين قال نا يوسف بن عبد الله بن ابي بردة
عن موسى بن ابي المختار عن بلال العبسي عن حذيفة بن اليمان ان الناس تفرقوا
عن رسول الله صلى الله عليه ليلة الاحزاب فلم يبق معه الا اثنا عشر رجلا
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وانا جاث من البرد فقال يا ابن اليمان قم
فانطلق الى عسكر الاحزاب فانظر الى حالهم قلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق ما قمت اليك الا حياء منك من البرد قال فابرز الحرة وبرد الصبح
انطلق يا ابن اليمان فلا باس عليك من حر ولا برد حتى ترجع الي قال فانطلقت
الى عسكرهم فوجدت ابا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق
الاحزاب عنه قال حتى اذا جلست فيهم قال فحس ابو سفيان انه دخل
فيهم من غيرهم قال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال فضربت بيدي على يد الذي عن يميني
عن يساري فاخذت بيده ثم لبثت فيهم هنيهة ثم قمت فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وهو قائم يصلي فاومأ الي بيده ان ادن فدنوت
ثم اومأ الي ايضا ان ادن فدنوت حتى اسبل علي من الثوب الذي كان عليه
وهو يصلي فلما فرغ من صلوته قال يا ابن اليمان اقعد ما الخبر قلت يا
رسول الله تفرق الناس عن ابي سفيان فلم يبق الا في عصبة توقد النار
قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكنا نرجو من الله
ما لا يرجو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن
حاتم الدارابجردي بمرو قال نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي قال نا ابو حذيفة
قال نا عكرمة بن عمار عن محمد بن عبيد ابي قدامة الحنفي عن عبد العزيز
ابن اخي حذيفة قال ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله صلى الله عليه
فقال جلساؤه اما والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا فقال حذيفة
لقد

لا تمنوا ذلك فلقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود وابو سفيان ومن
معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا
وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات ريحها امثال
الصواعق وهي ظلمة ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون
النبي صلى الله عليه ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذنه
احد منهم الا اذن له فيتسللون ونحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول
الله صلى الله عليه رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من
البرد الا مرط لامراتي ما يجاوز ركبتي قال فاتاني وانا جاث على ركبتي
فقال من هذا فقلت حذيفة قال حذيفة قال فتقاصرت بالارض فقلت
بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم قال قم فقمت فقال انه كائن في القوم
خبر فاتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم قرا
فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا
ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيئا قال فلما وليت قال يا حذيفة
لا تحدثن في القوم شيئا حتى تاتيني فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر القوم
نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا رجل ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح
خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ولم اكن اعرف ابا سفيان قبل ذلك فانتزعت
سهما من كنانتي ابيض الريش فاضعه على كبد قوسي لارميه في ضوء النار
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه لا تحدثن شيئا حتى تاتيني
فامسكت ورددت سهمي الى كنانتي ثم اني شجعت نفسي حتى دخلت العسكر
فاذا ادنى الناس مني بنو عامر يقولون يا آل عامر الرحيل الرحيل لا

واذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة
في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه فلما
انتصفت الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا او نحو ذلك معتمين فقالوا
اخبر صاحبك ان الله تعالى كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وهو مشتمل في شملة يصلي فوالله ما عدا ان رجعت راجعني
القر وجعلت اقرقف فاومى الي رسول الله صلى الله عليه بيده وهو يصلي
فدنوت منه فاسبل علي شملته وكان رسول الله صلى الله عليه اذا حزبه
امر صلى فاخبرته خبر القوم واخبرته اني تركتهم يترحلون فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها الاية اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن علي
بن ابراهيم بن معوية النيسابوري قال نا محمد بن مسلم بن وارة قال حدثني
محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال نا عبد الله بن جرير عن علقمة بن مرثد
عن عمران بن ربعي قال كنا مع حذيفة بن اليمان فذكر حديثا طويلا وذكر
فيه دعاء النبي صلى الله عليه له بالحفظ وذكر علقمة علامة بادي يا عامر
ان الريح قاتلتني وانا على ظهر واحد ثم ريح شديدة صاح اصحابه فلما
راى ذلك ابو سفيان لمسيهم فتحملوا وقد تحملوا وان الريح لتغلبهم على بعض
امتعتهم وقال علقمة بن مرثد عن عطية اذ كان هلال في الحديث
انه لما رجع حذيفة مر بخيل على طريقه نحو النبي صلى الله عليه وسلم
المشركين فخرج له فارسان منهم فقالا ارجع الى صاحبك فاخبره
ان الله تعالى قد كفاه اياهم بالجنود والريح وتلا الاية الا ابا ارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها هكذا اخبرناه محمد بن يزيد فيما

بالبا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد
عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
أن رجلا قال لحذيفة يا حذيفة نشكو إلى الله صحبتكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنكم أدركتموه ولم ندركه ورأيتموه ولم نره فقال حذيفة ونحن نشكو
إلى الله عز وجل إيمانكم به ولم تروه والله لا تدري يا ابن أخي لو أدركته كيف
تكون لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه ليلة الخندق في ليلة باردة
مطيرة وقد نزل أبو سفيان ومن معه بالعرضة فقال رسول الله صلى
الله عليه من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم أدخله الله الجنة ثم قال من
رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق إبرهيم يوم القيمه فوالله
ما قام منا أحد فقال من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله
رفيقي يوم القيمه فوالله ما قام منا أحد فقال أبو بكر يا رسول الله
ابعث حذيفة فقلت دونك والله فقال رسول الله صلى الله عليه يا حذيفة
فقلت لبيك بأبي أنت وأمي فقال هل أنت ذاهب فقلت والله ما بي أن
أقتل ولكني أخشى أن أوسر فقال إنك لن تؤسر فقلت مرني يا رسول
الله بما شئت فقال صلى الله عليه اذهب حتى تدخل بين ظهري القوم
فأت قريشا فقل يا معشر قريش إنما يريد الناس إذا كان غدا أن يقولوا
أين قريش أين قادة الناس أين رؤوس الناس فيقدموكم فتصلوا القتال
فيكون القتل فيكم ثم ائت بني كنانة فقل يا معشر بني كنانة إنما يريد
الناس إذا كان غدا أن يقولوا أين بنو كنانة أين رماة الحدق فيقدموكم
فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم ثم ائت قيسا فقل يا معشر قيس
إنما يريد الناس إذا كان غدا أن يقولوا أين قيس أين أحلاس الخيل

أين الفرسان فيقدموكم فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم وقال لي لا تحدث
في سلاحك شيئا حتى تأتيني قال فانطلقت حتى دخلت بين ظهري القوم
فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم وجعلت أبث ذلك الحديث الذي
أمرني به رسول الله صلى الله عليه حتى إذا كان وجه السحر قام
أبو سفيان فدعا باللات والعزى وأشرك ثم قال لينظر رجل من جليسه
ومعي رجل منهم يصطلي على النار فوثبت إليه فأخذت بيده مخافة أن
يأخذني فقلت من أنت قال أنا فلان بن فلان فقلت أولى فلما دنا الصبح نادوا
أين قريش أين رؤوس الناس فقالوا أيهات هذا الذي أتينا به البارحة أين بنو
أين قيس أين أحلاس الخيل أين الفرسان فقالوا أيهات هذا الذي
أتينا به البارحة فتفرقوا وبعث الله عليهم الريح فما تركت
لهم بناء إلا هدمته ولا إناء إلا أكفأته حتى لقد رأيت أبا سفيان
وثب على جمل له معقول فجعل يستحثه ولا يستطيع أن يقوم
ولولا ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه في سلاحي لرميته
أو أنا من قبله فجئت رسول الله صلى الله عليه فجعلت أخبره
عن أبي سفيان فجعل يضحك عليه السلام حتى جعلت أنظر إلى أنيابه

باب في دعاء النبي صلى الله عليه على الأحزاب

وإجابة الله عز وجل إياه فيهم أخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ قال ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي
بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا
إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى قال دعا رسول الله
صلى الله عليه على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب

حه ابن بنو [illegible]

اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل
أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني
الحسن بن سفيان قال نا قتيبة قال نا الليث قال حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده
ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده رواه البخاري ومسلم
في الصحيح عن قتيبة

باب قول النبي صلى الله عليه
بعد ذهاب الأحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا فكان كما قال أخبرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنا أبو جعفر محمد
بن عمرو بن علي بن حرب الطائي قال نا علي بن حرب قال نا أبو داود الحفري قال نا
سفيان ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوي قال نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال نا أبو نعيم وقبيصة قالا نا
سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه
يوم الأحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا
أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال نا أحمد بن خالد الوهبي قال نا إسرائيل
عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه حين أجلي
عنه الأحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا نسير إليهم أخرجه البخاري في
الصحيح من حديث يحيى بن آدم عن إسرائيل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحاق
قال فلما انصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى
الله عليه فيما بلغنا لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم [illegible] فلم

بعد ذلك
تغزهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم حتى فتح الله تعالى عليه مكة

باب قول الله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة وتزوج رسول الله صلى الله عليه بأم حبيبة
بنت أبي سفيان بن حرب أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني قال أنا أبو أحمد
بن عدي قال نا محمد بن جعفر الإمام قال نا أحمد بن منصور الرمادي ح وأخبرنا
أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي قال نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه قال نا
جعفر بن محمد بن سوار قال نا علي بن عيسى بن يزيد قالا نا شبابة قال حدثني
خارجة بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية عسى الله أن
يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله تعالى
بينهم تزوج النبي صلى الله عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان فصارت أم
المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين هكذا في رواية الكلبي وفيه نظر علماؤنا
الذين قالوا هذه أحكام لا يتعدى أزواج النبي صلى الله عليه فهن أمهات
المؤمنين في التحريم ولا يتعدى هذا التحريم إلى إخوتهن ولا إلى أخواتهن
ولا إلى بناتهن والله أعلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا علي بن عيسى
قال نا أحمد بن نجدة قال نا يحيى بن عبد الحميد قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر
عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت عند عبيد الله بن جحش وكان
رحل إلى النجاشي فمات وأن النبي صلى الله عليه تزوج بأم حبيبة وهي بأرض
الحبشة زوجها إياه النجاشي ومهرها أربعة آلاف درهم وبعث بها مع
شرحبيل بن حسنة وجهازها من عنده وما بعث إليها النبي صلى الله عليه بشيء
فكان مهور أزواج النبي صلى الله عليه أربعمائة درهم أخبرنا أبو الحسين بن
الفضل القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني

عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال وفي بني اسد بن خزيمة عبيد الله
بن جحش مات بارض الحبشة نصرانيا ومعه امراته ام حبيبة بنت
ابي سفيان بن حرب واسمها رملة فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه انكحه
اياها عثمان بن عفان بارض الحبشة وام حبيبة امها صفية بنت ابي العاص
اخت عفان بن ابي العاص عمة عثمان بن عفان قال وحدثنا يعقوب قال نا
عبد الله بن عثمان عن عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق قال بلغني ان الذي ولي نكاحها
ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال بعث رسول الله
صلى الله عليه عمرو بن امية الضمري الى النجاشي فزوجه ام حبيبة
بنت ابي سفين وساق عنه اربعمائة دينار اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
بن احمد بن الحارث الاصفهاني قال انا ابو محمد بن حيان الاصفهاني قال نا الحسن بن
علي الطوسي قال نا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسن عن ابيه عن عبد الله
بن عمرو بن زهير عن اسمعيل بن عمرو ان ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت ما
شعرت وانا بارض الحبشة الا برسول النجاشي جارية يقال لها ابرهة
كانت تقوم على ثيابه ودهنه فاستاذنت علي فاذنت لها
فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه كتب الي ان ازوجكه
فقلت بشرك الله بالخير وقالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك
فارسلت الى خالد بن سعيد فوكلته واعطيت ابرهة سوارين من فضة
وخدمتين من فضة كانتا علي وخواتيم من فضة كانت في كل اصابع رجلي
سرورا بما بشرتني به فلما كان من العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب

ومن هناك من المسلمين ان يحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام اما بعد فان
رسول الله صلى الله عليه كتب الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفين
فاجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وقد اصدقتها
اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال
الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله
عليه وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله
صلى الله عليه ودفع النجاشي الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها ثم
ارادوا ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة الانبياء اذا تزوجوا
ان يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا وذكر ابو عبد الله
بن منده ان النجاشي زوجها اياه سنة ست وان النبي صلى الله عليه
تزوج بام سلمة سنة اربع وذهب محمد بن اسحق بن يسار الى انه تزوج
بام حبيبة قبل ان يتزوج بام سلمة وهو اشبه

انهم

ما جاء في تزويج رسول الله صلى الله عليه بام سلمة هند بنت ابي امية
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وما ظهر في رعايته لها من الاستجابة
وذلك في سنة اربع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق
قال تزوج رسول الله صلى الله عليه بعد ام حبيبة ام سلمة هند

بلغت [illegible] باسمع [illegible]
عبد الله [illegible]
[illegible] على

بنت ابي امية وكانت قبله عند ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم هاجر بها الى ارض الحبشة ثم قدما المدينة
فاصابته جراحة باحد فمات من جراحته اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا احمد بن يونس قال
نا زهير قال نا محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عبد الملك
بن ابي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه تزوج ام
سلمه في شوال وجمعها اليه في شوال اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن
عبيد الصفار قال نا الحربي نا ابن ابي شيبة قال نا روح قال نا ابن جريج قال اخبرني حبيب
بن ابي ثابت ان عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو والقسم بن محمد بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام اخبراه ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
اخبرهما ان ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه اخبرته انها لما قدمت المدينة
اخبرتهم انها ابنة ابي امية بن المغيرة فكذبوها ويقولون ما اكذب
الغرائب حتى انشا ناس منهم في الحج فقالوا تكتبين الى اهلك فكتبت معهم
فرجعوا الى المدينة فصدقوها فازدادت عليهم كرامة قالت فلما وضعت
زينب جاءني النبي صلى الله عليه فخطبني فقلت ما مثلي ينكح اما انا فلا
ولد في وانا غيور ذات عيال فقال انا اكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله
واما العيال فالى الله ورسوله فتزوجها فجعل ياتيها فيقول اين
زناب فجاء عمار بن ياسر فاختلجها فقال هذه تمنع رسول الله
صلى الله عليه وكانت ترضعها فجاء النبي صلى الله عليه فقال اين زناب
فقالت قريبة ابنة ابي امية ووافقها عندها اخذها عمار بن
ياسر فقال النبي صلى الله عليه اني اتيكم الليلة قالت فوضعت

واخرجت حبات من شعير كانت في جر واخرجت شيئا من ...
فبات ثم اصبح فقال حين اصبح ان لك على اهلك كرامة فان شئت
سبعت لك وان اسبع لك اسبع لنسائي ورويناه عن عمر بن ابي سلمه
في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه قال لها اما ما ذكرت من غيرتك
فاني ادعو الله تعالى ان يذهبها عنك قال وكانت في النساء كانها ليست
منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة

باب ما جاء في

تزوج رسول الله صلى الله عليه زينب بنت جحش اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن
بكير عن ابن اسحق قال ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه بعد ام سلمه زينب
بنت جحش اخت عبد الله بن جحش احدى بنات بني اسد بن خزيمة وكانت قبله
عند مولاه زيد بن حارثة زوجه الله تعالى اياها فماتت رسول الله صلى
الله عليه ولم يصب منها ولدا وهي ام الحكم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال نا
ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد الحافظ قال نا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال نا احمد بن
محمد ابو بكر المقدمي قال نا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك
قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلى الله عليه يقول اتق
الله وامسك عليك زوجك قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه كاتما
شيئا لكتم هذه فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه تقول زوجكن
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن احمد
عن محمد بن ابي بكر واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن بيشان العدل قال نا الحسين بن الفضل البجلي قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد
بن زيد عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو الى رسول الله صلى الله عليه

من زينب بنت جحش فقال النبي صلى الله عليه امسك عليك اهلك فنزلت وتخفي
في نفسك ما الله مبديه اخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الرحيم عن معلى بن منصور
عن حماد بن زيد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال نا محمد بن اسمعيل
الاحمسي قال نا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لي علي بن حسين
ما يقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال قلت له
فقال لا ولكن اعلم الله تعالى نبيه صلى الله عليه ان زينب ستكون من ازواجه
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا اسحق بن
الحسن الحربي قال نا ابو نعيم قال نا عيسى بن طهمان قال سمعت انسا يقول كانت
زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وتقول ان الله انكحني
من السماء وفيها نزلت اية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى عن عيسى قال الشيخ وتزوج
زينب كان بعد قريظة لكني احببت ان يكون مذكورا حيث ذكرنا نكاح ام سلمة
وبالله التوفيق وزعم ابن منده انه تزوج زينب ابنة جحش سنة ثلث كذا
رايته في كتابه وقول ابن اسحق اشبه والله اعلم

باب

مرجع النبي صلى الله عليه من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم
وما ظهر في رؤية من راى من الصحابة جبريل عليه السلام في صورة دحية بن خليفة
الكلبي وفي قذف الله الرعب في قلوب بني قريظة وانزالهم من حصونهم من اثار النبوة
اخبرنا ابو عمرو البسطامي قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال نا [illegible]
موسى قال نا عثمن قال ح قال الاسمعيلي واخبرنا الحسن بن سفيان قال نا ابو بكر بن ابي شيبة
قال نا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه
من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام وقال قد

ح
قوله
بلغت قراءة ... الرابع
وا

السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه فاين
قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج رسول الله صلى الله عليه اليهم رواه
البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن عبدوس قال نا عثمن بن سعيد الدارمي قال نا موسى بن
اسمعيل قال نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس قال كاني انظر
الى الغبار ساطعا في سكة بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار الى بني
قريظة رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال انا ابو جعفر الرزاز قال نا احمد بن ملاعب قال نا ابو غسان مالك بن اسمعيل قال
نا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه نادى فيهم يوم انصرف عنهم
الاحزاب الا لا يصلين احد الظهر الا في بني قريظة فابطا ناس فتخوفوا فوت
الصلوة يعني فصلوا وقال اخرون لا نصلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه
فما عنف رسول الله صلى الله عليه واحدا من الفريقين اخرجاه في الصحيح
اخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابو يعلى قال نا عبد الله
يعني بن محمد بن اسما قال نا جويرية عن نافع عن عبد الله قال نادى فينا رسول
الله صلى الله عليه يوم انصرف عن الاحزاب ان لا يصلين احد الظهر الا في بني
قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال الاخرون لا
نصلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وان فاتنا الوقت فما عنف
واحدا من الفريقين قال الاسمعيلي كذا في كتابي الظهر قال الشيخ رواه
مسلم في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن اسما هكذا ورواه البخاري عنه وقال
العصر بدل الظهر وكذلك قاله اهل المغازي موسى بن عقبة ومحمد بن اسحق
وغيرهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي

قال نا ابو الهاشمي محمد بن يعقوب قال نا محمد بن خالد بن خلي قال نا بشر بن شعيب
عن ابيه قال نا الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عمه
عبيد الله بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه لما رجع من طلب الاحزاب
وضع عنه اللامة واغتسل واستجمر فتبدى له جبريل عليه السلام فقال عذيرك
من محارب الا اراك قد وضعت اللامة وما وضعناها بعد فقام رسول الله
صلى الله عليه فزعا فعزم على الناس ان لا يصلوا صلاة العصر حتى ياتوا بني
قريظة قال فلبس الناس السلاح فلم ياتوا بني قريظة حتى غربت الشمس واختصم
الناس عند غروب الشمس فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه عزم علينا
ان لا نصلي حتى ناتي بني قريظة فانما نحن في عزيمة رسول الله صلى الله عليه وليس علينا
اثم وصلى طايفة من الناس احتسابا وتركت طايفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس
فصلوها حين جاوا بني قريظة احتسابا فلم يعنف رسول الله صلى الله عليه
واحدا من الفريقين حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله املا قال نا احمد بن كامل
ابو بكر القاضي قال نا محمد بن موسى بن حماد البربري قال نا محمد بن اسحق ابو عبد الله المسيبي
قال نا عبد الله بن نافع قال نا عبد الله بن عمر عن اخيه عبيد الله بن عمر عن القسم بن محمد
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه كان عندها
فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه فزعا فقمت
في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل عليه السلام يامرني ان اذهب الى
بني قريظة وقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمرا
الاسد وذلك حين رجع رسول الله صلى الله عليه من الخندق فقام النبي صلى
الله عليه فزعا فقال لاصحابه عزمت عليكم ان لا تصلوا صلاة العصر حتى
تاتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل ان ياتوهم فقالت طايفة من المسلمين ان

النبي صلى الله عليه لم يرد ان ندع الصلاة فصلوا وقالت طايفة والله انا لفي
عزيمة النبي صلى الله عليه وما علينا من اثم فصلت طايفة ايمانا واحتسابا
وتركت طايفة ايمانا واحتسابا ولم يعنف النبي صلى الله عليه واحدا من الفريقين
وخرج النبي صلى الله عليه فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من
احد قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال
النبي صلى الله عليه ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل عليه السلام ارسل الى
بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم النبي صلى الله عليه وامر
اصحابه ان يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا اخوة القردة والخنازير
فقالوا يا ابا القسم لم تكن فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ
وكانوا حلفاءه فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم واموالهم
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد المصري قال نا مقدام بن داود
قال نا عمي سعيد بن عيسى قال نا عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني قال اخبرني
عبد الله بن عمر عن اخيه عبيد الله بن عمر عن القسم بن محمد عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه سمع صوتا فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته فاذا
هو متكي على عرف برذون واذا هو دحية الكلبي فيما كنت ارى واذا هو
معتم قد ارخى من عمامته بين كتفيه فلما دخل علي رسول الله صلى الله عليه
قلت لقد وثبت وثبة شديدة ثم خرجت فذهبت انظر فاذا هو دحية
الكلبي قال او رايته قلت نعم قال فذاك جبريل عليه السلام امرني ان اخرج
الى بني قريظة قال عبد الله بن عمر واخبرني يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة مثله
ورواه خالد بن مخلد عن عبد الله بن عمر عن اخيه ويحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن عايشة
مختصرا وشاهد هذا الحديث فيما روته عايشة من مجي جبريل عليه السلام

لعله يستتروا

ان

دخل لها فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه يمسح الغبار عن وجه جبريل
عليه السلام فقلت هذا دحية يا رسول الله فقال هذا جبريل يعني مغازي يونس
بن بكير عن عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب عن عكرمة وفي رواية لغيري عن عائشة
منهم فقال النبي صلى الله عليه هل مر بكم أحد فقالوا نعم مر علينا دحية بن
خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله
صلى الله عليه ذاك جبريل عليه السلام بعثه الله عز وجل إلى بني قريظة
يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم في مغازي يونس عن محمد بن إسحق
قال حدثني الزهري أخبرنا بهما أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس فذكره قال ابن إسحق فقدم
رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى بني قريظة معه
برايته وابتدرها الناس ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا إسمعيل
بن محمد بن الفضل بن محمد قال حدثنا جدي قال نا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال نا
محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد قال أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي قال نا القسم بن عبد الله
بن المغيرة قال نا ابن أبي أويس قال نا إسمعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة
قال فبينما رسول الله صلى الله عليه في المغتسل يرجل رأسه
قد رجل أحد شقيه أتاه جبريل عليه السلام على فرس عليه لامته حتى وقف
بباب المسجد عند موضع الجنائز فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه
فقال له جبريل عليه السلام غفر الله لك أقد وضعت السلاح قال نعم قال
جبريل عليه السلام لكنا لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلت في طلبهم
الله تعالى ويقولون أن على وجه جبريل عليه السلام

الغبار فقال له جبريل عليه السلام إن الله تعالى قد أمرك بقتال بني قريظة
وأنا عامد إليهم بمن معي من الملائكة صلوات الله عليهم لأزلزل بهم الحصون فاخرج
بالناس فخرج رسول الله صلى الله عليه في أثر جبريل عليه السلام فمر على مجلس
بني غنم وهم ينتظرون رسول الله صلى الله عليه فسألهم مر عليكم فارس
آنفا فقالوا مر علينا دحية الكلبي على فرس أبيض تحته نمط أو قطيفة من
ديباج عليه اللامة فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه قال ذاك
جبريل عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه يشبه دحية الكلبي
بجبريل عليه السلام فقال الحقوني ببني قريظة فصلوا فيهم العصر فقام
من شاء الله منهم فانطلقوا إلى بني قريظة فحانت العصر وهم بالطريق
فذكروا الصلاة فقال بعضهم لبعض ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه
أمركم أن تصلوا العصر في بني قريظة وقال آخرون هي الصلاة فصلى منهم قوم
وأخرت طائفة منهم الصلاة حتى صلوها ببني قريظة بعد أن غابت الشمس
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه من عجل منهم الصلاة ومن أخرها
فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه لم يعنف أحدا من الطائفتين
قال فلما رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه مقبلا
تلقاه فقال ارجع يا رسول الله فإن الله تعالى كافيك اليهود وكان علي قد
سمع منهم قولا سيئا لرسول الله صلى الله عليه وأزواجه فكره علي
أن يسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه
لم تأمرني بالرجوع فكتمه ما سمع منهم فقال أظنك سمعت لي منهم أذى
فامض فإن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئا مما سمعت فلما نزل رسول
الله صلى الله عليه بحصنهم وكانوا في أعلاه نادى بأعلى صوته نفرا من أشرافهم

حتى أجمعهم فقال أجيبونا يا معشر يهود يا إخوة القردة قد نزل بكم خزي الله
تعالى فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وتتابع المسلمون بضع عشرة ليلة
ورد الله عز وجل حيي بن أخطب حتى دخل حصن بني قريظة وقذف الله عز وجل في
قلوبهم الرعب واشتد عليهم الحصار فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر
وكانوا حلفاء الأنصار فقال أبو لبابة لا آتيهم حتى يأذن لي رسول الله صلى
الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه قد أذنت لك فأتاهم أبو لبابة
فبكوا إليه وقالوا يا أبا لبابة ما ترى وما تأمرنا فإنه لا طاقة لنا بالقتال
فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه وأمرّ عليه أصابعه يريهم إنما يراد بكم
القتل فلما انصرف أبو لبابة سقط في يده ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة
فقال والله لا أنظر في وجه رسول الله صلى الله عليه حتى أحدث لله عز وجل
توبة نصوحا يعلمها الله عز وجل من نفسي فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذع
من جذوع المسجد فزعموا أنه ارتبط قريبا من عشرين ليلة فقال رسول الله
صلى الله عليه كما ذكر حين راث عليه أبو لبابة أما فرغ أبو لبابة من حلفائه
قالوا يا رسول الله قد والله انصرف من عند الحصن وما ندري أين سلك
فقال رسول الله صلى الله عليه قد حدث لأبي لبابة أمر ما كان عليه
فأقبل رجل من عند المسجد فقال يا رسول الله قد رأيت أبا لبابة ارتبط
بحبل إلى جذع من جذوع المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه لقد
أصابته بعدي فتنة ولو جاءني لاستغفرت له فإذ فعل هذا فلن أحركه
من مكانه حتى يقضي الله تعالى فيه ما يشاء أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أنا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا أبي
قال نا ابن لهيعة قال نا أبو الأسود قال عروة فبينا رسول الله صلى

الله عليه برجل رأسه قد حل أحد جانبيه أتاه أمر الله عز وجل فأقبل جبريل
عليه السلام على فرس عليه لأمته فذكر هذه القصة بمعنى ما ذكره موسى بن عقبة
إلا أنه زاد عند قوله فأخرج بالناس قال فرجع رسول الله صلى الله عليه
فلبس لأمته وأذن بالخروج وأمرهم أن يأخذوا السلاح ففزع الناس للحرب
وبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المقدمة ودفع إليه اللواء وأمره أن
ينطلق حتى يقف بهم على حصن بني قريظة ففعل وخرج رسول الله صلى الله عليه
على آثارهم فمر على مجلس من الأنصار في بني غنم ينتظرون رسول الله
صلى الله عليه فزعموا أنه قال مر بكم الفارس آنفا قالوا مر بنا دحية
الكلبي على فرس أبيض تحته قطيفة ديباج عليه اللأمة فزعموا أن رسول الله صلى
الله عليه قال ذاك جبريل عليه السلام ثم ذكر باقي القصة بنحوه إلا أنه قال بضع
عشرة ليلة وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني والدي
إسحق بن يسار عن معبد بن كعب بن مالك السلمي أن رسول الله صلى الله عليه
حاصرهم خمس عشرة ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف الله عز وجل
الرعب في قلوبهم وكان حيي بن أخطب قد دخل مع بني قريظة في حصنهم حين
رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء لكعب بن أسد لما كان عاهد عليه فلما أيقنوا
أن رسول الله صلى الله عليه غير منصرف حتى يناجزهم قال كعب بن أسد
يا معشر يهود إنه قد نزل بكم من الأمر ما ترون وإني عارض عليكم خلالا
ثلاثا فخذوا أيها شئتم فقالوا وما هن قال نتابع هذا الرجل ونصدقه
فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي تجدونه في كتابكم فتأمنوا
على دمائكم وأموالكم ونسائكم فقالوا لا نفارق حكم التوراة أبدا ولا

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفض الغبار عن رأسه
جبريل عليه السلام

عندكم متنوع

ليستنقذ له عينيه قال فإن أبيتم علي هذه فهلموا فلنقتل أبناءنا ونساءنا
ثم نخرج إلى محمد رجالا مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلا يهمنا
حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى
عليه وإن نظهر فلعمري لنجدن النساء والأبناء فقالوا نقتل هؤلاء
المساكين فما خير العيش بعدهم فقال فإن أبيتم هذه علي فإن الليلة
ليلة السبت وعسى أن يكون محمد وأصحابه قد أمنوا فيها فانزلوا فلعلنا
نصيب منهم غرة فقالوا نفسد سبتنا ونحدث فيها ما أحدث من كان
قبلنا فأصابهم ما قد علمت من المسخ فقال ما بات رجل منكم ليلة واحدة
منذ ولدته أمه حازما ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه أن ابعث إلينا
أبا لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء الأوس نستشيره في أمرنا فأرسله
رسول الله صلى الله عليه إليهم فلما رأوه قام إليه الرجال وجهش إليه
النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا أبا لبابة أترى أن ننزل
على حكم محمد فقال نعم وأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح قال أبو لبابة
فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله
ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه حتى ارتبط
في المسجد إلى عمود من عمده وقال لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي
مما صنعت وعاهد الله تعالى لا يطأ بني قريظة أبدا ولا يراني في بلد خنت
الله ورسوله فيه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه خبره وكان قد
استبطأه قال أما لو جاءني لاستغفرت له فأما إذ فعل الذي فعل ما أنا
بالذي أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه حدثنا... قال ابن إسحاق
بإسناده وزعم سعيد بن المسيب أن ارتباطه بسارية التوبة كان بعد

تخلفه عن غزوة تبوك حتى حين أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه
وهو عليه عاتب بما فعل يوم قريظة ثم تخلف عن غزوة تبوك فيمن تخلف
والله أعلم. وفي رواية علي بن أبي طلحة وعطية بن سعد عن ابن عباس عن أبي لبابة
حين تخلف عن غزوة تبوك ما يوافق قول ابن المسيب أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط أن توبة أبي لبابة نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وهو في بيت أم سلمة فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه من السحر وهو يضحك فقلت مم تضحك أضحك الله
سنك فقال تيب على أبي لبابة فقلت أفلا أبشره يا رسول الله قال
بلى إن شئت فقامت على باب حجرتها وذلك قبل أن يضرب
عليهن الحجاب يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس إليه
ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه هو الذي
يطلقني بيده فلما مر عليه خارجا إلى الصلاة صلاة الصبح أطلقه

باب نزول بني قريظة على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه
وما جرى في قتلهم وسبي نسائهم وذراريهم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن
فورك رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال نا يونس بن حبيب
قال نا أبو داود قال نا شعبة عن سعد بن إبراهيم وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أحمد بن سلمان قال نا جعفر بن محمد بن شاكر قال نا عفان
قال نا شعبة قال أخبرني سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن
حنيف يحدث عن أبي سعيد الخدري قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن
معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا من

من المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه قوموا الى سيدكم او الى خيركم فقال
ان هولاء قد نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول
الله صلى الله عليه لقد حكمت عليهم بحكم الله وربما قال حكم الملك
شعبه شك اخرجاه في الصحيح من حديث شعبه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا اسمعيل بن محمد بن الفضل قال حدثني جدي قال نا ابراهيم بن المنذر قال نا محمد بن
فليح عن موسى بن عقبه عن ابن شهاب واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال
قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله بن المغيره قال نا ابن ابي اويس
قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبه عن عمه موسى بن عقبه قال فقال رسول الله صلى الله
عليه حين سالوه ان يحكم فيهم رجلا اختاروا من شيتم من اصحابي فاختاروا
سعد بن معاذ فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه فنزلوا على حكم
سعد بن معاذ فامر رسول الله صلى الله عليه بسلاحهم فجعل في قبته وامرهم
فكتفوا واوثقوا وجعلوا في دار اسامه وبعث رسول الله صلى الله
عليه الى سعد بن معاذ فاقبل على حمار اعرابي يزعمون ان وطاه برذعه
من ليف واتبعه رجل من بني عبد الاشهل فجعل يمشي معه ويعظم حق بني
قريظه ويذكر حلفهم والذي ابلوه يوم بعاث ويقول اختاروك على من
سواك من قومك رجاء رحمتك وعطفك وتحننك عليهم فاستبقهم فانهم
لك جمال وعدد فاكثر ذلك الرجل ولا يرجع اليه سعد شيا
حتى دنوا فقال الرجل الا ترجع الي فيما اكلمك فيه فقال سعد قد آن
لي ان لا تاخذني في الله لومة لايم ففارقه الرجل فاتى قومه فقالوا
ما وراك فاخبرهم انه غير مستبقيهم واخبرهم بالذي كلمه به
والذي رجع سعد اليه فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم

ونساوهم وتقسم اموالهم فذكر وان رسول الله صلى الله عليه
قال لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل فقتل رسول الله صلى الله
عليه مقاتلتهم وكانوا زعموا ستماية مقاتل فقتلوا عند دار ابي
جهم التي بالبلاط ولم يكن يومئذ بلاط فزعموا ان دماهم بلغت
احجار الزيت التي كانت بالسوق وسبى نساهم وذراريهم وقسم
اموالهم بين من حضر من المسلمين وكانت جميع الخيل التي كانت للمسلمين
ستة وثلثين فرسا فقسم لها فجعل لكل فرس سهمين ولصاحبه سهما وخرج حيى بن
اخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه هل اخزاك الله قال له
لقد ظهرت علي وما الوم نفسي في جهادك والشده عليك فامر به
فضربت عنقه كل ذلك بعين سعد بن معاذ وكان عمرو بن سعدى
اليهودي في الاسرى فلما قدموا ليقتلوهم فقدوه فقيل اين عمرو قالوا
والله ما نراه وان هذه لرمته التي كان فيها فما ندري كيف انفلت
فقال رسول الله صلى الله عليه افلتنا بما علم الله تعالى في
نفسه واهل ثابت بن قيس بن شماس اخو بني الحرث بن الخزرج الى
رسول الله صلى الله عليه فقال هب لي الزبير وامراته فوهبهما
له فرجع ثابت الى الزبير فقال يا عبد الرحمن هل تعرفني قال
الزبير نعم كبيرا عمي قال هل ينسى الرجل اخاه قال انا ثابت اردت ان
اجزيك اليوم بيدك قال افعل فان الكريم يجزي الكريم قال قد فعلت
قد سالتك رسول الله صلى الله عليه فوهبك لي فاطلق
عنك الاسار قال الزبير ليس لي قايد وقد اخذتم امراتي وبني فرجع
ثابت الى رسول الله صلى الله عليه فسال له ذريه الزبير و

ذكر امراته دكم اما هنا
او الاول

فوهبهم له فرجع ثابت الى الزبير فقال قد رد اليك رسول الله صلى الله عليه
امراتك وبنيك قال الزبير حائط لي فيه اعذق ليس لي ولا لاهلي عيش الا به
فرجع ثابت الى رسول الله صلى الله عليه فسأله حائط الزبير فوهبه له
فرجع ثابت الى الزبير فقال قد رد اليك رسول الله صلى الله عليه اهلك
ومالك فاسلم تسلم قال ما فعل المجلسان فذكر رجالا من قومه باسمائهم
فقال ثابت قد قتلوا او فرغ منهم ولعل الله ان يهديك وان يكون ابقاك
لخير فقال الزبير اسالك بالله وبيدي عندك الا الحقتني بهم فما في
العيش خير بعدهم فذكر ثابت لرسول الله صلى الله عليه فامر بالزبير فقتل
فلما قضى الله عز وجل قضاءه من بني قريظة ورفع الله تعالى عن المؤمنين
بلاء تلك المواطن نزل القرآن يعرف الله تعالى المؤمنين نعمة الله تبارك
وتعالى التي انعم عليهم بها حين ارسل على عدوهم الريح وجنودا لم يروها
على الجنود التي جاءتهم من فوقهم ومن اسفل منهم واذ زاغت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا حين نزل البلاء والشدة باحاديث
المنافقين وانه قالت طائفة منهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقعد
طائفة منهم يفرقون عن نصر الله ورسوله ويدعوا اخوانهم ويامرون بترك
رسول الله صلى الله عليه وذكر حيلة المسلمين وصدقهم عن المجالس
ثم ذكر المسلمين وتصديقهم عند البلاء وذكر ان منهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم ذكر انه رد المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ثم ذكر بني قريظة ومظاهرتهم
عدو الله ورسوله فقال وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم
وقذف في قلوبهم الرعب وما سلط المسلمين عليهم من قتلهم وسبائهم وما

اورثهم من ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها وكان الله على كل شي
قديرا وانزل القرآن فيما ذكر انه عرفته سبع وعشرون آية قال فيها يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الآيات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا
ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال واقام رسول الله صلى الله عليه على
بني قريظة حتى سألوه ان يجعل بينهم وبينه حكما اختاروا واهل اصحابه
وذكر القصة بمعنى موسى بن عقبة الا انه زاد في قوله وارضا لم تطؤها فزعموا
انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله عز وجل على المسلمين او هو
فاتحها الى يوم القيامة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق وذكر
قصة نزولهم على حكم سعد بن معاذ وما قيل لسعد وما قال سعد
قال ابن اسحق ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه بالمدينة
في دار بنت الحرث امرأة من بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
الى موضع سوق المدينة التي هو سوقها اليوم فخندق فيها خنادق ثم
بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق فخرج بهم اليه ارسالا وفيهم
عدو الله حيي بن اخطب وكعب بن اسد وهم رؤس القوم وهم ستمائة او
سبعمائة والمكثر لهم يقول ما بين الثمانمائة والتسعمائة وقد قالوا لكعب
بن اسد وهو يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه ارسالا يا كعب
ما ترى يصنع فقال في كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع
وانه من ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك الدأب حتى

مع رسول الله صلى الله عليه منهم فأتي بحيي بن أخطب عليه حلة فقاحية قد
شققها عليه من كل ناحية كموضع الأنملة لئلا يسلبها مجموعة يداه
إلى عنقه بحبل فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه قال أما والله ما
لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال
أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله كتاب وقدر وملحمة كتبت على بني إسرائيل
ثم جلس فضربت عنقه فقال جبل بن جوال الثعلبي كذا قال يونس الثعلبي
لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل
لجاهد حتى أبلغ النفس عذرها وقلقل يبغي العز كل مقلقل وبعض الناس
يقول حيي بن أخطب قالها قال ابن إسحق حدثني الزهري أن الزبير بن باطا القرظي وكان
يكنى أبا عبد الرحمن كان مَنّ على ثابت بن قيس بن الشماس غذكى فضته يعني موسى
عقبه وأنه منه وذكر فيه سؤاله ثابتا عن كعب بن أسد وحيي بن أخطب وغيرهما
ثم قال إني أسألك يا ثابت بيدي عندك إلا ألحقتني بالقوم فوالله ما لي في العيش
من بعد هؤلاء من خير فما أنا بصابر حتى ألقى الأحبة فقدمه ثابت فضرب عنقه
فلما بلغ أبا بكر رضي الله عنه قوله ألقى الأحبة قال يلقاهم والله في نار جهنم
خالدا فيها مخلدا وكان رسول الله صلى الله عليه قد أمر بقتل كل من أنبت منهم
قال ابن إسحق ثم قسم رسول الله صلى الله عليه أموال بني قريظة ونساءهم
وأبناءهم على المسلمين قال ابن إسحق فحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم قال لم تقع القسمة ولا السهام إلا في غزاة بني قريظة كانت الخيل
يومئذ ستة وثلاثين فرسا ففيها أعلم رسول الله صلى الله عليه
سهمان الخيل وسهمان الرجال فجعل بينها حين المقاسم فجعل رسول
الله صلى الله عليه للفارس وفرسه ثلاثة أسهم له سهم

لعله نجاهد أن

ولفرسه سهمان وللراجل سهما قال ابن إسحق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه
سعد بن زيد أخا بني عبد الأشهل بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع
له بهم خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه قد اصطفى لنفسه
من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة
وكانت عند رسول الله صلى الله عليه حتى توفي وهي في ملكه وقد كان
رسول الله صلى الله عليه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب
قالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك فتركها وقد
كانت حين سباها تعصت بالإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول
الله صلى الله عليه ووجد في نفسه لذلك من أمرها فبينا هو في مجلس
مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعية
يبشرني بإسلام ريحانة فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك
أخبرنا أبو علي [illegible] رحمه الله قال أنا أبو عبد الله بن جعفر قال الطوسي ثنا
قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عبد ~~الملك~~ الملك بن عمير عن عطية القرظي قال
كنت في سبي بني قريظة فأمر رسول الله صلى الله عليه بمن أنبت أن يقتل
فكنت فيمن لم ينبت فتركت ــــــــ دعا سعد بن معاذ
رضي الله عنه في جراحته وإجابة الله تعالى إياه حين دعا وما ظهر
في ذلك من كرامته أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو الفضل بن إبراهيم
قال ثنا أحمد بن سلمة قال ثنا محمد بن رافع والحسين بن منصور قالا ثنا ابن نمير
قال ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب عليه
رسول الله صلى الله عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول

الله صلى الله عليه من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام
وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناها
اخرج اليهم قال رسول الله صلى الله عليه فاين قال ها هنا واشار الى
بني قريظه فخرج رسول الله صلى الله عليه فنزلوا على حكم رسول الله صلى
الله عليه فرد الحكم فيه الى سعد فقال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتله
وتسبى الذريه والنسا وتقسم اموالهم قال ابي فاخبرت ان رسول الله صلى
الله عليه قال لقد حكمت فيهم بحكم الله قال وحدثنا هشام قال اخبرني
ابي عن عايشه ان سعدا تحجر كلمه للبرء فقال اللهم انك تعلم انه ليس
احد احب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم
فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش
فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم ومعهم في المسجد
اهل خيمه من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمه ما هذا
الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغذو فمات منها رواه البخاري
في الصحيح عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن نمير ورواه مسلم عن ابي كريب عن
عبد الله ورواه محمد بن اسحق بن يسار عن عاصم بن عمر بن قتاده وقال
وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهاده ولا
تمتني حتى تقر عيني من بني قريظه كما مضى واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد
الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال نا ابن ابي مسره
قال نا المقري قال نا الليث قال نا ابو الزبير عن جابر قال رمي يوم سعد بن معاذ
الاحزاب فقطعوا اكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه بالنار

ضربه فنزفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده
فانتفخت يده فلما راى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي
فاستمسك عرقه فما قطر قطره حتى نزلوا
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه فحكم ان
وذراريهم يستعين بهم المسلمون فقال رسول
لسعد اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعمائه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه
فمات رحمه الله اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن علي بن معويه العطار
النيسابوري قال نا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الوليد الفقيه قال نا احمد
بن سلمه قال نا اسحق قال نا عمرو بن محمد القرشي قال نا ابن ادريس عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ان هذا الذي تحرك له
العرش هو سعد بن معاذ وشيع جنازته سبعون الف ملك لقد ضم ضمة
ثم فرج عنه قال وحدثنا احمد بن سلمه قال نا اسحق قال انا المعتمر عن ابيه
عن الحسن قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال نا ابن شعيب بن الليث قال نا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن
معاذ بن رفاعه عن جابر بن عبد الله قال جا جبريل عليه السلام الى
رسول الله صلى الله عليه فقال من هذا العبد الصالح الذي مات
فتحت له ابواب السما وتحرك له العرش قال فخرج رسول الله صلى
الله عليه فاذا سعد بن معاذ قال فجلس رسول الله صلى الله عليه
على قبره وهو يدفن فبينما هو جالس اذ قال سبحان الله مرتين فسبح
القوم ثم قال الله اكبر الله اكبر فكبر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه
عجبت لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فرج له

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد
بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني معاذ بن رفاعة
بن رافع الزرقي قال أخبرني من شئت من رجال قومي أن جبريل عليه السلام
أتى النبي صلى الله عليه من جوف الليل معتجرا بعمامة من إستبرق فقال
يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السما واهتز له العرش
فقام رسول الله صلى الله عليه يجر ثوبه مبادرا إلى سعد بن معاذ
فوجده قد قبض وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال نا أبو العباس
الأصم قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحاق قال حدثني معاذ
بن رفاعة بن رافع قال أخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر
بن عبد الله قال لما وضع سعد بن معاذ في حفرته سبح رسول الله صلى الله
عليه وسبح الناس معه ثم كبر وكبر القوم معه قالوا يا رسول الله مم
سبحت ثم قال لهذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتى فرج الله عنه
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس قال نا أحمد قال نا يونس عن
ابن إسحاق قال حدثني أمية بن عبد الله أنه سأل بعض أهل سعد ما بلغكم
من قول رسول الله صلى الله عليه في هذا فقالوا ذكر لنا أن رسول الله
صلى الله عليه سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول

باب إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية وأسد بن عبيد

بلغ قراءة وسماعا ٢٩٢

وما في ذلك من آثار النبوة أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الإسفرائيني
قال نا الحسن بن محمد بن إسحاق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا
نصر بن علي قال نا وهب بن جرير بن حازم قال نا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني
عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة قال قدم علينا من الشام رجل يهودي

يقال له ابن الهيبان والله ما رأينا رجلا قط خيرا منه فأقام بين أظهرنا
فكنا نقول له إذا احتبس المطر استسق لنا فيقول لا والله حتى تخرجوا
أمام مخرجكم صدقة فيقولون ما ذا فيقول صاع من تمر أو مد من شعير
فنفعل فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر بنا
الشعاب تسيل قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما حضرته الوفاة قال
يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس
والجوع قلنا أنت أعلم قال أخرجني نبي أتوقعه يبعث الآن هذه البلدة
مهاجره وإنه يبعث بسفك الدما وسبي الذرية ولا يمنعكم ذلك منه
ولا تسبقن إليه ثم مات أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحاق قال حدثني
عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة أنه قال هل تدري عم كان إسلام
ثعلبة وأسيد ابني سعية وأسد بن عبيد نفر من هدل لم يكونوا من بني قريظة
ولا نضير كانوا فوق ذلك فقلت لا قال فإنه قدم علينا رجل من الشام من يهود
يقال له ابن الهيبان فذكر القصة بمعنى رواية جرير بن حازم قال فلما كانت
تلك الليلة التي افتتحت فيها قريظة قال أولئك الفتية الثلاثة وكانوا شبابا
أحداثا يا معشر يهود هذا الذي كان ذكر لكم ابن الهيبان قالوا ما هو قالوا
بلى والله إنه لهو يا معشر يهود إنه والله لهو بصفته ثم نزلوا فأسلموا
وخلوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم قال وكانت أموالهم في الحصن مع
المشركين فلما فتح رد ذلك عليهم وخرج في تلك الليلة فيما ذكر ابن إسحاق عمرو بن
سعدى القرظي فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وعليه محمد بن مسلمة
تلك الليلة فلما رآه قال من هذا قال أنا عمرو بن سعدى وكان عمرو قد أبى

انه خارج مع بني قريظة من عند رسول الله صلى الله عليه وقال لا اغدر بمحمد
ابدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني عثرات الكرام ثم خلى
سبيله فخرج حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه بالمدينة تلك
الليلة ثم ذهب فلم يدر اين ذهب من الارض الى يومه هذا فذكر شانه
لرسول الله صلى الله عليه فقال ذاك رجل نجاه الله تعالى بوفائه
وبعض الناس يزعم انه كان اوثق فيمن اوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه فاصبحت رمته ملقاة ولا يدرى اين ذهب [illegible]
فانزل الله عز وجل في امر الخندق وامر بني قريظة من القران في سورة الاحزاب
يذكر فيها ما نزل من البلاء بهم ونعمته عليهم وكفايته اياهم اذ فرج ذلك عنهم
بعد سوء الظن ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا الاية

باب مقتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال

سلام بن ابي الحقيق قال ابن اسحق وكان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز
وما ظهر في قصته من الاثار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق
قال فلما انقضى امر الخندق وامر بني قريظة وكان ابو رافع سلام بن ابي الحقيق
فيمن حزب الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وكانت الاوس قبل
احد قد قتلت كعب بن الاشرف في عداوته رسول الله صلى الله عليه
وتحريضه عليه واستاذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه في قتل
سلام بن ابي الحقيق وهو بخيبر فاذن لهم فيه قال ابن اسحق فحدثني
الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان مما صنع الله تعالى لرسوله

[illegible]

صلى الله عليه ان هذين الحيين من الانصار الاوس والخزرج كانا يتصاولان
معه تصاول الفحلين لا يصنع احدهما شيئا الا صنع الاخر مثله فلما
قتلت الاوس كعب بن الاشرف تذكرت الخزرج رجلا هو في العداوة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتذكروا ابن ابي الحقيق بخيبر فاستاذنوا رسول
الله صلى الله عليه في قتله فاذن لهم فخرج اليه عبد الله بن عتيك وابو قتادة
وعبد الله بن انيس ومسعود بن سنان والاسود بن خزاعي حليف لهم من اسلم
قال ابن اسحق وحسبت ان فيهم فلان بن سلمة فخرجوا حتى اذا جاؤوه فصعدوا
اليه في علية له فتوجهت بهم امراته فصيحت وكان قد نهاهم رسول الله صلى
الله عليه حين بعثهم عن قتل النساء والولدان فجعل الرجل يحمل عليها السيف
ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه عن قتل النساء فيمسك يده قال
فابتدروه باسيافهم وتحامل عليه عبد الله بن انيس في بطنه بالسيف حتى
انفذه وزعم ذلك حتى انهم عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انه عن ابيه
عن عبد الله بن انيس انه قتله ابو عتيك ابن انيس ذفف عليه وقيل عبد الله
قتله وابو عتيك ذفف عليه والله اعلم ما اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله
الاديب قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفيان قال
ثنا اسحق بن منصور قال ثنا يحيى بن ادم قال ثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال
بعث رسول الله صلى الله عليه رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله
بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر عن
يحيى بن ادم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد الحافظ
قال انا ابو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي قال نا الحسن بن حكيم
الاودي قال نا شريح بن مسلمة قال نا ابراهيم بن يوسف عن ابي اسحق عن ابيه

عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى
دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر
قال فتلطفت أن أدخل الحصن قال ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا يطلبونه قال بقبس
فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة فنادى
صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه قال فدخلت ثم
اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن قال فتعشوا عند أبي رافع
وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت
الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع
مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي
القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم
من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه
فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت
فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك
يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف
قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال
ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع
السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا
حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها
ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني
لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال

158

أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فبشرته رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمرو
البسطامي قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني الحسن هو ابن سفيان قال نا
إسحق بن إبراهيم قال نا عبيد الله بن موسى قال الإسماعيلي وأخبرني المنيعي
والحسن قالا نا أبو كريب قال نا عبيد الله بن موسى قال نا إسرائيل عن أبي
إسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي
رجالا من الأنصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه
وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا
مكانكم فإني منطلق فمتلطف للبواب لعلي أن أدخل قال فأقبل حتى دنا من الباب
ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجته وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأقاليد على ود قال فقمت إلى
الأقاليد ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما
ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقته علي من داخل
قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا
فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا
وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت
ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف
قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره

لعله من

فعلمت اني قد قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة
فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست عند الباب
فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور
فقال انعى ابا رافع فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع
فانتهينا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثناه فقال ابسط رجلك فبسطتها
فمسحها فكانما لم اشتكها قط رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى
عن عبيد الله بن موسى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي
قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عروة
قال وكان سلام بن ابي الحقيق قد اجلب في غطفان ومن حولهم من مشركي العرب يدعوهم
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل لهم الجعل العظيم واهم [illegible]
غطفان وحيي بن اخطب بمكة قد استغوى اهل مكة ثم [illegible]
بتلك البلاد فينتظرون الجنود والاموال [illegible] غطفان فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك بن قيس [illegible] وابا قتادة
ربعي واسود الخزاعي وامر عليهم عبد الله بن عتيك فبيتوه ليلا فقتلوه
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر بن عتاب العبدي
قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
عن موسى بن عقبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن
انيس ومسعود بن سنان [illegible] وابا قتادة [illegible]
خزاعي بن اسود [illegible] فغشوهم بالليل [illegible]
[illegible] فطرقوا

ابا رافع بن ابي الحقيق اليهودي بخيبر فقتلوه في بيته قال موسى بن عقبة قال الزهري
قال ابن كعب فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال افلحت الوجوه
قالوا افلح وجهك يا رسول الله قال اقتلتموه قالوا نعم قال ناولني السيف فسله
فقال اجل هذا طعامه في ذباب السيف

باب قتل ابن نبيح الهذلي وما ظهر في ذلك من آثار النبوة في وجود الصدق في خبره

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا ابن لهيعة
قال نا ابو الاسود عن عروة قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
انيس السلمي الى سفيان بن خالد الهذلي ثم اللحياني ليقتله وهو بعرنة وادي مكة
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله
بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انيس السلمي الى سفيان بن عبد الله
بن نبيح الهذلي ثم اللحياني وهو بعرنة من وراء مكة [illegible] يجمع اليه الناس
ليغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال عبد الله يا رسول الله صلى الله عليه
[illegible] قال اذا رايته هبته وفرقت منه قال عبد الله فما فرقت
من شيء قط فانطلق عبد الله فتوصل بالناس [illegible]
[illegible] سفيان بن خالد [illegible] وهو يمشي [illegible] الاحابيش
[illegible] فلما رآه عبد الله هابه وفرق منه فقلت صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى اذا هدأ الناس اغتره فقتله [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قبل قدوم عبد الله بن انيس [illegible]
وذكر والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه عصاه فقال تخصر بها [illegible]
امسكها فكانت [illegible] حتى [illegible] فجعلت [illegible] بين جلده وثيابه

ولا أدري متى كان بعث رسول الله صلى الله عليه ابن أنيس إلى ابن نبيح أمن المدينة
أم من غيرها هذا لفظ حديث موسى بن عقبة وليس في رواية عروة قصة العصا
أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو [illegible] عبيد الله بن أحمد بن عبد الحافظ قال نا
محمد بن [illegible] العبسي قال نا النفيلي قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله يعني بن عبد الله بن أنيس عن أبيه عبد الله بن أنيس
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه فقال إنه قد بلغني أن ابن نبيح الهذلي
يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله قال قلت يا رسول الله
انعته لي حتى أعرفه قال آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة
قال فخرجت متوشحا سيفي حتى دفعت إليه في ظعن يرتاد لهن منزلا حين كان
وقت العصر فلما رأيته وجدت له ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه
من القشعريرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة
تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي إيماء فلما انتهيت إليه
قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك قال
أجل إني لفي ذلك فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف فقتلته
ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله
عليه قال أفلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت ثم قام بي رسول
الله صلى الله عليه فدخل بي بيته فأعطاني عصا فقال أمسك هذه عندك
يا عبد الله بن أنيس فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا معك
يا عبد الله بن أنيس فقلت أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وأمرني أن أمسكها
عندي قالوا أفلا ترجع إليه فتسأله لم ذلك قال فرجعت إليه فقلت يا رسول الله
لم أعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون يومئذ

قال فقرنها عبد الله بن أنيس بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه
في كفنه ودفنا جميعا ثم رواه عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق بن يسار وقال
إلى خالد بن سفيان الهذلي بها

غزوة بني المصطلق

وهي غزوة المريسيع وما ظهر فيها من آثار النبوة أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني [illegible]
عن أبي الأسود عن عروة قال وغزا بني المصطلق وبني لحيان في شعبان من سنة خمس
أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال أنا أبو عمرو بن السماك قال نا حنبل
بن إسحاق قال نا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه قال ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان
في شعبان سنة خمس وروينا عن قتادة وعروة أنه قال كانت المريسيع سنة ست
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر البغدادي قال
أنا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال وخرج إلى المريسيع في
شعبان سنة خمس خرج رسول الله صلى الله عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من
شعبان وقدم المدينة لهلال رمضان واستخلف على المدينة زيد بن حارثة
قال الواقدي [illegible] رفاعة قال الشيخ ورسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال
ثم غزا رسول الله صلى الله عليه بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست
قال ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله
بن أبي بكر كل قد حدثني بعض الحديث فاجتمع حديثهم قالوا خرج رسول الله
صلى الله عليه وبلغه أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية

زوج النبي صلى الله عليه فقعد رسول الله صلى الله عليه حتى نزل بالمريسيع
وهو ماء من مياه بني المصطلق وأعجب قال رسول الله صلى الله عليه فتزاحف
الناس واقتتلوا فهزم رسول الله صلى الله عليه بني المصطلق وقتل من قتل
منهم ونفل رسول الله صلى الله عليه ابناءهم واموالهم ونساءهم وافا
عليهم من احسبه فذيدو والسبيل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو
الاصبهاني قال نا الحسين بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي حدثني
محمد بن عبد الله بن اخي الزهري ومعمر بن راشد عن الزهري قالوا ان بني المصطلق
من خزاعة كانوا ينزلون ناحية الفرع وهم حلفاء بني مدلج وكان رأسهم الحارث
بن ابي ضرار وكان قد سار في قومه ومن قدر عليه من العرب فتهيأوا
للحرب رسول الله صلى الله عليه وابتاعوا خيلا وسلاحا وتهيأوا
للمسير الى رسول الله صلى الله عليه وجعلت الركبان تقدم
من ناحيتهم فيخبرون بمسيرهم فبلغ رسول الله صلى الله عليه فبعث
بريدة ... يعلم علم ذلك فرجع واخبر خبر القوم فندب رسول
الله صلى الله عليه الناس واسرعوا الخروج قال الواقدي حدثني عبد
عبد الله بن ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت
جويرية بنت الحارث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه ونحن على المريسيع
فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل
والسلاح ما لا اصف من الكثرة فلما ان اسلمت وتزوجني رسول الله
صلى الله عليه ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت
ارى فعرفت انه رعب من الله عز وجل يلقيه في قلوب المشركين وكان
رجل منهم قد اسلم فحسن اسلامه يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا على خيل

بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد قال الواقدي ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه
الى المريسيع وهو الماء فنزله وضرب لرسول الله صلى الله عليه قبة من
ادم ومعه من نسائه عائشة وام سلمة وقد جمعوا على الماء واعدوا وتهيأوا
للقتال وصف رسول الله صلى الله عليه اصحابه ودفع راية المهاجرين
الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد بن عبادة ويقال كان مع عمار بن ياسر
راية المهاجرين ثم امر رسول الله صلى الله عليه عمر بن الخطاب فنادى في الناس
قولوا لا اله الا الله تمنعوا بها انفسكم واموالكم ففعل عمر فابوا وكان اول من
رمى رجل منهم بسهم فرمى المسلمون ساعة بالنبل ثم ان رسول الله صلى الله عليه
امر اصحابه ان يحملوا فحملوا حملة رجل واحد فما افلت منهم انسان وقتل
عشرة منهم واسر سائرهم وسبى رسول الله صلى الله عليه الرجال والنساء
والذرية والنعم والشاء وما قتل احد من المسلمين الا رجل واحد وكان ابو قتادة
يحدث قال حمل لواء المشركين صفوان ذو الشقوة فلم تكن لي ناهية حتى شددت
عليه فقتلته وكان الفتح وكان شعارهم يا منصور امت امت اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا ابراهيم بن عبد الله السعدي قال
انا يزيد بن هارون قال انا ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال
قال فكتب انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه على بني
المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم
واصاب يومئذ جويرية بنت الحارث قال نافع حدثني عبد الله
بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله
بن عون اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحاق قال
نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا ابو الربيع قال نا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن

[..] بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت انا وابو صرمه على ابي سعيد الخدري
فسأله ابو صرمه فقال يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
العزل فقال نعم غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه بني المصطلق
فسبينا كرايم العرب فطالت علينا العزبه ورغبنا في الفدا فاردنا ان نستمتع
ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا لا نساله فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله عز وجل
خلق نسمه هي كاينه الى يوم القيمه الا ستكون رواه البخاري في
الصحيح عن قتيبه عن اسمعيل اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال
نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق
قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروه عن عايشه قالت لما قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويريه بنت الحارث في السهم لثابت
بن قيس بن شماس او لابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امراه حلوه ملاحه
لا يراها احد الا اخذت بنفسه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه
في كتابتها قالت عايشه فوالله ما هو الا ان رايتها فكرهتها وقلت سيرى منها
مثل ما رايت فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
انا جويريه بنت الحارث سيد قومه وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك وقد
كاتبت على نفسي فاعني على كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او خير
من ذلك اودي عنك كتابتك واتزوجك فقالت نعم ففعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبلغ الناس انه قد تزوجها فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسلوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق فلقد اعتق بها مايه اهل بيت
من بني المصطلق فما اعلم امراه اعظم بركه منها على قومها [..] واجمعها

انا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن بطه قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين
بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني حزام بن هشام عن ابيه قال قالت جويريه
بنت الحارث رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلث ليال كان القمر يسير
من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت ان اخبر بها احدا من الناس حتى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرويا قالت فاعتقني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون
هم الذين ارسلوهم وما شعرت الا بجاريه من بنات عمي تخبرني الخبر فحمدت
الله عز وجل قال الواقدي ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل صداقها
عتق كل اسير من بني المصطلق ويقال جعل صداقها عتق اربعين من قومها
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله
بن المغيره قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبه عن عمه موسى بن عقبه
في غزوه بني المصطلق بالمريسيع قال فهزمهم الله وسبي في غزوته تلك جويريه
بنت الحارث بن ابي ضرار فقسم لها فكانت تنتسب به ويزعم بعض بني المصطلق
ان اباها طلبها وافتداها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطبها فزوجه
اياها باب ما ظهر في هذه الغزوه من نفاق عبد الله بن
ابي بن سلول اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان
وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتاده في قصه بني المصطلق فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هناك اذ اقتتل على الما جهجاه بن سعيد الغفاري
وكان اجيرا لعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وسنان بن وبر قال ابن اسحق فحدثني محمد بن
يحيى بن حبان قال ازدحما على الما فاقتتلا فقال سنان يا معشر الانصار وقال

الجهجاه يا معشر المهاجرين وزيد بن أرقم وهو فتى من الأنصار عند عبد الله بن أبي فلما
سمعها قال قد ثاورونا في بلادنا والله ما مثلنا وجلابيب قريش هذه إلا كما
قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها
الأذل ثم أقبل على من عنده من قومه فقال هذا ما صنعتم بأنفسكم أحللتموهم
بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو كففتم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم
إلى غيرها فسمعها زيد بن أرقم فذهب بها إلى رسول الله صلى الله عليه وهو غليم
وعنده عمر بن الخطاب فأخبره الخبر فقال عمر يا رسول الله مر عباد بن بشر
فليضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه فكيف إذا تحدث الناس يا عمر أن محمدا
يقتل أصحابه لا ولكن ناد يا عمر في الرحيل فلما بلغ عبد الله بن أبي أن ذلك قد بلغ
رسول الله صلى الله عليه أتاه فاعتذر إليه وحلف بالله ما قال ما قال
عليه زيد بن أرقم وكان عند قومه بمكان فقالوا يا رسول الله عسى أن يكون
هذا الغلام أوهم ولم يثبت ما قال الرجل وراح رسول الله صلى الله عليه
مهجرا في ساعة كان لا يروح فيها فلقيه أسيد بن حضير فسلم عليه بتحية النبوة
قال والله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح فيها فقال رسول الله صلى الله
عليه أما بلغك ما قال صاحبك ابن أبي زعم أنه إذا قدم المدينة أنه سيخرج الأعز
منها الأذل قال فأنت والله يا رسول الله العزيز وهو الذليل ثم قال يا رسول الله
ارفق به فوالله لقد جاء الله تعالى بك وإنا لننظم له الخرز لنتوجه فإنه ليرى أن
قد استلبته ملكا فسار رسول الله صلى الله عليه بالناس حتى أمسى
وليلته حتى أصبح وصدر يومه حتى اشتد الضحى ثم نزل بالناس ليشغلهم عما
كان من الحديث فلم يأمن الناس أن وجدوا مس الأرض فناموا ونزلت سورة
المنافقين بأسرها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر بن إسحق قال أنا بشر بن موسى

163

قال نا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا
في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار
فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله
عليه ما بال دعوى الجاهلية دعوها فإنها منتنة فقال عبد الله بن أبي بن سلول
وقد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال جابر وكانت
الأنصار بالمدينة أكثر من المهاجرين حين قدم النبي صلى الله عليه ثم كثر المهاجرون
بعد ذلك قال فقال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه
دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ○ رواه البخاري في الصحيح عن
الحميدي ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال نا
سعيد بن مسعود قال نا عبيد الله بن موسى قال أنا إسرائيل عن السدي عن أبي سعد
الأزدي قال نا زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وكان معنا
ناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا إليه فيسبق الأعرابي
أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه
فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه
فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه
فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله
بن أبي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب
وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه عند الطعام فقال عبد الله
إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده
ثم قال لأصحابه لئن رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل قال زيد وأنا
ردف عمي فسمعت عبد الله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله صلى

الله عليه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه فحلف وجحد فصدقه رسول
الله صلى الله عليه وكذبني فجاء الي عمي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله
صلى الله عليه وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينما
انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه في سفر وقد خفقت براسي من الهم
اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي
بها الخلد او الدنيا ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه قلت	صلى الله عليه وسلم
ما قال لي شيئا غير انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني
عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه	ان
سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن
الاعز منها الاذل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في تفسير آدم قال انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال انا آدم
قال انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي
فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكره عمي لرسول الله صلى الله عليه
فارسل رسول الله صلى الله عليه الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما
قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله
قط فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن
الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه فقراها علي

ثم قال ان الله عز وجل قد صدقك رواه البخاري في الصحيح عن آدم وذكر ابن
اسحق عن ابي الاسود عن عروة وذكر موسى بن عقبة في مغازيه هذه القصة
وزعما ان اوس بن اقرم وهو رجل من بني الحرث بن الخزرج هو الذي سمع قول عبد الله
بن ابي واخبر به عمر بن الخطاب وذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه فبعث
رسول الله صلى الله عليه الى ابن ابي فسأله عما تكلم به فحلف بالله ما قال من
ذلك شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه لئن كان سبق منك قول فتب فجحد
وحلف فوقع رجال باوس بن اقرم وقالوا اسأت بابن عمك وظلمته ولم تصدقك
رسول الله صلى الله عليه فبينما هم يسيرون اذ رأوا رسول الله صلى
الله عليه يوحى اليه فلما قضى الله قضاه في موطنه ذلك وسري عن نبيه
رسول الله صلى الله عليه فاخذ هو باوس بن اقرم فاخذ باذنه فعصرها
حتى استشرف القوم فقام رسول الله صلى الله عليه فقال استبشر
فقد صدق الله حديثك ثم قرا عليه سورة المنافقين حتى بلغ ما انزل الله في
ابن ابي هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ
ولكن المنافقين لا يعلمون اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
البغدادي قال انا ابو علاثة ثم قال حدثنا ابي قال انا ابن لهيعة قال انا ابو الاسود عن
عروة ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا
القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
عن موسى بن عقبة فذكراه وذكر موسى بن عقبة فيما سمع زيد بن ارقم قصة
اخرى قال انا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب
قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال نا اسمعيل
بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك

بقوله حتى يثبت على غير اصيب بالحجر فرقى حكيت الى زيد بن ارقم فلقيه حين
ذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
وشك ابن الفضل [illegible] في ابناء ابناء الانصار فقال ابن الفضل
فسأل انسا بعض من كان عنده عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول
الله صلى الله عليه هذا الذي اوفى الله تعالى له باذنه فساق [illegible] وذاك حين سمع
رجلا من المنافقين يقول ورسول الله صلى الله عليه يخطب لئن كان
هذا صادقا لنحن شر من الحمير فقال زيد بن ارقم فهو والله صادق
ولانت شر من الحمار ثم رفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه فجحد
القائل فانزل الله تعالى على رسوله [illegible] لقد يعني قوله
يحلفون بالله ما قالوا الاية اخرجه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس
لكن قوله هذا الذي اوفى الله تعالى له باذنه وتعلل ما بعده من قول موسى
بن عقبة وقد رواه محمد بن فليح عن موسى بن عقبة باسناده ثم قال قال ابن شهاب
فذكر ما بعده عن موسى عن ابن شهاب باب [illegible] هبوب
الريح التي دلت رسول الله صلى الله عليه على موت عظيم من عظماء
المنافقين يوما ظهر في راحلته التي ضلت وتكلم المنافق فيها
بما تكلم من اثار النبوة [illegible] اخبرنا ابو [illegible] الحافظ قال انا ابو جعفر
البغدادي قال نا ابو علاثة قال حدثنا ابي قال نا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
عروة ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر بن عتاب قال
نا القسم الجوهري قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن
عقبة في قصة بني المصطلق قال فلما انزل رسول الله صلى الله عليه
[illegible] هبت ريح شديدة على الناس [illegible] حتى اشفق

سفيا

الآية تصديقا

الناس منها وقيل يا رسول الله ما هذه الريح فزعموا انه قال انما هبت
لموت منافق عظيم النفاق ولذلك عصفت الريح وليس عليكم منها
بأس ان شاء الله عز وجل وكان موته غيظا للمنافقين وذكر موسى بن عقبة في روايته
قال [illegible] المدينة وجدوا منافقا عظيم النفاق قد مات [illegible]
[illegible] وسكنت الريح اخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة
رسول الله صلى الله عليه من بين الابل فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال
رجل من المنافقين كان في رفقة من الانصار اين يسعى هؤلاء قالوا
يلتمسون راحلة رسول الله صلى الله عليه ضلت [illegible]
[illegible] الله بمكان راحلته فانكر عليه اصحابه ما قال
وقالوا قاتلك الله نافقت [illegible] في نفسك قال خرجت [illegible]
من الغيب ولعمري ان محمدا ليخبرنا بما هو اعظم من شأن الناقة فسبه اصحابه
وقالوا والله لا نكون معك سبيل ولو علمنا ان هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه فسمع
الحديث فوجدها الله قد [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه
ان المنافق سمع ان رجلا من المنافقين شمت ان ضلت راحلة رسول
الله صلى الله عليه وقال الا يخبره الله بمكانها [illegible] ان الله عز وجل
قد اخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وانها في الشعب المقابل
لكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عند القوم حتى [illegible] قال الله [illegible] الا [illegible] وان كنت لفي شك من شأنه
فانتهت [illegible] رضي الله [illegible] ذهب [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] انه ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن اللصيت وفي رواية [illegible]
ابن اللصيت او ابن اللصيت [illegible] حتى مات [illegible] هذا لفظ حديث
موسى بن عقبة وفي رواية الواقدي ان النبي [illegible] هبوب الريح [illegible]
بن التابوت واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحاق [illegible] بني المصطلق
قالوا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض [illegible] الحجاز
دون النقيع هبت ريح شديدة فخافها الناس [illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible] فانما هبت لموت عظيم من عظماء الكفر فوجدوا [illegible] بن
التابوت [illegible] مات في ذلك اليوم [illegible] الاسلام
وكان كهفا للمنافقين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا
ابو معاوية عن الاعمش ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله [illegible]
قال نا محمد بن اسحاق الثقفي قال نا ابو كريب قال نا حفص بن غياث عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة
هاجت ريح [illegible] فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين
قد مات [illegible]
صلى الله عليه [illegible]

انه قد مات عظيم من عظماء المنافقين رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب [illegible]
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس عن ابن اسحاق [illegible] قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة من بني المصطلق اتاه عبد الله بن عبد الله بن ابي فقال
يا رسول الله انه بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي فان كنت فاعلا فمرني به
فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالده
مني واني اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي انظر
الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الارض حتى اقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل
النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته [illegible] ما صحبنا [illegible]
ابن اسحاق قال [illegible] عبد الله بن ابي [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الخزرج [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن ابي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له [illegible]

حديث الافك

قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري رحمه الله قال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في
غزوة المريسيع [illegible] ابو الحسين بن بشران [illegible]
[illegible] خالد بن زيد
[illegible] عن الزهري [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه [illegible]
[illegible] البخاري

محمد بن المثنى بندار ومحمد بن عمر الواقدي وروى الواقدي عن يعقوب بن يحيى
عباد بن عبد الله الزبيري عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله قال
قلت لعائشة يا أماه حدثيني حديثك في غزوة المريسيع أخبرنا أبو الحسين
بن الفضل القطان قال أنا أبو سهل بن زياد القطان قال نا عبيد بن عبد الواحد
بن شريك قال نا يحيى بن عبد الله بن بكير ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان
قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا عبيد بن شريك وابن ملحان فرقهما
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أنا أحمد
بن إبراهيم بن ملحان قالا نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال نا الليث بن سعد عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال
لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه قال وكلهم حدثني طائفة من
الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني
عروة عن عائشة وفي رواية القطان وعمرو أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه معه قالت عائشة فأقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه بعدما
نزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة
بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي

[illegible]

١٥٧

واحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه
وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فأممت وفي رواية القطان فتيممت منزلي الذي
قالت كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي وفي رواية القطان فيرجعون
إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب قالت فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه فأناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في
نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في
قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف
من رسول الله صلى الله عليه اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي
إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت
فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا
بلغ ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب
الأول في التبرز قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا

فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر
خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عبد المطلب واقبلت انا وام
مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت
اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قالت قلت وما ذا قال وفي رواية القطان
اتسبين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فقالت اي ما علمت
ما قال قلت لا والله قالت فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى
الله عليه فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت
وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله
صلى الله عليه فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل
يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت
ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب واسامة بن
زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة
بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه بالذي يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال اسامة يا رسول الله اهلك ولا
نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
تعالى عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك

اغمصه بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وضم الصاد المهملة اي اعيبها به واطعن عليها بسببه

قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه فاستعذر يومئذ من عبد الله
بن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته الحمية فقال لسعد بن معاذ
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل
عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول
الله صلى الله عليه قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يخفضهم
حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
قالت فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا
لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي
استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت
فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه
في شاني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه حين جلس ثم قال اما بعد

تولي لي

فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه

يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى وإن
كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه
ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله فيما قال
قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه قالت قلت وأنا
يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم
هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة
والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني
بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله تعالى مبرئي ببراءتي وفي رواية
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأني
وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن
كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه في النوم رؤيا يبرئني الله
بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه ولا خرج أحد من أهل
البيت حتى نزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه سري عنه وهو يضحك فكان أول
كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله لقد برأك الله فقالت أمي قومي إليه
قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله فأنزل الله عز وجل إن
الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ

ومن رواه الصطل ابن أم

لعله

ابن بري

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم الآيات

منهم ما اكتسب من الإثم العشر الآيات كلها فلما أنزل الله عز وجل هذه
في براءتي قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله
لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولو
الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى
والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال
والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه
سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ما علمت أو رأيت فقالت
يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت
تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه فعصمها الله تعالى بالورع وطفقت
أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك فهذا لفظ حديث
ابن عبد الله رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن عبد الله بن بكير وأخرجه
مسلم من حديث ابن المبارك عن يونس بن يزيد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى
بن عبد الجبار السكري ببغداد قال أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار
قال نا أحمد بن منصور الرمادي قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال كنت
عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقلت لا حدثني
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود كلهم سمع عائشة تقول الذي تولى كبره عبد الله بن
أبي قال فقال لي فما كان جرمه قال قلت شيخان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن
وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهما سمعا عائشة تقول كان مسيئا
في أمري أخرجه البخاري في الصحيح من حديث معمر واحتج الوليد على الزهري

قال حدثنا محمد بن شوذب المقرئ الواسطي قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هارون
قال حدثنا ابو معشر قال اخبرني افلح عن عبد الله بن المغيرة عن الزهري قال كتب الوليد بن
عبد الملك فذكر الحديث بطوله عن عروة وابن المسيب وعلقمة وعبيد الله
عن عايشة انه ذكر ابا سلمة وابا بكر بن عبد الرحمن عنده فقال الوليد
ذلك قال ان نبي الله صلى الله عليه خرج غزوة بني المصطلق وكان ...
يخرج سهمي وسهم ام سلمة وذكر الحديث اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله
الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال حدثنا الهيثم ... قال حدثنا بندار وابو
ابن ابي عدي قال انبانا شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال
حسان يشبب بعايشة فشبب بابيات له فقال
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله عز وجل والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه قد كان يرد عن رسول
الله صلى الله عليه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار عن بندار ورواه
مسلم عن محمد بن المثنى اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال انا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
عن عايشة انها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه القصة التي نزل بها عذري
عمد الى الناس فخطبهم ... رسول الله صلى الله عليه فامر برجلين وامراة ممن كان تكلم
بالفاحشة في عايشة ... قال وكان فيهم مسطح وحسان بن ثابت
وحمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش ... وهو رجل من
... السلمي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب

قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن ابرهيم التيمي
قال وكان حسان بن ثابت قد كثر على صفوان بن المعطل في شان عايشة فقال
يعرض به وبابن الحارث فقال
امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة امسى بيضة البلد
فاعترضه صفوان ليلا وهو آت من عند اخواله بني ساعدة فضربه بالسيف
على راسه فيعدو عليه ثابت بن قيس بن شماس فجمع يديه الى عنقه بحبل اسود
وانطلق به الى دار بني حارثة فلقيه عبد الله بن رواحة فقال له ما هذا
فقال اما اعجبك عدا على حسان بالسيف فوالله ما اراه الا قد قتله
فقال هل علم رسول الله صلى الله عليه بما صنعت به فقال لا
والله فقال لقد اجترات خل سبيله فسنغدو على رسول الله صلى الله عليه
فنعلمه امره فخلى سبيله فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه
فذكروا له ذلك فقال اين ابن المعطل فقام اليه فقال ها انا ذا يا رسول
الله فقال ما دعاك الى ما صنعت فقال يا رسول الله اذاني وكثر
علي ولم يرض حتى عرض في الهجاء فاحتملني الغضب وها انا ذا فما
كان علي من حق فخذني به فقال رسول الله صلى الله عليه ادعو لي حسان
فاتي به فقال يا حسان اتسفهت على قومي ان هداهم الله تعالى
للاسلام ثم قال تفسدت عليه يا حسان احسن فيما اصابك فقال هي
لك يا رسول الله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه سيرين القبطية
فولدت له عبد الرحمن بن حسان واعطاه ارضا كانت لابي طلحة تصدق بها
على رسول الله صلى الله عليه قال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم
... لا اخبث ان صفوان بن المعطل قال حين ضرب حسان

تلق ذباب السيف عني فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر

رأيتك وليغفر لك الله حرة من المحصنات غير ذات غوائل

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وإن الذي قد قيل ليس بلائق بك الدهر بل قيل امرئ متماحل

فإن كنت أهجوكم كما قد بلغكم فلا رفعت سوطي إلي أناملي

فكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل

وإن لهم مجدا يرى الناس دونه قصارا وطال المجد كل التطاول

نا الحسين [illegible] الفضل الفضلي قال نا أبو بكر بن خطاب قال نا العباس بن عبد الله [illegible]

قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة

في ذكر [illegible] جهجاه [illegible] من الصحابة على الماء [illegible] بني

المصطلق قال وبلغ حسان بن ثابت [illegible] الذي كان بين جهجاه الغفاري

وبين الجهني [illegible] الأنصاري [illegible] فغضب وقال وهو يذكر المهاجرين من قريش

الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم للإسلام

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

فخرج [illegible] من قول حسان [illegible] فلما خرج من بيته

السلمي [illegible] لا أدري [illegible] المعطل [illegible]

حسان بالسيف [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

بالسيف فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] السلمي حسان [illegible]

[illegible] حسان [illegible] به [illegible]

فبلغ ذلك سعد بن عبادة فخرج [illegible] في قومه [illegible] رسول الله

[illegible] عليه [illegible] إلى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

171 وقد [illegible] سعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] عليه حتى كادوا أن يقتلوه [illegible]

فخرج به سعد إلى أهله [illegible] فبلغنا أن النبي [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والله

[illegible] ابن [illegible] عبد الله

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] في حديث الإفك في [illegible] وفي رواية الزهري

عن [illegible] عن عائشة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه

وفي [illegible] الصحيح [illegible] عن عائشة [illegible] سعد بن معاذ

يوم الخندق [illegible] بني قريظة [illegible]

[illegible] الإفك [illegible] المريسيع [illegible] المصطلق [illegible]

[illegible] سعد بن معاذ رضي الله عنه [illegible] المريسيع

[illegible] وذكر أبو عبد الله [illegible] سعد بن معاذ

[illegible] المدينة سنة [illegible] غزوة بني المصطلق

المصطلق [illegible] شعبان سنة خمس [illegible] شعبان

[illegible] والله أعلم [illegible]

سنة [illegible] في المحرم سنة [illegible]

[illegible] أهل اليمامة [illegible]

[illegible] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ

[illegible] أبو بكر [illegible] الله [illegible]

قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول بعث
رسول الله صلى الله عليه خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه
رسول الله صلى الله عليه فقال له ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد
خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال
فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه أطلقوا ثمامة
فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال يا محمد والله ما كان على وجه الأرض
وجه أبغض إلي من وجهك وقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما
كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد
أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا
أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وأمره أن يعتمر فلما
قدم مكة قال له قائل أصبوت يا ثمامة قال لا ولكني أسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول
الله صلى الله عليه م رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ورواه
مسلم عن قتيبة كلاهما عن الليث وأخرجه أيضا مسلم من حديث عبد الحميد
بن جعفر عن سعيد المقبري هكذا أخرجاه مختصرا ورواه محمد بن إسحق بن يسار عن المقبري وزاد
فيه وذكر أنه كان من قبل الفتح أن ثمامة بن أثال كان رسول مسيلمة إلى رسول الله
صلى الله عليه ودعا الله تعالى أن يمكنه منه فزعم عن المقبري ما أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا حدثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني سعيد

المقبري عن أبي هريرة قال كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي أن رسول الله صلى الله
عليه دعا الله حين عرض لرسول الله صلى الله عليه بما عرض له أن يمكنه الله
منه وكان عرض له وهو مشرك فأراد قتله فأقبل ثمامة معتمرا وهو على شركه
حتى دخل المدينة فتحير فيها حتى أخذ فأتي به رسول الله صلى الله عليه فأمر
به فربط إلى عمود من عمد المسجد فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه فقال ما لك يا ثمام
هل أمكن الله منك فقال قد كان ذلك يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف
تعف عن شاكر وإن تسأل مالا تعطه فمضى رسول الله صلى الله عليه وتركه
حتى إذا كان من الغد مر به فقال ما لك يا ثمام فقال خيرا يا محمد إن تقتل تقتل
ذا دم وإن تعف تعف عن شاكر وإن تسأل مالا تعطه ثم انصرف عنه رسول
الله صلى الله عليه قال أبو هريرة فجعلنا المساكين نقول بيننا ما نصنع
بدم ثمامة والله لأكلة من جزور سمينة من فدائه أحب إلينا من دم ثمامة
فلما كان من الغد مر به رسول الله صلى الله عليه فقال ما لك يا ثمام فقال
خيرا يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكر وإن تسأل مالا
تعطه فقال رسول الله صلى الله عليه أطلقوه قد عفوت عنك يا ثمام فخرج ثمامة
حتى أتى حائطا من حيطان المدينة فاغتسل فيه وتطهر وطهر ثيابه ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وهو جالس في المسجد في أصحابه فقال يا محمد والله لقد كنت
وما وجه أبغض إلي من وجهك ولا دين أبغض إلي من دينك ولا بلد أبغض إلي من بلدك
ولقد أصبحت وما وجه أحب إلي من وجهك ولا دين أحب إلي من دينك ولا
بلد أحب إلي من بلدك وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
يا رسول الله إني قد كنت خرجت معتمرا وأنا على دين قومي فيسرني صلى الله عليه وسلم
في عمرتي فسيره رسول الله صلى الله عليه وعلمه فخرج معتمرا فلما قدم

وسمه حسنه ورسى لتكلم باسم محمد في الاسلام قالوا اصبا ثمامة فاغضبوه فقال
اني والله ما صبوت ولكني اسلمت وصدقت محمدا وامنت به والذي
نفس ثمامة بيده لا تاتيكم حبة من اليمامة وكانت ريف مكة ما بقيت حتى
يأذن فيها محمد صلى الله عليه وانصرف الى بلده ومنع الحمل الى مكة حتى جهدت
قريش فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه يسالونه بارحامهم ان يكتب
الى ثمامة يخلي اليهم حمل الطعام ففعل رسول الله صلى الله عليه [illegible]
او لهنا هو المعتمد لولا ان [illegible] من اهل النقل ثنا محمد بن [illegible] قال ثنا المصلي
قال ثنا محمد بن [illegible] عن [illegible] قال اخبرني [illegible] سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابيه عن ابي هريرة قال امر به رسول الله صلى الله عليه يعني ثمامة [illegible]
فهو [illegible] المسجد [illegible] تذكر الحديث ههنا وهذه الرواية توهم
ان [illegible] من رواية [illegible] بن [illegible] قال محمد بن اسحاق [illegible]
[illegible] النشر [illegible] احدثه والذي روي في [illegible]
محمد بن اسحق [illegible] ابي هريرة [illegible] في اراده فدا به يدل على شهود
ابي هريرة ذلك وابو هريرة انما قدم على النبي صلى الله عليه وهو بخيبر فيشبه
ان يكون قصة ثمامة فيها بين خيبر وفتح مكة والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو قتيبة سلم بن الفضل الادمي بمكة قال ثنا ابراهيم بن هاشم
قال ثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا ابو تميلة يحيى بن واضح قال ثنا عبد المؤمن بن خالد
الحنفي عن علباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عباس ان ابن اثال الحنفي لما اتى
النبي صلى الله عليه وهو اسير خلى سبيله فاسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين
اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجاء ابو سفيان
النبي صلى الله عليه فقال اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال

وبعد فعلت الاباما المسيف والابنا بالجوع فانزل الله تبارك وتعالى ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون الاية
ذكر السرايا التي كانت في سنة ست من الهجرة فيما زعم الواقدي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن
الفرج قال ثنا الواقدي قال وبعث رسول الله صلى الله عليه في شهر ربيع الاول وقال
ربيع الاخر سنة ست من مقدمه المدينة عكاشة بن محصن الاسدي
في اربعين رجلا الى الغمر وفيهم ثابت بن اقرم وشجاع بن وهب فجد السير
ونذر القوم بهم فهربوا فنزلوا على مياههم وبعث الطلائع فاصابوا من دلهم
على بعضهم [illegible] واستاقوا مائتي بعير فساقوها الى المدينة قال وفيها
بعث [illegible] ابا عبيدة بن الجراح الى ذي القصة في اربعين رجلا فساروا ليلتهم
مشاة ووافوا ذا القصة مع عماية الصبح فاغاروا عليهم واعجزهم هربا في
الجبال واصابوا رجلا واحدا فاسلم فتركه رسول الله صلى الله عليه وبعث
محمد بن مسلمة في ربيع الاول سنة ست [illegible] المدينة في عشرة نفر فكمن
القوم لهم حتى نام هو واصحابه [illegible] فقتل اصحاب محمد
بن مسلمة وافلت محمد جريحا وفيها يعني سنة ست كانت سرية زيد
بن حارثة بالجموم [illegible] فيها امراة من مزينة يقال لها حليمة فدلتهم على محلة
من محال بني سليم فاصابوا نعما وشاء واسروا وكان في اولئك الاسرى زوج حليمة
فلما قفل بما اصاب وهب رسول الله صلى الله عليه للمزنية نفسها وزوجها
وفيها يعني سنة ست سرية زيد بن حارثة الى الطرف
[illegible] الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فهربت الاعراب وخافوا ان
يكون رسول الله صلى الله عليه سار اليهم فاصاب من نعمهم عشرين بعيرا

وغاب اربع ليال قال وفيها يعني في سنة ست كانت سرية زيد بن حارثة الى العيص
في جمادى الاولى وفيها اخذت الاموال التي كانت مع ابي العاص واستجار
بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجارته قال الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم
عن ابيه قال اقبل دحية الكلبي من عند قيصر قد اجاز دحية بمال وكسا
كسا فاقبل حتى كان بحسمى لقيه ناس من جذام فقطعوا عليه الطريق فلم يترك
معه شيئا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بيته فاخبره فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى حسمى قال الواقدي حدثني عبد الله بن
جعفر عن يعقوب بن عتبة قال خرج علي رضي الله عنه في مائة رجل الى فدك الى
حي من بني سعد بن بكر وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم جمعا يريدون
ان يمدوا يهود خيبر فسار الليل وكمن النهار واصاب عينا فاقر له
انه بعثه اهل خيبر يعرض عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم تمر خيبر قال الواقدي
وفيها يعني سنة ست سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطاعوا فتزوج ابنة ملكهم فاسلم القوم
وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصبغ وهي ام ابي سلمة وكان ابوها
رأسهم وملكهم قال الواقدي وكانت سرية كرز بن جابر الفهري الى
العرنيين الذين قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل
في شوال من سنة ست بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرين فارسا
اما قصة ابي العاص التي ذكرها الواقدي فقد رواها ابو عبد الله الحاكم
عن ابي العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم قال خرج ابو العاص بن
الربيع تاجرا الى الشام وكان رجلا مامونا وكانت معه بضائع لقريش

بلغ

176

فلما قفل لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوا عيره وافلت
وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اصابوا فقسمه بينهم واتى ابو العاص
حتى دخل على زينب فاستجار بها وسألها ان تطلب له من رسول الله صلى
الله عليه وسلم رد ماله عليه وما كان معه من اموال الناس فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم السرية فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا
ولغيره مما كان معه وهو فيء الله الذي افاء عليكم فان رأيتم ان تردوا عليه فافعلوا
وان كرهتم فانتم وحقكم قالوا بل نرده عليه يا رسول الله قال فردوا والله عليه ما
اصابوا حتى ان الرجل ياتي بالشنة والرجل بالاداوة والرجل بالحبل فما تركوا
قليلا اصابوه ولا كثيرا الا ردوه عليه ثم خرج حتى قدم مكة فادى الى الناس
بضائعهم حتى اذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم معي مال لم ارده
عليه قالوا لا فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما فقال اما والله ما منعني
ان اسلم قبل ان اقدم عليكم الا تخوفا ان تظنوا اني انما اسلمت لاذهب باموالكم
فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله . وذكر موسى بن عقبة
ان اموال ابي العاص انما اخذها ابو بصير في الهدنة وذلك بعد اخذها هذا
رسول الله عز وجل له واما قصة العرنيين فقد اخرجها الشيخان عبد الله
بن سعيد الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني
قال نا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان ناسا
من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا اناس اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من
ابوالها والبانها فانطلقوا حتى اذا كانوا في ناحية الحرة فكفروا بعد

ولا كثيرا

الله صلى الله عليه واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فبعث النبي صلى الله
عليه في طلبهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم في ناحية الحرة
حتى ماتوا وهم كذلك قال قتادة فذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال قتادة بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
كان يحث في خطبته بعد ذلك على الصدقة وينهى عن المثلة اخرجاه في
الصحيح من حديث سعيد بن ابي عروبة وقال بعضهم عن ابن ابي عروبة من عكل او
عرينة وقال همام وشعبة وحماد بن سلمة عن قتادة من عرينة وقال عبد العزيز
بن صهيب عن انس من عرينة وقال ثابت وحميد عن انس من عرينة واخبرنا
ابو القسم طاهر بن علي بن الصقر البغدادي بها قال نا محمد بن عبد الله الشافعي
ابو بكر قال نا الحسين بن سلام السواق قال نا ابو غسان مالك بن اسمعيل قال نا زهير
قال نا سماك بن حرب عن معوية بن قرة عن انس بن مالك قال نفر من عرينة اتوا رسول
الله صلى الله عليه فاسلموا وبايعوه وقد وقع في المدينة الموم وهو البرسام
فقالوا هذا الوجع قد وقع يا رسول الله فلو اذنت لنا فخرجنا الى الابل
قال نعم فاخرجوا وكونوا فيها فخرجوا فقتلوا احد الراعيين وذهبوا بالابل
وجاء الاخر وقد جرح قال قد قتلوا صاحبي وذهبوا بالابل وعنده شبان
من الانصار قريب من عشرين فارسلهم اليهم وبعث معهم قائفا يقتص اثرهم
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن
عبد الله عن مالك بن اسمعيل وقال ابو قلابة عن انس من عكل اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصفهاني قال انا ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان
قال نا علي بن الحسن الدرابجردي الهلالي قال نا عبد الله بن الوليد العدني قال
نا ابرهيم بن طهمان قال حدثني ايوب السختياني عن ابي قلابة عن انس انهم كانوا ثمانية

175 قدم رهط من عكل فاسلموا واجتووا الارض فاتوا رسول الله صلى الله عليه
فذكروا ذلك له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه الحقوا بالابل فاشربوا
من ابوالها والبانها قال فصحوا فكانوا فيها ما شاء الله فقتلوا الراعي
واستاقوا الابل قال فجاء الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه فارسل في
طلبهم فلم ترتفع الشمس حتى اتي بهم فامر بمسامير فاحميت لهم فكواهم
وقطع ايديهم وارجلهم والقاهم في الحرة يستسقون فلا يسقون حتى
ماتوا ولم يحسمهم اخرجه البخاري في الصحيح من حديث حماد بن زيد عن ايوب
السختياني حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء قال نا ابو الفضل محمد بن عبد الله
بن حمرويه قال نا الحسين بن ادريس الانصاري قال نا عثمن بن ابي شيبة
قال نا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال اتى النبي صلى الله عليه نفر من عرينة فذكر الحديث بنحوه قال وبعث
في طلبهم ودعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق واجعله عليهم اضيق من مسك
جمل قال فعمى الله عليهم السبيل فادركوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم تم

جماع ابواب عمرة الحديبية

باب تاريخ خروج النبي صلى الله عليه الى الحديبية

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن
درستويه النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابرهيم بن المنذر قال نا
عبد الله بن نافع عن ... عن نافع مولى عبد الله بن عمر
قال كانت الحديبية سنة ست بعد مقدم النبي صلى الله عليه المدينة
في ذي القعدة قال الشيخ هكذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقتادة وموسى بن عقبة

وعمرة اسمي ... ويختلف فيه على عروة بن الزبير اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال ثنا علي بن
مسهر قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
الى الحديبية في رمضان وكانت الحديبية في شوال قال يعقوب سمعت الحسن
ابن عبيد الله عن ابي اسحق عن ابي الاسود عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه
تجهز بعد العمرة ... ناس كثير وذلك في ذي القعدة سنة ست
اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال ثنا ابن [illegible]
هاشم قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة ان انس بن مالك اخبره ان
النبي صلى الله عليه اعتمر اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي مع حجته
عمرة الحديبية او زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته
رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد باب
عدد من كان مع النبي صلى الله عليه بالحديبية حدثنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف الاصفهاني رحمه الله قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري
الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن
عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه خرج
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة
قلد الهدي واشعره واحرم منها رواه البخاري في الصحيح عن علي بن
المديني عن ابن عيينة واختلفت الرواية في العدد المذكور في هذا الحديث
... فقال كانوا الفا ... حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك
انا عبد الله بن جعفر ... الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود

وذلك

الطيالسي قال ثنا شعبة قال ... عمرو بن مرة سمع ابن ابي اوفى وكان من اصحاب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
176 وكان في بيعة الرضوان قال كنا يومئذ الفا وثلثمائة وكانت اسلم
ثمن المهاجرين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله
بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن معاذ
قال ثنا ابي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
قال كان اصحاب الشجرة الفا واربعمائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين رواه
مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ ورواه عن محمد بن مثنى عن ابي داود ...
... فذكره ثم استشهد برواية ابي داود
واختلف فيه على جابر بن عبد الله فقيل عنه الف وخمسمائة وقيل الف
واربعمائة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال
ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني وعبيد الله بن محمد قالا ثنا رفاعة بن الهيثم قال ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لو
كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة رواه مسلم في الصحيح عن رفاعة
بن الهيثم واخرجاه من حديث اخر عن حصين كذلك وخالفه الاعمش عن سالم
فقال ... اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا
محمد بن ... قال ثنا ... بن ابي شيبة قال ثنا جرير عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال ... كنا الفا واربعمائة
اصحاب الشجرة رواه مسلم في الصحيح عن ... اسمعيل ...
طاهر الفقيه الرواية ورواه ايضا ... اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد
... قال ثنا ابو ... قال ثنا ابو ...
قال ... [illegible]

كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قال قلت فان جابر بن عبد الله
قال كانوا اربع عشرة مائة قال يرحمه الله وهم هو حدثني انهم كانوا خمس عشرة مائة
اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة ولم يستشهد
بحديثه [illegible] وهذه الرواية تدل على انه كان في القديم يقول خمس
عشرة مائة ثم ذكر الوهم فقال اربع عشرة مائة حدثنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد ابن الاعرابي قال انا الحسن
بن محمد الزعفراني قال نا سفيان بن عيينة قال سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول
كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتم خير اهل الارض ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم موضع الشجرة واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن
سليمان قال انا الشافعي قال انا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله فذكره
اخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة واخبرنا ابو الحسين بن الفضل
قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابو صالح وابن بكير
وابن رمح ومحمد بن [illegible] عن الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة واخبرنا ابو الحسين بن الفضل
قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا موسى بن عبيدة [illegible] عن [illegible] قال خرجنا عام
الحديبية [illegible]
[illegible] فاربعمائة [illegible]
قاله البراء بن عازب [illegible] وسلمة بن الاكوع في اصح الروايتين
[illegible] قال ابو العباس [illegible]

177 الرودي قال نا محمد بن يحيى قال نا ابو داود قال نا شعبة عن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة الفا واربعمائة [illegible] وقصة الحديبية
وما ظهر فيها من الآثار اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب رحمه الله
قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفيان
قال نا محمد بن [illegible] قال نا عبد الرزاق فيما حدثنا من المغازي
قال انا معمر قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير ح قال
واخبرنا ابو بكر الاسماعيلي قال نا ابو [illegible] رحمه الله قال
نا ابن [illegible] قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري عن عروة بن الزبير [illegible] عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة
يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير
الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عينه الخزاعي وقال اني تركت
كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا
وهم مقاتلوك او مقتلوك وقال ابو احمد [illegible] وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا
علي اترون ان نميل الى ذراري هؤلاء الذين اعانوهم فنصيبهم
فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين وان نجوا يكن عنقا قطعها الله

ام تنوعونا ان نعم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه قال ابو بكر رضي الله عنه الله
ورسوله اعلم انما جئنا معتمرين ولم نجي لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين
البيت قاتلناه قال النبي صلى الله عليه فروحوا اذا قال الزهري في حديثه
فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه ان خالد بن الوليد
بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما
يشعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا
لقريش وسار النبي صلى الله عليه حتى اذا كان بالثنية التي
تهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل
فالحت فقالوا خلات القصوا خلات القصوا قال ابو احمد
رشاد في خدشه لما بلغ فعله فقال النبي صلى الله عليه فروحوا
اذا قال الزهري فقال ابو هريرة ما رايت احدا اكثر مشاورة
لاصحابه من رسول النبي صلى الله عليه قال المسور ومروان في حديثهما
فراحوا حتى اذا كان ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه ان خالد بن
الوليد بالغميم في خيل لقريش جع الحديث الى موضع قال النبي صلى
الله عليه ما خلات القصوا وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات
الله تعالى الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل حتى
نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الما انما يتبرضه الناس تبرضا
فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما
زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبيناهم كذلك اذ جاء بديل بن

خلات الناقة كالالحاح الجمل وحران الفرس

اي ياخذوه قليلا قليلا والبرض القليل

178

ورقا الخزاعي في نفر من خزاعه وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه
من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد
مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه انا لم نجي لقتال احد ولكن جينا
معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاوا ماددتهم
مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاوا ان يدخلوا فيما دخل
فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم
على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله عز وجل امره
فقال بديل سابلغهم ما تقول قال فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد
جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه
عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشي
وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه فقام عروة بن مسعود الثقفي
فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال الستم بالولد قالوا بلى قال فهل
تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما
بلحوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد
عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني اته قالوا ايته فاتاه فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه فقال النبي صلى الله عليه نحوا من قوله لبديل
فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل
سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني لا ارى
وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له

له ابو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا
قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك
قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه كلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة
قائم على راس النبي صلى الله عليه ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى
عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك
عن لحية رسول الله صلى الله عليه فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا
المغيرة بن شعبة فقال اي غدر اولست اسعى في غدرتك قال وكان المغيرة
صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى
الله عليه اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل
يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه نخامة
الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا
امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه
فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى
والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد
محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه
وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على
وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما
له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة
دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه واصحابه
قال رسول الله صلى الله عليه هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن

فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال
سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فرجع الى اصحابه فقال
رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام
رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف
عليهم قال النبي صلى الله عليه هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه فبينا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر
واخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه قد
سهل لكم من امركم قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات
اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو
ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله
الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما
قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول
الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال
النبي صلى الله عليه اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال
الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله تعالى
الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه على ان تخلوا بيننا وبين
البيت فنطوف فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة
ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل
وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد
الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف

في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا
يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه انا لم
نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شي ابدا قال النبي صلى الله عليه
فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز
بلى قد اجزناه قال ابو جندل معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت
مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ
واتيت النبي صلى الله عليه فقلت يا رسول الله الست نبي الله قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا
اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا
انا سنأتي البيت فنطوف به حقا قال بلى فاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا
قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت يا ابا بكر اليس
هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي
ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله انه على الحق قلت
اوليس كان يحدثنا انه سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرك انك تاتيه
العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك
اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه
قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات فلما
لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة
يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك

فيحلقك فقام فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه
فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل
بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات حتى بلغ قوله تعالى بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في
الشرك فتزوج احداهما معاوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان ابن امية ثم رجع الى المدينة
فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي
جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا ياكلون
من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا
فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير
ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى بلغ المدينة فدخل
المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه حين راه لقد راى هذا
ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه قال قتل والله صاحبي واني لمقتول قال
فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم
ثم نجاني الله تعالى منهم فقال النبي صلى الله عليه ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر
وتفلت منهم ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير فلا يخرج من قريش رجل قد
اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله لا يسمعون بعير
لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم
فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه تناشده الله والرحم لما
ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه اليهم
فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية و

ثم

وكانت حسبتهم أنهم لم يغزوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا بأسهم
الرحمة لو خيبتهم وكانوا سبعين ومئة رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله
بن محمد عن عبد الرزاق ولهذه الرواية في قصة الحديبية شواهد وفيها
زيادات نذكرها إن شاء الله عز وجل مفصلة في أبواب متفرقة والله الموفق
للصواب أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن [illegible] الحمامي المقرئ ببغداد
قال أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا عبيد الله
بن معاذ قال نا أبي قال نا قرة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل فكان أول
من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم
وإذا هو رجل ينشد ضالة له رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ

باب ما ظهر في البئر الذي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه
وهو بالحديبية من آثار النبوة أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد قال أنا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا أحمد بن
رجاء قال نا إسرائيل ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي
قال أخبرني الحسن بن سفيان قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله
عليه أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فما تركنا فيها قطرة
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ

ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا
نحن وركابنا لفظ حديث [illegible] الله وفي رواية ابن رجاء مثله إلى قوله بيعة
الرضوان ثم قال نزلنا يوم الحديبية وهي بئر فوجدنا الناس قد نزحوها
فلم يدعوا فيها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فجلس رسول الله صلى
الله عليه على البئر فدعا بدلو فغرف منها ثم أخذ منه بفيه فمجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها
حتى صدرنا وركابنا ونحن أربع عشرة مائة رواه البخاري في الصحيح عن
عبيد الله بن موسى وأخرجه البخاري من حديث زهير بن معاوية عن أبي إسحاق
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال
هشام بن علي قال نا ابن رجاء قال [illegible] قال نا موسى بن
إسماعيل قالا نا عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع قال أخبرني أبي قال
قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه الحديبية ونحن أربع عشرة مائة
وعليها خمسون شاة ما ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه على
جباها فإما دعا وإما بزق فيها فجاشت فسقينا واستقينا
لفظ حديث عبد الله بن رجاء أخرجه مسلم في الصحيح من حديث [illegible]
عن عكرمة بن عمار أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي
قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
أنهما حدثاه جميعا أن رسول الله صلى الله عليه خرج يريد زيارة البيت لا يريد
حربا فذكر الحديث قال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه انزلوا فقالوا
يا رسول الله ما بالوادي من ماء ننزل عليه الناس فأخرج رسول الله صلى الله عليه
سهما من كنانته فأعطاه رجلا من أصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه

وجاش فيه فجعل يفور بالماء حتى ضرب الناس عنه بعطن. وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد قال نا أبي
قال نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة فذكر خروج النبي صلى الله عليه
قال وخرجت قريش من مكة فسبقوه إلى بلدح وإلى الماء فنزلوا عليه فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه أنه قد سبق نزل على الحديبية وذلك في حر شديد
وليس بها إلا بئر واحدة فأشفق القوم من الظمأ والقوم كثير فنزل فيها رجال
يمتحونها ودعا رسول الله صلى الله عليه بدلو من ماء فتوضأ في الدلو
ومضمض فاه ثم مج فيه وأمر أن يصب في البئر ونزع سهما من كنانته فألقاه في
البئر ودعا الله تبارك وتعالى ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون
بأيديهم منها وهم جلوس على شفتها. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس هو الأصم قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا
يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم عن رجال من أسلم
أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله صلى الله عليه ناجية بن جندب
الأسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وقد زعم بعض أهل العلم
أن البراء بن عازب كان يقول أنا الذي نزلت بسهم رسول الله صلى الله عليه
فالله أعلم. وأنشدت أسلم أبياتا من شعر قالها ناجية وزعمت أسلم أن جارية
من الأنصار أقبلت بدلوها وناجية في القليب يميح على الناس فقالت
يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا يثنون خيرا ويمجدونكا
فقال ناجية وهو في القليب وهو يميح على الناس قد علمت جارية يمانية
أني أنا المائح واسمي ناجية وطعنة ذات رشاش واهية طعنتها عند صدور العادية
وذكر موسى بن عقبة أن الذي نزل في البئر خالد بن عبادة الغفاري ويحتمل

الله صلى الله عليه بسهم من كنانته فهاج في البئر فكثر الماء حتى روي الناس
قال ويقال بل المائح في البئر ناجية بن جندب الأسلمي. أخبرنا
أبو الحسين بن الفضل قال نا أبو بكر بن عتاب قال نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة
قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه فقال له الناس ليس لنا ماء فأخرج
سهما من كنانته فوضع في قعر قليب ليس فيها ماء فروي الناس
حتى ضربوا بعطن قال ويقال رسول الله صلى الله عليه من نزل
في البئر هو خالد بن عبادة الغفاري فذكره. باب

ما ظهر في الحديبية من خروج الماء من بين أصابع رسول الله صلى
الله عليه حين لم يكن لهم ما يتوضؤون به فهو كالا
النبوة وكأنه شبيه أن ذلك كان حين خرجهم عام الحديبية حين دعا في
أزوادهم بالبركة. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال نا عبد الله بن
جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا أبو داود قال نا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت سالم بن أبي الجعد قال منصور وأخبرني حصين بن عبد الرحمن
قال سمعت سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يوم الشجرة قال كنا
ألفا وخمسمائة وذكر عطشا أصابهم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه
بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون
قال فشربنا ووسعنا وكفانا قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف
كفانا كنا ألفا وخمسمائة. وأخبرنا أبو عمرو البسطامي قال نا أبو بكر الإسماعيلي
قال أخبرني عمران بن موسى قال نا شيبان بن أبي شيبة قال نا عبد العزيز بن
مسلم قال نا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية

ورسول الله صلى الله عليه بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم جهش الناس
نحوه فقال ما لكم فقالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ ولا ما نشرب الا ما
بين يديك قال فوضع رسول الله صلى الله عليه يده في الركوة فجعل الماء يثور من
بين أصابعه مثل العيون قال فشربنا وتوضأنا قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة
ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسماعيل
عن ... العنبري وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو أحمد الحافظ
قال انا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي قال نا أبو كريب قال نا محمد بن فضيل قال
نا حصين فذكر الحديث بنحوه الا انه قال فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال
العيون فشربنا وتوضأنا ثم ذكره رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن عيسى
عن محمد بن فضيل أخبرنا أبو ... الأديب قال أنا أبو بكر الاسماعيلي قال أخبرني
الحسن بن سفيان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو بكر بن عبد الله
قال أنا الحسن بن سفيان قال نا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن الأعمش قال حدثني
سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ... العطش ... مع رسول
الله صلى الله عليه وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة
فجعل في إناء فأتي به رسول الله صلى الله عليه قال فأدخل يده فيه وفرج أصابعه
وقال حي على أهل الوضوء البركة من الله تعالى قال فلقد رأيت الماء يتفجر من
بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا قال فجعلت لا آلو ما جعلت في
بطني منه وعلمت أنه بركة قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألف
وأربعمائة رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير أخبرنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا ...
قال نا مسدد قال نا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي قال قال جابر

183

او سافرنا

بن عبد الله غزونا او سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه ونحن يومئذ بضع
عشرة ومائتان فحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه هل في القوم من طهور
فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء ليس في القوم ماء غيره فصبه رسول
الله صلى الله عليه في قدح ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم انصرف وترك القدح
فالركب الناس ذلك القدح وقالوا تمسحوا تمسحوا فقال رسول الله صلى
الله عليه على رسلكم حين سمعهم يقولون ذلك فوضع رسول الله صلى الله
عليه كفه في الماء والقدح وقال بسم الله ثم قال اسبغوا الوضوء فوالذي
ابتلاني ببصري لقد رأيت العيون عيون الماء تخرج من بين أصابع رسول الله
صلى الله عليه ولم يرفعها حتى توضؤوا أجمعون أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا تمتام ح ونا محمد بن غالب قال نا موسى
بن اسماعيل قال نا عكرمة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا
أبو الفضل بن إبراهيم قال نا أحمد بن سلمة قال نا أحمد بن يوسف قال نا النضر
بن محمد قال نا عكرمة بن عمار العجلي قال نا إياس بن سلمة عن أبيه قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه هوازن فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر
بعض ظهرنا فأمر نبي الله صلى الله عليه فجمعنا مزاودنا فبسطنا له
نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتطاولت لأحزره كم هو
فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة قال فأكلنا حتى شبعنا
جميعا ثم حشونا جربنا ثم قال نبي الله صلى الله عليه هل من وضوء قال
فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه
دغفقة أربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور
فقال رسول الله صلى الله عليه فرغ الوضوء لفظ حديث النضر

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر بن
عتاب قال نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل
ابن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا إسماعيل
محمد بن الفضل الشعراني قال نا جدي قال نا ابن [illegible] المسندي قال حدثني محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه من
الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا جهدنا وفي الناس ظهر فانحره فلنأكل من
لحومه ولندهن من شحومه ولنحتذ من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول
الله فإن الناس إن يكن معهم بقية ظهر أمثل فقال رسول الله صلى الله
عليه ابسطوا أنطاعكم وعباءكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد أو طعام
فلينثره ودعا لهم ثم قال قربوا أوعيتكم فأخذوا ما شاء الله يحثون [illegible]
هذا لفظ حديث إسماعيل وفي رواية ابن فليح قال موسى بن عقبة وحدثنيه نافع
[illegible] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني قال أنا أبو سعيد بن
الأعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عثيم
خثيم عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه لما نزل مر الظهران في
صلح قريش قال [illegible] النبي صلى الله عليه يا رسول الله لو انتحرنا من ظهرنا فأكلنا
من لحومه وشحومه وحسونا من المرق أصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبنا جمام قال
ولكن ائتوني بما فضل من أزوادكم [illegible] عليها [illegible]
فضل من أزوادهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه بالبركة [illegible]
شبعاً [illegible] ما فضل [illegible] في جربهم باب
ذكر [illegible] خروج الماء من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه كان [illegible]
[illegible]

لعله تلتاكل

[illegible]

السنة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي في آخرين قالوا
نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعي قال نا
مالك ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال نا الفضل
الحباب قال نا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وحانت صلاة العصر والتمس الناس
الوضوء فلم يجدوه فأتي بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه يده في ذلك
الإناء وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ
الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي
وأخرجه مسلم من حديث معن وابن وهب عن مالك أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ
قال نا الحسن بن محمد بن إسحاق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا مسدد
قال نا حماد بن زيد عن ثابت ح وأخبرنا أبو عمرو البسطامي قال نا أبو بكر الإسماعيلي
قال نا أبو يعلى قال نا أبو الربيع قال نا حماد قال نا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه دعا
بماء فأتي بقدح رحراح فجعل القوم يتوضؤون فحزرت ما بين الستين إلى
الثمانين قال فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه لفظ حديث أبي الربيع
وفي رواية مسدد دعا بإناء من ماء فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع
أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت
من توضأ منه ما بين السبعين إلى الثمانين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
ورواه مسلم عن أبي الربيع وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال نا أبو أحمد [illegible] صالح الهمذاني قال نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل
قال نا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن
ثابت البناني عن أنس بن مالك قال خرج النبي صلى الله عليه إلى قباء فأتي من [illegible]

ثم نهض بقدح صغير فيه ماء فجعل النبي صلى الله عليه يده فلم يسعه القدح
فأدخل أصابعه الأربع ولم يستطع أن يدخل إبهامه ثم قال للقوم هلموا إلى
الشراب قال أنس فلقد رأيتها تنبع الماء من بين أصابعه فلم يزل القوم يردون
القدح حتى رووا منه جميعا أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان
قال نا أحمد بن عبيد الصفار قال نا محمد بن الفرج قال نا عبد الله بن بكر السهمي
قال نا حميد عن أنس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى
أهله يتوضأ وبقي قوم فأتي النبي صلى الله عليه بمخضب من حجارة فيه ماء
فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين
وزيادة رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن منير عن عبد الله بن بكر السهمي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه
قال نا أبو المثنى قال نا عبد الرحمن بن المبارك قال نا حزم قال سمعت الحسن
يقول حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه خرج لبعض مخارجه
ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجد
القوم ما يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح فيه ماء يسير فأخذه
رسول الله صلى الله عليه فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح
ثم قال للقوم هلموا فتوضؤوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء
وسئل أنس كم بلغوا قال كانوا سبعين أو نحو ذلك رواه البخاري في
الصحيح عن عبد الرحمن بن المبارك وهذه الروايات عن أنس يشبه أن يكون
كلها خبرا عن واقعة واحدة ويحتمل خروج الرضا ورواية بعض
عن أنس يشبه أن يكون جميعا عن واقعة أخرى والله أعلم أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب قال نا يحيى بن أبي طالب قال نا

عبد الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد عن قتادة عن أنس أخبرنا أبو عبد الله قال نا علي
بن حمشاذ العدل قال نا محمد بن إسحاق قال نا أبو موسى قال نا محمد بن جعفر قال نا سعيد
بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بإناء وهو بالزوراء
كان بالزوراء فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه و
أطراف أصابعه حتى توضأ القوم فقلت لأنس كم كنتم قال كنا زهاء الثلاثمائة
لفظ حديث أبي موسى رواه مسلم في الصحيح عن أبي موسى وأخرجه
البخاري من حديث ابن أبي عدي عن سعيد ورواه هشام الدستوائي
عن قتادة عن أنس قال إن رسول الله صلى الله عليه وأصحابه كانوا
بالزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمة فدعا بقدح فيه ماء
فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ أصحابه جميعا قلت
لأنس يا أبا حمزة كم كانوا قال كانوا زهاء الثلاثمائة أخبرناه أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو الفضل بن إبراهيم قال نا أحمد بن سلمة قال نا إسحاق بن إبراهيم قال أنا معاذ
بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان المسمعي عن معاذ
وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق
الطيبي قال نا أبو علي بشر بن موسى قال نا أبو عبد الرحمن المقرئ قال نا
المقرئ يعني عبد الله بن يزيد قال نا عبد الرحمن بن زياد يعني ابن أنعم
أي
الإفريقي قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال أتيت رسول الله صلى الله عليه
فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه قد بعث جيشا إلى قومي فقلت يا رسول الله
صلى الله عليه اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب
فردهم وكنت عقبا وكان أصحابه يرعون إلي فقدم وفد منهم بإسلامهم

فلما كان وان صلوة الصبح امرني فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فجعل رسول
الله صلى الله عليه ينظر الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر نزل
رسول الله صلى الله عليه فتبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فقال هل
من ما يا اخا صدا قلت لا الا شي قليل لا يكفيك فقال النبي صلى الله عليه اجعله
في انا ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الما قال الصداي فرايت بين اصبعين من
اصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله صلى الله عليه لولا اني استحيي من ربي
لسقينا واستقينا ناد في اصحابي من كان له حاجة في الما فناديت فيهم
فاخذ من اراد منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه الى الصلوة فاراد بلال ان
يقيم فقال له النبي صلى الله عليه ان اخا صدا هو اذن ومن اذن فهو يقيم
وذكر الحديث وقال فيه فقلت يا نبي الله ان لنا بيرا اذا كان الشتا وسعنا
ماوها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماوها فتفرقنا على مياه
حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في بيرنا ان يسعنا
ماوها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن بيده
ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا واحدة
واحدة واذكروا اسم الله قال الصداي ففعلت ما قال لنا فما استطعنا
ان ننظر الى قعرها يعني البير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا ابو امية محمد
الطرسوسي قال نا محمد بن الصلت قال نا ابو كدينة عن عطا بن السايب عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه ذات يوم ليس
في العسكر ما فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ما قال هل عندك
شي قال نعم قال فاتني به فاتاه باناء فيه شي من ما قليل فجعل رسول الله صلى الله عليه

قليل

ان

اصابعه في فم الاناء وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه قال
وامر بلالا ينادي في الناس الوضو المبارك باب ———— تسبيح
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اخبر في سماعه التسبيح الذي فيه
من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسماعهم تسبيح الطعام الذي
كانوا ياكلونه معه اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي قال انا
ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسن بن سفيان قال نا محمد بن بشار العبدي قال نا
ابو احمد الزبيري قال نا اسرايل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه لقد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه الطعام ونحن نسمع تسبيح
الطعام واتي النبي صلى الله عليه باناء فجعل الما ينبع من بين اصابعه فقال
النبي صلى الله عليه حي على الطهور المبارك والبركة من السما حتى توضانا
كلنا رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابي احمد اخبرنا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال نا ابو الازهر
قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه دعا بتور فيه ما فوضع يده فيه ودعا فيه بالبركة
فقال حي على الوضو والبركة من الله فرايت الما يتفجر من بين اصابعه
باب ———— قول النبي صلى الله عليه غداة مطرنا بالحديبية
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو محمد جعفر بن نصير نا ابو ابراهيم الحسن بن عمران
قال نا الحسن بن صدقة بن صبيح قال نا خالد بن مخلد واخبرنا ابو عمرو البسطامي
قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسن بن سفيان قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال
نا خالد بن مخلد قال نا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله

عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه عام الحديبية
فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه الصبح ثم أقبل
علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله عز وجل
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب
كافر بي وفي رواية ابن عيينة أفضل علينا أو حجهم رواه البخاري في الصحيح عن خالد
بن مخلد باب إرسال النبي صلى الله عليه عثمان بن عفان رضي الله
عنه إلى أهل مكة حين نزل بالحديبية ودعائه أصحابه إلى البيعة أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله
البغدادي قال حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن لهيعة قال 62
حدثنا أبو الأسود قال عن عروة بن الزبير في نزول النبي صلى الله عليه بالحديبية
قال وفزعت قريش لنزوله عليهم فأحب رسول الله صلى الله عليه أن يبعث
إليهم رجلا من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليبعثه إليهم فقال
يا رسول الله إني لا آمنهم وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي إن أوذيت
فأرسل عثمان بن عفان فإن عشيرته بها وإنه مبلغ لك ما أردت فدعا رسول
الله صلى الله عليه عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال أخبرهم أنا لم نأت
لقتال وإنما جئنا عمارا وادعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجالا بمكة
مؤمنين ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم أن الله
جل ثناؤه يوشك أن يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان
تثبيتا يثبتهم فانطلق عثمان رضي الله عنه فمر على قريش ببلدح فقالت
قريش أين فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه إليكم لأدعوكم إلى الله

وإلى الإسلام ويخبركم أنا لم نأت لقتال وإنما جئنا عمارا فدعاهم عثمان كما أمره
رسول الله صلى الله عليه فقالوا قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك
وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به وأسرج فرسه فحمل عثمان على
الفرس فأجاره وردفه أبان حتى جاء مكة ثم إن قريشا بعثوا بديل بن ورقاء
الخزاعي وأخا بني كنانة ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي فذكر الحديث فيما قالوا
وقيل لهم ورجع عروة إلى قريش وقال إنما جاء الرجل وأصحابه عمارا فخلوا بينه
وبين البيت فليطوفوا فشتموه ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن
عبد العزى ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم فكلموا رسول الله صلى الله عليه
ودعوه إلى الصلح والموادعة فلما لان بعضهم لبعض وهم على ذلك لم يستقم
لهم ما يدعون إليه من الصلح وقد أمن بعضهم بعضا وتزاوروا فبيناهم كذلك قيامهم
وطوائف المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضا ينتظرون الصلح والهدنة
إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلا من الفريق الآخر فكانت معاركة وتراموا
بالنبل والحجارة وصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم
فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين وارتهن المشركون
عثمان بن عفان ومن كان أتاهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ودعا رسول
الله صلى الله عليه إلى البيعة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه
ألا إن روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وأمره بالبيعة
فاخرجوا على اسم الله فبايعوا فثار المسلمون إلى رسول الله صلى
الله عليه وهو تحت الشجرة فبايعوه على أن لا يفروا أبدا فرعبهم الله تعالى
فأرسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا إلى الموادعة والصلح وذكر
الحديث في كتبتهم الصلح والتحلل من العمرة قال وقال المسلمون وهم بالحديبية

قبل أن يرجع عثمان خلص عثمان من بيننا إلى البيت فطاف به فقال رسول الله صلى الله عليه
ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون قالوا وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص
قال ذلك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى نطوف معا فرجع إليهم عثمان فقال المسلمون
اشتفيت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت فقال عثمان بئسما ظننتم بي والذي
نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه مقيم بالحديبية
ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه ولقد دعتني قريش إلى
الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون رسول الله صلى الله عليه كان أعلمنا
بالله وأحسننا ظنا وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحق قال حدثني عبد الله
بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه بلغه أن عثمان قد قتل فقال رسول الله
صلى الله عليه لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا رسول الله صلى الله عليه الناس
إلى البيعة فبايعوه على القتال على أن لا يفروا فبايعه على ذلك قال ابن إسحق
حدثني بعض آل عثمان أن رسول الله صلى الله عليه ضرب بإحدى يديه على
الأخرى وقال هذه لي وهذه لعثمان إن كان حيا ثم بلغهم أن ذلك الخبر باطل
ورجع عثمان قال ولم يتخلف عن بيعة رسول الله صلى الله عليه أحد من المسلمين
حضرها إلا الجد بن قيس أخو بني سلمة قال جابر بن عبد الله والله لكأني أنظر
إليه لاصقا بإبط ناقة رسول الله صلى الله عليه قد صبا إليها يستتر بها من
الناس وهم أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال نا عبد الله بن
جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا الحميدي قال نا سفين قال نا
أبو الزبير سمع جابر بن عبد الله يقول لم نبايع النبي صلى الله عليه على
الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر وبهذا الإسناد أنه سمع جابر بن عبد الله

يقول لما دعا رسول الله صلى الله عليه الناس إلى البيعة وجدنا رجلا منا يقال
له الجد بن قيس مختبئا تحت إبط بعيره أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر
عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفين وأخرج الحديث الثاني من حديث ابن جريج
عن أبي الزبير أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أحمد بن محمد بن عبد الله قال نا
الحسن بن سفين قال نا قتيبة قال نا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية
ألفا وأربعمائة فبايعناه وعمر رضي الله عنه آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة
وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة
وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمن إملاء قال نا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال نا محمد بن يحيى القطان قال نا نصر بن حماد قال نا شعبة عن الحجاج
عن أبي الزبير عن جابر قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية على أن
لا نفر ولم نبايعه على الموت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن إسحق
قال نا إسمعيل بن قتيبة قال نا يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبد الله
الأعرج عن معقل بن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه يبايع
الناس وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم
نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر رواه مسلم في الصحيح عن يحيى
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا
أبو بكر الحميدي قال نا سفين قال نا ابن أبي خالد عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى
الله عليه الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي فقال
ابسط يدك أبايعك فقال النبي صلى الله عليه علام تبايعني فقال أبو سنان
على ما في نفسك أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر قال نا
يعقوب بن سفيان قال نا المكي بن إبراهيم قال نا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحت الشجرة قال يزيد قلت يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت
رواه البخاري عن مكي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال نا أحمد بن عبيد الصفار
قال نا إبراهيم بن عبد الله قال نا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية ثم تنحيت فقال يا سلمة
ألا تبايع قلت قد بايعت قال أقبل فبايع قال فدنوت فبايعته قلت
علام بايعته يا سلمة قال على الموت رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم
وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد بن أبي عبيد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو الفضل بن إبراهيم قال نا أحمد بن سلمة قال نا إسحق بن إبراهيم قال نا أبو عامر
العقدي عبد الملك بن عمرو قال نا عكرمة بن عمار اليمامي عن إياس بن سلمة حدثني
أبي قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه ونحن أربع
عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها فقعد رسول الله صلى الله عليه
على جباها يعني الركية فإما دعا وإما بسق فيها فجاشت فسقينا
واستقينا قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه دعا إلى البيعة في أصل
الشجرة فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط الناس
قال بايعني يا سلمة قال قلت يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس قال وأيضا
قال ورآني رسول الله صلى الله عليه عزلا فأعطاني حجفة أو درقة ثم بايع
حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايع يا سلمة قال قلت يا رسول الله قد
بايعتك في أول الناس وأوسطهم قال وأيضا فبايعته الثالثة ثم قال لي
يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني
عمي عامر عزلا فأعطيتها إياه فضحك رسول الله صلى الله عليه ثم قال إنك
كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ثم إن المشركين

أهل مكة راسلونا في الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت
تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه وآكل من طعامه وتركت
أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط
بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها واضطجعت في أصلها في
ظلها فأتاني أربعة من أهل مكة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله
صلى الله عليه فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا
فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم
فاخترطت سيفي فشددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم
فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه لا
يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم أسوقهم
إلى رسول الله صلى الله عليه قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال
له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه
في سبعين من المشركين فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه فقال دعوهم
يكن لهم بدء الفجور وثنياه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه فأنزل
الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن
أظفركم عليهم الآية رواه مسلم في الصحيح عن إسحق بن إبراهيم أخبرنا أبو عبد الله
~~محمد بن عبد الله الصفار قال نا [illegible] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ~~
قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن إسحق قال نا حجاج بن منهال قال نا
حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه
من جبل التنعيم ليغتالوه فأخذهم رسول الله صلى الله عليه أخذا
فاستحياهم فأنزل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة

من بعد أن أظفركم عليهم قال حماد في حديثه ابن بكر البكري فقال كذا أكلوا أخرجه
مسلم من حديث أخي حماد أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي
قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني الحسن بن سفيان قال نا دحيم قال حدثنا الوليد
بن مسلم قال نا عمر بن محمد العمري قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع
النبي صلى الله عليه يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون
بالنبي صلى الله عليه فقال يعني عمر يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا
برسول الله صلى الله عليه فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع
أخرجه البخاري فقال وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم فذكره
أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا تمتام قال
نا الحسن بن بشر قال نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس قال لما أمر رسول
الله صلى الله عليه ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى
الله عليه إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم

باب فضل من بايع تحت الشجرة قال الله عز وجل لقد رضي
الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة الآية أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد
قال أنا أبو عمرو بن السماك قال نا حنبل بن إسحاق قال نا الحميدي قال نا سفيان
عن عمرو سمع جابرا يقول كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه أنتم خير أهل الأرض اليوم قال جابر لو كنت
أبصر لأريتكم موضع الشجرة قال سفيان إنهم اختلفوا في موضعها أخرجاه
في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا

الأصل
بلغ سماعي
قراءة
وأربع عشر

أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا محمد بن نعيم قال نا حامد بن عمر البكراوي
قال نا أبو عوانة عن طارق عن سعيد بن المسيب قال كان أبي ممن بايع رسول الله
صلى الله عليه عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فخفي علينا
مكانها فإن كان تبينت لكم فأنتم أعلم رواه مسلم في الصحيح عن حامد بن عمر
ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة وأخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن
عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا أحمد بن عبيد الله النرسي ح
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا
محمد بن إسحاق الصغاني قالا نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير
أنه سمع جابرا يقول أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه
يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا
تحتها أحد قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن منكم
إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله
عن حجاج أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو الفضل بن إبراهيم
قال نا أحمد بن سلمة قال نا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن أبي الزبير عن جابر
بن عبد الله أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله صلى الله عليه
يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله
صلى الله عليه كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية
رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة

باب كيف جرى
الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة الحديبية قالا ودعت قريش سهيل بن
عمرو فقالوا اذهب إلى هذا الرجل فصالحه ولا يكونن في صلحه إلا أن يرجع
عامه هذا لا تحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة فخرج سهيل من
عندهم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه مقبلا قال قد أراد القوم الصلح
حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه جرى بينهما
القول حتى وقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين وأن يأمن الناس
بعضهم من بعض وأن يرجع عنهم عامهم ذلك حتى إذا كان العام المقبل قدمها
خلوا بينه وبين مكة فأقام بها ثلثا وأنه لا يدخلها إلا بسلاح الراكب
والسيوف في القرب وأنه من أتانا من أصحابك بغير إذن وليه لم نرده عليك
وأنه من أتاك منا بغير إذن وليه رددته علينا وأن بيننا وبينك عيبة مكفوفة
وأنه لا إسلال ولا إغلال حتى إذا لم يبق إلا أن يكتب الكتاب قام عمر بن الخطاب
فأتى أبا بكر فذكر الحديث كما مضى أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك
رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني قال ثنا يونس بن حبيب ثنا
أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال لما صالح رسول الله صلى
الله عليه مشركي قريش كتب بينهم كتابا هذا ما صالح عليه محمد
رسول الله قالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نقاتلك قال لعلي امحه فأبى
فمحاه رسول الله صلى الله عليه بيده وكتب هذا ما صالح عليه محمد
بن عبد الله واشترطوا عليه أن يقيموا ثلثا وأن لا يدخلوا مكة بسلاح إلا
جلبان السلاح قال شعبة فقلت لأبي إسحق ما جلبان السلاح قال السيف

بضم الجيم واللام مشددة الباء ... ويروى بسكون اللام والتخفيف ...

191

لفظ ابن أبي شيبة أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي غرزة
... قالا ثنا ... ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه لما صالح قريشا يوم الحديبية قال لعلي رضي الله عنه اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن الرحيم اللهم اكتب باسمك اللهم
فقال النبي صلى الله عليه لعلي اكتب باسمك اللهم فقال النبي صلى الله عليه
لعلي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل بن عمرو لو نعلم
أنك رسول الله لصدقناك ولم نكذبك اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى
الله عليه لعلي اكتب محمد بن عبد الله واشترط أنه من أتانا منكم رددناه عليكم
ومن أتاكم منا تركناه عليكم فقالوا يا رسول الله نعطيهم هذا قال نعم إنه
من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم فرددناه عليهم جعل الله تعالى له فرجا ومخرجا
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس عن محمد بن
إسحق قال حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله صلى الله عليه
في هذا الصلح كان علي بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه اكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ ويأبى أن
يكتب إلا محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه اكتب فإن
لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
سهيل بن عمرو أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو عبد الله محمد بن
يعقوب قال ثنا علي بن الحسن ... قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا عبد العزيز
بن سياه قال حدثني ... أبو بكر عبد الله قالا ثنا ... قال

[illegible]

عبد العزيز بن سياه قال نا عبد العزيز بن سياه قال نا حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل قال قام
سهل بن حنيف يوم صفين فقال ايها الناس اتهموا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى
الله عليه يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمشركين قال فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على
الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم
نعطي الدنية في انفسنا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب
اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قال فانطلق ابن الخطاب ولم يصبر متغيظا فاتى
ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا
ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن
يضيعه الله ابدا قال فنزل القران على محمد صلى الله عليه فارسل الى عمر
فاقراه اياه فقال يا رسول الله او فتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع
رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن اسحق عن يعلى ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
باب قول الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام او صدقة او نسك اخبرنا ابو عمرو بن السماك قال نا ابو بكر
الاسم حنبلي قال اخبرني ابن ماجه قال نا يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن هشام جار احمد
بن حنبل قالا نا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون وكانت لي وفرة فجعل الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى
الله عليه فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فنزلت هذه الاية فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه الاية قال هشيم واخبرنا مغيرة عن مجاهد

[margin: دننا]

[margin: آخر المجلس التاسع عشر ... [illegible]]

قال قال كعب والذي نفسي بيده لفي انزلت هذه الاية واياي عنى بها ثم ذكر نحوا
مما ذكر ابو بشر وامره ان يحلق راسه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن
هشام المروزي عن هشيم باب ——— ما جرى في احلالهم
وتحللهم حتى رفع الحصر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن
بكير عن ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه من الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه
يا ايها الناس قوموا فانحروا واحلقوا فوالله ما قام احد من الناس فقام
رسول الله صلى الله عليه فدخل على ام سلمة فقال يا ام سلمة الا ترين الى
الناس اني امرهم بالامر فلا يفعلونه فقالت يا رسول الله لا تلمهم فان الناس
قد دخلهم امر عظيم مما ادخلت على نفسك في الصلح ورجعتهم ولم يفتح عليهم
فاخرج يا رسول الله فلا تكلم احدا منهم حتى تاتي هديك فتنحره وتحلق
فان الناس اذا راوك فعلت ذلك فعلوا كالذي فعلت فخرج رسول الله
صلى الله عليه حتى اتى هديه فلم يكلم احدا حتى اتى هديه فنحره وحلق فما بات
الناس من رسول الله صلى الله عليه قد فعل ذلك قاموا ففعلوا فنحروا وحلقوا ودلو
بعض وقصر بعض فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم اغفر للمحلقين
فقيل يا رسول الله والمقصرين فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم
اغفر للمحلقين ثلاث قيل يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وبهذا
الاسناد عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس
قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه للمحلقين ثلاثا وللمقصرين
واحدة فقال انهم لم يشكوا واخبرنا ابو عبد الله قال ابو بكر نا ابو بكر
العامري

[margin: يعلم ما فعل من الناس]

قال نا الحميدي قال نا سفيان عن هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي ابراهيم
عن ابي سعيد قال حلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية
كلهم غير رجلين قصرا ولم يحلقا فذاك حدثنا موسى عن عمر بن ذر
عن مجاهد قال نحر رسول الله صلى الله عليه الهدي بالحديبية حيث
حل عقد الصلح وانصرف. حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصفهاني املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة
قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا شعيب بن حرب عن ابن ابي ذئب
عن وهب بن عبد الله بن قارب قال كنت مع ابي فرايت رسول الله صلى
الله عليه يقول يرحم الله المحلقين قال رجل يا رسول الله والمقصرين
فلما كانت الثالثة قال والمقصرين. اخبرنا ابو عمرو البسطامي قال انا
ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني ابو يعلى قال نا ابو خيثمة قال نا سريج بن النعمان
قال نا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه خرج معتمرا
فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية
وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا
ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج. رواه البخاري
في الصحيح عن محمد بن رافع عن سريج. اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصفهاني قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان
قال انا الشافعي قال انا مالك بن انس ح واخبرنا ابو الحسن محمد
بن ابي المعروف الفقيه الاسفرايني قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو سليمان
داود بن الحسين البيهقي قال نا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال نا مالك

عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال نحرنا مع رسول الله صلى الله
عليه بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة. رواه مسلم في
الصحيح عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى. اخبرنا ابو طاهر الفقيه وابو محمد
بن يوسف قالا انا ابو بكر القطان قال نا ابو الازهر قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال
سمعت محمد بن اسحق يحدث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال نحروا
او قال يوم الحديبية سبعين بدنة فيها جمل لابي جهل فلما صدت عن
البيت حنت كما تحن الى اولادها. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر
بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا
احمد بن عبد الملك قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس قال اهدى رسول الله صلى الله عليه في عمرة الحديبية
جملا لابي جهل بن هشام وعليه برة من ذهب وهو الرغام قال وكذلك
ابدال الرغام يكون في الجمل ... يكون في العظم وما فعل ذلك الا
ليغيظ به قريشا ... سورة الفتح من جهة ...
الحديبية وما ظهر من ... في ذلك السورة من الفتح
ودخول المسجد الحرام ... المخلفين عن الاعراب ... قوم اولي باس شديد
في ... الفتح والمغانم الكثيرة ودخول المسجد الحرام ...
الرسول صلى الله عليه ... الى قوم اولي باس شديد
بعد وفاته في ايام ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما من
اهل الردة ... الصدق في الرسالة وتعالى ...
... فارس ... من بعد غلبهم سيغلبون
... الان اولي باس شديد ... في عهد النبي

صلى الله عليه أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال أنا أبو بكر
محمد بن جعفر المزكي قال نا أبو عبد الله البوشنجي قال نا ابن بكير قال نا مالك ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن إسحاق قال أنا محمد بن يحيى عن أبيه قال نا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه كان يسير في
بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم
يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك يا عمر
نزرت رسول الله صلى الله عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر
فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في
قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون
نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه فسلمت عليه فقال
لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
لفظ حديث ابن بكير وحديث القعنبي نحوه رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن
القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن
بن أبي علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه
من الحديبية جعلت ناقته تثقل فتقدمنا فأنزل الله عليه إنا فتحنا
لك فتحا مبينا فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وبه من السرور ما شاء
الله فأخبرنا أنها أنزلت عليه فبينا نحن ذات ليلة إذ عرسنا فقال
رسول الله صلى الله عليه من يحرسنا فقلت أنا يا رسول الله فقال إنك

النوم ثم قال فحرست فما استيقظنا إلا بالشمس فلما استيقظنا قال رسول
الله صلى الله عليه إن الله تعالى لو شاء أن لا تناموا عنها لم تناموا ولكن
أراد أن يكون لمن بعدكم ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لمن
نام أو نسي ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاؤوا بهن غير راحلة رسول
الله صلى الله عليه فقال لي رسول الله صلى الله عليه اذهب هاهنا تجاه
ووجهني وجها فذهبت حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى بشجرة
بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها قد التوى بشجرة ما كان يحلها
إلا يد كذا قال المسعودي عن جامع بن شداد أن ذلك كان حين أقبلوا من
الحديبية وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن
أحمد المحبوبي قال نا سعيد بن مسعود قال نا عبيد الله بن موسى قال
أنا المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن ابن مسعود
قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك فلما كان قريبا
من صبح قال رسول الله صلى الله عليه من يكلأنا الليلة فقال بلال أنا قال إذا
تنام فنام حتى طلعت الشمس واستيقظ فلان وفلان فقيل
تكلموا العلم يستيقظ فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه فقال افعلوا
كما كنتم تفعلون وكذلك يفعل من نام أو نسي ففي الصحيح فيحتمل أن يكون
مراد المسعودي بذكر الحديبية تاريخ نزول السورة حين أقبلوا من الحديبية
فقط ثم ذكر بعده حديث النوم في الصلاة وحينئذ يكون ذلك في
غزوة تبوك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا العباس بن محمد الدوري قال نا يونس بن محمد قال نا مجمع بن يعقوب
الأنصاري قال أخبرني أبي عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية

قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه فلما انصرفنا عنها اذا الناس
يوجفون الاباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله
صلى الله عليه فخرجنا نوجف مع الناس حتى وجدنا رسول الله صلى الله عليه
واقفا عند كراع الغميم فلما اجتمع اليه بعض ما يريد من الناس قرا عليهم
انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال عمر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فقال
يا رسول الله اوفتح هو قال اي والذي نفسي بيده انه لفتح قال ثم قسمت خيبر
على اهل الحديبية على ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة منهم
ثلاثمائة فارس فكان للفارس سهمان كذا رواه مجمع بن يعقوب وفي قسمة خيبر خلاف
غيره في عدد الخيل والله اعلم واخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي
قال انا ابن ناجية قال نا ابو موسى وبندار قالا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة
عن قتادة عن انس بن مالك في قوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا
مبينا قال الحديبية رواه البخاري في الصحيح عن بندار واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد الحافظ قال انا ابو عروبة قال
نا محمد بن بشار قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن قتادة عن انس انا
فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية فقال رجل هنيئا مريئا يا رسول الله
هذا لك فما لنا فانزل الله عز وجل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثتهم عن قتادة عن انس
فذكرت ذلك له فقال اما الاول فعن انس واما الثاني
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار فعن عكرمة
رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن اسحق عن عثمان بن عمر وكذلك رواه عبد الرحمن
بن زياد الرصاصي عن شعبة فجعل الاول عن قتادة عن انس وجعل الثاني

195

عن عكرمة واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال انا
ابو عمرو عثمان بن احمد السماك املاء قال نا الحسن بن سلام قال نا عفان بن مسلم قال نا همام
قال نا قتادة عن انس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا
الى اخر الاية مرجعه من الحديبية واصحابه مخالطوا الحزن والكآبة فقال
نزلت علي اية هي احب الي من الدنيا فلما تلاها رسول الله صلى الله عليه
قال رجل هنيئا لك يا نبي الله قد بين الله عز وجل لك ما يفعل بك فماذا يفعل
بنا فانزل الله عز وجل الاية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار اخرجه مسلم في الصحيح من حديث همام
وسعيد بن ابي عروبة وشيبان عن قتادة هكذا وفي رواية
شيبان واصحابه مخالطوا الحزن والكآبة وقد حيل بينهم وبين مناسكهم
ونحروا الهدي بالحديبية اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد بن
اسحق قال انا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن عبد الله المخرمي قال نا يونس بن محمد
قال نا شيبان عن قتادة قال حدثني انس بن مالك فذكره اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن عيسى بن عبد الله عن الربيع بن انس قال لما
نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزل بعدها ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا
فانزل الله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا والفضل الكبير الجنة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن محمد بن اسحق
عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة الحديبية قالا ثم انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] نزلت عليه
سورة الفتح من أولها إلى آخرها إنا فتحنا لك فتحا مبينا [illegible]
الفتح وما ذكر الله تعالى من بيعة [illegible] الشجرة [illegible]
لم يكلم أحد بالإسلام إلا دخل فيه فلقد دخل في تينك السنتين في الإسلام
أكثر مما كان فيه قبل ذلك وكان صلح الحديبية فتحا عظيما أخبرنا أبو الحسين
ابن الفضل القطان ببغداد [illegible] أبو بكر بن عتاب قال ثنا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال
ثنا ابن أبي أويس قال ثنا إسمعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا إسمعيل بن محمد بن الفضل قال ثنا جدي قال ثنا إبراهيم بن المنذر
قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو جعفر البغدادي قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة
عن أبي الأسود عن عروة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
راجعا فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا
بفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المسلمين خرجا
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من أصحابه إن هذا ليس بفتح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا أعظم الفتح لقد رضي
المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألوكم القضية ويرغبون إليكم
في الأمان وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله عز وجل عليهم وردكم
سالمين غانمين مأجورين فهذا أعظم الفتوح أنسيتم يوم أحد
إذ تصعدون ولا تلوون على أحد وأنا أدعوكم في أخراكم أنسيتم يوم
الأحزاب إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار

وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله
هو أعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولأنت أعلم بالله
عز وجل وبالأمور منا وأنزل الله عز وجل سورة الفتح إنا فتحنا لك فتحا مبينا
إلى صراطا مستقيما فبشر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمغفرته وتمام
نعمته [illegible]
أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرهم [illegible]
عليهم وإنما منعهم من الخروج معه أنهم ظنوا أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون
إلى أهليهم أبدا [illegible] إذا انطلقوا إلى مغانم ليأخذوها
[illegible] الخروج معهم [illegible] أولي
بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون [illegible] فإن تطيعوا [illegible]
وأنزل [illegible] الشجرة ثم ذكر ما
[illegible] الفتح والمغانم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم أنه قد أحاط بها [illegible]
لو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار [illegible] ولا نصيرا ولا [illegible]
والظفر عليهم ثم ذكر المشركين وصدهم المسلمين عن المسجد الحرام والهدي معكوفا
أن يبلغ محله [illegible] لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم
أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم [illegible] لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا [illegible] الحمية التي جعلها الله تعالى في قلوبهم
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين [illegible] السكينة [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] رسول الله

قوله تعالى

بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين روسكم ومقصرين الى فتحا
قريبا * قوله الفتح حسنا ان الا سود عن غيره وحسب موسى من عجيبه معناه
قالا والفتح القريب الذي اعطاه الله رسوله صلى الله عليه من الظهور على عدوه
في القضية التي صالحهم عليها يوم الحديبية على ان يرجع من العام المقبل
في الشهر الحرام الذي صد فيه امنا هو واصحابه ويعتمر ناس الفتح القريب
خيبر وما ذكر فيها وقد سمى الله تعالى فتح خيبر في انه احتج بعد فيها
قال القاتل السكينه عليهم واثابهم فتحا قريبا وكان الصلح بين رسول الله صلى
الله عليه وبين قريش بشبشتين يامن بعضهم بعضا * قوله العط حسبنا معنى
عقبه وحسبنا غيره لمعناه وقوله بشبشتين يريد ان يفادي حتى بعض
المشركين [illegible] خروج النبي صلى الله عليه لفتح مكة فاما المدة التي
وقع عليها عقد الصلح فيشبه ان يكون الحفظ ما رواه محمد بن اسحق بن يسار
وهي عشر سنين بعد الاراعلم اخبرنا ابو الطاهر قرئ له قال نا ابو [illegible]
قال نا احمد [illegible] قال نا [illegible] قال نا [illegible]
عامر الشعبي قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الى الشعر الحديبية وغفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبايعوا بيعة الرضوان واطعموا نخل خيبر وظهرت
الروم على فارس وفرح المومنون بنصر الله كتاب الله على [illegible] وظهور اهل
الكتاب على المجوس قال نا [illegible] قال نا هشيم قال انا المجالد عن
الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح الحديبية وغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر واطعموا نخيل خيبر وفرح المومنون بنصر الله لظهور اهل الكتاب
على المجوس اخبرنا ابو [illegible] قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا الحسن بن علي بن عفان قال نا يحيى [illegible] عن عبد السلام بن حرب عن شعبه

تعالى

الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله واثابهم فتحا قريبا قال خيبر وقوله واخرى
لم تقدروا عليها قال فارس والروم [illegible] حدثنا [illegible] عن
شعبة [illegible] الحنفي قال [illegible] ولم تقدروا عليها
قال [illegible] قال ابو العباس قال الحسن
قال [illegible] عن الكلبي عن ابي صالح [illegible] واخرى
الله بها انها ستكون [illegible] احاط بها علما انها [illegible]
الحافظ قال انا عبد الرحمن الحسن القاضي قال [illegible] قال نا ادم
قال نا ابن [illegible] عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ارى رسول الله صلى الله
عليه وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين محلقين روسهم
ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله
فانزل الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون
ذلك فتحا قريبا يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك
فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة * قوله سيقول لك المخلفون من
الاعراب شغلتنا اموالنا يعني اعراب المدينة جهينة ومزينة وذلك انهم
استنفرهم النبي صلى الله عليه لخروجه الى مكة فقالوا الذين هم الوقيم
خافوه فقاتلوا اصحابه فتخلفوا عنه [illegible] بالشغل فاخبر النبي
صلى الله عليه [illegible] اصحابه اناسا من اهل [illegible]
النبي صلى الله عليه [illegible] وهو قوله [illegible]
المنكر عليهم [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] المخلفون [illegible]
اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم [illegible] المغانم

الكفر ثم لم يكن ذلك الا في ايام ابي بكر ... وستدعونه اولي باس شديد تقاتلونهم
او يسلمون واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال نا احمد بن
نجدة قال نا سعيد بن منصور قال نا هشيم قال انا منصور عن الحسن قال هم فارس
والروم قال ونا سعيد قال نا هشيم قال حدثني ... قال فارس والروم ...
عباس اخبرنا ابو بكر بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال نا عثمان بن سعيد
قال نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله اولي باس
شديد يقول فارس ... وقيل في ذلك ما اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي
قال نا احمد بن نجدة قال نا سعيد بن منصور قال نا هشيم عن الكلبي قال هم بنو حنيفة
يوم اليمامة قال سعيد قيل لهشيم الكلبي عن من قال كل شيء افعل فهو عن ابي صالح
عن ابن عباس فعلى هذا او ذاك تصديق ذلك في ايام ابي بكر وهو الداعي الى حرب
مسيلمة وبني حنيفة اهل اليمامة وعلى قول ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقول الحسن
وجد تصديقه في ايام عمر وهو الداعي الى حرب كسرى واهل فارس وعلى قول
من قال هم الروم فانه ابتدئ ... لاهل الروم على ارض الشام ...
اول الموحد في ايام ابي بكر ثم تمم في ايام عمر مع فتح فارس واخبرنا
ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال نا احمد بن نجدة قال نا سعيد
بن منصور قال نا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله ستدعون
الى قوم اولي باس شديد قالا هوازن يوم حنين فعلى هذا وجد تصديقه
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ... واخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ... قال نا
محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير وعكرمة
في قوله عز وجل ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن ... حنين

فعلى هذا وجد تصديقه ايضا في زمان ... ابي بكر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر ... قال نا ... قال نا ابو داود
قال نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي في قوله انزل السكينة
في قلوب المؤمنين قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح
هفافة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال نا
ابراهيم بن الحسين قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال السكينة
من الله كهيئة الريح لها راس مثل راس الهرة وجناحان اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال نا عثمان بن سعيد قال نا عبد الله بن صالح عن
معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله انزل السكينة في قلوب المؤمنين
قال السكينة هي الرحمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا محمد بن اسحق قال نا معاوية بن عمرو قال نا ابو اسحق عن شريك
عن منصور عن مجاهد قال ... السكينة ... في ... لهم ...
... عبد الله ... باب
اسلام ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهجرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهدنة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد
الصفار قال نا عبيد بن شريك قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب انه قال بلغنا انه لما قاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي
قريش على المدة التي جعل بينه وبينهم يوم الحديبية انزل الله عز وجل فيما
قضى به بينهم فاخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كاتب سهيل بن عمرو يوم الحديبية كان فيما اشترط سهيل بن عمرو

[illegible]

وذكر كلمة اظنها

امتعظوا به

على رسول الله صلى الله عليه انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته
الينا وخليت بيننا وبينه فكره المومنون ذلك والعظوا به وابى سهيل الا ذلك
فكاتبه رسول الله صلى الله عليه ورد يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل بن عمرو
ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك المده وان كان مسلما وجا المومنات وكانت
ام كلثوم بنت عقبه بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه يومئذ
وهي عاتق فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه ان يرجعها اليهم فلم
يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن الى قوله فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن قال عروه فاخبرتني عايشه ان رسول الله صلى الله عليه كان
يمتحنهن بهذه الايه يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين الى ولا يعصينك في معروف الايه قال عروه قالت
عايشه فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه قد بايعتك
كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراه قط في المبايعه وما بايعهن الا
بقوله رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير

باب

ما جا في حديث ابي بصير الثقفي واصحابه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان نا ابو بكر بن عتاب العبدي قال نا القسم بن عبد الله بن المغيره قال نا
اسمعيل بن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه عن موسى بن عقبه ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال نا جدي
قال نا ابن ابي اويس قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبه عن ابن شهاب وهذا
لفظ حديث القطان قال ثم رجع رسول الله صلى الله عليه الى المدينه
فانفلت رجل من اهل الاسلام من ثقيف يقال له ابو بصير بن اسيد بن جاريه

النفر من المشركين فاتى رسول الله صلى الله عليه مسلما مهاجرا فبعث
في اثره الاخنس بن شريق رجلين من بني منقذ احدهما مولى والاخر من
انفسهم اسمه جحش بن جابر وكان ذا جلد وراي في انفس المشركين وجعل لهما
الاخنس في طلب ابي بصير جعلا فقدما على رسول الله صلى الله عليه فدفع
ابا بصير اليهما فخرجا به حتى اذا كانا بذي الحليفه سل جحش سيفه ثم هزه
فقال لاضربن بسيفي هذا في الاوس والخزرج يوما الى الليل فقال له
ابو بصير اوصارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه انظر اليه فناوله
اياه فلما قبض عليه ضربه به حتى برد ويقال بل تناول ابو بصير سيف المنقذي
بفيه وهو نايم فقطع اساره ثم ضربه به حتى برد وطلب الاخر فجمز مذعورا
مستخفيا حتى دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه جالس فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه حين راه لقد راى هذا ذعرا فاقبل حتى استغاث
برسول الله صلى الله عليه وجا ابو بصير يتلوه فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وقال وفت ذمتك فدفعتني اليهم فخشيت انهم سيعذبوني ويفتنوني
عن ديني فقتلت المنقذي وافلتني هذا فقال رسول الله صلى الله عليه
ويل امه مسعر حرب لو كان معه احد وجا ابو بصير بسلبه الى رسول
الله صلى الله عليه فقال خمسه يا رسول الله فقال اني اذا خمسته لم
اوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شانك بسلب صاحبك واذهب
حيث شيت فخرج ابو بصير معه خمسه نفر كانوا قدموا معه مسلمين
من مكه حين قدم فلم يكن طلبهم احد ولم ترسل قريش كما ارسلوا في ابي بصير
حتى كانوا بين العيص وذي المروه من ارض جهينه على طريق عيرات قريش مما
يلي سيف البحر لا يمر بهم عير لقريش الا اخذوها وقتلوا اصحابها وكان ابو بصير

يبلغوا أن يقول الله ربي العلي الأكبر من ينصر الله فسوف ينصر يقع الأمر على القدر
وانفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا فلحقوا
بأبي بصير وكرهوا أن يقدموا على رسول الله صلى الله عليه في هدنة المشركين
وكرهوا الثوا بين ظهري قومهم فنزلوا مع أبي بصير في منزل كريه إلى قريش
فقطعوا به مادتهم من طريق الشام وكان أبو بصير يكبر وهو في مكانه ذلك
يصلي لأصحابه فلما قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمهم واجتمع إلى أبي جندل
حين سمعوا بقدومه ناس من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف الناس حتى
بلغوا ثلثمائة مقاتل وهم مسلمون قال فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير
لا يمر بهم عير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها فأرسلت قريش إلى
رسول الله صلى الله عليه أبا سفيان بن حرب يسألونه ويتضرعون إليه أن يبعث
إلى أبي بصير وأبي جندل بن سهيل ومن معهم فيقدموا عليه وقالوا من خرج
منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه فإن هؤلاء الركب قد فتحوا علينا بابا
لا يصلح إقراره فلما كان ذلك من أمرهم علم الذين كانوا أشاروا على رسول
الله صلى الله عليه أن يمنع أبا جندل من أبيه بعد القضية أن طاعة رسول
الله خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأي من ظن أن له قوة هي أفضل مما
خص الله به رسوله صلى الله عليه من العون والكرامة ولم يزل أبو جندل
وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليهما هنالك حتى مر بهم أبو العاص بن
الربيع وكانت تحته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام
في نفر من قريش فأخذوهم وما معهم وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحدا
لصهر أبي العاص من رسول الله صلى الله عليه وأبو العاص يومئذ مشرك
وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها وخلوا سبيل أبي العاص

٤٥٥

فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها كان أذن لها أبو العاص
حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله صلى الله عليه
فكلمها أبو العاص في أصحابه الذين أسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم
فكلمت رسول الله صلى الله عليه في ذلك فزعموا أن رسول الله صلى الله
عليه قام فخطب الناس فقال إنا صاهرنا ناسا وصاهرنا أبا العاص فنعم
الصهر وجدناه وإنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل
وأبو بصير فأسروهم وأخذوا ما كان معهم ولم يقتلوا منهم أحدا وإن
زينب بنت رسول الله سألتني أن أجيرهم فهل أنتم مجيرون أبا العاص
وأصحابه فقال الناس نعم فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله
صلى الله عليه في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى رد إليهم
كل شيء أخذ منهم حتى العقال وكتب رسول الله صلى الله عليه إلى أبي جندل
وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ويأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين
أن يرجعوا إلى بلادهم وأهليهم وألا يتعرضوا لأحد مر بهم من قريش وعيراتها
فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه زعموا على أبي جندل وأبي بصير
وأبو بصير يموت فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه في يده يقرأه
فدفنه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم أبو جندل
على رسول الله صلى الله عليه ومعه ناس من أصحابه ورجع سائرهم
إلى أهليهم وأمنت عيرات قريش ولم يزل أبو جندل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع
رسول الله صلى الله عليه فلم يزل معه وأصحابه حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وقدم [illegible] في خلافة عمر بن الخطاب فهلك

بعد الله

بالمدينة ... ثم خرج مجاهدا الى الشام باهله وماله هو والحارث بن هشام فاقام بها
يجاهد وخرج ابو جندل مع ابيه سهيل بن عمرو الى الشام فلم يزل يجاهد
بالشام حتى ماتا جميعا ومات الجميع بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له الا عبد الرحمن
الحارث فتزوج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة فولدت له ابا بكر بن عبد الرحمن ٢
وذكر علي بن ... اخبرنا ... ابو جندل وابو بصير رضي الله عنهما ... اهل المجالس الدرس
الحافظ ... عن ... قال ابو علاثة ... قال ابن خالد ... يوم الخميس ...
قال ... الاسود عن عمه ... ان رسول الله صلى الله عليه ... رجع الى المدينة
ثم ... رجل من ... يقال له ابو بصير فانى رسول الله صلى الله عليه انه
... فطلبه رجلان من بني منقذ بن عمرو بن ... فدفعه رسول
الله صلى الله عليه اليهما فخرجا به حتى اذا كان بعض الطريق ...
السيف ... منه على ... فقتله ففر صاحبه ... الى
رسول الله صلى الله عليه ... ابو بصير فلم يزل ... على
... حتى انفلت ابو جندل بن سهيل ... فلحق
بابي بصير ... على رسول الله صلى الله عليه
من ... المشركين ... على ...
ما ... الشام ... رسول
الله صلى الله عليه ... ان يبعث الى ابي جندل وابي بصير الرجم
... من ... فهو ... عن ... كان
... ان يكون ... علينا ... فعله
ذلك ... رسول الله صلى الله عليه ...
على رسول الله صلى الله عليه ... ابي جندل ... بني العم ...

لهم ان طاف مع النبي صلى الله عليه حتى ... احتبسوا ... فشكا ذلك
الى الله ... افضل ما ... الله تعالى ... صلى الله عليه من
العون والكرامة فبعث رسول الله صلى الله عليه الى ... رسول الله
... به ... رسول الله صلى الله عليه اللهم انج
... على مضر ... كسني يوسف ... الله ... وقدم
ابو ... على رسول الله صلى الله عليه ... واخفت
من ... البيت حتى ... حتى ... فاتى الناس
حتى ... احدهما على ... عبد ...
قال ... هشام ... عبد الله ... حدثنى
ابو سلمة ... ان النبي صلى الله عليه كان اذا صلى العشاء
... يقول سمع الله لمن حمده ويقول
اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج عياش بن ابي ربيعة
اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم
اجعلها سنين كسني يوسف ... الله
بعد الله ... الذي ... ابو ... محمد ...
... قال ...
... عن ابي سلمة ... محمد
... النبي صلى الله عليه ... المستضعفين ... قال
اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ...
... فلما ... محمد ... الله ...
... حتى ... بن ...

... ١٣٢٤

[illegible] على لقاح رسول الله صلى الله عليه
بالغابة [illegible]
قال أخبرني الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة قال ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد
بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح
رسول الله صلى الله عليه ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف
فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه فقلت من أخذها قال
غطفان فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة
ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء
فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع
فأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة
قال وجاء النبي صلى الله عليه والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم
الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح
قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه على ناقته حتى دخلنا المدينة
رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة أخبرنا أبو الحسين [illegible]
[illegible] قال ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله
قال ثنا أبو عاصم النبيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال خرجت
أريد الغابة فسمعت غلاما لعبد الرحمن بن عوف يقول أخذت لقاح
رسول الله صلى الله عليه قال قلت من أخذها قال غطفان وفزارة
قال فصعدت الثنية فناديت يا صباحاه يا صباحاه ثم انطلقت
أسعى في آثارهم حتى استنقذتها منهم وجاء رسول الله صلى الله عليه
في جمع من أصحابه فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش أعجلتهم أن

يسقوا لشفتهم قال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح إن القوم يقرون في غطفان
رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو
أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح وأخبرنا أبو الحسين بن
[illegible] أبو جعفر قال أنا الحسن بن مكرم قال ثنا أبو النضر هاشم بن
القاسم قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سلمة عن أبيه قال قدمت
المدينة زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه فخرجت أنا ورباح
غلام النبي بظهر النبي وخرجت بفرس لطلحة أنديه مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن
بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه فقتل راعيها وخرج يطردها
هو وأناس معه في خيل فقلت يا رباح اقعد على هذا الفرس فألحقه
بطلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه أن قد أغير على سرحه قال
وقمت على تل فجعلت وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه
ثم اتبعت القوم معي سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين
يكثر الشجر فإذا رجع إلي فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميت فلا يقبل
علي فارس إلا عقرت به فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع
فألحق برجل فأرميه وهو على رحله فيقع سهمي في الرحل حتى انتظمت كتفه
فقلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فإذا كنت بالشجر أحرقتهم
بالنبل فإذا تضايقت الثنايا علوت الجبل فرديتهم بالحجارة
فما زال ذاك شأني وشأنهم أتبعهم فأرتجز حتى ما خلق الله
شيئا من ظهر النبي صلى الله عليه إلا خلفته وراء ظهري واستنقذته
من أيديهم قال ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا وأكثر
من ثلاثين بردة يستخفون منها ولا يلقون من ذلك شيئا إلا جعلت عليه

الفزاري

الجبل فجعلت ارميهم على ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امتد الضحى
اتاهم عيينة بن بدر الفزاري ممدا لهم فهم في ثنية ضيقة ثم علوت الجبل
فانا فوقهم فقال عيينة ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح ما فارقنا
السحر حتى الان واخذ كل شيء في ايدينا وجعله وراء ظهره فقال عيينة لولا
ان هذا يرى ان وراءه طلبا لقد تركتكم وقال ليقم اليه نفر منكم فقام الى
نفر منهم اربعة فصعدوا في الجبل فلما اسمعتهم الصوت قلت لهم اتعرفوني
قالوا ومن انت قلت انا ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا
يطلبني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيفوتني فقال رجل منهم اني اظن
فرجعوا فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت الى فوارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره
ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اثر ابي قتادة المقداد
الكندي فولى المشركون مدبرين وانزل من الجبل فاعرض للاخرم فاخذ
عنان فرسه فقلت يا اخرم انذر القوم يعني احذرهم فاني لا امن ان
يقتطعوك فاتئد حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة
ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني
وبين الشهادة قال فخليت عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف
عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر الاخرم بعبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول عبد الرحمن على فرس الاخرم ويلحق
ابو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر بابي قتادة
وقتله ابو قتادة وتحول ابو قتادة على فرس الاخرم ثم اني خرجت
اعدو في اثر القوم حتى ما ارى من غبار اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا ويعرضون قبل غيبوبة الشمس الى شعب فيه

ماء يقال له ذو قرد فارادوا ان يشربوا منه فابصروني اعدو وراءهم
فعطفوا عنه وشدوا في الثنية ثنية ذي بئر وغربت الشمس
فالحق رجلا فارميه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال
يا ثكلته امه اكوعي بكرة قلت نعم اي عدو نفسه وكان الذي رميته بكرة فاتبعته
بسهم اخر فعلق فيه سهمان ويخلفون فرسين فجئت بهما اسوقهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذو قرد فاذا نبي الله صلى
الله عليه وسلم في خمسمائة واذا بلال قد نحر جزورا مما خلفت فهو يشوي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله خلني فانتخب من اصحابك مائة رجل فاخذ
على الكفار بالعشوة فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فقال اكنت فاعلا ذلك
يا سلمة قلت نعم والذي اكرم وجهك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى رايت نواجذه في ضوء النار ثم قال انهم يقرون الان بارض غطفان
فجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا
فلما اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابا فلما
اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة
وخير رجالتنا سلمة فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
الراجل والفارس جميعا ثم اردفني وراءه على العضباء راجعين الى
المدينة فلما كان بيننا وبينها قريب من ضحوة وفي القوم رجل من الانصار
كان لا يسبق فجعل ينادي هل من مسابق الا رجل يسابق الى المدينة فعل ذلك
مرارا وانا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي فقلت له اما تكرم
كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله

النار

بابي انت وامي خلني فلاسابق الرجل قال ان شئت قلت اذهب اليك
فطفر عن راحلته وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ثم ربطت عليه
شرفا او شرفين يعني استبقي نفسي ثم عدوت حتى الحقه فاصكه
بين كتفيه بيدي فقلت سبقتك والله قال فضحك وقال اني اظن حتى قدمنا
المدينة . رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة . واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو الفضل بن ابراهيم قال نا احمد بن سلمة قال نا
اسحق بن ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي قال نا عكرمة بن عمار عن اياس
بن سلمة عن ابيه فذكر معنى هذا الحديث وقال فسبقته الى المدينة
قال فلم نلبث الا ثلاث حتى خرجنا الى خيبر . رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم
وزعم محمد بن اسحق بن يسار ان هذه الغزوة كانت قبل غزوة
الحديبية وانهم اغاروا ببعض النعم حتى انفلتت المراة التي اسروها على
ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وكنتها حين نذرت بها وذلك فيما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم
بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وغيرهما قالوا قدم رسول
الله صلى الله عليه من غزوة بني لحيان لم يقم بالمدينة الا ليالي حتى
اغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في خيل من غطفان
على لقاح لرسول الله صلى الله عليه بالغابة وفيها رجل من بني
غفار وامراته فقتلوا الرجل واحتملوا المراة مع اللقاح
رسول الله صلى الله عليه وكان اول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع
الاسلمي غدا ومعه قوسه وهو يريد الغابة فلما انتهى على ثنية

قال فسبقته الى المدينة

الوداع نظر الى الخيل فخرج حتى علا في سلع ثم صرخ واصباحاه
الفزع الفزع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فصرخ في المدينة
يا خيل الله اركبوا فكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
المقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهرة ثم ترامت الخيول حتى
كانوا ثمانية منهم سعد بن زيد اخو بني عبد الاشهل فامره رسول الله
صلى الله عليه على الخيل وقال له امض في طلب القوم فاني بالاثر فمضت
الخيل حتى لحقوا بهم فقتل ابو قتادة اخو بني سلمة حبيب بن عيينة وادرك
عكاشة بن محصن عمرو بن ابار واباه وهما مترادفان على بعير فانتظمهما
جميعا بالرمح فقتلهما وقتل من المسلمين رجل من بني اسد يقال له
الاخرم حين اتى العدو من بني اسد وكان على فرس فقال لهم
فقولوا يا بني اللكيعة حتى يلحق بكم ابطالكم من المهاجرين والانصار فحمل عليه
رجل فقتله فلم يقتل من المسلمين غيره قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر
بن قتادة انه كان على فرس لمحمود بن مسلمة يقال له ذو اللمة فلما قتل
الرجل جال الفرس فلم يقدر عليه حتى وقف على اريه في بني عبد الاشهل
العقه كان سلمة بن الاكوع قد عارضهم يرميهم بنبله وهو يشتد على
قدميه وهو يقول خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع
فاذا حملت عليه الخيل فر منها وكان مثل السبع ويحمل عليه
الخيل ... حتى لحق بهم من ... فاتوا ... بعض النعم
وجاء الصريخ ونزل رسول الله صلى الله عليه بالجبل من ذي قرد
فقال سلمة بن الاكوع يا رسول الله خلني فانتخب مائة رجل
فاتبعهم ثم قال انهم الان يغبقون في غطفان فاقام بها رسول

بالقوم
وادرك
البلقه

الله صلى الله عليه يوما او بعض يوم فنفر من اصحابه للاصابه حتى
فانكوها بكنا البقيع ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه الى المدينه
راجعا قال ابو محمد حدثني بعض اصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك قال ما
كان الحكم الا على من ... سنه رضي الله ... الحاج فقتل ابن ...
بو ... واقبلت امراه الغفاري على ناقه من ابل رسول الله صلى الله
عليه حتى قدمت عليه واخبرته الخبر وقالت يا رسول الله اني قد
نذرت لله نذرا ان انحرها ان نجاني الله عليها فتبسم رسول الله صلى الله عليه
ثم قال بئسما جزيتها ان حملك الله عليها ونجاك بها ثم تنحرينها انه لا نذر في
معصية الله ولا فيما لا تملكين انما هي ناقة من ابلي ارجعي الى اهلك
قال الشيخ وزعم عمران بن حصين انها كانت العضباء واحسبها ...
الحا فقط قال لنا ابو عبد الله الصفار قال لنا اسمعيل بن اسحق القاضي
قال لنا سليمن بن حرب وعارم بن الفضل قالا حدثنا ابو عمرو ...
واللفظ له قال لنا ابو ... قال لنا حماد عن ايوب عن
ابي قلابه عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضباء لرجل من
عقيل وكانت من سوابق الحاج فاسر الرجل واخذت العضباء
قال فمر به النبي صلى الله عليه وهو في وثاق فناداه رسول الله صلى الله عليه
على حمار عليه قطيفه فقال يا محمد علام تاخذني وتاخذ سابقه
الحاج فقال النبي صلى الله عليه ناخذك بجريره حلفائك ثقيف
قال وكان ثقيف قد اسروا رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
قال وقال فيما قال اني مسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ومضى رسول الله صلى

الله عليه فقال يا محمد اني جائع فاطعمني واني ظمآن فاسقني فقال رسول
الله صلى الله عليه هذه حاجتك ثم ان الرجل فدي بالرجلين فحبس
رسول الله صلى الله عليه العضباء لرحله ثم ان المشركين اغاروا على
سرح المدينه فذهبوا به وكانت العضباء في ذلك السرح واسروا امراه
من المسلمين وكانوا اذا كان الليل اراحوا ابلهم بافنيتهم قال فقامت
المراه ذات ليله بعدما نوموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير
رغا حتى اتت على العضباء فاتت على ناقه ذلول مجرسه فركبتها
ثم وجهتها قبل المدينه ونذرت ان الله انجاها عليها لتنحرنها فلما
قدمت عرفت الناقه فقيل ناقه رسول الله صلى الله عليه فاخبر
النبي صلى الله عليه بنذرها واتته فاخبرته فقال رسول الله صلى
الله عليه بئسما جزيتيها او بئسما جزتها ان الله انجاها عليها لتنحرنها
لا وفاء لنذر في معصيه الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه مسلم
في الصحيح عن ابي الربيع الزهراني ... وذكر موسى بن عقبه ان عيينه بن حصن
الفزاري اغار على سرح رسول الله صلى الله عليه واهل المدينه
بالغابات او قريب منها ... ثم ... القوم وخرج
رسول الله صلى الله عليه ومعه المسلمون يطلبونهم واسرع ...
... امير هم سعد بن زيد الاشهلي ...
... فاعتق ... فقتل الله ...
... كانت عليه ... على ...
... ومن رسول الله صلى الله عليه ...
من المسلمين على ... على ...

الله ابو قتادة فاستبقى حتى احدهم وقال هذا ابو قتادة قتيلا فقال رسول
الله صلى الله عليه ليس بابي قتادة ولكنه قتيل لابي قتادة جعل عليه برده لتعرفوه فخلوا الى
قتيله وسلبه ثم ان فوارس النبي صلى الله عليه ادركوا العدو والسرح
فاقتتلوا فقتلوا اشعدا فاستنقذوا السرح وهزم الله العدو ويقال
قتل ابو قتادة يومئذ امرأة من غطفان مسعدة وقتل يومئذ من المسلمين الاخرم
محرز بن نضلة قتله اوبار وقتل عكاشة بن محصن اوبار وابنه
عمرو ويقال كانا ذلك يومئذ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا ابو بكر
بن عتاب قال نا القاسم بن عبد الله المغيرة الجوهري قال نا ابن ابي اويس
قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فذكره ومعناه ذكر الاخرم
عن عروة في شان ابي قتادة وقتله مسعدة وقتل اوبار محرز بن نضلة الاخرم
وقتل عكاشة بن محصن اوبار وابنه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو جعفر البغدادي قال نا ابو علاثة قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا
ابو الاسود عن عروة فذكره ولم يذكر سعد بن زيد واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله بن حبيب الكاتب في ... قال نا
... قال نا عكرمة ... عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله
... الانصاري ... عن عبد الله بن ابي قتادة قال
ان ابا قتادة اشترى فرسا ... حملت المدينة فلقيه مسعدة
الفزاري فقال يا ابا قتادة ما هذا الفرس فقال ابو قتادة ...
اردت ان اربطها مع رسول الله صلى الله عليه فقال ما اهون قتلكم
واشد جرأتكم فقال ابو قتادة اما اني اسأل الله عز وجل ان القيتك
... فقال آمين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرا في طرف

اذ رفعت راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حسست ريح
خيل فقالت له امه والله يا بني ما كنا نرام في الجاهلية فكيف
حين جاء محمد صلى الله عليه ثم رفعت الفرس ايضا راسها وصرت اذنيها
فقال احلف بالله لقد حسست ريح خيل فوضع عليها سرجها فاسرجها
واخذ سلاحه ثم نهض حتى اتى مكانا يقال له الزوراء فلقيه رجل من الصحابة
فقال له يا ابا قتادة تسوط دابتك وقد اخذت اللقاح وقد نهض النبي
صلى الله عليه في طلبها واصحابه فقال اين فاشار له نحو الثنية فاذا
النبي صلى الله عليه في نفر من اصحابه جلوس عند ذباب فعقبه واتبعه
ثم خلا بها فمر بالنبي صلى الله عليه فقال امض يا ابا قتادة صحبك
الله قال ابو قتادة فخرجت فاذا انا بانسان يحاكي فلم ينشب ان هجم
على العسكر فقال لي يا ابا قتادة ما تقول اما القوم فلا طاقة لنا
بهم فقال له ابو قتادة تقول اني واقف حتى ياتي النبي صلى الله عليه اريد
ان تشد في ناحية واشد في ناحيتهم فوثب ابو قتادة فشق القوم
ورمي بسهم فوقع في جبهته قال ابو قتادة فنزعت قدحه وانا اظن اني
قد نزعت الحديدة ومضيت على وجهي فلم انشب ان طلع علي فارس على
فرس فاره وادلة كاملة على وجهه مغفر فاثبتني ولم اثبته فقال
لقد لقيتك ... الله تعالى يا ابا قتادة وكشف عن وجهه فاذا مسعدة
الفزاري فقال ايما احب اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة
قال فقلت ذلك الى الله عز وجل واليك فقال صراع فاحال
رجله عن دابته واحلت رجلي ثم علقت دابتي وسلاحي
... وتواثبنا ... فلم انشب ان ... رزقني الله

عن حمل الفرس عليه فاذا انا على صنيعه فوالله ان كنا اهم الناس من حلفنا
فقتلت منهما فاجتذبت الغنم فاخذت سبعين او تسعين فاحد منهم
فلما بن عيسى كان امي ان يهم على احدهما اذا بشي مسيل سي مال المحول
ثم الجنا حتى لقينا سلاح مسعدة فضربت بجنبي الى سيفها اي
ان السيف قد وقع بيني فقال يا ابا قتادة استحيني قال قلت لا والله او
تورد امك الهاوية قال يا ابا قتادة فمن للصبية قال قلت النار قال ثم
قتلته فادرجته في بردي ثم اخذت ثيابه فلبستها ثم اخذت سلاحه
ثم استويت على فرسه وكانت فرسي نفرت بها فعقرتها ثم اقحم
الى العسكر قال فعرقبتها ثم مضيت على وجهي فلم انشب ان اشرفت
على ابن اخيه ومعه سبعة عشر فارسا قال فالحت لهم فوقفوا
فلما ان طلعت عليهم حملت عليهم حملة وطعنت ابن اخيه طعنة دققت صلبه
وانكشف بالقيه من معه ثم حبست اللقاح برمحي قال وارسل النبي
صلى الله عليه وسلم معه جماعة من اصحابه فلما نظر الى العسكر فرس يا
فالحق النبيون الى موضع العسكر اذا هو بابي قتادة قد غشي قتيل قال
فقال رجل من الصحابة يا رسول الله غشي قتيل ابي قتادة قال
فوقف عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فرح امك ... ذلك
في الجهاد ... قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى اذا انتهوا الى الموضع الذي فيه الجماعة اذا هم بابي قتادة — رسول الله صلى الله عليه
يعني مشي فرسه قال فقال رجل من الصحابة يا رسول الله ان ابا قتادة
اوقفت ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا قتادة
والذي اكرمني بما اكرمني به ان ابا قتادة على آثار القوم يرتجز

وجاءهم السلطان فانهم ينظرون الى الرجل قد غشي ثيابه وينظرون الى ...
على ثيابه قال فخرج عمر بن الخطاب او ابو بكر الصديق يسعى حتى كشف البرد
فاذا وجه مسعدة فقال الله اكبر صدق الله ورسوله مسعدة يا
رسول الله فكبر الناس فلم يلبثوا ان طلع عليهم ابو قتادة يحوش اللقاح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وجهك يا ابا قتادة ابو قتادة سيد
الفرسان بارك الله فيك يا ابا قتادة وفي ولدك وفي ولد ولدك واحسبت
عكرمة قال وفي ولد ولد ولدك ما هذا الذي بوجهك يا ابا قتادة قال قلت
بابي وامي سهم اصابني والذي اكرمك بما اكرمك لقد ظننت اني قد نزعته
فقال ادن مني يا ابا قتادة قال فدنوت منه فنزع النصل نزعا رفيقا
ثم بزق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راحته عليه فوالذي
اكرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا
قرح علي

جماع ابواب غزوة خيبر

باب التاريخ لغزوة خيبر اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عمرو بن
صالح عن ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عروة قال يعقوب وحدثنا
ابراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قالا
ذكر مغازي النبي صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها فذكرهن وقال في
حديثهما ثم قاتل يوم خيبر من سنة ست فيما سنا له قال نا
يعقوب قال نا الحسن بن الربيع قال نا ابن ادريس عن ابن اسحاق قال حدثني
عبد الله بن ابي بكر قال كان افتتاح خيبر في عقب المحرم وقدم النبي
صلى الله عليه وسلم في آخر صفر اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا ابو بكر بن عتاب

بلغت قراءة على الشيخ ... من اول المجلد الاول الى هنا ... يعقوب

بلغ ... المقابلة

قال نا الفضل القطان قال انا ابن ابي ... قال نا اسمعيل بن ابرهيم عن عمه موسى بن عقبة
قال ثم قفل رسول الله صلى الله عليه المدينة من الحديبية فمكث بها
عشرين ليلة او قريبا منها ثم خرج منها غازيا الى خيبر وكان الله تعالى وعده
اياها وهو بالحديبية اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا
يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور
بن مخرمة انهما حدثاه جميعا قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه
عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه
الله عز وجل فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
خيبر فقدم رسول الله صلى الله عليه المدينة في ذي الحجة فاقام بها
حتى سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه بالرجيع
واد بين خيبر وغطفان فتخوف ان تمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا
اليهم قال الشيخ ومعناه رواه الواقدي عن شيوخه في خروجه في
سنة سبع من الهجرة باب من استخلف على المدينة
حين خرج الى خيبر سباع بن عرفطة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي
المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا
سليمان بن حرب قال نا وهيب قال نا خثيم بن عراك عن ابيه عن نفر من قومه
قالوا ان ابا هريرة قدم المدينة وقد خرج النبي صلى الله عليه الى خيبر واستخلف
على المدينة رجلا من بني غفار يقال له سباع بن عرفطة قال ابو هريرة
فوجدناه في صلاة الصبح فقرا في الركعة الاولى كهيعص وقرا في الركعة
الثانية ويل للمطففين قال ابو هريرة فاقول في صلاتي ويل لابي فلان له مكيالان

اذا اكتال اكتال بالوافي واذا كال كال بالناقص قال فلما فرغنا من صلاتنا اتينا
سباع بن عرفطة فزودنا شيئا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وقد فتح خيبر فكلم المسلمين فاشركونا في سهامهم باب
ما جاء في مسيره الى خيبر ووصوله اليها وغير ذلك من امره قبل فتحها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن غالب
قال نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره
انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء
وهي ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري
فاكل رسول الله صلى الله عليه واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي قال نا
ابو يعلى قال نا محمد بن عباد قال نا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه الى
خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه من هذا السائق فقالوا عامر قال يرحمه
الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به قال فاتينا
خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله
فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا

نبي أنا كذبته فقال لهم رسول الله صلى الله عليه ما هذه النيران على أي شيء توقدون
قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الإنسية فقال رسول الله صلى الله
عليه أهريقوها واكسروها فقال رجل أو نهريقها ونغسلها قال أو
ذاك قال فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودي
ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه
فلما قفلوا قال سلمة وهو آخذ بيدي لما رآني رسول الله صلى الله عليه
ساكتا قال ما لك قلت فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال
من قاله قلت فلان وفلان وأسيد بن حضير الأنصاري فقال كذب من قاله
إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عباد ورواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة
عن حاتم أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال أنا [illegible]
[illegible] السياري قال نا أبو حاتم الرازي قال نا محمد بن عبد الله
الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال لما أتينا خيبر
ليلا فلما أصبحنا وصلينا الغداة ركب النبي صلى الله عليه وركب المسلمون
فخرج أهل خيبر حين أصبحوا بمساحيهم ومكاتلهم كما كانوا يصنعون
في أرضيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه والجيش قالوا محمد والخميس
والخميس ثم رجعوا هاربين إلى مدينتهم فقال النبي صلى الله عليه
الله أكبر خربت خيبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين قال أنس وأنا ردف أبي طلحة وإن قدمي لتمس
قدم رسول الله صلى الله عليه قال أبو حاتم قلت للأنصاري ما
الخميس قال الجيش الخميس الجيش وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد

المهرجاني قال أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي قال نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
البوشنجي قال نا ابن بكير قال نا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه حين خرج إلى خيبر أتاها ليلا وكان إذا أتى قوما
بليل لم يغر حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما
رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه
الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجاه من
حديث عبد العزيز بن صهيب وغيره عن أنس أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا
أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني [illegible] الأنصاري
عن صالح بن كيسان عن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه إلى خيبر حتى إذا كنا قريبا وأشرفنا عليها
قال رسول الله صلى الله عليه للناس قفوا فوقف الناس فقال اللهم
رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن
ورب الشياطين وما أضللن فإنا نسألك خير هذه القرية وخير
أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر
ما فيها أقدموا بسم الله أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أنا [illegible] أحمد
الطوسي قال نا محمد بن حماد الأبيوردي قال نا محمد بن الفضيل عن مسلم الأعور
الملائي عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه يعود المريض ويتبع
الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم قريظة والنضير
على حمار ويوم خيبر على حمار مخطوم برسن من ليف وتحته إكاف من ليف

اول المجلس الحادي والعشرين يوم [illegible] ... [illegible]

باب ما جاء في بعث السرايا الى حصون خيبر وما كان من النبي صلى
الله عليه بفتحها على يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ودعائه
وما ظهر في ذلك من آيات النبوة ودلالات الصدق اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال نا محمد بن
نعيم قال نا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله تعالى على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول
الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى
الله عليه في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية قط
فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من
ان يكون لك حمر النعم. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي
قال نا عبد الرحيم بن منيب قال نا جرير عن سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه قال عمر فما احببت
الامارة قط حتى يومئذ فدعا عليا فبعثه ثم قال اذهب فقاتل حتى

يفتح الله تعالى عليك ولا تلتفت قال علي على ماذا اقاتل الناس قال
قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا
فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
اخرجه مسلم من حديث اخر عن سهيل بن ابي صالح اخبرنا ابو عمرو
محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسن بن
سفيان قال نا قتيبة قال نا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه في خيبر وكان
رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه فخرج علي فلحق بالنبي صلى
الله عليه فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى
الله عليه لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله
ورسوله او قال يفتح الله تعالى عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا
هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه الراية ففتح الله تعالى
عليه. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري قال انا ابو
محمد بن احمد قال انا محمد بن اسحق قال نا ابو موسى محمد بن المثنى قال نا عبد الملك
بن عمرو قال نا عكرمة بن عمار اليمامي عن اياس بن سلمة عن ابيه ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنا ابو الفضل بن ابراهيم قال نا احمد بن سلمة قال نا محمد بن يحيى
قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس
بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي فذكر حديثا طويلا وذكر فيه خروجهم من
غزوة بني فزارة قال فلم نمكث الا ثلاثا حتى خرجنا الى خيبر وخرج عامر فجعل يقول
تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا

مسلم

بلغ [illegible]

[illegible]

فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا قال فقال رسول الله
صلى الله عليه من هذا القائل فقالوا عامر فقال غفر لك ربك قال وما
خص رسول الله صلى الله عليه قط احدا به الا استشهد فقال عمر وهو
على جمل له لولا متعتنا بعامر قال فقدمنا خيبر فخرج مرحب
وهو يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب فبرز له عامر وهو يقول
قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر قال
فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له
فرجع السيف على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه قال سلمه
فخرجت فاذا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه يقولون بطل عمل
عامر قتل نفسه قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وانا ابكي فقال
ما لك فقلت قالوا ان عامرا بطل عمله فقال من قال ذلك فقلت نفر
من اصحابك فقال كذب اولئك بل له من الاجر مرتين قال فارسل رسول
الله صلى الله عليه الى علي يدعوه وهو ارمد فقال لاعطين الراية اليوم
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فجئت به اقوده
قال فبصق رسول الله صلى الله عليه في عينيه فبرا فاعطاه الراية
فبرز مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب فبرز له علي وهو يقول
انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره
اوفيهم بالصاع كيل السندره فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله
وكان الفتح على يديه رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم عن ابي عامر

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق
قال حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي عن ابيه عن سلمة بن عمرو بن الاكوع
قال بعث رسول الله صلى الله عليه ابا بكر رضي الله عنه الى بعض حصون خيبر
~~فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح فقال رسول الله صلى الله عليه لاعطين الراية~~
وقد جهد ثم بعث الغد عمر رضي الله عنه فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد
فقال رسول الله صلى الله عليه لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله
ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار قال سلمة فدعا
رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يومئذ ارمد
فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج
بها والله يأنح يهرول هرولة وانا لخلفه نتبع اثره حتى ركز رايته
في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت
قال علي بن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وما انزل على موسى فما رجع علمه
حتى فتح الله تعالى على يديه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن الحسين بن واقد المروزي عن عبد الله
بن بريدة قال حدثني ابي قال لما كان يوم خيبر اخذ اللواء ابو بكر فرجع ولم
يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة
فرجع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه لادفعن لوائي غدا الى
رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح له فبتنا
طيبة انفسنا ان الفتح غدا فصلى رسول الله صلى الله عليه صلاة
الغداة ثم دعا باللواء وقام قائما فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى

الله عليه الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت انا لها ورفعت راسي
لمنزلة كانت لي منه فدعا علي بن ابي طالب وهو يشتكي عينيه فمسحها
ثم دفع اليه اللوا ففتح فسمعت عبد الله بن بريدة يقول حدثني ابي انه كان
صاحب مرحب قال يونس قال ابن اسحق كان اول حصون خيبر فتحا حصن ناعم وعنده
قتل محمود بن مسلمة القيت عليه رحا منه فقتلته واخبرنا ابو الحسين
بن الفضل القطان قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال نا احمد
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الازدي قال نا عبد الله
بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه ربما اخذته الشقيقة
~~فلم يخرج الى الناس~~ فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر اخذته
الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر اخذ راية رسول الله صلى
الله عليه ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذها عمر فقاتل قتالا
شديدا هو اشد من القتال الاول ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم علي فتطاولت لها
قريش ورجا كل رجل منهم ان يكون صاحب ذلك فاصبح فجا علي
على بعير له حتى اناخ قريبا وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد
قطري فقال رسول الله صلى الله عليه ما لك قال رمدت بعدك
قال ادن مني فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه
الراية فنهض بها معه وعليه جبة ارجوان حمرا قد اخرج خملها
فاتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر
يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه

وهو يرتجز يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب فقال علي رضي الله عنه
انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات شديد القسوره اكيلكم بالصاع كيل السندره
فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر وراسه ووقع
في الاضراس واخذ المدينة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن
بعض اهله عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه قال خرجنا مع علي
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه برايته فلما دنا من الحصن
خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول
علي باب الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله
تعالى عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في نفر مع سبعة انا ثامنهم نجهد
على ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال حدثني ابو علي الحسين بن علي الحافظ قال نا الهيثم بن خلف الدوري قال
نا اسمعيل بن موسى السدي قال نا مطلب بن زياد عن ليث بن ابي سليم عن ابي جعفر
وهو محمد بن علي قال دخلت عليه فقال حدثني جابر بن عبد الله ان عليا حمل
الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها وانه جرب بعد ذلك
فلم يحمله اربعون رجلا تابعه فضيل بن عبد الوهاب عن المطلب بن زياد
وروي من وجه اخر ضعيف عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فكان
جهدهم ان اعادوا الباب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه المنهال بن عمرو والحكم عن

[illegible]

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان علي يلبس في الحر والشتا القبا المحشو الثخين
وما يبالي الحر فأتاني أصحابي فقالوا إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا
فهل رأيته فقلت وما ذاك قالوا رأيناه يخرج علينا في الحر الشديد
في القبا المحشو الثخين وما يبالي الحر ويخرج علينا في البرد الشديد
في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد فهل سمعت في ذلك شيئا فقلت لا
فقالوا سل لنا أباك عن ذلك فإنه يسمر معه فأتيته فسألته فقال ما
سمعت في ذلك شيئا فدخل على علي فسمر معه ثم سأله عن ذلك فقال أوما
شهدت معنا خيبر فقلت بلى قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه
حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم فانطلق فلقي القوم ثم جا بالناس
وقد هزموا فقال بلى قال ثم بعث إلى عمر فعقد له وبعثه إلى القوم
فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم فقال رسول الله صلى الله
عليه عند ذلك لأعطين الراية اليوم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله يفتح الله عليه غير فرار فدعاني فأعطاني الراية ثم قال اللهم اكفه
الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا أخبرنا أبو بكر محمد بن
الحسن بن فورك رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا أبو عوانة عن حصين عن [illegible]
قال سمعت عليا يقول ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إلي رسول
الله صلى الله عليه الراية يوم خيبر باب
[illegible] من أهل المغازي في زعمهم أن محمد بن مسلمة رضي الله عنه كان قتل
مرحب وما جاء في قتل علي [illegible] من بارز من يهود خيبر أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو جعفر البغدادي قال ثنا أبو علاثة قال ثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة

بلغ مقابلة [illegible]
النواوي [illegible]

413

قال ثنا أبو الأسود عن عروة وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر بن
عتاب قال ثنا القاسم الجوهري قال ثنا ابن أبي أويس قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة
عن عمه موسى بن عقبة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا إسماعيل بن محمد
بن الفضل قال ثنا جدي قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه قام يوم خيبر فوعظ الناس فلما فرغ
من موعظته دعا عليا فأتاه وهو أرمد فمسح عينيه ودعا له بالشفا
ثم أعطاه الراية واتبعه المسلمون واتبعهم رسول الله صلى الله عليه
وحضوا العسكر على الصبر حتى دنا المسلمون من جهات الحصن حوحت
اليهود بعد [illegible] فقتل صاحب ثنادية اليهود [illegible] وقتل محمد بن مسلمة
أخو بني عبد الأشهل مرحب اليهودي [illegible] أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس عن ابن إسحق قال حدثني
عبد الله بن سهل أخو بني حارثة عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب
اليهودي من حصن خيبر قد جمع سلاحه وهو يرتجز ويقول من يبارز
فقال رسول الله صلى الله عليه من لهذا فقال محمد بن مسلمة أنا له
يا رسول الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا أخي بالأمس فقال قم إليه
اللهم أعنه عليه فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة
عمرية من شجر العشر فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من صاحبه كلما
لاذ أحدهما اقتطع بسيفه ما دونه حتى برز كل واحد منهما لصاحبه
وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فنن ثم حمل على محمد فضربه
فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعضت به فأمسكته وضربه محمد

فنن

[illegible] حتى قتله [illegible] ثم خرج مرحب وهو يقول

قد علمت خيبر أني ماضي جليد إذا شئت [illegible] وكان [illegible]

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الليوث أقبلت تلهب

وأحجمت عن صولة المغلب أطعن أحيانا وحينا أضرب إن حماي للحمى لا يقرب

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم

قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن الفضيل بن عبيد الله

بن رافع بن خديج عن أبيه عن جابر قال نا محمد بن عمر وحدثني زكريا بن زيد عن عبد الله

بن أبي سفيان عن أبيه عن سلمة بن سلامة ومجمع بن يعقوب عن أبيه عن مجمع

بن جارية قالوا جميعا أن محمد بن مسلمة قتل مرحبا قال [illegible] محمد بن عمر

الواقدي عن أبيه [illegible] جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه أن عليا [illegible] حمل

على مرحب فقطره على الباب وفتح على الباب الآخر وكان للحصن بابان

قال الواقدي وقيل أن محمد بن مسلمة ضرب ساقي مرحب فقطعهما فقال

أجهز علي يا محمد فقال محمد ذق الموت كما ذاقه أخي محمود وجاوزه

ومر به علي فضرب عنقه وأخذ سلبه فاختصما إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم في سلبه فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله ما قطعت رجليه ثم تركته

إلا ليذوق الموت وقد كنت قادرا أن أجهز عليه فقال علي صدق ضربت

عنقه بعد أن قطع رجليه فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة

سيفه ورمحه ومغفره وبيضته وكان عند آل محمد بن مسلمة

سيفه فيه كتاب لا يدرى ما هو حتى قرأه يهودي من يهود تيماء فإذا

فيه هذا سيف مرحب من يذقه يعطب قال الواقدي حدثني [illegible]

[illegible] قال حدثني جعفر بن محمود قال [illegible] خرج [illegible]

الحرث أخو مرحب في عاديته فقتله علي ورجع أصحاب الحرث إلى الحصن

قال الواقدي حدثني محمد بن الفضيل بن عبيد الله بن رافع بن خديج عن أبيه عن

جابر بن عبد الله قال ثم خرج عامر وكان رجلا طويلا جسيما فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين برز وطلع عامر أترونه خمسة أذرع وهو يدعو إلى

البراز فخرج إليه علي بن أبي طالب فضربه ضربات كل ذلك لا يصنع شيئا

حتى ضرب ساقيه فبرك ثم ذفف عليه وأخذ سلاحه أخبرنا

أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن

عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحاق قال ثم خرج ياسر وهو يقول

قد علمت خيبر أني ياسر شاك السلاح بطل مغاور إذا الليوث أقبلت تبادر

وأحجمت عن صولة المساور إن حماي فيه موت حاضر فقالت

صفية لما خرج إليه الزبير يا رسول الله يقتل ابني فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بل ابنك يقتله إن شاء الله عز وجل فخرج الزبير وهو يقول

قد علمت خيبر أني زبار قرم لقوم غير نكس فرار ابن حماة المجد وابن الأخيار

ياسر لا يغررك جمع الكفار جمعهم مثل السراب الجار ثم التقيا فقتله

الزبير قال وكان ذكر أن عليا هو قتل ياسرا

ما جاء في قصة العبد الأسود الذي أسلم يوم خيبر على باب خيبر

وقتل بعدما شهد له المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] طلب للشهادة فأدركها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ

قال نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال نا أبو علاثة

قال نا أبي قال نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة وأخبرنا أبو الحسين

بن الفضل القطان قال نا أبو بكر بن عتاب قال نا القاسم الجوهري قال نا ابن

ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قالا وهذا لفظ حديث
موسى فذكر قصة خروج النبي صلى الله عليه إلى خيبر قال ثم دخلوا يعني اليهود
حصنا لهم منيعا يقال له القموص فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه قريبا من
عشرين ليلة وكانت أرضا وخمة شديدة الحر فجهد المسلمون جهدا شديدا
فوجدوا الحمر الإنسية فذبحوها فذكر قصتها ونهي النبي صلى الله عليه عن أكلها
ثم ذكر خروج مرحب قال وقال النبي صلى الله عليه لأعطين الراية رجلا
يفتح الله على يديه قال وجاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر كان في غنم
لسيده فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح سألهم ما تريدون
قالوا نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فوقع في نفسه ذكر النبي صلى الله
عليه فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله صلى الله عليه فلما جاءه قال
ماذا تقول وما تدعو إليه قال أدعو إلى الإسلام وأن تشهد أن لا إله
إلا الله وأني رسول الله وأن لا تعبد إلا الله قال العبد فما لي إن شهدت يجوز
بذلك وآمنت بالله قال لك الجنة إن مت على ذلك فأسلم العبد فقال يا نبي الله إن
هذه الغنم عندي أمانة فقال له رسول الله صلى الله عليه أخرجها من عندك
وارمها بالحصباء فإن الله عز وجل سيؤدي عنك أمانتك ففعل فرجعت
الغنم إلى سيدها فعرف اليهودي أن غلامه قد أسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه فوعظ الناس فذكر الحديث في إعطائه الراية عليا
ودنوهم من الحصن وقتل مرحب قال وقتل من المسلمين العبد الأسود
ورجعت عادية اليهود واحتمل المسلمون العبد الأسود إلى معسكرهم
فأدخل في الفسطاط فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه اطلع في
الفسطاط ثم أقبل على أصحابه وقال لقد أكرم الله هذا العبد وساقه

إلى خير وقد كان الإسلام من نفسه حقا وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور
العين ٥ زاد عروة حتى إذا أسلم قال يا نبي الله إن هذه الغنم عندي أمانة
قال أخرجها من العسكر ثم صح بها وارمها بالحصباء فإن الله تعالى سيؤدي عنك
أمانتك وأعجبت رسول الله صلى الله عليه كلمته أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أخبرني أحمد بن محمد العنزي قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا أحمد بن
صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن شرحبيل
ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة
خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنسانا معه غنم يرعاها فجاءوا به
رسول الله صلى الله عليه فكلمه النبي صلى الله عليه ما شاء الله أن يكلمه
به فقال له الرجل إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول
الله فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك قال
احصب وجوهها ترجع إلى أهلها فأخذ قبضة من حصباء أو تراب
فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها
ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصل لله تعالى سجدة قط
قال رسول الله صلى الله عليه أدخلوه الخباء فأدخل خباء رسول الله
صلى الله عليه حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه دخل عليه
ثم خرج فقال لقد حسن إسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وإن عنده
لزوجتين له من الحور العين أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال
أنا أبو بكر القطان قال نا أبو الأزهر قال نا موسى بن إسماعيل قال حدثني
حماد قال نا ثابت عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول
الله إني رجل أسود اللون قبيح الوجه منتن الريح لا مال لي فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل

أدخل الجنة قال فعمر فشهد فقاتل حتى قتل فأتى عليه النبي صلى الله عليه وهو مقتول
فقال لقد أحسن الله وجهك وطيب ريحك وكثر مالك قال وقال لقد رأيت
لقد رأيت زوجتيه من الحور العين تنازعانه جبته عنه يدخلان فيما بين جلده وجبته
أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو طاهر محمد أبادي قال نا أحمد بن يوسف قال نا
عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عكرمة بن خالد عن ابن أبي عمار
أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه فآمن
واتبعه فقال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه بعض أصحابه فلما
كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه شيئا فقسمه وقسم له فأعطى
أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا
قالوا قسم قسمه لك فأخذه فجاء به النبي صلى الله عليه فقال ما هذا يا محمد
قال قسم قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى
ها هنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال إن تصدق
الله يصدقك ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه يحمل
وقد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه أهو هو قالوا نعم
قال صدق الله فصدقه فكفنه النبي صلى الله عليه في جبة النبي صلى الله عليه
ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا
في سبيلك فقتل شهيدا أنا عليه شهيد [illegible]

أحد · باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه لفتح خيبر

وما ظهر فيه بعد فتح حصونها من دلالات النبوة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن بعض أسلم

بلغ قراءة وسماعا [illegible]

أن بني سهم من أسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا رسول
الله والله لقد جهدنا وما بأيدينا شيء فلم يجدوا عند رسول الله صلى الله
عليه شيئا يعطيهم إياه فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم إنك قد علمت
حالهم وأن ليست بهم قوة وليس بيدي ما أعطيهم إياه فافتح عليهم أعظم
حصونها عنها أكثرها طعاما وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن
معاذ وما بخيبر حصن أكثر طعاما وودكا منه فلما افتتح رسول الله صلى
الله عليه من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصنيهم
الوطيح والسلالم وكان آخر حصون خيبر افتتاحا فحاصرهم رسول الله صلى
الله عليه بضع عشرة ليلة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله
الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال لما
تحولت اليهود من حصن ناعم وحصن الصعب بن معاذ إلى قلعة الزبير حاصرهم رسول
الله صلى الله عليه وهو حصن منيع إنما هو في رأس قلة وأقام عليه محاصرهم
ثلاثة أيام فجاء رجل من اليهود يقال له غزال فقال يا أبا القاسم تؤمنني على أن
أدلك على ما تستريح من أهل النطاة وتخرج إلى أهل الشق فإن أهل الشق
قد هلكوا رعبا منك قال فأمنه رسول الله صلى الله عليه على أهله وماله
فقال اليهودي إنك لو أقمت شهرا ما بالوا لهم دبول تحت الأرض يخرجون بالليل
فيشربون منها ثم يرجعون إلى قلعتهم فيمتنعون منك فإن قطعت مشربهم عليهم
عطشوا أصحروا لك فسار رسول الله صلى الله عليه إلى دبولهم فقطعها
فلما قطع عليهم مشاربهم خرجوا فقاتلوا أشد القتال وقتل من المسلمين
يومئذ نفر وأصيب من اليهود ذلك اليوم عشرة وافتتحه رسول الله صلى الله
عليه وكان هذا آخر حصون النطاة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه من النطاة

عليهم

تحول الى اهل الشق فانتهاه قال الواقدي [illegible]
الحارث عن ابي [illegible] محمد بن سهل بن ابي حثمه قال لما تحول رسول الله صلى الله عليه
الى الشق وبه حصون ذوات عدد فكان اول حصن بدا به منها حصن ابي
فقام رسول الله صلى الله عليه على قلعه يقال لها سموان فقاتل
عليها اهل الحصن قتالا شديدا وخرج رجل من اليهود يقال له غزول
فدعا الى البراز فبرز له الحباب بن المنذر فاختلفا ضربات ثم حمل الحباب
عليه فقطع يده اليمنى من نصف الذراع فوقع السيف من يد غزول
وكان اعزل فرجع راجعا منهزما الى الحصن فتبعه الحباب فقطع عرقوبه
فوقع فذفف عليه فخرج آخر فصاح من يبارز فبرز له رجل من المسلمين من
آل جحش فقتل الجحشي وقام مكانه يدعو الى البراز فبرز له ابو دجانه
وقد عصب راسه بعصابة حمرا فوق المغفر يختال في مشيته فبدره
ابو دجانه فضربه فقطع رجليه ثم ذفف عليه واخذ سلبه درعه وسيفه
فجا به الى رسول الله صلى الله عليه فنفله رسول الله صلى الله عليه ذلك
واحجموا عن البراز فكبر المسلمون ثم تحاملوا على الحصن فدخلوه يقدمهم
ابو دجانه فوجدوا فيه اثاثا ومتاعا وغنما وطعاما وهرب من كان فيه
من المقاتله وتقحموا الجدر كانهم الظبا حتى صاروا الى حصن النزار
بالشق وجعل ياتي من بقي من فل النطاه الى حصن النزار فغلقوه
وامتنعوا فيه اشد الامتناع وزحف رسول الله صلى الله عليه اليهم
فقاتلهم فكانوا اشد اهل الشق رميا للمسلمين بالنبل والحجاره ورسول
الله صلى الله عليه معهم حتى اصابت النبل ثياب رسول الله صلى الله عليه
وعلقت به فاخذ النبل فجمعها ثم اخذ لهم كفا من حصبا فحصب به حصنهم

فرجف الحصن بهم حتى ساخ في الارض حتى جا المسلمون فاخذوا اهله
اخذا [illegible] قال الواقدي عن شيخه قالوا لما تحول رسول
الله صلى الله عليه الى اهل الكتيبه والوطيح والسلالم حصن ابن ابي الحقيق
التي صاروا فيه تحصنوا اشد التحصن وجاءهم كل فل كان انهزم من النطاه والشق
فتحصنوا معهم في القموص وهو في الكتيبه وكان حصنا منيعا وفي الوطيح
والسلالم وجعلوا لا يطلعون من حصونهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه
ان ينصب المنجنيق عليهم لما راى من تغليقهم وايقنوا بالهلكه وقد حصرهم رسول الله
صلى الله عليه اربعه عشر يوما سال رسول الله صلى الله عليه
الصلح وارسل ابن ابي الحقيق الى رسول الله صلى الله عليه انزل فاكلمك
قال نعم فنزل ابن ابي الحقيق فصالح
رسول الله صلى الله عليه على حقن دما من في حصونهم من المقاتله
وترك الذريه لهم ويخرجون من خيبر وارضها بذراريهم ويخلون بين رسول
الله صلى الله عليه وبين ما كان لهم من مال وارض وعلى الصفرا
والبيضا والكراع والحلقه وعلى البز الا ثوب على ظهر انسان
فقال رسول الله صلى الله عليه وبرئت منكم ذمه الله وذمه رسوله
ان كتمتموني شيا فصالحه على ذلك حدثنا ابو عبد الله الحاكم
قال ابو العباس بن محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني ابن محمد بن مسلم [illegible]
[illegible] فلما حاصر رسول الله صلى الله عليه اهل
خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم حتى اذا ايقنوا بالهلكه سالوا رسول
الله صلى الله عليه ان يسيرهم وان يحقن دماهم ففعل وكان رسول الله

صلى الله عليه فحاز الاموال كلها الشق والنطاة والكتيبة وجميع حصونهم
الا ما كان في ذينك الحصنين فلما سمع بهم اهل فدك قد صنعوا ما صنعوا
بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه يسألونه ان يسيرهم ويحقن دماءهم
ويخلون بينه وبين الاموال ففعل وكان فيمن مشى بين رسول الله صلى
الله عليه وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود اخو بني حارثة فلما نزل اهل
خيبر على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه ان يعاملهم الاموال على
النصف وقالوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله
عليه على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم وصالحه اهل
فدك على مثل ذلك فكانت اموال خيبر فيئا بين المسلمين وكانت فدك
خالصة لرسول الله صلى الله عليه لانهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا
ركاب وما جرى بعد الفتح في الكنز الذي
كتموه والعطف صفية بنت حيي وقسمة الغنيمة والخمس
الاختصار فقد مضى في هذه السنن ما احتاج اليه من ذلك
لمن يريد عبد الله عز وجل برحمته ويصدق رسول الله صلى الله عليه
فيما اخبر به من فتح خيبر ثم اجلاء عمر رضي الله عنه
حتى في الحمى التي اصابتهم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا
الحسن بن محمد بن اسحق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا مسدد قال
نا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك ويقولون محمد والخميس محمد والخميس قال حماد والخميس

بلغ ... موسى

الجيش قال فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه فقتل المقاتلة وسبى
الذراري فصارت صفية لدحية الكلبي ثم صارت لرسول الله صلى الله
عليه ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت يا ابا محمد
انت سألت انسا ما امهرها قال امهرها نفسها فتبسم رواه
البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن ابي الربيع عن حماد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
محمد بن اسحق الصغاني قال نا عبد الغفار بن داود الحراني قال نا يعقوب بن
عبد الرحمن واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد
الصفار قال نا ... قال نا سعيد ... واخبرنا ابو القاسم
زيد بن ابي هاشم العلوي بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال نا
محمد بن الحسين بن ابي الحنين قال نا سعيد بن منصور قال نا يعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
قال لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج الى خيبر فخرج
بي ابو طلحة مردفي وانا غلام قد راهقت فكنت اذا نزل اخدمه
فكنت اسمعه كثيرا ما يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز
والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلما فتح
الله الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي وكانت عروسا وقد قتل زوجها
فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد
الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه ثم صنع
حيسا في نطع صغير وكانت وليمته ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه
يحوي لها بعباءة خلفه ثم يجلس عند ناقته فيضع ركبته فتجيء صفية فتضع

وحملها على ركبته حتى نزل فلما بدا لنا أحد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف
على المدينة قال اللهم إن إبرهيم حرم مكة اللهم إني أحرم
ما بين لابتيها اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم لفظ حديث
سعيد بن منصور رواه البخاري في الصحيح عن عبد الغفار بن
داود ورواه مسلم عن سعيد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا عبيد بن شريك قال نا ابن
أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا
قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان
إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت وألقي عليها التمر والأقط
والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت
يمينه فقالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم
يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه
ومد الحجاب بينها وبين الناس رواه البخاري في
الصحيح عن سعيد بن أبي مريم أخبرنا أبو الحسن علي بن
محمد بن علي الأسفرايني بها قال أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال
نا يوسف بن يعقوب قال نا عبد الواحد بن غياث
قال نا حماد بن سلمة قال أنا عبيد الله بن عمر فيما يحسب أبو
سلمة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل

[illegible]

أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل
فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء ويخرجون منها واشترط عليهم
أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا
مسكا فيه مال وحلي لحيي بن أخطب كان احتمله معه إلى خيبر حين
أجليت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي ما فعل
مسك حيي الذي جاء به من النضير فقال أذهبته النفقات والحروب
فقال العهد قريب والمال أكثر من ذلك فدفعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الزبير فمسه بعذاب وقد كان حيي قبل ذلك دخل خربة
فقال قد رأيت حييا يطوف في خربة ها هنا فذهبوا فطافوا
فوجدوا المسك في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابني أبي الحقيق وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب وسبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وذراريهم وقسم أموالهم بالنكث الذي
نكثوا وأراد أن يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض
نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه
غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون أن يقوموا عليها فأعطاهم
خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم
يضمنهم الشطر فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه
وأرادوا أن يرشوه فقال يا أعداء الله تطعموني السحت والله لقد
جئتكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير

قال

وتمنيني بعني ابا بكر حتى اباه علي لكان اهدي عليكم ... لوا بعد اهلت
السموات والارض فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيني صفية
خضرة فقال لها ما هذه الخضرة فقالت كان راسي في حجر
ابن ابي الحقيق وانا نائمة فرأيت كأن قمرا وقع في حجري فاخبرته بذلك فلطمني
وقال تمنين ملك يثرب قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض
الناس الي قتل زوجي وابي فما زال يعتذر الي ويقول ان اباك البت
على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين
وسقا من شعير فلما كان زمان عمر بن الخطاب غشوا المسلمين والقوا
ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم
من خيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها بينهم فقال رئيسهم
لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فقال عمر لرئيسهم اتراه سقط عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما
وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية
... كتابه ... الحافظ قال ابو جعفر
... قال ... ابن ...
... عن ... المسلمين ...
الحديبية فلما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ...
على ... من خيبر ... وما كان لهم من مال ...
على ... وهو البيضاء والصفراء وعلى الحلقة ...

وعلى انه لا ... على ... ان ... رسول الله ... ان كتمتم شيئا
او ... لكم على ... كل عام ... ذا شيئا ...
... عن ... ابي الحقيق ... من
... كنزا ... ابن ابي الحقيق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... ولمال الذي جئتم به من المدينة
حين اجليتم ... ذهب ... علي ذلك والمال ... حمل ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم المال الذي ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الزبير ... ابن عم كنانة ... على
المال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الزبير ... كنانة ابن ابي الحقيق
الى محمد بن مسلمة فقتله ... كنانة ... محمد بن مسلمة ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... صفية بنت حيي بن اخطب ... بنت
... كنانة بن ابي الحقيق ... اللتي
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... دخلت ... الى ...
... الى ... ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ...
... رسول الله ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم على ... فقال لها ...
... قالت يا رسول الله ... قبل ...
... على ...

فعلمت المكانة التي بها المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وماذا رأيت
قالت رأيت القمر زال من مكانه فوقع في حجري فأعجب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بها فلما أراد النبي صلى الله عليه أن يرحل قافلا
إلى المدينة فلما ركب جعل ثوبه الذي ارتدى به على ظهرها ووجهها
ثم شد طرفه تحت ثوبه ثم أخروا عنه في المسير وعلموا أنها منه
نسيه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه بجمله ليحملها على الراحلة
أجلت رسول الله صلى الله عليه أن تضع قدمها على فخذه فوضعت
ركبتها على فخذه ثم ركبت ولقد بات أبو أيوب ليلة دخل بها ح
رسول الله صلى الله عليه قائما قريبا من قبته آخذا بقائم السيف
حتى أصبح فلما خرج رسول الله صلى الله عليه بكرة كبر أبو أيوب
حين أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج فقال له رسول الله صلى
الله عليه ما لك يا أبا أيوب قال أرقت ليلتي هذه يا رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه لم يا أبا أيوب قال لما دخلت بهذه المرأة
ذكرت أنك قتلت أباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها فخفت
فخشيت عليك أن تغتالك فضحك رسول الله صلى الله عليه
وقال له معروفا ودعا رسول الله صلى الله عليه إلى يهود خيبر
لكل مؤلفة على أن يعملوها ولهم نصف الثمر وذكر موسى بن عقبة عن
ابن شهاب في هذه القصة معنى ما رويناه قال إلا أنه لم يذكر
في قصة الكنز أن النبي صلى الله عليه سأل كنانة بن الربيع بن
أبي الحقيق عن ذلك وسأل أخا كنانة ربيع بن الربيع بن أبي الحقيق
فقالا أنفقناه في الحرب ولم يبق منه شيء فحلفا له على ذلك فقال

له رسول الله صلى الله عليه برئت منكما ذمة الله وذمة رسوله
إن كان عندكما وقال يحيى هذا القول فأشهد عليهما ثم أمر
الزبير بن العوام أن يعذب كنانة فعذبه حتى خرج فلم يعترف بشيء ولا
ندري أعذب حتى أم لا إن رسول الله صلى الله عليه سأل اليهودي الكنز
علام ما أنتها فقال له تعلمه كان ... فقال لست أعلمه ...
كنت أرى كنانة يطوف كل غداة بهذه الخربة فإن كان في شيء فهو فيها
فأرسل رسول الله صلى الله عليه إلى تلك الخربة فوجدوا فيها ذلك
الكنز فأتي به وذكر قصة صفية أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
ثنا ... قال ثنا ابن أبي أويس قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن
عقبة عن عمه موسى بن عقبة فذكر القصة قال موسى حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر
قال لما فتحت خيبر سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه أن يقرهم فيها
على أن يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر فقال رسول الله صلى الله
عليه نقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا فيها كذلك حتى أخرجهم عمر أجلاهم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني
قال ثنا موسى بن ... قال ثنا ... قال ثنا محمد بن يحيى الكناني
عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال لما فدعت بخيبر قام عمر خطيبا في الناس
فقال إن رسول الله صلى الله عليه عامل يهود خيبر على أموالها
وقال نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك
فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم
عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال
يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال

عمر لطلقت أني سمعت قول رسول الله صلى الله عليه كيف بك إذا أخرجت
من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة وأجلاهم وأعطاهم قيمة ما كان لهم من
الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري في
الصحيح عن أبي أحمد وهو مرار بن حمويه أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال أنا أبو بكر بن داسه قال نا أبو داود قال نا حسين بن علي قال نا محمد بن فضيل عن
يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى
الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه لما ظهر على خيبر قسمها على ستة
وثلثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه
وللمسلمين النصف من ذلك وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور
ونوائب الناس وأخبرنا أبو علي قال أخبرنا أبو بكر قال نا أبو داود قال
نا محمد بن مسكين اليمامي قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد
عن بشير بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه لما أفاء الله عز وجل عليه خيبر
قسمها ستة وثلثين سهما جمع فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهما
يجمع كل سهم مائة النبي صلى الله عليه معهم له سهم كسهم أحدهم وعزل رسول
الله صلى الله عليه ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما ينزل به
من أمر المسلمين فكان ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت
الأموال بيد النبي صلى الله عليه والمسلمين لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها فدعا
رسول الله صلى الله عليه اليهود فعاملهم قال الشيخ وهذا لأن بعض خيبر
فتح عنوة وبعضها صلحا فقسم ما فتح عنوة بين أهل الخمس والغانمين وعزل
ما فتح صلحا لنوائبه وما يحتاج إليه في مصالح المسلمين والله أعلم أخبرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي قال أنا أبو حامد بن الشرقي قال

أبو الأزهر يعني ابن صالح قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر أن خيبر لما أشركها النبي صلى الله عليه فيها نخل
فكان يعطي نساءه كل سنة لكل واحدة منهن مائة وسق تمر وعشرين وسقا
شعير لكل امرأة قال أبو حامد حدثنا به محمد بن يحيى بهذا الإسناد
ولم يذكر فيه ابن عمر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني
ابن الحسين بن مسلم عن من لا أتهم من أهله قال وحدثنيه عبد الله بن أبي بكر بن حزم
قال كانت المقاسم على أموال خيبر على الشق ونطاة والكتيبة
وكانت الشق ونطاة في سهمان المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله
تعالى وسهم النبي صلى الله عليه وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطعام
أزواج النبي صلى الله عليه وطعام رجال مشوا في الصلح بين رسول
الله صلى الله عليه وبين أهل فدك منهم محيصة بن مسعود أعطاه منها ثلثين
وسقا شعيرا وثلثين وسقا تمرا وقسمت خيبر على أهل الحديبية
من شهد منهم خيبر ومن غاب عنها ولم يغب عنها إلا جابر بن عبد الله
الأنصاري فقسم له رسول الله صلى الله عليه كسهم من حضرها وكان
واديها وادي السرير ووادي خاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر وكانت
نطاة والشق ثمانية عشر سهما نطاة من ذلك خمسة أسهم والشق ثلاثة عشر
سهما فقسمتا على ألف وثمانمائة سهم وكانت عدة الذين قسمت
خيبر عليهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ألف وأربعمائة الرجال
والخيل مائتي فرس فكان للفرس سهمان ولصاحبه
سهم ولكل راجل سهم وكان لكل مائة سهم رأس جمع إليه مائة رجل وذكر الحديث
مرار

عن الزهري قال ثم قسم رسول الله صلى الله عليه خمسه الكتيبة وهي وادي
خاص بين اهل قرابته وبين نسائه وبين رجال ونساء من المسلمين اعطاهم
منها ثم ذكر ابيات [illegible] اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا
عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا احمد بن عمرو بن
السرح قال انا ابن وهب قال [illegible] وحدثني [illegible] بن سعيد [illegible]
كثير مولى بني مخزوم عن عطا عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين اخبرنا ابو الحسين قال انا عبد الله قال
يعقوب قال حدثني ابو الطاهر احمد بن السرح قال انا ابن وهب قال [illegible]
[illegible] عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] يوم خيبر [illegible] سهمين سهمين اخبرنا ابو الحسين قال انا عبد الله قال
يعقوب قال نا [illegible] قال نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان
قال كانت الخيل يوم خيبر مائتي فرس فقسم لكل فرس سهمين اخبرنا ابو الحسين
قال انا عبد الله قال نا يعقوب قال حنبل بن اسحق قال نا الحميدي قال نا سفيان قال
نا يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان قال كانوا يوم خيبر الفا واربعمائة وكانت الخيل
مائتي فرس اخبرنا ابو عمرو البسطامي قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني [illegible]
ابو يعلى والبغوي قالا نا [illegible] قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني
سليم بن اخضر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
قسم في النفل يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما رواه البخاري في
الصحيح من حديث زائدة عن عبيد الله وذكر فيه [illegible] وهكذا هو الصحيح
[illegible] وقد اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال نا ابو داود السجستاني قال نا محمد بن عيسى قال
[illegible]

بلغ قراءة السمع [illegible]

223

مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الانصاري قال سمعت ابي يعقوب بن مجمع
يذكر عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن عمه مجمع بن جارية الانصاري
قال وكان احد القرا الذين قرؤا القران قال شهدنا الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقال
بعض الناس لبعض ما للناس قالوا اوحي الى النبي صلى الله عليه فخرجنا
مع الناس نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه واقفا على راحلته عند
كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرا عليهم انا فتحنا فقال رجل يا رسول
الله افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل
الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه على ثمانية عشر سهما وكان
الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين
واعطى الراجل سهما كذا رواه مجمع بن يعقوب وقد ذكرنا ان الاكثر من
حفاظ الرواة قالوا كانوا الفا واربعمائة وروينا عن جابر انه كان
معهم مائتا فرس والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال نا محمد بن الفرج الازرق قال نا ابن ابي مريم قال
[illegible] عن ابن الهاد عن [illegible] ثابت [illegible] قال
اعطى النبي صلى الله عليه الزبير يوم خيبر اربعة اسهم سهمين للفرس
وسهما له وسهما للقرابة قال الشيخ يريد سهم امه صفية بنت عبد المطلب
وكانت حية لم تمت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق
قال اخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول
الله صلى الله عليه سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب

مشيت انا وعثمن بن عفان فقلنا يا رسول الله هولا اخوتك بنو هاشم
لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله تعالى به منهم ارايت اخوتنا من
بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال
انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام انما بنو هاشم وبنو المطلب شي
واحد ثم شبك رسول الله صلى الله عليه بين اصابعه في [illegible]
استشهد البخاري بهذه الرواية بعد رواية عقيل ويونس عن الزهري
اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود
قال نا القعنبي و[illegible] قالا نا سليمن عن حميد بن هلال عن عبد الله
بن مغفل قال دلي جراب من شحم يوم خيبر قال فاتيته فالتزمته قال ثم
قلت لا اعطي من هذا احدا اليوم شيئا قال فالتفت فاذا رسول الله صلى
الله عليه يتبسم الي واخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الخليل الماليني
قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال اخبرني الفضل بن الحباب قال نا ابو الوليد
قال نا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال دلي جراب من
شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت هذا لي لا اعطي احدا منه شيئا قال فالتفت
فاذا النبي صلى الله عليه يتبسم فاستحييت منه اخرجاه في الصحيح
اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا محمد بن بكر قال نا ابو داود قال نا محمد بن
العلا قال نا ابو معوية قال نا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله
بن ابي اوفى قال قلت كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى
الله عليه فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجي فياخذ منه
مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال نا سعدان بن نصر قال

224

نا ابو معوية عن عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي او عن ابي قلابة قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه خيبر قدم والثمرة خضرة قال فاسرع الناس
اليها فحموا فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرسوا الما في الشنان ثم يحدرون
عليهم بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه قال ففعلوا فكانما نشطوا من عقل
وروينا معنى هذا عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه موصولا
وفي حديثه بين الصلاتين يعني المغرب والعشا اخبرنا ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال نا ابو داود قال نا احمد بن حنبل قال نا بشر بن المفضل
عن محمد بن زيد قال حدثني عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي
فكلموا في رسول الله صلى الله عليه فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره
فاخبر اني مملوك فامر لي بشي من خرثي المتاع وعن هنا عن ابي عبد الله
الحافظ ولم اجد نسخة السماع قال انا ابو محمد عبد الله الاصبهاني قال نا
الحسين بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني عبد السلام
بن موسى بن جبير عن ابيه عن جده عن عبد الله بن انيس قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه الى خيبر ومعي زوجتي وهي حبلى فنفست في الطريق
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه فقال لي انقع لها تمرا فاذا انعم بله فامرثه
لتشربه ففعلت فما رات شيئا تكرهه فلما فتحنا خيبر احذى النسا
ولم يسهم لهن فاحذى زوجتي وولدي الذي ولد قال عبد السلام لست
ادري غلام ام جارية — باب قدوم جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه واصحابه والاشعريين على النبي صلى الله عليه بخيبر من ارض
الحبشة وما جا في سهمه لهم ولغيرهم ومن لم يغنم وما نعم في
ذلك من دلالات النبوة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا

ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني ابو يعلى قال ابو كريب قال ابو اسامة قال
حدثني بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر
ابو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا
سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب
واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه بعثنا ها هنا
وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول
الله صلى الله عليه حين فتح خيبر قال فاسهم لنا وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر
شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم
قال فكان اناس من الناس يقولون لنا يعني اصحاب السفينة سبقناكم
بالهجرة قال ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر
اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من
هذه فقالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية
هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن احق برسول
الله صلى الله عليه فغضبت وقالت كلمة يا عمر كلا والله كنتم مع
رسول الله صلى الله عليه يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض
البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى
الله عليه ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
واساله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى

الله عليه قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه فما قلت
له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم
انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة
ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه قال ابو بردة قالت
اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال
لكم الهجرة مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي. رواه البخاري
ومسلم في الصحيح عن ابي كريب. حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاء
قال اخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال الحسين بن الحكم
الحبري قال الحسن بن الحسين العرني قال الاجلح بن عبد الله عن الشعبي
عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه من خيبر قدم جعفر من
الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه فقبل جبهته ثم قال والله
ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر. ورواه الثوري عن
الاجلح مرسلا دون ذكر جابر. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو الحسين اسماعيل [illegible] قال احمد بن محمد [illegible] قال نا محمد بن احمد
ابن طيبة قال حدثني مكي بن ابراهيم الرعيني قال نا سفيان الثوري عن ابي الزبير
عن جابر قال لما قدم جعفر من ارض الحبشة تلقاه رسول
الله صلى الله عليه فلما نظر جعفر الى رسول الله حجل قال مكي
يعني مشى على رجل واحدة اعظاما منه لرسول الله صلى الله
عليه فقبل رسول الله صلى الله عليه بين عينيه. في اسناده
الى الثوري من لا يعرف. اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال ابو بكر

عتاب قال نا القسم بن محمد بن المغيرة قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال نا
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال لم يقسم من خيبر الا لمن
شهد الحديبية ولم يشهدها احد غيرهم ولم ياذن رسول الله صلى الله
عليه لاحد تخلف عنه مخرجه الى الحديبية ان يشهد معه خيبر
والله اعلم انه قدم على رسول الله صلى الله عليه بخيبر نفر من الاشعريين
فيهم ابو عامر الاشعري [illegible] انهم قدموا مهاجرين من ارض الحبشة
[illegible] فقدموا على رسول
الله صلى الله عليه [illegible]
فذكر والله اعلم في هذا [illegible] ان يشركوهم ففعلوا
ذلك والله اعلم واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال
ابو داود قال نا حامد بن يحيى البلخي قال نا سفيان قال نا الزهري وسأله
اسمعيل بن امية فحدثناه الزهري انه سمع عنبسة بن سعيد
القرشي يحدث عن ابي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى
الله عليه بخيبر حين افتتحها فسالته ان يسهم لي فتكلم بعض ولد سعيد بن
العاص فقال لا تسهم له يا رسول الله قال فقلت هذا قاتل ابن قوقل
فقال ابن سعيد بن العاص يا عجبا لوبر قد تدلى علينا من قدوم
ضان يعيرني بقتل امرئ مسلم اكرمه الله تعالى على يدي ولم يهني
على يديه رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان
انه قال من قدوم ضان قال البخاري ويذكر عن الزبيدي عن الزهري
قال اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص
قال بعث رسول الله صلى الله عليه ابان على سرية من المدينة قبل نجد

قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه بخيبر
بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
لا تقسم لهم فقال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي
صلى الله عليه يا ابان اجلس فلم يقسم لهم اخبرناه ابو عمرو الاديب
قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال [illegible] الحسن بن [illegible] قال نا [illegible]
وهشام بن عمار قالا نا اسمعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري
[illegible] فذكره [illegible] اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
قال انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم الجوهري قال نا ابن ابي اويس قال نا
اسمعيل بن ابرهيم عن عمه موسى بن عقبة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال نا جدي قال نا ابرهيم بن المنذر
قال نا محمد بن فليح قال نا موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال كانت بنو فزارة
ممن قدم على اهل خيبر ليعينوهم ~~[illegible]~~
فراسلهم رسول الله صلى الله عليه ان لا تعينوهم وسالهم
ان يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا فابوا عليه فلما فتح الله تعالى خيبر
اتاه من كان ثم من بني فزارة فقالوا حظنا والذي وعدتنا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه حظكم او قال لكم ذو الرقيبة جبل
من جبال خيبر فقالوا اذا نقاتلك فقال موعدكم جنفا فلما ان
سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه خرجوا هاربين لفظ حديث
اسمعيل وفي رواية ابن فليح جنفاء ماء من مياه بني فزارة [illegible] جنفا
وقال ابو عبد الله في حديثه [illegible] اخبرنا ابو عبد الله
الاصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي عن شيوخه

فقال كان أبو نفيس المزني قد أسلم فحسن إسلامه ... يقول لما نزلنا إلا أهلنا
مع عشية رحص وجمع بنا عنيبة فلما كان بدو خيبر عرسنا من الليل
ففزعنا فقال عيينة أبشروا فإني أرى الليلة في النوم أني أعطيت ذا الرقيبة ان
جبلا بخيبر فقد والله أخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم
وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد
أعطني ما غنمت من حلفائي فإني انصرفت عنك وعنكم فقال له رسول الله صلى
الله عليه كذبت ولكن الصياح الذي سمعت أنفرك إلى أهلك فقال اجذني
يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال عيينة وما ذو الرقيبة قال الجبل الذي رأيت
في النوم أنك أخذته فانصرف عيينة فلما رجع إلى أهله جاءه الحارث بن عوف
فقال ألم أقل لك إنك توضع في غير شيء والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق
والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا أشهد لسمعت أبا رافع سلام
بن أبي الحقيق يقول إنا نحسد محمدا على النبوة حيث خرجت من بني هارون
وهو نبي مرسل ويهود لا تطاوعني على هذا ولنا منه ذبحان واحد
بيثرب وآخر بخيبر قال الحارث قلت لسلام يملك الأرض جميعا قال نعم
والتوراة التي أنزلت على موسى وما أحب أن تعلم يهود بقولي فيه
باب ما جاء في نعت رسول الله صلى الله عليه
في جرح من أسلم ... وبرئه من ذلك أخبرنا أبو بكر أحمد بن
... قال أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي قال أنا أبو محمد
محمد القسمي القاضي قال نا مكي بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أحمد بن جعفر القطيعي قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال حدثني أبي قال نا مكي قال نا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة

في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني
يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة قال فأتيت رسول
الله صلى الله عليه فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت منها حتى
الساعة لفظ حديث القاضي رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم
باب ما جاء في الرجل الذي أخبر رسول الله صلى الله
عليه أنه من أهل النار وما ظهر في ذلك من آثار
النبوة أخبرنا أبو عمرو الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني
الحسن بن سفيان قال نا قتيبة قال نا محمد بن الصباح قال نا عبد العزيز
بن أبي حازم قال حدثني أبي عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه
التقى هو والمشركون حتى بعضهم بعضا فاقتتلوا فلما مال كل قوم إلى عسكرهم
وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها
يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد اليوم ما أجزأ فلان
فقال أما إنه من أهل النار فعظم ذلك على المسلمين فقال رجل من القوم
أنا صاحبه ... قال فخرج معه كلما وقف وقف معه
كلما أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه
ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه فقال
أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك فأخبره فقال النبي عند ذلك
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما
يبدو للناس وإنه من أهل النار وإنه ليعمل بعمل أهل النار فيما
يبدو للناس وإنه من أهل الجنة رواه البخاري في الصحيح عن

آخر المجلس الرابع والعشرين ... [illegible]

عبد الله بن عمر بن مسلم عن ابي حازم واخرجه موسى مسلم من حديث يعقوب بن
عبد الرحمن عن ابي حازم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
احمد بن محمد بن عبدوس قال نا عثمن بن سعيد قال قرات على ابي اليمان ان
شعيب بن ابي حمزة حدثهم ح واخبرنا ابو الفضل بن ابي سعد الهروي
فيما علقت حاجاته قال نا ابو الفضل بن خميرويه قال نا علي بن محمد
بن عيسى قال نا ابو اليمان قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد
بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه خيبر
فقال رسول الله صلى الله عليه لرجل ممن معه يدعى بالاسلام
ان هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال
حتى كثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله ارايت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار قد قاتل
في سبيل الله اشد القتال وكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله
عليه اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك
وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا
يا رسول الله قد صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مومن
وان الله تعالى ليويد الدين بالرجل الفاجر ٥ رواه البخاري في الصحيح
عن ابي اليمان قال البخاري تابعه معمر عن الزهري تعلقته من ذلك الوجه
اخرجه مسلم وقال يونس عن الزهري حنين وفي اخر هذا الحديث كالدلالة
على ان الرجل استعجل فقتل نفسه اذ علم رسول الله صلى الله عليه

فانا نفسنا الا لله حسن العاقبه باب ما جاء في الرجل
الذي كان قد غل في سبيل الله عز وجل وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال
نا يحيى بن محمد بن يحيى قال نا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل عن يحيى
بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله
عليه فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان
صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من
خرز اليهود لا يساوي درهمين وحديث ابي هريرة في الشملة يرد بعد
هذا ان شاء الله عز وجل باب ما جاء في الشاة التي سمت
للنبي صلى الله عليه بخيبر وما ظهر في ذلك من عصمة الله جل ثناوه
رسول الله صلى الله عليه حتى [illegible] ما اكل منه حتى بلغ فيه امره
واخبار [illegible] عنها انها [illegible] حتى امسكت عن النهشة ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ رحمه الله قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا يحيى بن نصر
الخولاني قال قرى على شعيب بن الليث بن سعد اخبرك ابوك قال حدثني
سعيد بن ابي سعيد ح واخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي
قال اخبرني الحسن بن سفيان قال نا قتيبة قال نا ليث عن سعيد عن ابي هريرة
قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه شاة فيها
سم فقال رسول الله صلى الله عليه اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود
فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه اني سائلكم عن شيء فهل
انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه

من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال هل
أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت
كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه من أهل النار قالوا
نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه اخسئوا
فيها فوالله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه
قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك
قالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم يضرك لفظ
حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وعنه أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس [illegible] قال نا علي بن عبد الحميد قال نا عبد الله
بن عبد الوهاب الحجبي قال نا خالد بن الحارث وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن سلمة قال نا يحيى بن حبيب
بن عربي قال نا خالد بن الحارث قال نا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك
أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه بشاة مسمومة
فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه فسألها عن ذلك قالت
أردت لأقتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك أو قال علي قالوا
ألا نقتلها قال لا فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه
هذا لفظ حديث يحيى بن حبيب رواه البخاري في الصحيح عن [illegible] ورواه
مسلم عن يحيى بن حبيب بن عربي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو [illegible]
محمد بن [illegible] قال نا [illegible] بن محمد قال نا سعيد بن سليمان قال نا عباد
بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى رسول الله صلى

الله عليه شاة مسمومة فقال لأصحابه أمسكوا فإنها مسمومة
وقال لها ما حملك على ما صنعت قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فسيطلعك
الله عليه وإن كنت كاذبا أريح الناس منك قال فما عرض لها رسول الله
صلى الله عليه [illegible] أخبرنا أبو الطيب [illegible] بن محمد [illegible] السلمي
رحمه الله قال أنا أبو [illegible] أحمد بن الحسن [illegible] الهمداني قال نا محمد [illegible]
قال نا خلف بن عبد [illegible] قال أخبرني أبي عن [illegible] عن جابر بن عبد الله
[illegible] قال [illegible] عبد الملك [illegible] عن [illegible] جابر بن عبد الله
يهودية أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه [illegible] مسمومة [illegible]
[illegible] مسمومة فلما قربتها إليه [illegible] العضو [illegible]
[illegible] أنها [illegible] مسمومة [illegible]
[illegible] قالت نعم [illegible] قالت أحببت إن كنت كاذبا
أن أريح الناس منك [illegible] لم يضرك [illegible]
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو [illegible] قال نا [illegible]
[illegible] قال نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
أن امرأة يهودية أهدت إلى النبي صلى الله عليه شاة مصلية [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
فأكل النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الشاة قالت من أخبرك [illegible]
[illegible] قالت أردت إن كنت كاذبا أن يستريح منك الناس وإن كنت
نبيا [illegible] قال فاحتجم النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الزهري [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] الناس

فيه ولو فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ... ويحتمل أن يكون عبد الرحمن
... جابر بن عبد الله فقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال أنا أبو بكر محمد بن بكر قال نا أبو داود قال نا سليمان بن داود
المهري قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال كان جابر بن عبد الله
يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فأكل منها وأكل
رهط من أصحابه معه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فدعاها فقال لها أسممت
هذه الشاة قالت اليهودية من أخبرك قال أخبرتني هذه في يدي
للذراع قالت نعم قالت أردت إن كان نبيا فلن يضره وإن لم يكن
استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها
وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة حجمه أبو هند بالقرن
والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الأنصار وأخبرنا أبو علي قال أنا أبو بكر
نا أبو داود قال نا وهب بن بقية قال نا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية نحو حديث جابر
قال فمات بشر بن البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية ما حملك على
الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتلت ولم يذكر أمر الحجامة قال الشيخ ورويناه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة ويحتمل أنه لم يقتلها في الابتداء ثم لما مات بشر بن البراء
أمر بقتلها والله أعلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر

البغدادي قال نا أبو علاثة قال نا أبي قال نا ابن لهيعة قال نا أبو الأسود عن عروة
بن الزبير وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أنا أبو بكر بن عتاب قال نا القاسم بن عبد الله الجوهري
قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني قال نا جدي قال نا
إبراهيم بن المنذر الحزامي قال نا محمد بن فليح قال نا موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقتل من قتل منهم أهدت
زينب بنت الحارث اليهودية وهي ابنة أخي مرحب لصفية شاة مصلية
وسمتها وأكثرت في الكتف والذراع لأنه بلغها أنه أحب أعضاء الشاة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور أحد بني سلمة فقدمت إليهم الشاة
المصلية فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف وانتهش منها
وتناول بشر بن البراء عظما فانتهش منه فلما استرط رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقمته استرط بشر بن البراء ما في فيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم فإن كتف هذه الشاة يخبرني أني بغيت فيها
فقال بشر بن البراء والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت
فما منعني أن ألفظها إلا أني أعظمتك أن أنغصك طعامك فلما أسغت ما
في فيك لم أكن لأرغب بنفسي عن نفسك ورجوت أن لا تكون استرطتها وفيها
بغي فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان وماطله وجعه
حتى كان لا يتحول إلا ما حول قال جابر وقد رواه أبو صالح عن موسى ...
الزهري قال جابر بن عبد الله واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الكاهل حجمه أبو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعقبه تلك سنين حتى كان من حجة النبي التي توفي فيه فقال لها ان ابنا حجر الا كلمتني
ابكلت من الشاء نعم حبيب عبد الدار حتى كان هذا الروان انقطع الامر من
فتقى رسول الله صلى الله عليه شهد ابو هند ابو حنيسه موسى
بن عقبه وفي روايه ابي الاسود عن عروه معناه الا انه لم يذكر جابر
بن عبد الله في الحجامه باب ———— وقوع الخبر بمكه وورود
الحجاج بن علاط على اهلها الاخبار له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا ابو علاثه قال نا ابي قال نا ابن لهيعه
قال نا ابو الاسود عن عروه ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال نا ابو بكر بن
عتاب قال نا القسم الجوهري قال نا ابن ابي اويس عن اسمعيل بن ابراهيم بن عقبه
عن موسى بن عقبه قالا وكان بين قريش حين سمعوا بخروج رسول الله صلى
الله عليه الى خيبر تراهن عظيم وتبايع منهم من يقول يظهر محمد واصحابه
ومنهم من يقول يظهر الحليفان ويهود خيبر وكان الحجاج بن علاط السلمي
ثم البهزي قد اسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه فتح خيبر وكانت
تحته ام شيبه اخت بني عبد الدار بن قصي وكان الحجاج مكثرا من المال
كانت له معادن ارض بني سليم فلما ظهر النبي صلى الله عليه على خيبر قال الحجاج
بن علاط يا رسول الله ان لي ذهبا عند امراتي فان تعلم هي واهلها باسلامي
فلا مال لي فاذن لي يا رسول الله فاسرع السير واسبق الخبر وذكر الحديث
ومعناه فيما اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال نا يعقوب بن سفين قال نا زيد بن المبارك قال نا محمد بن ثور عن معمر قال سمعت
ثابت البناني عن انس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه خيبر قال الحجاج
بن علاط يا رسول الله ان لي بمكه مالا وان لي بها اهلا وانا اريد ان اتيهم

يا محمد قل اني نلت منك وقلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه
ان يقول ما شاء قال فاتى امراته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني
اريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا واصيبت
اموالهم ففشا ذلك في مكه واشتد على المسلمين وبلغ منهم واظهر
المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس فعقر وجعل لا يستطيع
ان يقوم قال معمر فاخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال فاخذ العباس ابنا
له يقال له قثم واستلقى ووضعه على صدره وهو يقول حبي قثم
شبيه ذي الانف الاشم فتى ذي النعم برغم من رغم قال معمر في حديث
انس ثم ارسل العباس غلاما له الى الحجاج بن علاط ويلك ما جئت به وما تقول
فالذي وعد الله خير مما جئت به قال الحجاج يا غلام اقرا ابا الفضل
السلام وقل له فليخل لي في بعض بيوته فاتيه فان الخبر على ما يسره فلما بلغ
العبد باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحا حتى قبل جا
ما بين عينيه فاخبره بقول الحجاج فاعتقه ثم جاء الحجاج فاخبره افتتح
رسول الله صلى الله عليه خيبر وغنم اموالهم وان سهام الله تعالى
قد جرت فيها وان رسول الله اصطفى صفيه لنفسه وخيرها ان
يعتقها وتكون زوجته او يلحقها باهلها فاختارت ان يعتقها
وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان لي هاهنا اردت ان اجمعه واذهب به
فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه ان اقول فاذن لي ان اقول
ما شئت فاخف علي يا ابا الفضل ثلثا ثم اذكر ما شئت قال فجمعت
له امراته متاعه ثم انشمر راجعا فلما كان بعد ثلث اتى العباس امراة الحجاج ان
فقال ما فعل زوجك فاخبرته وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد

شيء علمنا الذي بلغك فقال يا أجل لا تخزي إن الله وقد يكون لحمد الله إلا ما أحب فتح
الله على رسوله خيبر وجرت فيها سهام الله تعالى واصطفى رسول الله صلى الله
عليه صفية لنفسه فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقي به قالت أظنك
والله صادقا قال فإني والله صادق والأمر على ما أخبرتك ثم ذهب حتى
أتى مجالس قريش وهم يقولون إذا مر بهم لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل
قال لم يصبني إلا خير بحمد الله أخبرني الحجاج بن علاط بكذا وكذا وقد سألني
أن أكتم عليه ثلاثا لحاجته فرد الله ما كان بالمسلمين من كآبة وجزع
على المشركين وخرج المسلمون من مواضعهم حتى دخلوا على العباس
فأخبرهم الخبر وفي روايته بعد هذا وجاء العباس بابن له يدعى قثم وكان
يشبه برسول الله صلى الله عليه فجعل يرقصه ولا عدا الله
ويقول وهو يحنو يا بني شبيه ذي الكرم فخر بني الأنف الأشم
يا بني ذي النعم برغم من رغم وسقطه الرحمن ما به معين عنه ه
ورواه عبد الرزاق عن معمر وقال في آخره حبي قثم
شبيه ذي الأنف الأشم نبي ذي النعم برغم من رغم أخبرناه أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو العباس هو الأصم قال نا محمد بن
إسحاق الصغاني قال نا محمد بن ... قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر
فذكره بمعناه باب ما جاء في انصراف رسول الله صلى الله
عليه من خيبر وتوجهه إلى وادي القرى وما قال في شأن مدعم وقد
غل من مال الله عز وجل أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال نا أبو بكر بن داسه قال نا أبو داود قال نا القعنبي عن مالك عن ثور
بن زيد الديلي عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة أنه قال خرجنا

مع رسول الله صلى الله عليه عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا إلا الثياب
والمتاع والأموال قال فوجه رسول الله صلى الله عليه نحو وادي
القرى وقد أهدي لرسول الله صلى الله عليه عبد أسود يقال له مدعم
حتى إذا كانوا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه
إذ جاءه سهم فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى
الله عليه كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم
لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمعوا بذلك جاء رجل بشراك
أو شراكين إلى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
شراك من نار أو شراكان من نار رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس
عن مالك ورواه مسلم عن القعنبي وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا
أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصفهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا
الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
من خيبر إلى وادي القرى وكان رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي قد وهب
لرسول الله صلى الله عليه عبدا أسود يقال له مدعم وكان يرحل
لرسول الله صلى الله عليه فلما نزلنا بوادي القرى انتهينا إلى اليهود
وقد ضوى إليها ناس من العرب فبينما مدعم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه
وقد استقبلتنا اليهود بالرمي حيث نزلنا ولم نكن على تعبئة وهم
يصيحون في آطامهم فيقبل سهم عائر فأصاب مدعما فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه كلا والذي نفسي بيده إن الشملة
التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع بذلك الناس

جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه بشراك او شراكين فقال النبي صلى الله
عليه شراك من نار او شراكان من نار قالوا فعبى رسول الله صلى الله عليه
اصحابه للقتال وصفهم ودفع لواه الى سعد بن عباده وراية الى الحباب بن
المنذر وراية الى سهل بن حنيف وراية الى عباد بن بشر ثم دعاهم الى الاسلام
واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحقنوا دماهم وحسابهم
على الله فبرز رجل منهم فبرز اليه الزبير بن العوام فقتله ثم برز
اخر فبرز اليه علي فقتله ثم برز اخر فبرز اليه ابو دجانه فقتله حتى قتل
منهم احد عشر رجلا كلما قتل منهم رجل دعا من بقي الى الاسلام ولقد
كانت الصلاه تحضر يومئذ فيصلي باصحابه ثم يعود فيدعوهم الى الله
ورسوله فقاتلهم حتى امسوا وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى
اعطوا ما بايديهم وفتحها عنوه وغنمه الله اموالهم واصابوا اثاثا ومتاعا
كثيرا واقام رسول الله صلى الله عليه بوادي القرى اربعة ايام وقسم ما
اصاب على اصحابه بوادي القرى وترك الارض والنخل بايدي اليهود وعاملهم
عليها فلما بلغ يهود تيما ما وطئ به رسول الله صلى الله عليه خيبر
وفدك ووادي القرى صالحوا رسول الله صلى الله عليه على الجزيه واقاموا
بايديهم اموالهم فلما كان عمر بن الخطاب اخرج يهود خيبر وفدك ولم
يخرج اهل تيما ووادي القرى لانهما داخلتان في ارض الشام ويرى ان
ما دون وادي القرى الى المدينه حجاز وان ما وراء ذلك من الشام
وانصرف رسول الله صلى الله عليه راجعا بعد ان فرغ من خيبر ومن
وادي القرى وغنمه الله قال الواقدي حدثني يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن ابي صعصعه عن الحارث بن عبد الله بن كعب عن ام عماره قالت

احرزوا

الاسلام والى

سمعت رسول الله صلى الله عليه بالجرف وهو يقول لا تطرقوا
النسا بعد صلاة العشا قالت فذهب رجل من الحي فطرق اهله فوجد
ما يكره فخلى سبيلها ولم يهجه وضن بزوجته ان يفارقها وكان له منها
اولاد وكان يحبها فعصى رسول الله صلى الله عليه فراى ما يكره

باب ما جا في نومهم عن الصلوه حين انصرفوا من خيبر وما
ظهر في ذلك الطريق من اثار النبوه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبه قال نا حرمله قال انا ابن وهب
واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا
احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه حين قفل من غزوه خيبر فسار
ليله حتى اذا ادركنا الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل قال فغلبت
بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه
ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى
الله عليه اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه فقال يا بلال
قال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك بابي انت وامي يا رسول الله قال
فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضا النبي صلى الله عليه وامر بلالا
فاقام لهم الصلوه وصلى لهم الصبح فلما قضى الصلوه قال من نسي صلوه
فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوه لذكري قال يونس
وكان ابن شهاب يقراها كذلك قال احمد قال عنبسه يعني عن يونس في
هذا الحديث لذكري لفظ حديث احمد بن صالح رواه مسلم
في الصحيح عن حرمله بن يحيى وكذا في روايه سعيد بن المسيب عن

عن ابي هريرة ان ذلك كان عند منصرفهم من خيبر وكذلك رواه مالك في الموطا عن
الزهري عن ابن المسيب مرسلا واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن
المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال نا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم العبدي نا ابن بكير نا مالك عن زيد بن اسلم انه قال عرس رسول
الله صلى الله عليه ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلاة فرقد
بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم
وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك
الوادي وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي
ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه ان ينزلوا وان يتوضوا وامر بلالا
ان ينادي بالصلاة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه بالناس ثم
انصرف وقد راى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا
ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلاة او
نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول
الله صلى الله عليه الى ابي بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو
قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه مثل
الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر الصديق فقال ابو بكر
اشهد انك رسول الله . فهذا الحديث المرسل عن زيد بن اسلم
كان في طريق مكة وقد روينا عن عبد الله بن مسعود ان نومهم عن الصلاة
حين رجعوا من الحديبية واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر
بن داسه قال نا ابو داود قال نا ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة

عن جامع بن شداد قال سمعت عبد الرحمن بن ابي علقمة قال سمعت عبد الله
بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه زمن الحديبية فقال
النبي صلى الله عليه من يكلؤنا فقال بلال انا فناموا حتى طلعت الشمس عليهم
فاستيقظ النبي صلى الله عليه فقال افعلوا كما كنتم تفعلون قال ففعلنا
قال فكذلك فافعلوا لمن نام او نسي . كذا قاله غندر وغيره عن شعبة ان الذي
حرسهم ليلتئذ كان بلال وكذلك قاله المسعودي عن جامع بن شداد من جهة
وفي بعضها عن عبد الرحمن عن شعبة ان الحارس كان عبد الله بن مسعود
وكذلك قاله عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن جامع بن شداد اخبرناه
علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال نا الحسن بن سهل المجوز قال نا [illegible]
قال نا المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة الثقفي عن
عبد الله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله
صلى الله عليه من يحرسنا الليلة فقال عبد الله فقلت انا يا رسول الله
فقال انك تنام ثم اعاد من يحرسنا الليلة فقلت انا حتى عاد مرارا فقلت
انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه فانت اذا قال فحرستهم
حتى اذا كان وجه الصبح ادركني قول رسول الله صلى الله عليه انك تنام
فنمت فما ايقظنا الا حر الشمس على ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه
فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف
قال ان الله عز وجل لو اراد ان لا تناموا عنها لم تناموا عنها ولكن اراد
ان تكون لمن بعدكم فهكذا لمن نام او نسي قال ثم ان ابل القوم تفرقت
فخرج الناس في طلبها فجاوا بابلهم الا ناقة رسول الله صلى الله عليه بها
قال عبد الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه خذ ها هنا فاخذت حيث

قال أي عمر حين رجعنا من هذا الذي على شيء والله ما كانت نحلتها الا بالدر فقال
حين بها رسول الله صلى الله عليه ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فتحنا لك فتحا مبينا . كذا في هذه الرواية وقد روينا عن موسى بن عقبة وعروة
عن الشعبي في هذه القصة نزول سورة الفتح من حجهم من الحديبية
فيشبه أن يكون التاريخ لنزول السورة دون هذه القصة فان كان التاريخ
لهما جميعا فيشبه والله اعلم ان يكون نومهم عن الصلاة وقع في مرجعهم من
الحديبية ثم وقع في مرجعهم من خيبر وقد روي عن عمران بن حصين وابي قتادة
الانصاري نومهم عن الصلاة وذكرا في تلك القصة حديثا في المعجزة والاشبه
ان ذلك في مرجعهم من الحديبية او من مرجعهم من خيبر او وقتا اخر فان صح
الله تعالى من اصحاح حديثهما هاهنا موقعه الخبر على ذلك
وبالله التوفيق . وقد روي عن الواقدي في قصة ابن مسعود انها كانت
في مرجعهم من غزوة تبوك وروي زافر بن سليمان عن شعبة عن جامع بن شداد
في قصة ابن مسعود ان ذلك كان في غزوة تبوك والله اعلم

الباحي في السابع بلغ عن

باب ذكر حديث عمران بن حصين فيما ظهر في خروجه مع
النبي صلى الله عليه في صاحبة المزادتين ثم فيما المزادتين حين
اتي به وفي تعجيبه لها الذي كان معه من البينات علامات
للنبوة وبركات المصطفى . اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن
مسلم قال نا عبد الله قال نا عوف عن ابي رجا
العطاردي عن عمران بن حصين قال بينا رسول الله صلى الله عليه في
سفر هو واصحابه اذ اصابهم عطش شديد فاقبل

235

رجلان من اصحابه قال احسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما ستجدان
امراة بمكان كذا وكذا معها بعير عليه مزادتان فاتياني بها
قال فاتيا المراة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها
اجيبي رسول الله صلى الله عليه قالت ومن رسول الله أهذا
الصابي قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها الى النبي
صلى الله عليه فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شا الله ان
يقول ثم اعاد الما في المزادتين ثم امر بعزلا المزادتين ففتحت ثم امر
الناس فملاوا انيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الا
ملاوه قال عمران فكان يخيل الي انهما لم تزدادا الا امتلا قال فامر النبي صلى
الله عليه بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا من زادهم حتى ملاوا لها
ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله
عز وجل سقانا قال فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم من
اسحر الناس او انه لرسول الله حقا قال فجاء اهل ذلك الحوا حتى
اسلموا كلهم . اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الشيباني قال نا محمد بن يحيى قال نا مسدد ح
وانا احمد بن جعفر القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال نا يحيى بن سعيد القطان عن عوف قال نا ابو رجا قال
حدثني عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه
وانا اسرينا حتى كنا في اخر الليل وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة
احلى عند المسافر منها قال فما ايقظنا الا حر الشمس فكان
اول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم ابو رجا ونسيهم عوف ثم

الله

اد الحسن والوزير

يحيى

اذا

ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه اذا نام لم نوقظه حتى يكون
هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما
اصاب الناس وكان رجلا اجوف جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال
يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه فلما
استيقظ رسول الله صلى الله عليه شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا
فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى
بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم
قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة
ولا ماء قال رسول الله صلى الله عليه عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم
سار رسول الله صلى الله عليه فشكا اليه الناس من العطش فنزل فدعا
فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا
الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير
لها فقالا لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوفا
فقالا لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله صلى الله عليه قالت هذا
الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول
الله صلى الله عليه وحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها
ودعا رسول الله صلى الله عليه باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين
او السطيحتين ثم مضمض في الماء واعاده في افواه المزادتين او السطيحتين
واوكى افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا
فسقى من شاء واستقى من شاء فكان اخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة
اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك قال وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها

قال وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين
ابتدا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه اجمعوا لها فجمعوا لها من بين
عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها
على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه
تعلمين والله ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو سقانا
فاتت اهلها وقد احتبست عليهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت
العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بي
كذا وكذا الذي قد كان فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه وقالت
باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض
او انه لرسول الله حقا قال وكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها
من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما
ادري ان هولاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا
في الاسلام رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من حديث
النضر بن شميل عن عوف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا ابو
بكر عن عباد بن منصور الناجي قال حدثني ابو رجاء العطاردي عن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه خرج في سفر هو [illegible] باصحابه
و[illegible] عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه واصحابه
حتى طلعت الشمس فكان اول من استيقظ ابو بكر فراى الشمس قد طلعت فسبح
وكبر وكان يكره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه حتى استيقظ عمر
فاستيقظ [illegible] فسبح وكبر ورفع صوته

حين حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه فقال الرجل اهما يا رسول
الله فاتتنا الصلاة فقال اقتادوا ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه فركبوا
وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه ونزلوا معه وكانت ركوه
ان يصلي في المكان الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
ائتوني بما فاتوه بتور فيه ماء في مطهرة فصبه فيه رسول الله صلى الله عليه
وانا نضعه في المكان فقال لاصحابه توضوا فتوضا فبقي من بعض حلا
بما من رسول الله صلى الله عليه لابي قتادة في الجلوة فتوضا بها ثم قام
فصلى الركعتين ثم امر بالصلاة فاقيمت ثم تقدم فصلى رسول الله صلى الله عليه
فلما انصرف اذا رجل من اصحابه ناحية فدعاه قال له ما منعك ان تصلي
قال يا رسول الله اصابتني جنابة قال عليكم بالصعيد فاذا فرغت فاغتسل ما دا
ادركت الماء فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه واصحابه لا يدرون
اين الماء منهم فبعث عليا وجهة نفرا من اصحابه يطلبون لهم الماء فطلبوه حتى
مسا لعصه والبلغه ثم لقي امراة على جمل بين مزادتين فقال لها علي اين
اهلك قالت هو اعطشنا اني استقيت لايتام غلمة قالت له واخبرتهم
انه ... الماء ... على الله فقال علي والله لا تطلقنا
لا تبلغ حتى تنتهي الى ... ثم قال انطلقي بها الى
النبي رسول الله صلى الله عليه حتى تنطلق الى ... جاء علي
واصحابه جاءوا بالمراة على ... فقال لها علي ما ... ثم
قال علمي انا ... فقالت انها ... ازمعت ان بها
دس ... حتى ... هنا ثم
فقال رسول الله صلى الله عليه انتفا بها بعيرها فاناخوا بها فاقبلت

عليه فقالت اني استقيت لايتام وقد احتبست عليهم حقا فقال رسول
الله صلى الله عليه ائتوني بها فجاوا بها فقال افتحوا عزالي المزاده
ثم قال ... ثم افرغوا في قربة الاخرى ... ما بقي بها
ثم فعلوا ... ثم ان رسول الله صلى الله عليه دعا فيه ... ثم
... الى افواه المزادتين ففتحوا ... ثم
قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه اشربوا واسقوا حتى ... ثم
قال اسقوا ظهركم فسقوا الظهر حتى رووا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
... لما كان ... او ... املوها ... وانقوهم
... ثم قال رسول الله صلى الله عليه ... لاهله
... ثم قال ... وان المزادتين ليكادان يتفطران
من ملئهما ثم امر رسول الله صلى الله عليه ... المراة ... فقال لاصحابه
... ما كان ... حتى ... الكيس من الخبز والتمر
حتى جمع لها راحلة ... ثم ... قال خذي
هذا ... واعلمي ... ثم انطلقت
حتى اتت اهلها فقالت لقد احتبست علينا فاخبرتكم والله
... الى هذا العجب ان ... والله
... القوم ... والسواد
... الان ... فليت شعري
... اهلها ... الى رسول الله
صلى الله عليه فبايعت واسلموا ...
ذكر ... الانصاري رضي الله عنه ... وقال النبي

صلى الله عليه وسلم حين أحسوا أخاه عنه إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا
وما لهم في ذلك من آثار الفقه أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد عبد الله
بن يوسف الأصبهاني قالا أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا إبراهيم بن الحرث
البغدادي قال نا يحيى بن أبي بكير قال نا سليمان بن المغيرة قال حدثني ثابت البناني
عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تأتون الماء غدا إن شاء الله
قال فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما
النبي صلى الله عليه يسير حتى ابهار الليل وأنا إلى جنبه قال فنعس النبي
صلى الله عليه فمال عن راحلته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل
على راحلته ثم سار حتى إذا تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير أن
أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة
هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل فأتيته فدعمته فرفع رأسه
فقال من هذا قلت أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما
زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه
ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من أحد قلت هذا راكب
ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب قال فمال النبي صلى الله عليه
عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ
النبي صلى الله عليه والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا
حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ
منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لأبي قتادة احفظ علينا
ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه

قال

فحقلت

وضو

ركعتين ثم صلى صلاة الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب النبي صلى
الله عليه وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا
في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه ما هذا الذي تهمسون دوني قلنا يا نبي الله
تفريطنا في صلاتنا قال أما لكم في أسوة ثم قال إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط
على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها
فإذا كان من الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا ثم قال
أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر رسول الله بعدكم لم يكن
ليخلفكم وقال الناس إن رسول الله بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا قال فانتهينا إلى الناس
حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال أطلقوا لي غمري قال ودعا بالقدح
الغمر ودعا بالميضاة فجعل النبي صلى الله عليه يصب وأبو قتادة يسقيهم
فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال النبي صلى الله
عليه أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل
النبي صلى الله عليه يصب وأبو قتادة يسقيهم حتى ما بقي أحد غيري وغير
النبي صلى الله عليه ثم صب النبي صلى الله عليه فقال لي اشرب فقلت لا
أشرب حتى يشرب النبي صلى الله عليه فقال إن ساقي القوم آخرهم شربا
فشربت وشرب النبي صلى الله عليه فأتى الناس الماء جامين رواء قال عبد الله بن
رباح إني لأحدث هذا الحديث في المسجد الجامع فقال لي عمران بن حصين
انظر أيها الفتى كيف تحدث فإني أحد الركب تلك الليلة قلت فأنت أعلم بالحديث
حدث أنت أعلم بالحديث قال ممن أنت قلت من الأنصار قال حدث فأنتم أعلم
بالحديث فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت

إن أحدا حفظها كما حفظته . رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة
وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال أنا إسماعيل بن محمد الصفار
قال نا أحمد بن منصور الرمادي قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن ثابت
عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه في جيش
فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة وهي
الطهارة قال أبو قتادة فقضى حاجته ثم جاء فسكبت عليه من الميضاة فتوضأ
وقال لي احفظها فلعله أن يكون لها شأن وسار الجيش فقال النبي
صلى الله عليه إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا القوم وإن يعصوهما يغووا
على أنفسهم فأبوا وكان أبو بكر وعمر أشارا عليهم أن ينزلوا حتى يتلعوا الما
وقال بعضهم الناس بل نسير حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه فأتينا لوا
نجتنا هم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعا بي بالميضاة
فأتيته بها فاستنطقها ثم جعل يصب لهم فتوضأ القوم فشربوا حتى رووا
وتوضؤوا وملؤوا كل إناء معهم حتى جعل يقول لهم هل من أحد له حاجة إلى
أيدي كل آخذ بها وكانوا اثنين وسبعين رجلا . باب
ما صنع رسول الله صلى الله عليه فيما منح الأنصار المهاجرين
حين قدموا المدينة بعدما فتح الله تعالى عليه النضير وقريظة وخيبر
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو بكر بن عبد الله قال أنا
الحسن بن سفيان قال نا حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن أنس قال لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا
وليس بأيديهم شيء وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار
على أن يعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة

بفتح [illegible] النخل

وكانت أم أنس بن مالك تدعى أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة وكان أخا لأنس
بن مالك لأمه وكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه عذاقا لها
فأعطاهن رسول الله صلى الله عليه أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد
قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه لما فرغ من
قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم
التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه إلى أمي عذاقها
وأعطى رسول الله صلى الله عليه أم أيمن مكانهن من حائطه قال ابن شهاب
وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن
عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله
عليه بعدما توفي أبوه وكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله
عليه فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعدما توفي رسول الله
صلى الله عليه بخمسة أشهر . رواه مسلم في الصحيح عن حرملة
أخبرنا أبو عمرو الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني أبو يعلى
والمنيعي قالا نا أبو بكر بن أبي شيبة قال وأخبرني أبو يعلى أيضا قال نا
شيبان بن فروخ قالا نا معتمر بن سليمان قال نا أبي عن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه أن الرجل كان يجعل له من أرضه النخلات أو ما شاء
الله حتى فتحت عليه قريظة والنضير قال فجعل يرد بعد ذلك قال وإن
أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه فأسأله الذي كان أهله
أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه أعطاه أم أيمن أو
كما شاء الله قال فسألت النبي صلى الله عليه فأعطانيهن قال فجاءت
أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول كلا والله الذي لا إله إلا هو

لا أعطيكهم وقد أعطانيهم قال نبي الله صلى الله عليه يا أم أيمن اتركي ولك كذا وكذا
وهي تقول كلا والذي لا إله إلا هو فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثالها أو قريبا من
عشرة أمثالها وقال سليمان فلوت الثوب في عنقي وقال أيضا قال
نبي الله صلى الله عليه لك كذا لك كذا أحسبت أنه قال وهي تقول كلا والله
حتى أعطى عشرة أمثالها رواه البخاري في الصحيح عن خليفة بن خياط وهو
شباب ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة

جماع أبواب السرايا التي تذكر بعد
فتح خيبر وقبل عمرة القضية وإن كان تاريخ بعضها ليس بالواضح عند
أهل المغازي باب ذكر سرية أبي بكر الصديق
رضي الله عنه إلى نجد وقيل بني فزارة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد
عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا هشام بن علي قال نا ابن رجا
قال نا عكرمة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له قال نا عبد الله
الحسين القاضي بمرو قال نا الحرث بن محمد التميمي قال نا أبو النضر هاشم
القاسم قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه أبا بكر إلى فزارة وخرجت معه حتى
إذا ما دنونا من الماء عرس بنا أبو بكر حتى إذا ما صلينا الصبح أمرنا فشننا
الغارة فوردنا الماء فقتل أبو بكر من قتل ونحن معه قال سلمة فرأيت عنقا
من الناس فيهم الذراري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فأدركتهم
فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم قاموا فإذا امرأة
من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنتها من أحسن العرب
فجئت أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا

حتى قدمت المدينة ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوبا حتى لقيني رسول الله
صلى الله عليه في السوق ولم أكشف لها ثوبا فقال يا سلمة هب لي المرأة
فقلت يا نبي الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا قال فسكت حتى إذا
كان من الغد لقيني رسول الله صلى الله عليه في السوق ولم أكشف لها
ثوبا فقال يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك فقلت هي لك يا رسول الله قال
فبعث بها رسول الله صلى الله عليه إلى أهل مكة ففدى بها أسارى من
المسلمين كانوا في أسرى المشركين أخرجه مسلم في الصحيح من حديث
عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار باب ذكر سرية عمر بن
الخطاب رضي الله عنه إلى عجز هوازن وراء مكة بأربعة أميال
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني
قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال نا أسامة
بن زيد بن أسلم عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال بعث رسول الله صلى الله
عليه عمر بن الخطاب إلى تربة عجز هوازن في ثلاثين رجلا فخرج عمر ومعه
دليل من بني هلال فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار فأتى الخبر هوازن
فهربوا وجاء عمر محالهم فلم يلق منهم أحدا فانصرف عمر راجعا إلى المدينة
حتى سلك النجدية فلما كانوا بالجدر قال الهلالي لعمر بن الخطاب هل لك
في جمع آخر تركته من خثعم جاءوا سائرين قد أجدبت بلادهم فقال عمر
ما أمرني رسول الله صلى الله عليه بهم إنما أمرني أن أصمد لهوازن
بتربة فانصرف عمر راجعا إلى المدينة باب
ذكر سرية عبد الله بن رواحة إلى يسير أو أسير بن رزام اليهودي وما
ظهر في شجة عبد الله بن أنيس من الحفظ لما بصق النبي صلى الله عليه فيها

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا محمد بن عمرو بن خالد قال نا
ابي قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
عبد الله بن عتيك في ثلثين راكبا كذا قال ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
قال انا ابو بكر بن عتاب العبدي قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس
قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قال نا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال نا جدي قال نا ابرهيم بن المنذر
قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه
عبد الله بن رواحة في ثلثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس السلمي الى
اليسير بن رزام اليهودي حتى اتوه بخيبر وبلغ رسول الله صلى الله عليه
انه يجمع غطفان ليغزوه بهم فاتوه فقالوا ارسلنا اليك رسول الله صلى
الله عليه ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلثين رجلا مع كل
رجل منهم رديف من المسلمين فلما بلغوا قرقرة نيار وهي من خيبر على
ستة اميال ندم اليسير فاهوى بيده الى سيف عبد الله بن انيس
ففطن له عبد الله فزجر بعيره ثم اقتحم يسوق بالقوم حتى اذا استمكن
من اليسير ضرب رجله فقطعها واقتحم اليسير وفي يده مخرش من شوحط
فضرب به وجه عبد الله فشجه مامومة وانكفا كل رجل من المسلمين
على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود اعجزهم شدا ولم يصب
من المسلمين احد وقدموا على رسول الله صلى الله عليه فبصق في
شجة عبد الله بن انيس فلم تقح ولم تؤذه حتى مات لفظ حديث موسى بن
عقبة ــــــــ ذكر سرية بشير بن سعد الانصاري
الى [illegible] وسرية غالب بن عبد الله الكلبي رضي الله عنهما اخبرنا ابو عبد الله

القرقرة [illegible] الصحرا البارزة

اقتحم اي رمى نفسه من على البعير

المخرش ... معوجة كالصولجان

الشوحط ضرب من شجر الجبال يعمل منه القسي

الحافظ قال انا ابو عبد الله الاصبهاني قال نا الحسين بن الجهم قال نا الحسين
بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحرث بن الفضيل عن ابيه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه بشير بن سعد في ثلثين رجلا الى بني مرة
بفدك فخرج فلقي رعا الشا فاستاق الشا والنعم ثم انحدر الى المدينة
فادركه الطلب عند الليل فباتوا يرامونهم بالنبل حتى فنيت نبل اصحاب
بشير فاصيب اصحابه وولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالا شديدا
حتى ضرب كعباه وقيل قد مات ورجعوا بنعمهم وشائهم وتحامل بشير
حتى انتهى الى فدك فاقام عند يهودي حتى ارتفع من الجراح ثم رجع الى المدينة
وذكر الحديث في بعث رسول الله صلى الله عليه الزبير حين اتاه
علبة بن زيد الحارثي بالخبر قال الواقدي فحدثني افلح بن سعيد عن بشير
بن محمد بن عبد الله بن زيد الذي اري الاذان قال كان مع غالب بن عبد الله
عقبة بن عمرو ابو مسعود الانصاري وكعب بن عجرة واسامة بن زيد وعلبة بن زيد
فلما دنا غالب منهم بعث الطلايع ثم رجعوا فاخبروه واقبل يسير
حتى اذا كان بمنظر العين منهم ليلا وقد احتلبوا وهدوا قام فحمد الله
تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
وحده لا شريك له وان تطيعوني ولا تعصوني ولا تخالفوا لي امرا فانه لا راي
لمن لا يطاع ثم الف بينهم ثم قال يا فلان انت وفلان ويا فلان انت وفلان
لا يفارق رجل منكم زميله واياكم ان يرجع الي احدكم فاقول اين
صاحبك فيقول لا ادري واذا كبرت فكبروا وجردوا السيوف ثم ذكر
الحديث في احاطتهم بهم قال ووضعنا السيوف حيث شينا منهم ونحن
نصيح بشعارنا امت امت وخرج اسامة في اثر رجل منهم [illegible]

من الناس فاتبعته وشتمته اميرنا ابو اسامه فجانا بعثنا بعثا الى الحرقات غلام له

فقال اني خرجت في اثر رجل منهم حتى اذا دنوت منه ولحقته بالسيف قال لا اله

الا الله فقال الامير اقتلته بعد ان سبقك قال لا والله ما فعلته حتى اوردته شعوب

قال قلنا بئس والله ما صنعت وما جئت به تقتل امرا يقول لا اله الا

الله فتقدم وسقط في يده قال فاستقبلنا العدو والنفيل والذرية فجعل

سهامهم عنه ابعد لكن جزاه [illegible] الغم احسب يكون عفا الله عنه

قال ابو العباس محمد بن يعقوب قال ابو احمد بن عبد الجبار قال يونس بن بكير

ابن اسحق قال اخبرني شيخ من اسلم عن رجال من قومه قالوا بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث الى ارض بني مرة فاصاب

بها مرداس بن نهيك حليفا لهم من الحرقة فقتله اسامه احسب ابو عبد الله

الحافظ قال ابو محمد الحسني انه [illegible] قال ابو العباس قال احمد

قال حدثنا يونس عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن اسامه بن زيد عن ابيه

عن جده اسامه بن زيد قال ادركته انا ورجل من الانصار يعني مرداس

فلما شهرنا عليه السلاح قال اشهد ان لا اله الا الله فلم ننزع

حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه خبره

فقال يا اسامه من لك بلا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما قالها تعوذا

من القتل فقال فمن لك يا اسامه بلا اله الا الله فوالذي بعثه بالحق ما زال

يرددها علي حتى لوددت ان ما مضى من اسلامي لم يكن واني اسلمت يومئذ

ولم اقتله فقلت اني اعطي الله عهدا ان لا اقتل رجلا يقول لا اله

الا الله ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدي يا اسامه فقلت بعدك

رواه ابو عمرو محمد بن [illegible] ابو بكر [illegible] قال

242

اخبرنا ابن جعفر قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا هشيم قال ثنا حصين

قال ثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامه يحدث قال بعثنا النبي الى الحرقة من جهينة

قال فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم

فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي

حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامه اقتلته بعد ما قال

لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال

اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اخرجاه في الصحيح

اخبرنا ابو [illegible] قال ثنا عبد الله بن احمد [illegible] الحافظ قال

ثنا [illegible] محمد بن [illegible] قال ثنا [illegible] قال ثنا محمد بن [illegible]

[illegible] عن [illegible] بن مسلم عن عبد الله الجهني عن جندب بن

مكيث الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله

الكلبي كلب ليث الى بني الملوح بالكديد وامره ان يغير عليهم وكنت في سريته

فمضينا حتى اذا كنا بقديد لقينا الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي فاخذناه

فقال اني انما جئت لاسلم فقال غالب بن عبد الله ان كنت انما جئت لتسلم

فلا يضرك رباط يوم وليلة وان كنت على غير ذلك استوثقنا منك

قال فاوثقه رباطا وخلف عليه رجلا اسود كان معنا فقال امكث معه

حتى نمر عليك فان نازعك فاحتز راسه ثم مضينا حتى اتينا بطن الكديد

فنزلنا عشيشية بعد العصر فبعثني اصحابي اليه فعمدت الى تل يطلعني

على الحاضر فانبطحت عليه وذلك قبل غروب الشمس فخرج رجل منهم

فنظر فرآني منبطحا على التل فقال لامراته اني لارى سوادا على هذا التل

ما رايته في اول النهار فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض اوعيتك

شطيت فقالت والله ما افقد شيئا قال فناوليني قوسي وسهمين من نبلي
قال فناولته فرماني بسهم فوضعه في جبيني او قال في جنبي فنزعته
ووضعته ولم اتحرك ثم رماني بالاخر فوضعه في راس منكبي فنزعته ووضعته
ولم اتحرك فقال لامراته اما والله لقد خالطه سهماي ولو كان ربيئة
لتحرك فاذا اصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما علي الكلاب
قال فامهلناهم حتى اذا راحت روائحهم وحتى اذا احتلبوا وعطنوا
وسكنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا
واستقنا النعم فوجهنا قافلين به وخرج صريخ القوم الى قومهم مغوثا
قال وخرجنا سراعا حتى نمر بالحارث بن مالك بن البرصاء وصاحبه فانطلقنا
به معنا واتانا صريخ الناس فجاءنا ما لا قبل لنا به حتى اذا لم يكن بيننا
وبينهم الا بطن الوادي من قديد بعث الله تعالى من حيث شاء ماء ما
رأينا قبل ذلك مطرا ولا حالا فجاء بما لا يقدر احد منهم ان يقدم
عليه ونحن نحدوها [illegible] سراعا حتى
اسندناها في المشلل ثم حدرنا عنه فاعجزنا القوم بما في ايدينا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني
عن مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني عن جندب بن مكيث الجهني
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث
الى بني الملوح بالكديد وامره ان يغير عليهم [illegible]
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
الاصفهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي
قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن يعقوب بن عتبة عن مسلم [illegible]

يقرأ عليه الغمد وانتظروه فانا ننتظره وان لم يأتنا ما يفقد

قال له يسار مولاه يا رسول الله اني قد علمت غرة بني عبد بن ثعلبة فارسل معه
فارسل معه غالب بن عبد الله في مائة وثلاثين رجلا فدلهم حتى هجم بهم
حتى [illegible] بهم وافتتحوا [illegible] واستاقوا النعم والشاء فحدروه الى المدينة
[illegible] يا اسامة [illegible] فقتلته [illegible] ما قال لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الجهاد [illegible] على الاسلام [illegible]
[illegible]
من اشد [illegible] السلم [illegible] اله الا الله [illegible]
باب ذكر سرية بشير بن سعد الى الجناب [illegible]
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الاصفهاني قال نا الحسن بن الجهم
قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد
عن ابيه عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد قال كان الذي هاج ذلك ان
حسيل بن نويرة وكان دليل النبي صلى الله عليه الى خيبر قدم على رسول
الله صلى الله عليه فقال من اين يا حسيل قال قدمت من الجناب قال ما وراءك
قال تركت جمعا من غطفان بالجناب وقد بعث اليهم عيينة اما ان تسيروا
الينا واما ان نسير اليكم فارسلوا اليه ان سر الينا وهم يريدونك او بعض اطرافك
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه ابا بكر وعمر فذكر لهما ذلك فقالا جميعا
ابعث بشير بن سعد فدعا رسول الله صلى الله عليه بشير بن سعد
ابا النعمان فعقد له لواء وبعث معه ثلاثمائة رجل وامرهم
ان يسيروا الليل ويكمنوا النهار وخرج معهم حسيل دليلا فساروا الليل

وكمنوا النهار ومشوا ليلا اسفل خيبر فنزلوا بسلاح ثم خرجوا حتى دنوا من القوم
فدلهم الحسيل [illegible] على سرح النعم وبلغ الخبر جمعهم فتفرقوا
فخرج بشير في اصحابه حتى اتى محالهم فيجدها وليس فيها احد فرجع
بالنعم حتى اذا كانوا بسلاح راجعين لقوا عينا لعيينة فقتلوه ثم
لقوا جمع عيينة وعيينة لا يشعر بهم فناوشوهم ثم انكشف جمع عيينة
وتبعهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واصابوا منهم رجلا او رجلين
فاسروهما فقدموا بهما على النبي صلى الله عليه واسلما فارسلهما
قال ولقي الحارث بن عوف المري عيينة بن حصن ولقيه منهزما على فرس
له عتيق يحضر به فاستوقفه الحارث فقال لا ما اقدر
خلفي الطلب اصحاب محمد وهو يركض فقال الحارث بن عوف اما آن لك
ان تبصر بعض ما انت عليه ان محمدا قد وطئ البلاد وانت موضع في غير شي
قال الحارث فتنحيت عن سنن خيل محمد حيث اراهم ولا يروني فاقمت من
حين زالت الشمس الى الليل ما ارى احدا وما طلبوه الا الرعب
الذي دخله قال فلقيته بعد ذلك فقلت قد اقمت في موضعي حتى الليل
وما رايت من طلب قال عيينة هو ذاك اني خفت الاسار بعد ذكر ما قال
له الحارث من نعمة الله تعالى محمدا حيث [illegible] لا انفعه ثم انشا
اخر المجلس السابع عشر [illegible] في [illegible] التهم منها

سريه ابن ابي حدرد الاسلمي الى الغابة
[illegible] ابو محمد عبد الملك [illegible] احمد بن الحسين [illegible]
محمد [illegible] قال حدثنا [illegible] ابو [illegible]
قال كان من حديث ابن ابي حدرد الاسلمي وغزوته الى الغابة ما حدثني

[illegible] عن ابن ابي حدرد قال تزوجت امراة من قومي
فاصدقتها مائتي درهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه استعينه على
نكاحي فقال كم اصدقت فقلت مائتي درهم فقال رسول الله صلى الله عليه
سبحان الله لو كنتم تاخذونها من بطن واد ما زدتم لا والله ما عندي
ما اعينك به فلبثت اياما ثم اقبل رجل من جشم بن معاوية يقال له رفاعة
بن قيس او قيس بن رفاعة في بطن عظيم من جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة
يريد ان يجمع قيسا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وكان ذا اسم
وشرف في جشم قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه ورجلين من المسلمين
فقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتونا منه بخبر وعلم وقدم لنا شارفا
عجفا فحمل عليها احدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتى دعمها الرجال
من خلفها بايديهم حتى استقلت وما كادت وقال تبلغوا على هذه
فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى اذا جئنا قريبا
من الحاضر مع غروب الشمس فكمنت في ناحية وامرت صاحبي
فكمنا في ناحية اخرى من حاضر القوم وقلت لهما اذا سمعتماني قد كبرت
وشددت في العسكر فكبرا وشدا معي فوالله انا لكذلك ننتظر
ان نرى غرة او نصيب شيئا وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشا
وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فابطا عليهم حتى تخوفوا عليه فقام
صاحبهم رفاعة بن قيس واخذ سيفه فجعله في عنقه وقال والله لاتبعن
اثر راعينا هذا ولقد اصابه شر فقال له نفر ممن معه والله لا تذهب
نحن نكفيك فقال لا يذهب الا انا قالوا فنحن معك فقال والله
لا يتبعني منكم احد وخرج حتى مر بي فلما امكنني نفحته بسهم

ومخشية في قوله قبح الله رايكم فوثبت اليه وما جزت راسه معي
من ناحية العسكر وكبرت وبيشه صاحباي فكبروا فوالله ما كان الا النجا
من كان فيه عند كيف ... فقذفوا عليهم من ... وما خف معهم
من اموالهم واستقنا ابلا عظيمة وغنما كثيرة فجئنا بها الى رسول الله صلى
الله عليه وجئت براسه احمله معي فاعطاني من تلك الابل ثلاثة عشر بعيرا
في صداقي فجمعت الى اهلي

ذكر السرية

التي قتل فيها محلم بن جثامة عامر بن الاضبط بعد ما حياهم بتحية الاسلام
لحمية الجاهلية وحسابه قال ابو عبد الله احمد بن ... قال
لنا ابو عبد الله البوشنجي قال نا النفيلي قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال حدثني
يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه الى اضم في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن ربعي
ومحلم بن جثامة رفيقي في نفر من المسلمين فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا
عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متيع له ووطب من لبن فسلم
علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله لشي
كان بينه وبينه واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه اخبرناه الخبر فنزل فينا القران يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا
الى اخر الاية اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ... قال نا
... قال نا يعقوب ... اسحق ...
قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
بن قسيط عن ابن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه

بعثه وابا قتادة ومحلم بن جثامة في سرية الى اضم فلقيهم عامر بن الاضبط
الاشجعي فحياهم بتحية الاسلام فكف ابو قتادة وابو حدرد وحمل عليه
محلم فقتله وسلبه بعيرا له ووطبا ومتيعا فلما قدموا اخبروا رسول
الله صلى الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه اقتلته بعدما قال
امنت بالله فنزل القران يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا قال محمد بن اسحق حدثني محمد بن
جعفر قال سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي يحدث عروة بن الزبير
عن ابيه وجده قال وكانا شهدا مع رسول الله صلى الله عليه حنينا
فصلى رسول الله صلى الله عليه صلاة الظهر ثم عمد الى ظل شجرة فقعد
تحته فقام اليه عيينة بن بدر يطلب بدم عامر بن الاضبط الاشجعي وهو سيد
قيس وجاء الاقرع بن حابس يرد عن محلم بن جثامة وهو سيد خندف فقال
رسول الله صلى الله عليه لقوم عامر بن الاضبط الاشجعي هل لكم ان تاخذوا
منا الان خمسين بعيرا وخمسين اذا رجعنا الى المدينة فقال عيينة بن بدر
والله لا ادعه حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي فقام رجل من
بني ليث يقال له ابن مكيتل وهو قصير من الرجال فقال يا رسول الله ما
اجد لهذا القتيل مثلا في غرة الاسلام الا كغنم وردت فرميت اولاها
فنفرت اخراها اسنن اليوم وغير غدا فقال رسول الله صلى الله عليه
هل لكم ان تاخذوا خمسين الان وخمسين اذا رجعنا الى المدينة
فلم يزل بهم حتى رضوا بالدية قال قوم محلم ائتوا به يستغفر له رسول
الله صلى الله عليه فقام رجل طويل ضرب اللحم في حلة قد تهيأ فيها
للقتل حتى قام بين يدي النبي صلى الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه

اللهم لا تغفر لمحلم قال فما لبث ثمانيا فمات وانه ليتلقى دموعه ... قال محمد
بن اسحق وعم قومه انه استغفر له بعد ذلك كذا في كتابي عن ابن ابي حدرد عن ابيه
وقيل عن حجاج بن منهال عن حماد عن ابن بهذا الاسناد عن ابن ابي حدرد الاسلمي
عن ابيه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه
قال نا ابو داود قال نا موسى بن اسمعيل قال نا حماد قال نا محمد بن اسحق قال
فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن ضميرة الضمري ح قال ونا
ابو داود قال نا وهب بن بيان نا احمد بن سعيد الهمداني قالا نا ابن وهب
قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن محمد بن جعفر
انه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي وهذا حديث وهب وهو اتم يحدث
عروة بن الزبير عن ابيه وجده قال موسى عن جده وكانا شهدا مع رسول
الله صلى الله عليه حنينا ثم رجعنا الى حديث وهب ان
محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من اشجع في الاسلام وذلك اول غير
قضى به رسول الله صلى الله عليه فتكلم عيينة في قتل الاشجعي لانه من غطفان
وتكلم الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات
وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه يا عيينة
الا تقبل الغير فقال عيينة لا والله حتى ادخل على نسائه من الحرب
والحزن ما ادخل على نسائي ثم ارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة
واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه يا عيينة الا تقبل الغير فقال
عيينة مثل ذلك ايضا الى ان قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل عليه شكة
وفي يده درقة فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في غرة
الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن اليوم

الغير ... وهي الدية ... اذا اعطاه الدية عن القتل

246

وغير غدا فقال له رسول الله صلى الله عليه خمسون في فورنا هذا
وخمسون اذا رجعنا الى المدينة وذلك في بعض اسفاره ومحلم رجل طويل
آدم وهو في طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اني قد فعلت الذي
بلغك واني اتوب الى الله تعالى فاستغفر لي يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم
بصوت عال زاد ابو سلمة فقام وانه ليتلقى دموعه بطرف ردائه — باثوابه
قال ابن اسحق فزعم قومه ان رسول الله صلى الله عليه استغفر له بعد
ذلك واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني سالم ابو النضر قال لم
يقبلوا الدية حتى قام الاقرع بن حابس فخلا بهم فقال يا معشر قيس سألكم
رسول الله صلى الله عليه قتيلا تتركونه ليصلح به بين الناس فمنعتموه
اياه افامنتم ان يغضب عليكم رسول الله فيغضب الله لغضبه او يلعنكم
رسول الله صلى الله عليه فيلعنكم الله تعالى
بلعنته لكن والله لتسلمنه الى رسول الله صلى الله عليه او لآتين بخمسين
من بني تميم كلهم يشهدون ان القتيل كافر ما صلى قط فلأطلن دمه
فلما قال ذلك لهم اخذوا الدية ... وذكر
الرجل الذي قتل رجلا ... شهيد بالحديث ... فلم
تقبله الارض وما ظهر في ذلك منه الا تأكيد اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار
عن علي بن عمر الحافظ المؤذن قال نا ابو بكر محمد بن جعفر بن حنيف
قال نا محمد بن اسمعيل الحساني قال نا ابو ... قال حدثني ابو بكر بن ابي حثمة

قال حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق قال ثنا
أبو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال ثنا عبد الله بن وهب عن قبيصة بن ذؤيب
قال أغار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين
فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما أراد أن
يعلوه بالسيف قال الرجل لا إله إلا الله فلم ينزع عنه حتى قتله فوجد في نفسه
من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا
نقبت عن قلبه فإنما يعبر عن القلب اللسان فلم يلبث إلا قليلا
حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض فجاء أهله
فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنوه فدفنوه فأصبح على
وجه الأرض فجاء أهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنوه
فدفنوه فأصبح على وجه الأرض فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثوه بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأرض أبت أن تقبله
فاطرحوه في غار من الغيران لفظ حديث أبي عبد الله وروي
عن [illegible] كذا في هذا نحوه ولم يذكر الثالثة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس
بن بكير عن أبي عبد الله العنبري عن الحسن قال بلغنا أن رجلا كان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قتال المشركين فذكره معنى ما ذكر قبيصة بن ذؤيب وزاد
[illegible] فأنزل الله تعالى فيه يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا فبلغنا أن الرجل
مات فقيل يا رسول الله إنه [illegible] دفناه فأصبحت الأرض قد لفظته [illegible]

فقال أما إنها لتقبل من هو شر منه ولكن الله عز وجل أراد أن يجعله
موعظة لكم لكيلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد أن لا إله إلا الله
أو يقول إني مسلم اذهبوا به إلى شعب بني فلان فادفنوه فإن الأرض
ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب باب سرية
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي رضي الله عنه أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق الصغاني قال ثنا حجاج قال قال ابن جريج يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أخرجاه
في الصحيح من حديث حجاج بن محمد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا أحمد بن حازم عن عبيد الله
العبسي قال ثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
الأنصار على سرية بعثهم وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا قال فأغضبوه
في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوا ثم قال
ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمعوا لي وتطيعوا قالوا
بلى قال فادخلوها قال فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا إنما فررنا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار قال فسكن غضبه وطفئت النار
فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف رواه مسلم في الصحيح عن [illegible]

أن

حرب وغيره عن وكيع وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش

باب ما جاء في عمرة القضية وهي التي يقول الله سبحانه وتعالى

وعنيه بدخولهم المسجد الحرام آمنين أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد قال أنا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا إبراهيم
بن المنذر قال نا عبد الله بن نافع قال حدثني نافع عن أبيه عن نافع عن عبد الله بن
عمر قال كانت القضية في ذي القعدة سنة سبع أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا عبد الله بن فرقد الحافظ قال نا الحسين بن الحسن بن عليك بن سعيد
الفارسي قال نا محمد بن عبد الله بن علي الصنعاني قال نا إبراهيم عن موسى بن عقبة
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه من خيبر بعث سراياه وأقام
بالمدينة حتى استهل ذو القعدة ثم نادى في الناس أن تجهزوا إلى العمرة
فتجهزوا وخرج رسول الله صلى الله عليه فخرجوا إلى مكة أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة قال نا أبي
قال نا ابن لهيعة قال نا أبو الأسود عن عروة بن الزبير ح وأخبرنا أبو الحسين
بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر بن عتاب قال نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة
قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو أحمد بن محمد بن الفضل الشعراني قال نا
جدي قال نا إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه قال ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة
سبع وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام حتى إذا
بلغ يأجج وضع الأداة كلها الحجف والمجان والرماح والنبل ودخلوا بسلاح

الراكب السيوف وبعث رسول الله صلى الله عليه جعفر بن أبي طالب
بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية فخطبها عليه فجعلت أمرها
إلى العباس بن عبد المطلب وكانت تحته أختها أم الفضل بنت الحارث
فزوجها العباس رسول الله صلى الله عليه فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه أمر أصحابه فقال اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف
ليرى المشركون جلدكم وقوتكم وكان يكايدهم بكل ما استطاع فاستكفت
أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله صلى الله
عليه وأصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي
رسول الله صلى الله عليه متوشحا بالسيف وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ... أنا الشهيد أنه رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله ... في صحف تتلى على رسوله
فاليوم نضربكم على تأويله ... كما ضربناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فساك وتغيب رجال
من أشراف المشركين أن ينظروا إلى رسول الله غيظا وحنقا ونفاسة وحسدا
وخرجوا إلى الخندمة فقام رسول الله صلى الله عليه بمكة وأقام ثلاث
ليال وكان ذلك آخر القضية يوم الحديبية فلما أصبح رسول الله
صلى الله عليه من اليوم الرابع أتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى
ورسول الله صلى الله عليه في مجلس الأنصار يتحدث مع سعد بن
عبادة فصاح حويطب نناشدك الله والعقد لما خرجت من أرضنا
فقد مضت الثلاث فقال سعد بن عبادة كذبت لا أم لك ليس بأرضك
ولا بأرض آبائك والله لا نخرج ثم نادى رسول الله صلى الله عليه سهيلا
وحويطبا فقال إني قد نكحت فيكم امرأة فما يضركم أن أمكث حتى أدخل

استكفوا أي اجتمعوا وأحاطوا به

الخندمة جبل بمكة

بها ويصنع الطعام من كان حويطب كانوا قد قالوا انا ننشدك الله والعقد الا
خرجت عنا فامر رسول الله صلى الله عليه ابا رافع فاذن بالرحيل وركب
رسول الله صلى الله عليه حتى نزل بطن سرف واقام المسلمون وخلف
رسول الله صلى الله عليه ابا رافع ليحمل ميمونة اليه حين يمسي فاقام
بسرف حتى قدمت عليه ميمونة وقد لقيت ميمونة ومن معها عناء واذى
من سفهاء المشركين ومن صبيانهم ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه بسرف
فبنى بها ثم ادلج فسار حتى قدم المدينة وقدر الله تعالى ان يكون موت
ميمونة بسرف بعد ذلك بحين فماتت حيث بنى بها وذكر قصة ابنة حمزة
ويذكر ان الله عز وجل انزل في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه في الشهر الحرام
الذي صد فيه ٥ هذا الحديث حسن ... وفي رواية عروة عند قول
سهيل وشانه والله لا تخرج منها الا طائعا راضيا قال فقال رسول
الله صلى الله عليه ومكة لا نؤذيهم تاذنوا في حاجتنا ثم ذكر الباقي
بمعناه ولم يذكر رجز عبد الله بن رواحة ولا قول من قال ... الهاشي
وانحن بها ... هذه شواهد وقد مضى ما ... يستدل ... ان شاء الله مفصلة
في ابوابها

باب ـــــ ما يستدل به على معنى تسمية هذه العمرة القضاء والقصاص

اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا احمد بن مهران الاصبهاني
قال نا سريج بن النعمان قال نا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه
بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم

الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج ٥ رواه البخاري في الصحيح
عن محمد بن رافع عن سريج وفي حديث البراء بن عازب انهم كتبوا بينهم هذا ما قاضى
عليه محمد. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد
بن بطة الاصفهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي
قال حدثني عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال لم تكن هذه العمرة قضاء ولكن
كان شرطا على المسلمين ان يعتمروا قابل في الشهر الذي صدهم المشركون
فيه

باب ـــــ ما جوز من الهدي ابدالا والاسلحة والركب الذي نحر في ... المشركين ...

اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود قال نا النفيلي قال نا محمد بن سلمة
عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن ميمون قال سمعت ابا حاضر الحميري يحدث ابي
ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاصر اهل الشام ابن الزبير
بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي قال فلما انتهينا الى اهل الشام منعونا
ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام
المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي
فان رسول الله صلى الله عليه امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا
عام الحديبية في عمرة القضاء ٥ هذا الخبر لو صح يكون من ... العاطفة ولم
يذكر لفظ الامر بالابدال اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني
عمرو بن ميمون قال كان ابي يسال ... ان رسول الله صلى الله عليه ابدل
هديه الذي نحر حين صده ... في تلك ... فقال ... باجلين

الحضيبي عن ابن لكيف كان الرمل على الحجر بين خطب حتى عام ابو المرسي من الحجر
الاول ما همت هيبنا في الوا بيت ومشى اليمنين فمرت في الحجر من حيث
للي اليمن فقلت لمن رسول الله صلى الله عليه اسعه فلما كان العام المقبل
حججت فلقيت ابن عباس فسألته عما نعت على من بالية قال صدقه نعم فابدل عال امرا
رسول الله صلى الله عليه واصحابه فقد ابدلوا الهدي الذي نحروا عام عدتهم
المشركين قابلوا ذلك في عمرة القضا فعزت الابل عليهم فرخص رسول الله صلى
الله عليه في البقر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الاصبهاني
قال ثنا الحسن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا الواقدي قال حدثني غانم بن ابي غانم
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال جعل رسول الله صلى الله عليه ناجية
بن جندب الاسلمي على هديه يسير بالهدي امامه يطلب الرعي في الشجر
معه اربعة فتيان من اسلم وقد ساق رسول الله صلى الله عليه في
القضية ستين بدنة وحدثني محمد بن نعيم المجمر عن ابيه عن ابي هريرة قال
كنت مع صاحب البدن اسوقها قال الواقدي وسار رسول الله صلى الله عليه
يلبي والمسلمون معه يلبون ومضى محمد بن مسلمة بالخيل الى مر الظهران فيجد
بها نفرا من قريش فسألوا محمد بن مسلمة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه
يصبح هذا المنزل غدا ان شاء الله فرأوا سلاحا كثيرا مع بشير بن
سعد فخرجوا سراعا حتى اتوا قريشا فاخبروهم بالذي راوا من السلاح
والخيل ففزعت قريش وقالوا والله ما احدثنا حدثا وانا على كتابنا
وهدنتنا ففيم يغزونا محمد في اصحابه ونزل رسول الله صلى الله عليه ٣
مر الظهران وقدم رسول الله صلى الله عليه السلاح الى بطن يأجج حيث
ينظر الى انصاب الحرم وبعثت قريش مكرز بن حفص بن الاخيف في نفر

من قريش حتى لقوه ببطن يأجج ورسول الله صلى الله عليه في اصحابه والهدي
والسلاح قد تلاحقوا فقالوا يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر
تدخل بالسلاح في الحرم على قومك وقد شرطت لهم ان لا تدخل الا بسلاح
المسافر السيوف في القرب فقال رسول الله صلى الله عليه اني لا
ادخل عليهم السلاح فقال مكرز هذا الذي تعرف به البر والوفاء ثم رجع
سريعا باصحابه الى مكة فقال ان محمدا لا يدخل بسلاح وهو على الشرط
الذي شرط لكم فلما جاء مكرز بخبر النبي صلى الله عليه خرجت قريش من مكة
١٩٠ الى رؤوس الجبال وخلوا مكة وقالوا لا ننظر اليه ولا الى اصحابه وامر رسول
الله صلى الله عليه بالهدي امامه حتى حبس بذي طوى وخرج رسول
الله صلى الله عليه واصحابه ورسول الله على راحلته القصواء بخرقون
والمسلمون متوشحو السيوف يلبون فلما انتهى الى ذي طوى وقف على
ناقته القصواء وابن رواحة اخذ بزمامها بلحقته باب
كيف كان قدومه مكة وطوافه بالبيت وطواف اصحابه واطلاع الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه عليها قال الشيخ اخبرنا القاضي
ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي رحمه الله قال انا ابو بكر احمد بن
ابو الفضل ... اصبهان قال انا ابن ... بن ابي سعيد ... سنة قال
ومحمد بن ... قال نا عبد الوارث عن ... عن انس قال لما دخل
النبي صلى الله عليه مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه
وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قد نزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله نحن ضربناكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان قال ثنا ابو الازهر

الشيباني قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن أنس رضه لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وابن رواحة آخذ بغرزه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تنزيله   ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله   يا رب إني مؤمن بقيله   أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير
عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال لما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام
ناقته يقول خلوا بني الكفار عن سبيله   إني شهدت أنه رسوله
خلوا فكل الخير في رسوله   يا رب إني مؤمن بقيله   إني رأيت الحق في قبوله
نحن قتلناكم على تأويله   كما قتلناكم على تنزيله   ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله   قال وحدثنا يونس بن بكير عن هشام بن سعد عن زيد
بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام القضية مكة فطاف بالبيت
على ناقته واستلم الركن بمحجنه قال هشام من غير علة والمسلمون يشتدون
حوله وعبد الله بن رواحة يقول   بسم الذي لا دين إلا دينه
بسم الذي محمد رسوله   خلوا بني الكفار عن سبيله   أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن
عبدان قال ثنا أحمد بن عبيد الصفار قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا سليمان بن
حرب ح وأخبرنا أبو علي الروذباري قال أنا أبو بكر بن داسة قال ثنا أبو داود
قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير أنه حدث عن ابن عباس
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال
المشركون إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها
شرا فأطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا فأمرهم أن

[illegible]

يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا بين الركنين فلما رأوهم رملوا قالوا
هؤلاء الذين ذكرتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد منا قال ابن عباس ولم يأمرهم
أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم لفظ حديث مسدد وفي
رواية سليمان فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد وهنتهم الحمى ولقوا منها
شرا [illegible] وقعد المشركون مما يلي الحجر فأمرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يرملوا الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين قال ابن عباس ولم يمنعه أن يأمرهم
أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم رواه البخاري في الصحيح
عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد وأخبرنا علي بن أحمد
بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا حجاج بن
منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [illegible]
أن محمدا وأصحابه قد وهنتهم حمى يثرب فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
لعامه الذي اعتمر فيه قال لأصحابه ارملوا بالبيت ثلاثا ليرى المشركون
قوتكم فلما رملوا قالت قريش ما وهنتهم [illegible] أخبرنا علي بن أحمد قال ثنا
إسماعيل بن إسحاق قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي
عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه
قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما
كذبوا قال صدقوا قد رمل وكذبوا ليست بسنة إن قريشا قالت زمن
الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يحجوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل والمشركون من قبل
قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ارملوا بالبيت وليس بسنة

اصحابه

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو الفضل بن إبراهيم قال نا أحمد بن سلمة
قال نا محمد بن المثنى قال نا يزيد بن هارون قال أنا الجريري عن أبي الطفيل قال
قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل
بالبيت وأن ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما صدقوا وكذبوا قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم والمشركون على قعيقعان وكان أهل مكة
قوما حسدا فجعلوا يتحدثون بينهم أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ضعافا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أروهم منكم ما يكرهون فرمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليري المشركين قوته وقوة أصحابه وليس بسنة
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وقد بقي الرمل مشروعا في طواف
القدوم وإن كانت علته قد انقضت فقد حكى جابر بن عبد الله في صفة حج النبي
صلى الله عليه وسلم رمله ورمل في عمرة الجعرانة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أخبرني أبو محمد بن إسحق قال أنا بشر بن موسى قال نا الحميدي
قال نا سفيان قال نا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى
يقول اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نستره حين طاف
من صبيان أهل مكة لا يؤذونه قال سفيان أراه في عمرة القضاء قال إسماعيل
فأرانا ابن أبي أوفى ضربة أصابته مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرحه رواه
البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج
قال نا الواقدي قال فحدثني علي بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد
بن المسيب قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه في القضاء
دخل البيت فلم يزل فيه حتى أذن بلال الظهر فوق ظهر الكعبة وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك فقال عكرمة بن أبي جهل لقد أكرم
الله أبا الحكم حيث لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول وقال صفوان بن
أمية الحمد لله الذي أذهب أبي قبل أن يرى هذا وقال خالد بن أسيد
الحمد لله الذي أمات أبي ولم يشهد هذا اليوم حين يقوم بلال بن أم بلال
ينهق فوق البيت وأما سهيل بن عمرو ورجال معه لما سمعوا بذلك
غطوا وجوههم قال الشيخ وقد رزق الله تعالى أكثرهم الإسلام

باب ما جاء في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها في سفره هذه أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني أبان بن
صالح وعبد الله بن أبي نجيح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو حرام
وكان الذي زوجه إياها العباس بن عبد المطلب فأقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ثلاثا فأتاه حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود في نفر
من قريش وكانت قريش وكلته بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فقالوا قد انقضى أجلك فاخرج عنا فقال لهم لو تركتموني
فعرست بين أظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه فقالوا لا
حاجة لنا بطعامك فاخرج عنا فخرج وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة
حتى أتاه بها بسرف فبنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر محمد بن [illegible] العدل قال
نا [illegible] الحربي قال نا [illegible] قال نا [illegible]

قال نا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه تزوج ميمونة وهو
محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف. رواه البخاري في الصحيح
عن … بن اسمعيل عن ابن عيينة … ورواه محمد بن اسحق بن يسار. اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله قال انا ابو حامد الشرقي
قال نا محمد بن يحيى الذهلي قال نا عبد الرزاق قال قال لي الثوري لا تلتفت
الى قول اهل المدينة اخبرني عمرو عن ابي الشعثاء عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه تزوج وهو محرم. قال ابو عبد الله قلت لعبد الرزاق
… الحسن … جميعا عن عمرو عن ابي الشعثاء عن ابن عباس وابن جريج
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نعم اما حديث ابن جريج فحدثنا هاهنا
يعني باليمن واما حديث عمرو فحدثنا … كلاهما اخرجاه في الصحيح من حديث
عمرو بن دينار … عن ابن عباس في تزويج النبي صلى الله عليه ميمونة
وهو محرم. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن اسحق … محمد بن يوسف
… قالا نا ابو العباس … الحجاج قال نا الاوزاعي قال
عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه تزوج ميمونة وهو محرم
قال فقال سعيد بن المسيب وهل ابن عباس وان كانت خالته ما تزوجها
رسول الله صلى الله عليه الا بعد ما احل. رواه البخاري في الصحيح
عن عبد القدوس … الحجاج. اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال نا ابو حاتم الرازي
… قال نا … واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا
ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود قال نا موسى بن اسمعيل قال نا حماد بن سلمة
عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم عن ميمونة قالت

تزوجني رسول الله صلى الله عليه ونحن حلالان بسرف. وفي رواية حجاج
بسرف ونحن حلالان بعد … ورواه ايضا ابو فزارة عن يزيد بن الاصم … [illegible]
اخرجه مسلم في الصحيح. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهد قال نا اسمعيل بن اسحق القاضي قال نا سليمان بن
حرب قال نا حماد بن زيد قال نا مطر الوراق عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن
سليمان بن يسار عن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه ميمونة وهو
حلال وبنى بها وهو حلال وكنت الرسول بينهما. اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال
نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني ثقة عن سعيد بن المسيب انه قال
هذا عبد الله بن عباس يزعم ان رسول الله صلى الله عليه نكح ميمونة
وهو محرم وذلك انما قدم رسول الله صلى الله عليه مكة فكان الحل
والنكاح جميعا فشبه ذلك على الناس

ما جاء في تزويج ابنة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه … مكة
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن
احمد المحبوبي بمرو قال نا سعيد بن مسعود قال نا عبيد الله بن موسى قال نا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه في ذي
القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم
بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن
انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي
امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه

الكتاب وليس يحسن يكتب مكان رسول الله فكتب هذا ما قاضى عليه محمد
بن عبد الله ان لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من
اهلها باحد اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد ان يقيم بها
فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى
الاجل فخرج رسول الله صلى الله عليه فتبعتهم ابنة حمزة فنادت يا عم يا عم
فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي
وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه لخالتها
وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا ه رواه البخاري
في الصحيح عن عبيد الله بن موسى وروى عن عبيد الله عن عمه عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن علي بن ابي طالب قصة ابنة حمزة
وحدها دون ما قبلها من القضية وروى [illegible] عن ابيه عن ابي اسحق
عن البراء قصة القضية ثم قال ابو اسحق وحدثني هانئ بن هانئ وهبيرة
بن يريم عن علي بن ابي طالب فذكر قصة ابنة حمزة [illegible] في كتاب
السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن احمد بن [illegible]
قال نا الحسن بن الجهم [illegible] قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال
حدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ان عمارة
بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت عميس كانت بمكة فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه كلم علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه وقال
علام نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهري المشركين فلم ينهه النبي صلى الله عليه

عن اخراجها فخرج بها فتكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان النبي صلى الله عليه
قد اخى بينهما حين اخى بين المهاجرين فقال انا احق بها ابنة اخي فلما سمع بذلك
جعفر قال الخالة والدة وانا احق بها لمكان خالتها عندي اسماء بنت عميس
وقال علي الا اراكم تختصمون هي ابنة عمي وانا اخرجتها من بين اظهر المشركين
وليس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال رسول الله صلى
الله عليه انا احكم بينكم اما انت يا زيد فمولى الله ومولى رسول الله
واما انت يا علي فاخي وصاحبي واما انت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي
وانت يا جعفر اولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على
عمتها فقضى بها لجعفر قال الواقدي فلما قضى بها لجعفر قام جعفر
فحجل حول رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
ما هذا يا جعفر قال يا رسول الله كان النجاشي اذا ارضى احدا قام فحجل
حوله فقال للنبي صلى الله عليه تزوجها فقال ابنة اخي من الرضاعة
فزوجها رسول الله صلى الله عليه سلمة بن ابي سلمة فكان النبي صلى الله
عليه يقول هل جزيت سلمة ـــــــــــــــ ذكر سرية ابن
ابي العوجاء السلمي الى بني سليم اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال
انا ابو بكر بن عتاب قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس
قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا اسمعيل بن محمد بن الفضل قال نا جدي قال نا ابراهيم بن المنذر
قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال ثم غزوة ابن ابي العوجاء
وبعد [illegible] القضاء ثم غزوة ابن ابي العوجاء السلمي [illegible] بعثه رسول
الله صلى الله عليه الى بني سليم فقتل هو واصحابه [illegible]

أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا
الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة القضية رجع في ذي الحجة
سنة سبع بعث ابن أبي العوجاء السلمي في خمسين رجلا فخرج إلى بني سليم
وكان عين لبني سليم معه فلما فصل من المدينة خرج العين إلى قومه فحذرهم
وأخبرهم فجمعوا جمعا كثيرا وجاءهم ابن أبي العوجاء والقوم معدون فلما
أن رآهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا جمعهم دعوهم إلى الإسلام
فرشقوهم بالنبل ولم يسمعوا قولهم وقالوا لا حاجة لنا إلى ما دعوتم إليه
فراموهم ساعة وجعلت الأمداد تأتي حتى أحدقوا بهم من كل ناحية فقاتل
القوم قتالا شديدا حتى قتل عامتهم وأصيب صاحبهم ابن أبي العوجاء
جريحا مع القتلى ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا
المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان

ذكر إسلام عمرو بن العاص عند النجاشي وعن يديه على أثر ما روي
في مسيره وكيف رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن
الفرج قال نا الواقدي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال قال عمرو
بن العاص كنت للإسلام مجانبا معاندا حضرت بدرا مع المشركين
فنجوت ثم حضرت أحدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت قال فقلت في نفسي
كم أوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلحقت بمالي بالوهط وأقللت
من الناس أي من لقائهم فلم أحضر الحديبية ولا صلحها وانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصلح ورجعت قريش إلى مكة فجعلت أقول

الوهط المطمئن من الأرض وهو قرية بالطائف

يدخل محمد قابلا مكة بأصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف ولا شيء خير من
الخروج وأنا بعد نائي عن الإسلام وأرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم فقدمت
مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رأيي ويسمعون مني ويقدموني
فيما نابهم فقلت لهم كيف أنا فيكم قالوا ذو رأينا ومدرهنا في يمن نقيبة
وبركة أمر قال قلت تعلمون أني والله لأرى أمر محمد أمرا يعلو الأمور
علوا منكرا وإني قد رأيت رأيا قالوا وما هو قلت نلحق بالنجاشي فنكون معه
فإن يظهر محمد كنا عند النجاشي فنكون تحت يد النجاشي أحب إلينا من أن
نكون تحت يد محمد وإن تظهر قريش فنحن من قد عرفوا قالوا هذا الرأي
قال فاجمعوا ما نهدي له وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم
فجمعنا أدما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله إنا
لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعثه إليه بكتاب كتبه يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فدخل عليه
ثم خرج من عنده فقلت لأصحابي هذا عمرو بن أمية ولو قد دخلت على
النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فإذا فعلت ذلك
سرت قريش وكنت قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد
فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بصديقي
أهديت لي من بلادك شيئا قال قلت نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيرا
ثم قربته إليه فأعجبه وفرق منه أشياء بين بطارقته وأمر بسائره
فأدخل في موضع وأمر أن يكتب ويحتفظ به فلما رأيت طيب نفسه
قلت أيها الملك إني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا
قد وترنا وقتل أشرافنا وخيارنا فأعطنيه فأقتله فغضب ورفع يده فضرب بها

الى النجاشي لعيبت انه كبيه فابتدرهم بحزاي محملت ابتغي الخبر ثم ثاب الله
من الدماء لو انشقت لي الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك
ظننت انك تكره ما قلت ما سألتك قال أتستحيا وقال يا عمرو تسألني
أن أعطيك رسول من يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى والذي كان
يأتي عيسى عليهما السلام لتقتله قال عمرو وغيّر الله قلبي عما كنت عليه
وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالف انت قلت أتشهد
أيها الملك بهذا قال نعم أشهد به عند الله يا عمرو فأطعني واتبعه
انه لعلى الحق ليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى عليه السلام على فرعون
وجنوده قلت أفتبايعني له على الإسلام قال نعم فبسط يده فبايعني
على الاسلام ثم دعا بطست فغسل عني الدم وكساني ثيابا وكانت
ثيابي قد امتلأت بالدم فالقيتها ثم خرجت على أصحابي فلما رأوا كسوة
النجاشي سروا بذلك وقالوا هل أدركت من صاحبك ما أردت فقلت
كرهت أن أكلمه في أول مرة وقلت أعود إليه قالوا الرأي ما رأيت
ففارقتهم وكأني أعمد لحاجة فعمدت إلى موضع السفن فأجد سفينة
قد شحنت تدفع فركبت معهم ودفعوها حتى انتهوا إلى الشعيبة
وخرجت من الشعيبة ومعي نفقة فابتعت بعيرا وخرجت أريد
المدينة حتى خرجت على مر الظهران ثم مضيت حتى كنت بالهدة اذا
فإذا رجلان قد سبقاني بغير كثير يريدان منزلا وأحدهما داخل في الخيمة
والآخر قائم يمسك الراحلتين فنظرت فإذا خالد بن الوليد فقلت
أبا سليمان قال نعم قلت أين تريد قال محمدا صلى الله عليه دخل الناس
في الإسلام فلم يبق أحد به طعم والله لو أقمت لأخذ برقابنا كما

يؤخذ برقبة الضبع في مغارتها قلت وأنا والله فقد أردت محمدا صلى الله عليه
وأردت الإسلام فخرج عثمان بن طلحة فرحب بي فنزلنا جميعا في المنزل
ثم ترافقنا حتى قدمنا المدينة فما أنسى قول رجل لقيناه ببئر أبي عنبة يصيح
يا رباح يا رباح فتفاءلنا بقوله وسرنا ثم نظر إلينا فأسمعه يقول قد أعطت
مكة المقادة بعد هذين فظننت أنه يعنيني ويعني خالد بن الوليد وولى
مدبرا إلى المسجد سريعا فظننت أنه يبشر رسول الله صلى الله عليه
بقدومنا فكان كما ظننت وأنخنا بالحرة فلبسنا من صالح ثيابنا
ونودي بالعصر فانطلقنا حتى اطلعنا عليه وإن لوجهه تهللا والمسلمون
حوله قد سروا بإسلامنا وتقدم خالد بن الوليد فبايع ثم تقدم عثمان بن طلحة
فبايع ثم تقدمت فوالله ما هو إلا أن جلست بين يديه فما استطعت
أن أرفع طرفي إليه حياء منه فبايعته على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي
ولم يحضرني ما تأخر فقال إن الإسلام يجب ما كان قبله والهجرة تجب ما
كان قبلها فوالله ما عدل بي رسول الله صلى الله عليه وبخالد بن
الوليد أحدا من أصحابه في أمر حزبه منذ أسلمنا ولقد كنا عند أبي بكر
بتلك المنزلة ولقد كنت عند عمر بتلك الحالة وكان عمر على خالد
كالعاتب قال عبد الحميد بن جعفر وذكرت هذا الحديث ليزيد بن
أبي حبيب فقال أخبرني راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي عن حبيب
عن عمرو نحو ذلك قال عبد الحميد فقلت ليزيد فلم يوقت لك متى قدم
عمرو وخالد قال لا إلا أنه قال قبل الفتح قلت فإن أبي أخبرني
أن عمرا وخالدا وعثمان بن طلحة قدموا المدينة لهلال صفر سنة
ثمان [illegible] قال أبو عبد الله [illegible] العاص

حدثنا محمد بن يعقوب قال انا احمد بن عبد الجبار قال انا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني
يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولى حبيب عن حبيب بن ابي اوس الثقفي قال حدثني عمرو
بن العاص قال لما انصرفنا من الخندق جمعت رجالا من قريش فقلت والله اني
لارى امر محمد يعلو علوا منكرا والله ما يقوم له شي وقد رايت رايا
فما ترون فيه قالوا وما هو قلت ان نلحق بالنجاشي فنكون
على حاميتنا فان ظفر قومنا فنحن من قد عرفوا نرجع اليهم وان يظهر عليهم
محمد فنكون تحت يدي النجاشي احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد قالوا
قد اصبت قلت فابتاعوا له هدايا وكان من اعجب ما يهدى اليه من ارضنا
الادم فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله انا عنده اذ جاء عمرو
بن امية الضمري قد بعثه رسول الله صلى الله عليه الى النجاشي في امر
جعفر واصحابه فلما رايته قلت لاصحابي هذا رسول محمد لو قد دخلت على النجاشي
فسالته اياه ان يعطينيه فاضرب عنقه فاذا فعلت ذلك رات قريش
اني قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد عليه السلام فدخلت عليه
فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي هل اهديت لي شيئا فقلت نعم قد اهديت اليك
ادما كثيرا فاعجبه واخذها فقلت ايها الملك اني قد رايت رسول
رجل عدو لنا وهو عدو لنا وقد قتل اشرافنا وخيارنا فاعطنيه اضرب
عنقه فغضب النجاشي [illegible] ثم رفع يده فضرب بها
انفه ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا
ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سالتكه قال اتسالني ان اعطيك رسول
رجل ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى لتقتله
فقلت ايها الملك اكذلك هو قال نعم والله اطعني

انه لعلى الحق فاتبعه واسلم معه فوالله ليظهرن هو ومن معه على من خالفهم
كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت ايها الملك فبايعني انت له على
الاسلام فقال نعم فبسط يده فبايعته لرسول الله صلى الله عليه
على الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه
حين [illegible] جلست على راحلتي [illegible]
لقيت خالد بن الوليد فقلت له اين يا ابا سليمان قال اذهب والله
اسلم انه والله قد استقام الميسم ان الرجل لنبي ما اشك فيه فقلت وانا
والله ما جئت الا لاسلم فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه
فقدم خالد فبايع ثم تقدمت فقلت يا رسول الله ابايعك على ان يغفر لي الى
ما تقدم من ذنبي ولم اذكر ما تاخر فقال يا عمرو بايع فان الاسلام يجب
ما كان قبله والهجرة تجب ما كان قبلها

ذكر اسلام خالد بن الوليد رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو عبد الله الاصفهاني قال انا الحسن بن الجهم قال انا الحسين بن الفرج قال
نا الواقدي قال حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال سمعت
ابي يحدث عن خالد بن الوليد قال لما اراد الله بي ما اراد من الخير قذف
في قلبي الاسلام وحضرني رشدي فقلت قد شهدت هذه المواطن
كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن اشهده الا انصرف وانا ارى
في نفسي اني موضع في غير شي وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله صلى
الله عليه الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله
صلى الله عليه في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى
باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليهم ثم لم يعزم لنا وكانت فيه خيرة

فاطلع على ما في انفسنا من الهموم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف
فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا
واخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعته قريش بالراح
قلت في نفسي اي شي بقي اين المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه عنده
امنون فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية او
فاقيم مع عجم تابع مع عيب ذلك او اقيم في داري فيمن بقي فانا على ذلك اذ دخل رسول
الله صلى الله عليه في عمرة القضية فتغيبت ولم اشهد دخوله
وكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه في عمرة القضية
فطلبني فلم يجدني وكتب الي كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام
جهله احد وقد سالني رسول الله صلى الله عليه عنك فقال اين خالد
فقلت ياتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام ولو كان جعل نكايته
وحده مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك
يا اخي ما قد فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة قال فلما جاءني كتابه نشطت
للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرني سوال رسول الله صلى الله عليه
وارى في النوم كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضرا واسعة
فقلت ان هذه لرويا فلما قدمت المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر فذكرتها
فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك
فلما اجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه قلت من اصاحب
الى محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى ما نحن فيه
انما نحن كاضراس وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد

فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف فابى اشد الاباء وقال لو لم يبق غيري ما
اتبعته ابدا فافترقنا وقلت هذا رجل قتل اخوه وابوه ببدر
فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان
فقال لي مثل ما قال صفوان بن امية قلت فاكتم ذكر ما قلت لك قال لا اذكره فخرجت
الى منزلي فامرت براحلتي فخرجت بها الى ان لقيت عثمان بن طلحة فقلت ان هذا لي
صديق فلو ذكرت له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من ابائه فكرهت ان اذكره ثم قلت
وما علي وانا راحل من ساعتي فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت انما
نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج وقلت له نحوا مما قلت
لصاحبي فاسرع الاجابة وقال لقد غدوت اليوم وانا اريد ان اغدو وهذه
راحلتي بفخ مناخة قال فاتعدت انا وهو بياجج ان سبقني اقام وان سبقته
اقمت عليه قال فادلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى التقينا بياجج فغدونا حتى
انتهينا الى الهدة فنجد عمرو بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم فقلنا
وبك فقال الى اين مسيركم فقلنا ما اخرجك فقال ما الذي اخرجكم فقلنا الدخول في الاسلام
واتباع محمد صلى الله عليه قال وذاك الذي اقدمني فاصطحبنا جميعا
حتى دخلنا المدينة فانخنا بظهر الحرة ركابنا فاخبر بنا رسول الله صلى
الله عليه فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول
الله صلى الله عليه فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله صلى الله
عليه قد اخبر بك فسر بقدومك وهو ينتظركم فاسرعنا المشي
فاطلعت عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة
فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه الحمد لله الذي هداك قد كنت

أني

أذ لكم فقلت [illegible] إلا ليسألك إلا الرجل فقلت يا رسول الله قد أتيتك
لتسمع مني [illegible] علي [illegible] الحق ما أذن الله تعالى [illegible]
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الإسلام [illegible] فقلت يا رسول الله
[illegible] اللهم [illegible] أرضع فيه [illegible]
قال [illegible] عمرو وعثمان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بعد [illegible] باب
سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى [illegible] من هوازن [illegible] الواقدي أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال أنا محمد بن أحمد بن [illegible] قال نا [illegible] الجهم قال
الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني ابن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله
بن أبي فروة عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع
بن وهب في أربعة وعشرين رجلا إلى جمع من هوازن وأمره أن يغير عليهم
فخرج وكان يسير الليل ويكمن النهار حتى صبحهم غارين وقد أوعز إلى أصحابه
قبل ذلك أن لا يمعنوا في الطلب فأصابوا نعما كثيرا وشاء فاستاقوا
ذلك كله حتى قدموا المدينة فكانت سهامهم خمسة عشر بعيرا كل رجل
وعدلوا البعير بعشر من الغنم وغابت السرية خمس عشرة ليلة قال ابن
أبي سبرة فحدثت بهذا الحديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال كانوا
قد أصابوا في الحاضر نسوة فاستاقوهن فكانت فيهن جارية وضيئة
فقدموا بها المدينة ثم قدم وفدهم مسلمين فكلموا رسول الله صلى الله
في السبي فكلم النبي صلى الله عليه وسلم شجاعا وأصحابه في ردهن فسلموهن ورد
إلى أهلهن قال ابن أبي سبرة فأخبرت شيخا من الأنصار بذلك فقال أما الجا

بلغ [illegible]

الوضيئة فكان شجاع بن وهب أخذها لنفسه بثمن فأصابها فلما قدم الوفد
خيرها فاختارت المقام عند شجاع بن وهب فلما قتل يوم اليمامة
وهي عنده لم يكن له منها ولد. باب ———— سرية أخرى قبل نجد
فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبرنا أبو زكريا بن
إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن
سليمان قال أنا الشافعي قال أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا
كثيرة وكانت سهمانهم اثنا عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا
بعيرا أخرجاه في الصحيح من حديث مالك رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أخبرني أبو الوليد قال أنا الحسن بن سفيان قال نا محمد بن رمح ح وأخبرنا
أبو الفضل بن إبراهيم قال نا أحمد بن سلمة قال نا قتيبة بن سعيد قال نا الليث
بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
قبل نجد وفيهم ابن عمر وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا ونفلوا سوى
ذلك بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح
عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وأخبرنا أبو علي الروذباري قال أنا أبو بكر بن داسة
قال نا أبو داود قال نا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع
عن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فبلغت
سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن يحيى بن سعيد القطان
وكأنه أراد بقوله ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أقرنا على ما نفلنا
صاحب السرية ليكون موافقا لرواية الجماعة عن نافع وقد أخبرنا أبو علي

البعث بامر قال انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود قال نا هناد قال نا عبدة
عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
سرية الى نجد فخرجت معها فاصبنا نعما كثيرا فنفلنا اميرنا بعيرا
بعيرا لكل انسان ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه فقسم بيننا
غنيمتنا فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا
رسول الله صلى الله عليه بالذي اعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع
فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله باب ____ سرية
كعب بن عمير الغفاري الى قضاعة من ناحية الشام الى ذات اطلاح
الحافظ قال انا ابو عبد الله بن بطة قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج
قال نا الواقدي قال نا محمد بن عبد الله عن الزهري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا
الى ذات اطلاح من الشام فوجدوا جمعا من جمعهم كثيرا فدعوهم الى
الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل فلما راى ذلك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه قاتلوهم اشد القتال حتى قتلوا فافلت منهم
رجل جريح في القتلى فلما برد عليه الليل تحامل حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه فهم بالبعثة اليهم فبلغه انهم قد ساروا الى موضع
آخر فتركهم قال وحدثني ابن ابي سبرة عن الحارث بن الفضيل قال كان
يكمنون النهار ويسيرون الليل حتى دنا منهم فرآه عين لهم فاخبرهم
بمكانهم فجاءوا على الخيل فقتلوهم باب ____ ما جاء في
مؤتة فيما ظهر فيها من آثار النبي صلى الله عليه من اعلام النبوة في اخباره عن
الوقعة قبل مجيء خبرها من اتاه بالسيرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

لهم ... سرية ... ١٦٢

260

قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن
بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال قدم
رسول الله صلى الله عليه من عمرة القضاء المدينة في ذي الحجة فاقام
بالمدينة حتى بعث الى مؤتة في جمادى من سنة ثمان وامّر رسول
الله صلى الله عليه على الناس في مؤتة زيد بن حارثة ثم قال ان اصيب
زيد فجعفر بن ابي طالب فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فان اصيب فليرتض
المسلمون رجلا فليجعلوه عليهم فتجهز الناس ثم تهيأوا للخروج فودع
الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلموا عليهم فلما ودع
عبد الله بن رواحة بكى فقالوا ما يبكيك يا ابن رواحة فقال اما والله
ما بي حب الدنيا ولا صبابة اليها ولكني سمعت الله يقرأ آية وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود
فقال المسلمون صحبكم الله وردكم الينا صالحين ودفع عنكم فقال ابن رواحة
لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي يا ارشد الله من غاز وقد رشدا
ثم ان عبد الله بن رواحة اتى رسول الله صلى الله عليه فودعه ثم قال
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا
اني تفرست فيك الخير نافلة الله يعلم اني ثابت البصر
انت الرسول فمن يحرم نوافله والوجه منه فقد ازرى به القدر ثم خرج
القوم حتى نزلوا معان فبلغهم ان هرقل قد نزل بماب من ارض البلقاء في مائة الف
من الروم وضامت اليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلي

بعث الى رسول الله صلى الله عليه فنخبره بكثرة عدونا فاما ان يمدنا
فاما ان يامرنا بامره فنمضي له فشجع الناس عبد الله بن رواحه وقال يا قوم والله
ان التي تكرهون للتي خرجتم لها انما تطلبون الشهاده وما
نقاتل الناس بعدد ولا كثره وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي
اكرمنا الله تعالى به فان يظهرنا الله تعالى به فربما فعل
وان يكن الاخرى فهي الشهاده ليست بشر المنزلتين فقال الناس
والله لقد صدق ابن رواحه فمضى الناس حتى [illegible]
لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقا يقال لها مشارف ثم انحاز
المسلمون الى مؤته فالتقوا فيها اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا عباس الاسفاطي قال نا ابن كاسب
قال نا المغيره بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن
نافع عن ابن عمر قال امر النبي صلى الله عليه في غزوه مؤته زيد بن حارثه
فان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه قال ابن عمر
كنت معهم في تلك الغزوه قال فالتمسنا جعفر فوجدنا فيما اقبل من جسده
بضعا وتسعين من طعنه ورميه رواه البخاري عن يعقوب بن حميد بن كاسب
[illegible] وتسعين وكذلك قال مصعب الزبيري عن المغيره واخرجه
لنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا
ابو اسمعيل الترمذي قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا المغيره بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله
صلى الله عليه في غزوه مؤته زيد بن حارثه فقال رسول الله صلى
الله عليه ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه

قال عبد الله بن عمر كنت معهم في تلك الغزوه واخبرنا ابو عمرو الاديب
قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الهيثم بن خلف الدوري قال نا احمد بن اسمعيل
السهمي قال حدثني احمد بن ابي بكر الزهري قال حدثني مغيره بن عبد الرحمن
فذكره باسناده مثله وزاد فيه فالتمسنا جعفرا فوجدنا في جسده بضعا
وتسعين او بضعا وتسعين ما بين طعنه ورميه اخرجه البخاري في
الصحيح هكذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا [illegible]
قال نا الحسين بن الفهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني
ربيعه بن عثمان عن عمر بن الحكم عن ابيه قال جا النعمان بن فنحص اليهودي فوقف
على رسول الله صلى الله عليه مع الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه زيد بن حارثه امير الناس فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب
فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه فان قتل عبد الله بن رواحه
فليرتض المسلمون بينهم رجلا فيجعلوه عليهم فقال النعمان يا ابا القسم
ان كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا ان
الانبيا في بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا
ان اصيب فلان ففلان فلو سموا مائه اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي
يقول لزيد اعهد فلا ترجع الى محمد ابدا ان كان محمد نبيا قال زيد
فاشهد انه نبي صادق بار صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال ومضى الناس فتهيا لهم المسلمون
وجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذره يقال له قطبه بن قتاده وعلى
ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبايه بن مالك فالتقى الناس

الحافظ

وأخبرنا أبو عبد الله قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا
الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني ربيعة بن عثمان عن المقبري عن
أبي هريرة قال شهدت مؤتة فلما دنا منا المشركون رأينا ما لا
قبل لأحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب
فبرق بصري فقال لي ثابت بن أقرم ما لك يا أبا هريرة كأنك ترى جموعا
كثيرة قلت نعم قال لم تشهدنا ببدر إنا لم ننصر بالكثرة أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس
عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال فقاتل الناس
قتالا شديدا حتى قتل زيد بن حارثة ثم أخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى
قتل قال ابن إسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال حدثني
أبي الذي أرضعني وكان أحد بني مرة بن عوف قال والله لكأني أنظر إلى جعفر
بن أبي طالب يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم تقدم فقاتل
حتى قتل قال ابن إسحاق فهو أول من عقر في الإسلام وهو يقول
يا حبذا الجنة واقترابها طيبة باردة شرابها والروم روم قد دنا عذابها
علي إن لاقيتها ضرابها فلما قتل جعفر أخذ الراية عبد الله بن رواحة
قال ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال لما أخذ
الراية عبد الله بن رواحة تقدم بها على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد
ثم قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن عبد الله بن رواحة قال
أقسمت يا نفس لتنزلنه طائعة أو لتكرهنه إن أجلب الناس وشدوا الرنه
ما لي أراك تكرهين الجنة قد طال ما قد كنت مطمئنة هل أنت إلا نطفة في شنة

ثم نزل فقاتل حتى قتل قال ابن إسحاق وقال أيضا يا نفس إلا تقتلي تموتي
هذا حمام الموت قد صليت وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلي فعلهما هديت
وإن تأخرت فقد شقيت يريد جعفرا وزيدا ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عم له
بعرق من لحم فقال شد بها صلبك فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت فأخذه
من يده ثم انتهس منه نهسة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس فقال وأنت
في الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل قال ابن إسحاق حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم
أخو بني العجلان فقال اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجل منكم فقالوا أنت
فقال لا ولكن اصطلحوا على رجل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فحاش
بالناس فدافع وانحاز وانحيز عنه ثم انصرف بالناس أخبرنا أبو الحسين
بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر بن عتاب قال نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن
أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم صدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فمكث بها ستة أشهر ثم إنه بعث جيشا
إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة وقال إن أصيب فجعفر بن أبي طالب أميرهم
فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم فانطلقوا حتى لقوا
ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم بها
تنوخ وبهراء فأغلق ابن أبي سبرة دون الحصن ثلاثة أيام ثم خرجوا
فالتقوا على زرع أخضر فاقتتلوا قتالا شديدا فأخذ اللواء زيد بن
حارثة فقتل ثم أخذه جعفر بن أبي طالب فقتل ثم أخذه عبد الله
بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خالد بن الوليد المخزومي فهزم الله العدو وأظهر المسلمين ...

المسلمين

رسول الله صلى الله عليه في جمادى الاولى من عمره والله اعلم ان رسول الله
صلى الله عليه قال رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا يطير مع الملائكة
يطيرون له جناحان قال الشيخ والله اعلم ان يعلى بن منية قدم على رسول
الله صلى الله عليه بخبر اهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه
ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله قال
فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي
بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت
فقال رسول الله صلى الله عليه ان الله رفع لي الارض
حتى رأيت معتركهم اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله
بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان بن حرب ح واخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ الاسفرايني قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال نا
يوسف بن يعقوب القاضي قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال
عن انس بن مالك قال نعى النبي صلى الله عليه جعفرا وزيدا وابن رواحة نعاهم
قبل ان يجيء خبرهم نعاهم وعيناه تذرفان وفي رواية يعقوب ان النبي
صلى الله عليه نعى جعفرا وزيدا ه رواه البخاري في الصحيح عن سليمان
بن حرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
قال نا يحيى بن محمد بن يحيى قال نا مسدد قال نا حماد بن زيد ح واخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال نا
القهستاني واحمد بن الحسن قالا نا محمد بن عبيد بن حساب قال نا
حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة ودفع

الراية الى زيد فاصيبوا جميعا قال انس فنعاهم رسول الله صلى
الله عليه الى الناس قبل ان يجيء الخبر فقال اخذ الراية زيد
فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة
فاصيب ثم اخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد
قال فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان ه لفظ حديث البسطامي
رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن واقد عن حماد بن زيد اخبرنا
ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال نا ... قال نا داود بن رشيد
قال حدثنا ... قال
المكي ... قال نا اسمعيل بن علية عن ايوب عن حميد بن هلال
عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة
فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح عليه قال وعيناه
لتذرفان قال ما يسرني انهم عندنا او قال ما يسرهم انهم عندنا قال ايوب
... وعيناه تذرفان
تذرفان رواه البخاري في الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن ابن علية
اخبرنا ابو ... محمد بن ...
ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال نا ... قال نا الاسود بن شيبان
عن خالد بن سمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح الانصاري وكانت
الانصار تفقهه فغشيه الناس ... فقال
نا ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر

بن الوليد

ثم استشهد جعفر وعبد الله بن رواحة ثم [...] جعفر فقال رسول الله ما
كنت أرهب أن يستعمل علينا فقال المسلمون [...] حين [...] طلعوا
فلبثوا ما شاء الله ثم صعد رسول الله صلى الله عليه المنبر فأمر فنودي
الصلاة جامعة فاجتمع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه أخبركم عن جيشكم هذا إنهم انطلقوا فلقوا العدو
فقتل زيد شهيدا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم
حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله
بن رواحة فأثبت قدميه حتى قتل شهيدا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء
خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء وهو أمّر نفسه ثم قال رسول الله صلى
الله عليه اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت تنصره فمن يومئذ سمي خالد
سيف الله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحق قال لما أصيب القوم
قال رسول الله صلى الله عليه فيما بلغني أخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل
بها حتى قتل شهيدا ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم
صمت رسول الله صلى الله عليه حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا
أنه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون فقال ثم أخذها عبد الله
بن رواحة فقاتل حتى قتل شهيدا ثم لقد رفعوا إلي في الجنة فيما يرى النائم
على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا
عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد الله
بعض التردد ثم مضى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج

قال ثنا الواقدي قال حدثني [...] عن عمارة بن غزية
أحدهما على صاحبه في الحديث قال لما التقى المسلمون والمشركون
وكان الأمراء يومئذ يقاتلون على أرجلهم أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل
والناس معه والمسلمون على صفوفهم فقتل زيد بن حارثة قال الواقدي
قال محمد بن كعب القرظي أخبرني من حضر يومئذ ما قتل إلا طعنا بالرماح
قال الواقدي فحدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وحدثني
عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم زاد أحدهما على
صاحبه في الحديث قال لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى
الله عليه على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر
إلى معتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه أخذ اللواء زيد بن حارثة
فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكره إليه الموت وحبب إليه الدنيا
فقال الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تحبب إلي الدنيا
فمضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وقال استغفروا له فقد دخل الجنة وهو يسعى قال الواقدي حدثني
محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة أن النبي صلى الله عليه قال لما قتل
زيد أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة
وكره إليه الموت ومناه الدنيا فقال الآن حين استحكم الإيمان في قلوب
المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه ودعا له وقال استغفروا لأخيكم فإنه شهيد
دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة
قال ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا

بلا هنا

فشق ذلك على الانصار فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح
نكل فعاتب نفسه فتشجع واستشهد فدخل الجنة فسري عن قومه
قال الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحرث بن الفضيل عن ابيه قال لما اخذ
خالد بن الوليد الراية قال رسول الله صلى الله عليه الآن حمي الوطيس
حدثني العطاف بن خالد قال لما قتل ابن رواحة مسيا بات خالد بن الوليد
فلما اصبح غدا وقد جعل مقدمته ساقته وساقته مقدمته وميمنته
ميسرته وميسرته ميمنته فانكروا ما كانوا يعرفون من راياتهم وهيئتهم وقالوا
قد جاءهم مدد فرعبوا فانكشفوا منهزمين فقتلوا مقتلة لم يقتلها قوم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق
عن عبد الله بن ابي بكر عن ام عيسى الخزاعية عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدتها اسما
بنت عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وقد عجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه ائتيني ببني جعفر فاتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال
نعم اصيبوا هذا اليوم فقمت اصيح واجتمع النساء فخرج رسول الله صلى الله
عليه الى اهله فقال لا تغفلوا آل جعفر ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد
شغلوا بامر صاحبهم قال ابن اسحق فسمعت عبد الله بن ابي بكر يقول لقد ادركت
الناس بالمدينة اذا مات لهم ميت تكلف العشيرة لهم طعاما
فكاني انظر اليهم قد خبزوا خبزا صغارا وصنعوا لحما فيجعل في جفنة ثم يأتون
به اهل الميت وهم يبكون على ميتهم مشتغلين فياكلونه لقول رسول الله

صلى الله عليه لاهله حين اصيب جعفر لا تغفلوا آل جعفر ان تصنعوا لهم طعاما
ونعتهم حتى اقر الناس يتركون ذلك هذا لفظ حديث ابي عبد الله ولم يذكر
القاضي حكاية عبد الله بن ابي بكر بعد الحديث اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قال انا محمد بن احمد بن بالويه قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي
قال حدثني محمد بن مسلم عن يحيى بن ابي يعلى قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول انا
احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه على امي فنعى لها ابي فانظر
اليه وهو يمسح على راسي وراس اخي وعيناه تهراقان الدموع حتى تقطر لحيته
ثم قال اللهم ان جعفرا قد قدم الى احسن الثواب فاخلفه في ذريته
باحسن ما خلفت احدا من عبادك في ذريته ثم قال يا اسماء الا ابشرك
قالت بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال ان الله تعالى جعل لجعفر جناحين يطير
بهما في الجنة قالت فاعلم الناس ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه
واخذ بيدي يمسح بيده راسي حتى رقي على المنبر واجلسني امامه
على الدرجة السفلى والحزن يعرف عليه فتكلم فقال ان المرء كثير باخيه
وابن عمه الا ان جعفرا قد استشهد وقد جعل له جناحان يطير بهما في
الجنة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه فدخل بيته وادخلني معه
وامر بطعام فصنع لاهلي وارسل الى اخي فتغدينا عنده غداء طيبا مباركا
عمدت سلمى خادمه الى شعير فطحنته ثم نسفته ثم انضجته وادمته
بزيت وجعلت عليه فلفلا فتغديت انا واخي معه فاقمنا ثلاثة ايام
في بيته ندور معه كلما دار في بيت احدى نسائه ثم رجعنا الى بيتنا فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وانا اساوم بشاة اخ لي فقال اللهم بارك له
في صفقته قال عبد الله فما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال
ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد عن
الشعبي قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر وفي ذلك مع ما تقدم تقوية لما قيل في المغازي
من أمر الجناحين وكيفيته أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن ... المعدل قال أنا
الحسين بن محمد بن إسحاق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا عبد الوهاب
الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول
لما جاء قتل جعفر وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول
الله صلى الله عليه في المسجد يعرف فيه الحزن قالت عائشة
وأنا أطلع من شق الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر
بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت
أن رسول الله صلى الله عليه قال فاحث في أفواههن التراب قالت
فقلت أرغم الله أنفك والله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله
صلى الله عليه من العناء أخبرنا أبو عمرو الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي
قال أخبرني الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب
فذكره بمثل إسناده رواه البخاري ومسلم في الصحيح
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس
عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول
لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة
يمانية أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ... عن إسماعيل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله الأصبهاني قال ثنا الحسن
بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا الواقدي قال حدثني سليمان بن بلال
قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال أصيب بها
ناس من المسلمين وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين فكان مما
غنموا خاتما جاء به رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وقال قتلت
صاحبه يومئذ فنفله رسول الله صلى الله عليه إياه وقال عوف بن
مالك الأشجعي لقينا جماعة من قضاعة وغيرهم من نصارى العرب
فصافونا فجعل رجل من الروم يشتد على المسلمين وهو على فرس
أشقر عليه سلاح مذهب وسرج مذهب فجعلت أقول في نفسي من
لهذا وقد رافقني رجل من أمداد حمير كان معنا في جيشنا ذلك ليس
معه إلا السيف إذ نحر رجل من القوم جزورا فسأله المددي طائفة
من جلده فوهبه له فجعله في الشمس وأوتد على أطرافه أوتادا فلما جف
اتخذ منه مقبضا وجعله درقة فلما رأى المددي ما يفعل ذلك الرومي
بالمسلمين كمن له خلف صخرة فلما مر به خرج عليه فعرقب فرسه فقعد
الرومي على عقبه وخر عنه الحلي فشد عليه فعلاه بالسيف فقتله
[illegible] عن عمانه رجل منهم [illegible] قال وجدت
مؤتة [illegible] رجل [illegible] فأصيب [illegible] فيها [illegible]
[illegible] إلا أنا فوقه فأخذتها فلما انكشفنا وانهزمنا رجعنا
إلى المدينة فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه فنفلنيها فبعتها
بمائتي [illegible] دينار فاشتريت بها حديقة نخل أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا

يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر عن عروة قال لما اقبل اصحاب مؤتة
تلقاهم رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه وجعلوا يحثون عليهم التراب
ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله عز وجل وباسناده عن ابن اسحق قال
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عامر بن عبد الله بن الزبير ان ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه قالت لامراة سلمة بن هشام بن المغيرة ما لي لا ارى سلمة يحضر
الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه ومع المسلمين قالت والله ما يستطيع
ان يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار فررتم في سبيل الله حتى قعد في بيته
فما يخرج وكانت غزاة مؤتة في السنة الثامنة واختلف اهل المغازي في فرارهم
وانحيازهم فمنهم من ذهب الى ذلك ومنهم من زعم ان المسلمين ظهروا على المشركين
وانهزم المشركون وحديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه ثم اخذها
خالد ففتح عليه يدل على ظهورهم عليهم والله اعلم باب
كتاب النبي صلى الله عليه الى الجبابرة يدعوهم الى الله عز وجل اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا احمد بن سلمة قال
نا يوسف بن حماد المعني قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه كتب قبل موته الى كسرى والى
قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رواه مسلم في الصحيح عن يوسف بن حماد
باب ما جاء في بعث رسول الله صلى الله عليه دحية
بن خليفة الكلبي رضي الله عنه الى قيصر وما جرى ...
... عن احوال النبي صلى الله عليه وما ظهر
... من اثار النبوة ودلالات الصدق على

بلغ سماعا ... يوم الاربعا ... على الشيخ

267

رسولنا محمد عليه السلام اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري
قال انا ابو محمد عبد الله بن ... بن ايوب الطوسي قال نا ابو يحيى ...
قال نا يعقوب بن محمد عن ابن الزهري قال ... واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو سهل محمد بن محمد الفضل
الشعراني قال نا جدي قال نا ابراهيم بن حمزة قال نا ابراهيم بن سعد عن صالح
بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام
وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه
ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر
وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا
شكرا لما ابلاه الله عز وجل فلما ان جاء قيصر كتاب رسول الله صلى
الله عليه قال حين قرأه التمسوا لي ها هنا احدا من قومه لنسألهم عن
رسول الله صلى الله عليه قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان انه كان بالشام
في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى
الله عليه وبين كفار قريش قال ابو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض
الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا هو
جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه
سلهم ايهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان انا
اقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي قال وليس
في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر ادنوه مني ثم امر باصحابي
فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا عن الذي

ثم أسألني فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ أن يأثروا علي
الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت أن يأثروا
الكذب عني فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم
قال قلت هو فينا ذو نسب قال هل قال هذا القول أحد منكم قبله قلت لا قال فهل
كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل من آبائه من ملك
قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه أو ضعفاؤهم قال قلت بل
ضعفاؤهم قال فهل يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال فهل
يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قال قلت لا قال فهل يغدر قلت
لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم يمكني
كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن يؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه
أو قاتلكم قال قلت نعم قال فكيف كانت حربكم وحربه قال قلت كانت دولا
وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى قال فماذا يأمركم به قال
يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا
ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة فقال
فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه
ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد
هذا القول منكم فزعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول
قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على
الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا
فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك أشراف

الناس يتبعونه أو ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل
وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا
وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر
فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمتم
أن قد فعل وأن حربكم وحربه تكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى
وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم به فزعمت أنه
يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم
بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وهذه صفة نبي
قد كنت أعلم أنه خارج ولكني لم أظن أنه منكم وإن يك ما قلت حقا فيوشك أن
يملك موضع قدمي هاتين ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه ولو كنت
عنده لغسلت قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأمر به فقرئ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني
أدعوك بداعية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فعليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون
قال أبو سفيان فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء
الروم وكثر لغطهم فلا أدري ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا فلما أن
خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبي كبشة هذا

فما زال يخلو لا حصن الا فتحوه وقال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا
مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره
لفظ حديث ابن ... رواه البخاري في الصحيح عن ابراهيم بن حمزة
واخرجه مسلم من حديث يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا احمد بن سلمة قال نا محمد بن
رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيه قال انطلقت في
المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه قال فبينا انا بالشام
اذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه الى هرقل وكان دحية الكلبي
جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل
هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت
في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا
من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني
بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فذكر الحديث بمعنى رواية
صالح وقال فما يامركم قلت يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة
والعفاف قال ان يكن ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج
ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم ذكر الكتاب
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق ورواه مسلم
عن محمد بن رافع وعبد بن حميد واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار

قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال حدثني ابو سفيان بن حرب من فيه
الى اذني قال كنا قوما تجارا وكانت الحرب قد حصرتنا حتى نهكت اموالنا فلما كانت
الهدنة هدنة الحديبية بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نأمن
ان وجدنا امنا فخرجت تاجرا الى الشام مع رهط من قريش فوالله ما
علمت بمكة امراة ولا رجلا الا قد حملني بضاعة وكان وجه متجرنا من الشام
غزة من ارض فلسطين فخرجنا حتى قدمناها وذلك حين ظهر قيصر صاحب
الروم على من كان في بلاده من الفرس فاخرجهم منها ورد عليه صليبه
الاعظم وقد كان استلبوه اياه فلما بلغه ذلك وكان منزله بحمص من
الشام فخرج منها يمشي متشكرا الى بيت المقدس ليصلي فيه تبسط
له البسط وتطرح عليها الرياحين حتى انتهى الى ايلياء فصلى بها فاصبح
ذات غداة وهو مهموم يقلب طرفه الى السماء فقالت له بطارقته ايها
الملك لقد اصبحت مهموما فقال اجل فقالوا وما ذاك فقال اريت
في هذه الليلة ان ملك الختان ظاهر فقالوا والله ما نعلم امة من الامم
تختتن الا اليهود وهم تحت يديك وفي سلطانك فان كان قد وقع هذا
في نفسك منهم فابعث في مملكتك كلها فلا يبقى يهودي الا ضربت عنقه
فتستريح من هذا الهم فانهم في ذلك من رأيهم يديرونه اذ اتاهم رسول
صاحب بصرى برجل من العرب قد وقع اليهم فقال ايها الملك ان هذا رجل
من العرب من اهل الشاء والابل يحدثك عن حدث كان ببلاده فسلوه عنه
فلما انتهى اليه قال لترجمانه سله ما هذا الخبر الذي كان في بلاده
فسأله فقال خرج من العرب من قريش رجل يزعم انه نبي وقد اتبعه اقوام

ودحوا لعواهرون وقد كانت منهم ملاحم في مواطن نحو حسمى بلادي وهم
على ذلك فلما الخبيه الخبر قال الجرد وقاد اهو مختون فقال هذا والله
الذي قد ابتدأ كلما تقولون اعطونيه اطلبوا لي من قومه فأتى بنا صاحب بصرى
وقال له قلبت لي الشام ظهرا وبطنا حتى تأتي برجل من قوم هذا اسأله
عن شأنه فوالله اني واصحابي لبغزة اذ هجم علينا فسألنا ممن انتم فأخبرناه
فساقنا اليه جميعا فلما انتهينا اليه قال ابو سفيان فوالله ما رأيت
من رجل قط ازعم انه كان ادهى من ذلك الاغلف يريد هرقل فلما انتهينا اليه
قال ايكم امس به رحما فقلت انا قال ادنوه مني فأجلسني بين يديه ثم امر
اصحابي فأجلسهم خلفي وقال ان كذب فردوا عليه قال ابو سفيان فلقد
عرفت اني لو كذبت ما ردوا علي ولكني كنت امرأ سيدا اتكرم واستحيي
الكذب وعرفت ان ادنى ما يكون في ذلك ان يرووه عني ثم يتحدثوا به
عني بمكة فلم اكذبه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم فزهدت
شأنه وصغرت له امره فوالله ما التفت الى ذلك مني وقال اخبرني
عما اسألك عنه من امره فقلت سلني عما بدا لك قال كيف نسبه فيكم
فقلت محضا من اوسطنا نسبا قال فاخبرني هل كان من اهل بيته احد
يقول مثل قوله فهو يتشبه به فقلت لا قال فاخبرني هل كان له ملك
فاستلبتموه اياه فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه فقلت لا قال
فاخبرني عن اتباعه منكم فقلت الاحداث والضعفاء والمساكين فاما
اشرافهم وذوو الانساب منهم فلا قال فاخبرني عمن يصحبه أيحبه
ويلزمه ام يقليه ويفارقه قلت قل ما صحبه رجل ففارقه قال فاخبرني
عن الحرب بينكم وبينه فقلت سجال يدال علينا وندال عليه قال فاخبرني

هل يغدر فلم اجد شيئا اغمزه فيه الا هي قلت لا ونحن منه في مدة ولا نأمن
غدره فيها فوالله ما التفت اليها مني فأعاد علي الحديث فقال زعمت
انه من امحضكم نسبا وكذلك يأخذ الله النبي اذا اخذه لا يأخذه الا من اوسط
قومه وسألتك هل كان من اهل بيته احد يقول مثل قوله فهو يتشبه به
فقلت لا وسألتك هل كان له ملك فاستلبتموه اياه فجاء بهذا الحديث
لتردوا عليه ملكه فقلت لا وسألتك عن اتباعه فزعمت انهم الاحداث
والمساكين والضعفاء وكذلك اتباع الانبياء في كل زمان وسألتك
عمن يتبعه أيحبه ويلزمه ام يقليه ويفارقه فزعمت انه قل من يصحبه فيفارقه
وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه وسألتك كيف الحرب
بينكم وبينه فزعمت انها سجال يدال عليكم وتدالون عليه وكذلك يكون
حرب الانبياء ولهم تكون العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه
لا يغدر فلئن كنت صدقتني ليغلبن على ما تحت قدمي هاتين ولوددت اني
عنده فأغسل قدميه الحق بشأنك قال فقمت وانا اضرب باحدى يدي على
الاخرى واقول اي عباد الله لقد امر امر ابن ابي كبشة اصبح ملوك بني
الاصفر يهابونه في سلطانهم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن
ابن اسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى قد ادرك
ذلك الزمان قال قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم اسلم
يؤتك الله اجرك مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك قال فلما انتهى اليه

كتابه فقرأه أخذه فجعله بين فخذيه وخاصرته ثم كتب إلى رجل من أهل الرومية
كان يقرأ من العبرانية ما يقرأ بعضهم مما جاءه من رسول الله صلى الله عليه
فكتب إليه أنه النبي الذي ينتظر لا شك فيه فاتبعه فأمر بعظماء الروم فجمعوا
له في دسكرة ملكه ثم أمر بها فأشرجت عليهم واطلع عليهم من علية له
وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم إنه جاءني كتاب أحمد وإنه
والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه
فأسلموا واتبعوه تسلم لكم دنياكم وآخرتكم فنخروا نخرة رجل واحد
وابتدروا أبواب الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال
ردوهم علي فكروهم عليه فقال لهم يا معشر الروم إنما قلت لكم هذه المقالة
أغمزكم بها لأنظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد رأيت منكم ما سرني فوقعوا
له سجدا ثم فتحت لهم أبواب الدسكرة فخرجوا وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا أبو علاثة محمد
بن عمرو بن خالد قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا أبو الأسود عن عروة قال خرج
أبو سفيان بن حرب إلى الشام تاجرا في نفر من قريش فبلغ هرقل شأن رسول
الله صلى الله عليه فأراد أن يعلم ما بلغه من أمر رسول الله صلى الله عليه
فأرسل إلى صاحب العرب الذي بالشام في ملكه فأمره أن يبعث إليه
برجال من العرب يسألهم عنه فأرسل إليه ثلاثين رجلا منهم أبو سفيان بن حرب
فدخلوا عليه في كنيسة إيلياء التي في جوفها فقال هرقل أرسلت إليكم
لتخبروني عن هذا الذي بمكة ما أمره قالوا ساحر كذاب وليس بنبي
قال فأخبروني بأعلمكم به وأقربكم منه رحما قالوا هذا أبو سفيان ابن عمه
فاستخبره فقال أخبرني يا أبا سفيان فقال أبو سفيان هو ساحر كذاب فقال

قال هرقل إني لا أريد شتمه ولكن كيف نسبه فيكم قال هو والله من [illegible]
قال كيف عقله ورأيه قال لم نعب له عقلا قط ولا رأيا قط قال هرقل هل كان حلافا
كذابا مخادعا في أمره قال لا والله ما كان كذلك قال فلعله يطلب ملكا
أو شرفا كان لأحد من أهل بيته قبله قال أبو سفيان لا ثم قال من
يتبعه منكم هل يرجع إليكم منهم أحد قال لا قال هرقل هل يغدر إذا
عاهد قال لا إلا أن يغدر مدته هذه فقال هرقل وما يخاف من مدته
هذه قال إن قومي أمدوا حلفاءهم على حلفائه وهو بالمدينة فقال
هرقل إن كنتم أنتم بدأتم فأنتم أغدر فغضب أبو سفيان وقال لم يغلبنا إلا
مرة واحدة وأنا يومئذ غائب وهو يوم بدر ثم غزوته مرتين في بيوتهم
نبقر البطون ونجدع الآذان والفروج فقال هرقل أكاذبا تراه أم صادقا
فقال بل هو كاذب فقال إن كان فيكم نبي فلا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك
اليهود ثم رجع أبو سفيان أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
قال أخبرنا أبو بكر بن عتاب قال حدثنا القاسم الجوهري قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثنا إسماعيل
بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال فخرج أبو سفيان إلى الشام تاجرا
فقدم على قيصر [illegible] فلما
جاءه قال أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم الأمر يظهر عليكم
قال ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب ثم غزوتهم في بيوتهم
فبقرنا البطون وجدعنا الآذان وقطعنا الذكور قال قيصر أتراه كاذبا
أو صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تقولوا ذلك فإن الكذب لا يظهر
به أحد وإن كان فيكم نبي فلا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك اليهود

باب ـــــ ما جاء في بعث رسول الله صلى الله عليه الكتب إلى كسرى

وكتابه الى كسرى ودعائه عليه حين مزق كتابه واجابة الله تعالى دعاءه فيه وفي
قوله في هلاك كسرى وهلاك [illegible] وفتح كنوزه   اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا عبيد بن شريك قال نا يحيى ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحاق الفقيه قال انا احمد بن ابراهيم بن ملحان قال نا يحيى بن بكير
قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه بعث بكتابه
الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى
فلما قراه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول
الله صلى الله عليه ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وفي
كتابي عن ابي عبد الله الحافظ فيما اجاز لي روايته عنه [illegible] وقد
اثبتناه اجازة ان ابا جعفر محمد بن صالح بن هانئ اخبرهم قال نا ابو بكر محمد
بن النضر الجارودي قال نا محمد بن يحيى قال نا احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال
اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله
صلى الله عليه قام ذات يوم على المنبر خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه
وتشهد ثم قال اما بعد فاني اريد ان ابعث بعضكم الى ملوك الاعاجم
فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى بن مريم فقال المهاجرون
يا رسول الله انا لا نختلف عليك ابدا في شيء فمرنا وابعثنا فبعث
شجاع بن وهب الى كسرى فخرج حتى قدم على كسرى وهو بالمداين فاستاذن
عليه فامر كسرى بايوانه ان يزين ثم اذن لعظماء فارس ثم اذن لشجاع
فلما دخل عليه امر كسرى بكتاب رسول الله ان يقبض منه فقال شجاع
لا حتى ادفعه انا كما امرني رسول الله صلى الله عليه فقال كسرى ادنه

فدنا فناوله الكتاب ثم دعا الكاتب ليقرأه من اهل الحيرة فقرأه فاذا فيه من محمد
عبد الله ورسوله الى كسرى عظيم فارس قال فاغضبه حين بدأ رسول الله صلى الله عليه
بنفسه فصاح وغضب ومزق الكتاب قبل ان يعلم ما فيه وامر بشجاع
فاخرج فلما راى ذلك قعد على راحلته ثم سار ثم قال والله ما
ابالي على اي الطريقين اكون اذ اديت كتاب رسول الله صلى الله عليه قال فلما
ذهب عن كسرى سورة غضبه بعث الى شجاع ان يدخل اليه فالتمس فلم يوجد
فطلب الى الحيرة فسبق فلما قدم شجاع على النبي صلى الله عليه اخبره
بما كان من امر كسرى وتمزيقه كتاب رسول الله صلى الله عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه مزق كسرى ملكه اتفق هذا المرسل والموصول في
تمزيقه كتابه وفي هذا ان النبي صلى الله عليه اخبر عن تمزيق ملكه وفي
الاول انه دعا عليهم واختلفت الروايتان فيمن دفع كتابه الى كسرى
والرواية الاولى موصولة فهي اولى والله اعلم   اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا [illegible] قال نا الفضل الاسفاطي
قال نا ابو الوليد قال نا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه لتفتحن عصابة من المسلمين او من المؤمنين كنوز كسرى التي في
القصر الابيض رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن ابي عوانة
واخبرنا ابو منصور الظفر بن محمد بن احمد بن زبارة العلوي رحمه الله قال
انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قال نا احمد بن حازم بن ابي غرزة
قال نا عمرو بن حماد قال نا اسباط عن سماك عن جابر بن سمرة عن رسول الله
صلى الله عليه انه قال ليفتحن رهط من امتي كنوز الكسرى التي في الابيض
قلت انا وابي فيهم فاصبنا من ذلك الف درهم   باب

ما جاء في تمزيق كسرى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وهلاكه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد
الروذباري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا احمد بن الوليد الفحام قال
نا ابو النضر هاشم قال نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن ابي بكرة ان رجلا
من اهل فارس اتى النبي صلى الله عليه فقال له صلى الله عليه ان ربي قد قتل
ربك يعني كسرى قال وقيل له يعني النبي صلى الله عليه انه قد استخلف ابنته
فقال لا يفلح قوم تملكهم امراة وروي في حديث دحية بن خليفة الكلبي
انه لما رجع الى النبي صلى الله عليه من عند قيصر وجد عنده رسل عامل
كسرى على صنعا وذلك ان النبي صلى الله عليه كان كتب الى كسرى فكتب
كسرى الى صاحب صنعا يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا خرج بارضك
يدعوني الى دينه لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب صنعا الى النبي
صلى الله عليه فلما قرا النبي صلى الله عليه كتاب صاحبهم تركهم
خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم فقولوا ان ربي قد قتل
ربه الليلة وذكر اهل [illegible] داود بن ابي هند عن عامر الشعبي بمعناه وسمى
العامل الذي كتب اليه كسرى فقال له باذان صاحب اليمن فلما جاء باذان
الكتاب ارسل رجلين من اهل فارس وكتب الى النبي صلى الله عليه بما
كتب به كسرى فرجوعه الى دين قومه او يواعده موعدا يلقاه فيه وذكر
معناه في قول النبي صلى الله عليه ما بلغناه ان ربي قتل ربه فكان كما قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن يونس قال نا ابو بكر بن عياش عن داود عن ابي هند عن ابيه
عن ابن عباس قال اقبل سعد الى النبي صلى الله عليه فقال [illegible] وجهه
[illegible] او قال الخبر فقال يا رسول الله هلك او قال قتل كسرى

فقال لعن الله كسرى اول الناس هلاكا فارس ثم العرب [illegible]
للنبي صلى الله عليه اخبر اليهودي بهلاك كسرى في الوقت الذي قتل فيه وهذا
الخبر بعد لم يخرجه ما نقل الى النبي صلى الله عليه واخبره تصديقا لما قال
رسول الله صلى الله عليه وفيما انبانا ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو
عمرو بن [illegible] احمد الفقيه قال نا محمد [illegible] قال نا محمد بن يحيى قال
نا [illegible] ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح قال قال ابن شهاب حدثني
ابو سلمة انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة ملكه بعث له او قيض له
عارض يعرض عليه الحق فلم يفجأ كسرى الا الرجل يمشي وفي يده عصا فقال
يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال كسرى نعم لا تكسرها
لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن
لهذا الرجل علي فقالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم قال فغضب عليهم
فتلتلهم ثم تركهم قال فلما كان راس الحول اتاه ذلك الرجل معه العصا فقال
يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها
لا تكسرها فلما انصرف عنه دعا كسرى حجابه فسالهم من اذن له فانكروا
ان يكون دخل عليه احد فلقي الحجاب من كسرى مثل ما لقوا اول مرة حتى اذا
كان الحول المستقبل اتاه ذلك الرجل معه العصا فقال له هل لك يا كسرى في
الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله
كسرى عند ذلك اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال [illegible] ابو عمرو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعث اليه او [illegible] عليه [illegible] واخبرنا الشيخ ابو محمد
[illegible] ابو عبد الله [illegible] قراءة عليه قال انا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون
قال نا ابو حامد بن الشرقي قال نا محمد بن يحيى الذهلي فذكر هذا الحديث بالاسنادين
الاولين [illegible] باب ما جاء في الجمع بين قوله صلى الله
عليه اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وبين ما روي عنه في قيصر حين اكرم
كتاب النبي صلى الله عليه يثبت ملكه وما ظهر من صدقه فيهما وفيما اخبر عنه
من هلاك كسرى اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي قال انا سفيان عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا هلك كسرى فلا
كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما
في سبيل الله قال الشافعي رحمه الله عليه ولما اتي كسرى بكتاب النبي صلى الله عليه
مزقه فقال رسول الله صلى الله عليه يمزق ملكه وحفظنا ان قيصر اكرم
كتاب النبي صلى الله عليه ووضعه في مسك فقال النبي صلى الله عليه
يثبت ملكه اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن عيينة واخرجاه من حديث
الزهري واما ما حكى الشافعي من تمزيق كسرى كتاب النبي صلى
الله عليه وما دعا النبي صلى الله عليه عليه فقد مضى اسناده فيما
قبل واما ما قال في قيصر فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن
اسحق قال كتب رسول الله صلى الله عليه الى كسرى وقيصر فاما قيصر فوضعه
واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال اما هؤلاء
فيمزقون واما هؤلاء فستكون لهم بقية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال

لنا ابو العباس الاصم قال انا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله كانت
قريش تنتاب الشام انتيابا كثيرا وكان كثير من معاشها منه وتاتي
العراق فيقال لما دخلت في الاسلام ذكرت للنبي صلى الله عليه خوفها من
انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعراق اذا فارقت الكفر ودخلت في
الاسلام مع خلاف ملك الشام والعراق لاهل الاسلام فقال النبي
صلى الله عليه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فلم يكن بارض العراق كسرى
يثبت له امر بعده وقال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلم يكن بارض
الشام قيصر بعده واجابهم على ما قالوا له وكان كما قال لهم النبي صلى
الله عليه وقطع الله الاكاسرة عن العراق وفارس وقيصر ومن قام
بالامر بعده عن الشام وقال النبي صلى الله عليه في كسرى يمزق ملكه
فلم يبق للاكاسرة ملك وقال في قيصر يثبت ملكه فثبت له ملك ببلاد الروم
الى اليوم وتنحى ملكه عن الشام وكل هذا متفق يصدق بعضه بعضا

باب ما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه الى المقوقس

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وقرأته عليه اجازة حدثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني
الزهري عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه بعث
حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى بكتاب رسول الله
صلى الله عليه الى المقوقس فقبل الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله
وسرحه الى النبي صلى الله عليه واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها
وجاريتين احداهما ام ابراهيم واما الاخرى فوهبها رسول الله صلى الله عليه
لجهم بن قيس العبدي فهي ام زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر

وأخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عمر بن الحمامي المقرئ رحمه الله ببغداد قال انا ابو ... ابن
عبد الملك بن محمد بن عبد الله ... قاضي مدينة الرسول بالمدينة قال حدثني
ابو بشر محمد بن احمد الدولابي قال نا ابو الحارث احمد بن سعيد الفهري قال نا هرون الفهري
بن يحيى الحاطبي قال نا ابرهيم بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده حاطب بن ابي بلتعة قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته
بكتاب رسول الله صلى الله عليه فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي
وقد جمع بطارقته وقال اني سأكلمك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت هلم
قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان
هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت عيسى بن مريم
اليس تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه
الا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا
قال انت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها معك الى محمد
وارسل معك ببذرقة يبذرقونك الى مأمنك قال فاهدى الى رسول
الله صلى الله عليه ثلث جوار منهن ام ابرهيم ابن رسول الله صلى
الله عليه وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه لابي جهم بن حذيفة
العدوي وواحدة وهبها لحسان بن ثابت الانصاري وارسل اليه
بطرف من طرفهم قال هرون فتوفي حاطب بن ابي بلتعة ... عمر بن الخطاب

باب غزوة ذات السلاسل

اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو جعفر البغدادي قال نا ابو علاثة محمد بن عمرو بن خالد
قال نا ابي قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عروة ح واخبرنا

ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي
قال نا القسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن
عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من
مشارف الشام في بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة وفي رواية عروة
بعثه رسول الله صلى الله عليه في بلي وهم اخوال العاص بن وائل وبعثه فيمن
يليهم من قضاعة وامره عليهم قال موسى فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذي
هو به فبعث الى رسول الله صلى الله عليه يستمده فندب رسول الله صلى
الله عليه المهاجرين الاولين فانتدب فيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب في سراة
المهاجرين وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح فامد بهم عمرو بن العاص فلما قدموا
على عمرو قال انا اميركم وانا ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه استمده بكم
قال المهاجرون بل انت امير اصحابك وابو عبيدة امير المهاجرين فقال
عمرو انما انتم مدد امددته فلما راى ذلك ابو عبيدة وكان رجلا
حسن الخلق لين الشيمة سعى لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعهده قال تعلم يا عمرو ان آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه
ان قال اذا قدمت على صاحبك فتطاوعا وانك ان عصيتني لاطيعنك
فسلم ابو عبيدة الامارة لعمرو بن العاص لفظ حديث موسى
بن عقبة وحديث عروة بمعناه اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي
عن غزوة ذات السلاسل من ارض بلي وعذرة قال بعث رسول الله صلى

عمرو بن العاص للسبب الذي يتألف العرب إلى الإسلام وذلك أن أم العاص بن وائل كانت
امرأة من بلي فبعثه رسول الله صلى الله عليه يستألفهم بذلك حتى إذا كان
على ماء بأرض جذام يقال لها السلاسل وبذلك سميت تلك الغزاة ذات السلاسل
فلما كان عليه خاف فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه يستمده فبعث إليه
أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر وقال لأبي عبيدة حين
وجهه لا تختلفا فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو إنما جئت مددا لي
فقال أبو عبيدة لا ولكني على ما أنا عليه وأنت على ما أنت عليه وكان
أبو عبيدة رجلا سهلا لينا هينا عليه أمر الدنيا فقال له عمرو بل
أنت مدد لي فقال له أبو عبيدة يا عمرو إن رسول الله صلى الله عليه قد قال لي
لا تختلفا وإنك إن عصيتني أطعتك فقال له عمرو فإني أمير عليك وإنما
أنت مدد لي قال فدونك فصلى عمرو بالناس قال وحدثنا يونس عن
المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
عمرو بن العاص في سرية فيهم أبو بكر وعمر فلما انتهوا إلى مكان الحرب
أمرهم عمرو أن لا ينوروا نارا فغضب عمر فهم أن يأتيه فنهاه أبو بكر
وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه عليك إلا لعلمه
بالحرب فهدأ عنه قال حدثنا يونس عن أبي معشر عن بعض مشيختهم أن
رسول الله صلى الله عليه قال إني لأؤمر الرجل على القوم فيهم من هو
خير منه لأنه أيقظ عينا وأبصر بالحرب أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا يحيى بن
أبي طالب قال أنا علي بن عاصم قال أنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي قال سمعت
عمرو بن العاص يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه على جيش ذي السلاسل

وفي القوم أبو بكر وعمر فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي
عنده قال فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك
قال عائشة قلت إني لست أسألك عن أهلك قال فأبوها قلت ثم من
قال ثم عمر قلت ثم من حتى عدد رهطا قال قلت في نفسي لا أعود أسأل عن هذا
أخرجاه في الصحيح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله
الأصبهاني قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي قال حدثني
ربيعة بن عثمان عن يزيد بن رومان أن أبا عبيدة لما آب إلى عمرو فصاروا خمسمائة
سار الليل والنهار حتى وطئ بلاد بلي ودوخها وكلما انتهى إلى موضع بلغه
أنه قد كان بهذا الموضع جمع فلما سمعوا بك تفرقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد
بلي وعذرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعا ليس بالكثير فقاتلوا ساعة
وتراموا بالنبل ورمي يومئذ عامر بن ربيعة وأصيب ذراعه وحمل
المسلمون عليهم فهربوا وأعجزوا هربا في البلاد وتفرقوا ودوخ عمرو ما
هناك وأقام أياما لا يسمع لهم بجمع ولا بمكان صاروا فيه وكان يبعث
أصحاب الخيل فيأتون بالشاء والنعم وكانوا ينحرون ويذبحون لم يكن في ذلك
أكثر من ذلك لم تكن غنائم تقسم إلا ما ذكر له وبإسناده قال قال الواقدي
قال حدثني أفلح بن سعيد عن ابن عبد الرحمن بن رقيش عن أبي بكر بن حزم
قال كان عمرو بن العاص حين قفلوا احتلم في ليلة باردة كأشد ما يكون من
البرد فقال لأصحابه ما ترون قد والله احتلمت فإن اغتسلت مت فدعا
بماء فتوضأ وغسل فرجه وتيمم ثم قام فصلى بهم فكان أول من بعث عوف
بن مالك بريدا فقدم عوف على رسول الله صلى الله عليه
في السحر وهو يصلي في بيته فسلمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه

عوف بن مالك قلت عوف بن مالك يا رسول الله قال صاحب الجزور ولم
يزد على هذا بعد ذلك شيئا ثم قال اخبرني با حديثه بما كان من سفرنا
وما كان بين أبي عبيدة بن الجراح وبين عمرو ومطاوعة أبي عبيدة فقال
رسول الله صلى الله عليه يرحم الله أبا عبيدة بن الجراح ثم أخبرته أن عمرو
صلى بالناس وهو جنب ومعه ماء لم يزد على أن غسل فرجه وتيمم فاسكت
رسول الله صلى الله عليه فلما قدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه
سأله عن صلاته فأخبره فقال والذي بعثك بالحق لو أني اغتسلت لمت لم أجد
قط بردا مثله وقد قال الله عز وجل ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما
فضحك رسول الله صلى الله عليه ولم يبلغنا أنه قال له شيئا أخبرنا
أبو علي الحسين بن محمد الروذباري قال أنا أبو بكر بن داسه قال نا أبو داود
قال نا ابن المثنى قال نا وهب بن جرير قال نا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث
عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص
قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن
أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله
عليه فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب فأخبرته بالذي منعني
من الاغتسال وقلت إني سمعت الله يقول ولا تقتلوا أنفسكم
إن الله كان بكم رحيما فضحك نبي الله صلى الله عليه ولم يقل شيئا وأخبرنا
أبو علي الروذباري قال أنا أبو بكر بن داسه قال نا أبو داود قال نا محمد بن
سلمة قال نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب
عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن
عمرو بن العاص كان على سرية فذكر الحديث نحوه قال فغسل مغابنه وتوضأ

اني

المغابن الأرفاغ وهي بواطن الأفخاذ
جمع مغبن من غبن الثوب إذا ثناه

وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه ولم يذكر التيمم قال أبو داود وقد روى
هذه القصة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه فتيمم

باب ما جاء في الجزور التي نحرت في غزوة ذات
السلاسل وما جرى لعوف بن مالك الأشجعي فيها وأخبار النبي صلى الله
عليه عوفا بعمله بها قبل أن يخبره عوف أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن إسحق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال حدثت عن عوف بن مالك الأشجعي
قال كنت في الغزوة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه عمرو بن العاص وهي
غزوة ذات السلاسل فصحبت أبا بكر وعمر فمررت بقوم وهم على جزور
قد نحروها وهم لا يقدرون على أن يعضوها وكنت امرأ جازرا فقلت
لهم تعطوني منها عشيرا على أن أقسمها بينكم قالوا نعم فأخذت الشفرتين
فجزأتها مكاني وأخذت منها جزءا فحملته إلى أصحابي فاطبخناه فأكلنا
فقال أبو بكر وعمر أنى لك هذا اللحم يا عوف فأخبرتهما فقالا لا والله
ما أحسنت حين أطعمتنا هذا ثم قاما يتقيآن ما في بطونهما منه فلما أن
قفل الناس من ذلك السفر كنت أول قادم على رسول الله صلى الله عليه
فجئته وهو يصلي في بيته فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته فقال أعوف بن مالك فقلت نعم بأبي أنت وأمي فقال صاحب
الجزور ولم يزدني على ذلك شيئا هكذا بلغنا به محمد بن إسحق منقطعا
وقد رواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط
أخبره عن مالك بن هدم التجيبي عن عوف بن مالك قال غزونا وعلينا
عمرو بن العاص وفينا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فأصابتنا مخمصة شديدة

أي يقطعوها
أعضاءها ويفصلوها

فانطلقنا نمشي إلى محلتنا والغيث فقوما يريدون ينحرون جزورا لله
فقلت إن شئتم كفيتكم نحرها وعملها وأعطوني منها فعملت
ما أعطوني منها شيئا فصنعته ثم أتيت عمر بن الخطاب فسألته أن يأكل منه
فأخبرته فقال أتيتهم فقد تعجلت أجرك وأبى أن يأكلها ثم أتيت أبا عبيدة از
يعني ابن الجراح فأخبرته فقال لي مثلها وأبى أن يأكلها فلما رأيت ذلك
تركتها قال ثم بعثوني في فتح لنا فقدمت على رسول الله صلى الله عليه
فقال صاحب الجزور ولم يزد على هذا وفي حديث سعيد لم يزدني على ذلك
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا
يعقوب بن سفيان قال نا أبو عثمان قال أنا عبد الله هو ابن المبارك قال نا
سعيد بن أبي أيوب قال حدثني محمد بن عبد الرحمن البربع قال أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب بلغ قراءة
فذكره بإسناده ـــ سرية أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى وسماعا
سيف البحر وما رزق الله تعالى في تلك السرية من الحوت حين أصابتهم ١٢٧
مخمصة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا أحمد بن شيبان الرملي قال نا سفيان بن عيينة سمع عمرو جابر بن عبد الله
وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني
ابن ناجية قال نا محمد بن الصباح الجرجرائي قال نا سفيان عن عمرو عن جابر
قال بعثنا النبي صلى الله عليه في ثلاث مائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح
نرصد عير قريش فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش
الخبط ذلك الجيش قال ونحر رجل ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم ثلاثا ثم
نهاه أبو عبيدة فنهاه قال فألقى البحر دابة يقال لها العنبر
فأكلنا منه نصف شهر وادهنا منه حتى ثابت منه أجسامنا وصلحت

فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه ونظر إلى أطول رجل من الجيش وأطول
جمل فحمله عليه ومر تحته لفظ حديث الجرجرائي وقال الرملي في روايته
ونحر الجزائر وكان نحرها قيس بن سعد رواه البخاري في الصحيح عن علي بن
المديني ورواه مسلم عن عبد الجبار بن العلاء كلاهما عن سفيان أخبرنا أبو
عبد الله محمد بن الحسين المهرجاني قال أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي قال نا
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال نا ابن بكير قال نا مالك ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن
أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا عباس بن الفضل قال نا
إسماعيل بن أبي أويس قال نا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر قال بعث رسول
الله صلى الله عليه بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح
وهم ثلاث مائة قال جابر وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد
فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر قال
فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني ولم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة
فقلت وما تغني تمرة قال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا
إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة
ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت
ثم مرت تحتهما فلم تصبهما لفظ حديث ابن بكير رواه البخاري في الصحيح
عن ابن أبي أويس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك أخبرنا علي بن أحمد بن
عبدان قال أنا أحمد بن عبيد قال نا إسماعيل القاضي ح وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا محمد بن صالح بن هانئ قال نا محمد بن عمرو الحرشي قالا نا أحمد بن يونس
قال نا زهير ح وأخبرنا أبو عبد الله قال أنا أبو بكر بن إسحاق قال أنا إسماعيل
بن قتيبة قال نا يحيى بن يحيى قال أنا أبو خيثمة وهو زهير عن أبي الزبير عن جابر قال

الظرب دون الجبل

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وأمّر علينا أبا عبيدة بن الجراح نتلقى عيرا
لقريش وزوّدنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة
قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء
فتكفينا يومنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله
قال فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب
الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر فقال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن
رسل رسول الله صلى الله عليه وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال
فأقمنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنّا ولقد كنا نغترف من وقب عينه
بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور ولقد أخذ منا
أبو عبيدة ثلثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه
فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا
المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه فذكرنا ذلك له فقال هو رزق
أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا إلى رسول
الله صلى الله عليه منه فأكله لفظ حديث ابن حمدان رواه مسلم في
الصحيح عن أحمد بن يونس باب ———— نعي رسول
الله صلى الله عليه النجاشي في اليوم الذي مات فيه بأرض الحبشة
وذلك قبل فتح مكة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن
القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالوا ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعي قال أنا مالك وأخبرنا
أبو نصر بن قتادة قال ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البابي قال ثنا معمر بن
الأعين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

للناس

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه
وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات وأخرجاه في الصحيح
من حديث مالك وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار
قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أنه قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه
النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا
لأخيكم قال ابن شهاب وحدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم أن
النبي صلى الله عليه صف بهم بالمصلى فكبر أربع تكبيرات رواه البخاري
في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث أخبرنا
أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لما مات النجاشي
قال رسول الله صلى الله عليه استغفروا له وأخبرنا أبو طاهر
قال أنا أبو حامد قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه مات اليوم رجل صالح فصلوا على أصحمة
حديث جابر رواه البخاري في الصحيح عن أبي الربيع عن سفيان وأخرجه
مسلم من وجه آخر عن ابن جريج أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي
قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير
عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه أنها قالت كان لا يزال يرى على قبر النجاشي نور أخبرنا
أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن
قتادة قال أنا أبو محمد بن مسعود الشافعي قال ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال ثنا

مسلم بن خالد الزنجي وهو مسلم بن خالد بن سعيد رقي فهو وإنما سمي الزنجي
وكان هو الذي يفتي بمكة بعد ابن جريج عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم
قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه أم سلمة قال لها إني قد أهديت إلى النجاشي
أواقي من مسك وحلة وإني لا أراه إلا قد مات ولا أرى الهدية إلا سترد علي
فإن ردت علي فهي لك قال فكان كما قال رسول
الله صلى الله عليه مات النجاشي وردت الهدية فلما ردت عليه أعطى
كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها
الحلة قوله ولا أراه إلا قد مات يريد والله أعلم قبل بلوغ الهدية
إليه وهذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم
الذي مات فيه وصلى عليه

جماع أبواب فتح مكة حرسها الله

باب نقض قريش ما عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه بالحديبية

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن
ابن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور
بن مخرمة أنهما حدثاه جميعا قالا كان في صلح رسول الله صلى الله عليه يوم
الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل
ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فتواثبت خزاعة فقالوا
نحن ندخل في عقد محمد صلى الله عليه وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل
في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية
عشر شهرا ثم إن بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا
على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وعهده ليلا

بياتهم بالوتير وليس بمكة فقالت قريش ما يعرفنا محمد وهذا الليل
وما يرانا أحد فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن
على رسول الله صلى الله عليه وأن عمرو بن سالم ركب إلى رسول الله صلى
الله عليه عند ما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة
على رسول الله صلى الله عليه يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم
على رسول الله صلى الله عليه أنشده إياها   اللهم إني ناشد محمدا
حلف أبينا وأبيه الأتلدا   كنا والدا وكنت ولدا   ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصرا أعتدا   وادع عباد الله يأتوا مددا   فيهم رسول الله قد تجردا
إن سيم خسفا وجهه تربدا   في فيلق كالبحر يجري مزبدا   إن قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا   وزعموا أن لست تدعو أحدا   فهم أذل وأقل عددا
قد جعلوا لي بكداء رصدا   هم بيتونا بالوتير هجدا   فقتلونا ركعا وسجدا
فقال رسول الله صلى الله عليه نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت
عنانة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه إن هذه السحابة لتستهل
بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه الناس بالجهاز وكتمهم
مخرجه وسأل الله تعالى أن يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم
زاد أبو عبد الله في روايته قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي سلمة أن
رسول الله صلى الله عليه قال كأنكم بأبي سفيان قد جاء ليشد العقد
ويزيد في المدة قال ابن إسحاق ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى
قدموا على رسول الله صلى الله عليه فأخبروه بما أصيب منهم ومظاهرة
بني بكر عليهم قريشا ثم انصرفوا راجعين حتى لقوا أبا سفيان بعسفان قد بعثته قريش
إلى رسول الله صلى الله عليه يشد العقد ويزيد في المدة وقد رهبوا

الشيء من جهدهم فلما لقي ابو سفيان بديلا قال له من اين اقبلت يا بديل وظن انه
اتى رسول الله صلى الله عليه فقال تسيرت في خزاعة في هذا الساحل
وفي بطن هذا الوادي قال فعمد ابو سفيان الى مبرك راحلته فاخذ من بعرها
ففته فرأى فيه النوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمدا ثم خرج
ابو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه المدينة فدخل على
ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه
طوته فقال يا بنية ما ادري ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني
فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وانت مشرك نجس فلم احب
ان تجلس على فراشه فقال يا بنية والله لقد اصابك بعدي شر ثم خرج
فاتى رسول الله صلى الله عليه فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر
فكلمه ان يكلم له رسول الله صلى الله عليه فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن
الخطاب فكلمه فقال عمر أانا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه
فوالله لو لم اجد لكم الا الذر لجاهدتكم به ثم خرج فدخل على علي بن
ابي طالب وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعندها
حسن غلام يدب بين يديها فقال يا علي انك امس القوم بي رحما واني
قد جئت في حاجة فلا ارجعن كما جئت خائبا فاشفع لي الى
رسول الله صلى الله عليه فقال ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم
رسول الله صلى الله عليه على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه فالتفت
الى فاطمة فقال يا بنت محمد هل لك ان تامري بنيك هذا
فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى اخر الدهر فقالت والله
ما بلغ بني ذاك ان يجير بين الناس وما يجير احد على رسول الله

صلى الله عليه فقال يا ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني
قال والله ما اعلم شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم فاجر
بين الناس ثم الحق بارضك فقال او ترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله
ما اظنه ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال
ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق فلما قدم على
قريش قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيئا
ثم جئت ابن ابي قحافة فوالله ما وجدت فيه خيرا ثم جئت عمر فوجدته ادنى
العدو ثم جئت عليا فوجدته الين القوم وقد اشار علي بشيء صنعته فوالله
ما ادري هل يغني عنا شيئا ام لا قالوا بماذا امرك قال امرني ان اجير بين
الناس ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا
ويلك والله ان زاد الرجل على ان لعب بك فما يغني عنا ما قلت فقال
والله لا والله ما وجدت غير ذلك اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن عتاب قال انا القسم بن
عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
عن عمه موسى بن عقبة في فتح مكة قال ثم ان بني نفاثة من بني الديل اغاروا
على بني كعب وهم في المدة التي بين رسول الله صلى الله عليه وبين قريش
وكانت بنو كعب في صلح رسول الله صلى الله عليه وكانت بنو نفاثة
في صلح قريش فاعانت بنو بكر بني نفاثة واعانتهم قريش بالسلاح
والرقيق واعتزلهم بنو مدلج ووفوا بالعهد الذي كانوا عاهدوا
عليه رسول الله صلى الله عليه وفي بني الديل رجلان هما سيداهم
سلمى بن الاسود وكلثوم بن الاسود ويذكرون ان ممن اعانهم صفوان بن امية

وشيبة بن عثمان ... فأغارت بنو الديل على بني عمرو وعامتهم زعموا نساء وصبيان وضعفاء الرجال فألجؤوهم وقتلوهم حتى أدخلوهم إلى دار بديل بمكة فخرج ركب من بني كعب حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له الذي أصابهم وما كان من قريش عليهم في ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا فتفرقوا في البلدان وخرج أبو سفيان من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخوف الذي كان فقال يا محمد اشدد العقد وزدنا في المدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قدمت هل كان من حدث قبلكم فقال معاذ الله نحن على عهدنا وصلحنا يوم الحديبية لا نغير ولا نبدل فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أبا بكر فقال جدد العقد وزدنا في المدة فقال أبو بكر جواري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو وجدت الذر تقاتلكم لأعنتها عليكم فخرج فأتى عمر بن الخطاب فكلمه فقال عمر ما كان من حلفنا جديدا فأخلقه الله وما كان منه متينا فقطعه الله وما كان منه مقطوعا فلا وصله الله فقال له أبو سفيان جزيت من ذي رحم سوءا ثم دخل على عثمان فكلمه فقال عثمان جواري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتبع أشراف قريش والأنصار يكلمهم فكلهم يقول عقدنا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أيس مما عندهم دخل على ابنته أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمها فقالت إنما أنا امرأة وإنما ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها فأجيري أحد ابنيك قالت إنهما صبيان ليس مثلهما يجير قال فكلمي عليا قالت أنت فكلمه فكلم عليا فقال له يا أبا سفيان إنه ليس أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتات على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار وأنت سيد قريش وأكبرها وأمنعها فأجر بين عشيرتك قال صدقت

وأنا كذلك فخرج فصاح ألا إني قد أجرت بين الناس ولا والله ما أظن أن يخفرني أحد ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إني قد أجرت بين الناس ولا والله ما أظن أن يخفرني أحد ولا يرد جواري فقال أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة فخرج أبو سفيان على ذلك فزعموا والله أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أدبر أبو سفيان اللهم خذ على أسماعهم وأبصارهم فلا يرونا إلا بغتة ولا يسمعون بنا إلا فجأة وقدم أبو سفيان مكة فقالت له قريش ما وراءك هل جئت بكتاب من محمد أو عهد قال لا والله لقد أبى علي وقد تتبعت أصحابه فما رأيت قوما لملك عليهم أطوع منهم له غير أن علي بن أبي طالب قد قال لي التمس جوار الناس على محمد ولا تخفر أنت عليه وعلى قومك وأنت سيد قريش وأكبرها وأحقها أن لا تخفر جواره فقمت بالجوار ثم دخلت على محمد ~~فدخلت على محمد~~ فذكرت له أني قد أجرت بين الناس وقلت ما أظن أن تخفرني فقال أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة فقالوا مجيبين له رضيت بغير رضا وجئتنا بما لا يغني عنا ولا عنك شيئا وإنما لعب بك علي لعمر الله ما جوارك بجائز وإن إخفارك عليهم لهين ثم دخل على امرأته فحدثها الحديث فقالت قبحك الله من وافد قوم فما جئت بخير قال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابا فقال إن هذا السحاب لينصب بنصر بني كعب فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يمكث بعدما خرج أبو سفيان ثم أخذ في الجهاز وأمر عائشة أن تجهزه وتخفي ذلك ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد أو إلى بعض حاجاته فدخل أبو بكر على عائشة فوجد عندها حنطة تنسف أو تنقى فقال لها يا بنية لماذا تصنعين هذا الطعام فسكتت فقال أيريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغزو

فمضت حتى نزل العلاء بن ... بني كعب وهم الوتير فذكر من ذلك اموالا حتى ... منهم
بعض المكروه في تلك الليلة فمضت حتى ... اهل الجحد ... منهم
نحوا من ذلك فمضت ... العلاء بن ... شكوا لهم ... فمضت ... رجال
رسول الله صلى الله عليه حتى لقيا رسول الله ... قال نعم
قالوا ... الا ... كما قال ... اهل الجحد قال كما قال ... اهلك
بن ... يا رسول الله ... بينك وبينهم ... فقال لم
يمنعكم ما ضيعوا ... واذن رسول الله صلى الله عليه في الناس
بالغزو وكتب حاطب بن ابي بلتعة القرشي ما اطلع الله عز وجل رسوله
صلى الله عليه على الكتاب وذكر القصة. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد
بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير
... عن ... ان ابا بكر دخل على عايشة وهي تغربل حنطة فقال لها
هذا ... امركم رسول الله صلى الله عليه بالجهاز قالت نعم فتجهز قال
والى اين قالت ما سمى لنا شيئا غير انه قد امرنا بالجهاز. واخبرنا ابو عبد الله
قال نا ابو العباس قال نا احمد قال نا يونس عن ابن اسحق ... قال
قال ثم امر رسول الله صلى الله عليه بالجهاز ولم يعلم احدا ...
ثم اعلم الناس انه سائر الى مكة وذكر ابن اسحق شعر حسان بن ثابت يحرض
قريشا عليهم. اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد
الصفار قال نا العباس بن الفضل الاسفاطي قال نا علي ... قال ... له
قال نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال ...
اللهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا فانصر هداك الله نصرا اعتدا

ما جاء في ـــــ [illegible]
كتاب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه
واطلاع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه على ذلك واخباره رحمه
بتعمية خبره على قريش حتى بغتهم في بلادهم بغتة. اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال لما
اجمع رسول الله صلى الله عليه المسير الى مكة كتب حاطب بن
ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه
من المسير اليهم ثم اعطاه امراة من مزينة قال ابن اسحق وبلغني انها
كانت مولاة لبني عبد المطلب وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا
فجعلته في راسها ثم فتلت عليه قرونها وخرجت به فاتى رسول
الله صلى الله عليه الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي
ابن ابي طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب
كتابا الى قريش يحذرهم ما قد اجتمعنا له في امرهم فذكر الحديث الى
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله قال نا
عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي قال نا عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي
قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد بن علي عن عبيد الله
بن ابي رافع وهو كاتب علي قال سمعت عليا يقول ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن شيبان قال نا سفيان
عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد قال اخبرني عبيد الله بن ابي رافع وهو
كاتب علي بن ابي طالب قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني النبي صلى الله عليه انا والزبير

والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه فاذا فيه من حاطب
بن ابي بلتعه الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا
تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من كان معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم بمكة ولم يكن لي قرابة فاحببت
ان اتخذ فيهم يدا اذ فاتني ذلك يحمون بها قرابتي وما فعلته كفرا ولا ارتدادا
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب
عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا يحيى بن منصور القاضي قال نا ابو ... المقال
نا ابن ابي عمر قال نا سفيان فذكره بمعناه زاد قال عمرو بن دينار
فنزلت فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية قال
سفيان فلا ادري ذلك في الحديث ام قول من عمرو بن دينار رواه
البخاري في الصحيح عن الحميدي عن سفيان بن عيينه واخرجاه ايضا من حديث
ابي عبد الرحمن السلمي عن علي باب خروج
النبي صلى الله عليه لغزوة الفتح واستخلافه على المدينة و...
خروجه منها ... وعدد من كان معه ... اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب

قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم بن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال مضى
رسول الله صلى الله عليه لسفره عام الفتح واستعمل على المدينة ابا رهم
كلثوم بن الحصين بن عتبة بن خلف الغفاري فخرج رسول الله صلى الله عليه
لعشر مضين من رمضان فصام رسول الله صلى الله عليه وصام الناس معه
حتى اتى الكديد بين عسفان وامج افطر ثم مضى حتى اتى مكة مفطرا وكان
الناس يرون ان الاخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه الفطر وانه نسخ
ما كان قبله هكذا ذكره يونس بن بكير عن ابن اسحق قوله فخرج لعشر مضين من رمضان
مدرجا في الحديث وكذلك ذكره عبد الله بن ادريس عن ابن اسحق واخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن
سفيان قال نا ... قال نا ... عن ابن اسحق قال خرج لعشر مضين
من رمضان سنة ثمان واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا ... قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان النبي صلى الله عليه غزا غزوة الفتح في رمضان قال
وسمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك ... خرج ...
شهاب ... رمضان فخرج في رمضان ... عبيد الله
بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس قال صام رسول الله صلى الله
عليه حتى بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى
انسلخ الشهر رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ... بن ... قال نا ...

قال قال الشيخ ابو بكر ومحمد بن ابي الفتح محمد بن يحيى قال الشيخ احمد بن ... وقال انا عبد الرزاق
قال انا معمر قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة
الاف من المسلمين وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
فسار بمن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
وهو بين عسفان وقديد افطر وافطر المسلمون معه فلم يصم من
رمضان شيئا قال الزهري وكان الفطر اخر الامرين وانما يؤخذ من امر
رسول الله صلى الله عليه الاخر فالاخر قال الزهري فصبح رسول الله صلى الله عليه مكة لثلث عشرة ليلة خلت من رمضان ٥ رواه البخاري في الصحيح آخر الأمرين
عن محمود عن عبد الرزاق ورواه مسلم عن محمد بن رافع دون قول الزهري
في دخوله مكة وقال اسحق بن ابراهيم في روايته عنه لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر
الفقيه قال نا محمد بن نصر وابراهيم بن اسمعيل قالا نا ... ٥ اخرجه
مسلم من حديث ... ابي حفصة عن الزهري في الحديث حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاء
قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال نا محمد بن احمد بن النضر الازدي
قال نا معوية بن عمرو قال نا ابو اسحق الفزاري عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان الفتح لثلث عشرة خلت من رمضان
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب
بن سفيان قال نا الحسن الحلواني قال نا ابو صالح الفراء عن ابي اسحق الفزاري
فذكره باسناده عن ابن عباس قال كان الفتح في ثلث عشرة من رمضان وهذا
الا ان هذا وهم وانما هو من قول الزهري واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان

قال انا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا الاصبغ قال
اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله
عليه غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة
الف وذلك على راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة
لثلث عشرة بقيت من رمضان واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا
عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا احمد بن ابي الربيع قال نا
ابن ادريس قال نا محمد بن اسحق عن محمد بن مسلم بن شهاب ومحمد بن علي بن الحسين وعاصم
بن عمر بن قتادة وعمرو بن شعيب وعبد الله بن ابي بكر ومشيختهم قالوا كان فتح مكة في عشر
بقين من رمضان سنة ثمان اخبرنا الفقيه ابو الحسن محمد بن يعقوب بن احمد
بن يعقوب الطبراني بها قال انا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال نا
عثمن بن سعيد قال قرا على ابي اليمان قال نا ... انه سمع ربيعة بن يزيد
التنوخي عن عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال اذننا رسول
الله صلى الله عليه بالرحيل عام الفتح في ليلتين خلتا من شهر رمضان فخرجنا صواما
حتى بلغنا الكديد فامرنا رسول الله صلى الله عليه بالفطر فاصبح الناس شرجين
منهم الصائم والمفطر حتى اذا بلغنا المنزل الذي نلقى العدو فيه امرنا
بالفطر فافطرنا اجمعين حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله
قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود
قال نا وهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول
الله صلى الله عليه عام الفتح صائما حتى اتى كراع الغميم والناس مع رسول
الله صلى الله عليه مشاة وركبانا وذلك في رمضان فقيل يا رسول الله ان
الناس قد اشتد عليهم الصوم وانما ينظرون اليك كيف فعلت فدعا رسول

الله صلى الله عليه لفرح منه ما في فقه وشرب والناس ينظرون فصام بعض الناس وأفطر البعض ثم أخبر النبي صلى الله عليه أن بعضهم صام فقال رسول الله صلى الله عليه أولئك العصاة أخرجه مسلم من حديث الثقفي والدراوردي عن جعفر وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ عن أبي عبد الله الأصبهاني عن الحسن بن الجهم عن الحسين بن الفرج عن الواقدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه يوم الأربعاء لعشر خلون من شهر رمضان بعد العصر فما حل عقده حتى انتهى إلى الصلصل وخرج المسلمون وقادوا الخيل وامتطوا الإبل وكانوا عشرة آلاف وفي حديث أبي الأسود عن عروة وحديث موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه خرج في اثني عشر ألفا من المهاجرين والأنصار ومن طوائف العرب من أسلم وغفار ومزينة وجهينة وبني سليم

باب إسلام أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب في مسير رسول الله صلى الله عليه إلى مكة وما جاء فيه وفي غيره

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله صلى الله عليه المهاجرون والأنصار فلم يتخلف منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه بثنية العقاب فيما

بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له فقال والله ليأذنن لي رسول الله صلى الله عليه أو لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشا أو جوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى منه فقال

لعمرك إني يوم أحمل راية لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله فهذا أواني حين أهدى فأهتدي
هداني هاد غير نفسي ونالني مع الله من طردت كل مطرد
أصد وأنأى جاهدا عن محمد وأدعى وإن لم أنتسب من محمد
هم ما هم من لم يقل بهواهم وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلائط مع القوم ما لم أهد في كل مقعد
فقل لثقيف لا أريد قتالها وقل لثقيف تلك غيري أوعدي
فما كنت في الجيش الذي نال عامرا وما كان عن جرا لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة نزائع جاءت من سهام وسردد

قال فذكروا أنه حين أنشد رسول الله صلى الله عليه ونالني مع الله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صلى الله عليه في صدره وقال أنت طردتني كل مطرد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن سنان بن سنان الحنفي عن أبي الوليد سعيد بن مينا قال لما فرغ أهل مؤتة ورجعوا أمرهم رسول الله صلى الله عليه بالمسير إلى مكة

الظهران يجتني الكباث وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما انتهى إلى موضع ما الغيقة فأرسل الجناة يجتنون الكباث فقلت لمسعود
وما هي قال ثمر الأراك قال فانطلق ابن مسعود في جنبي فجعل الرجل إذا أصاب
حبة طيبة قذفها في فيه وكانوا ينظرون إلى دقة ساقي ابن مسعود
وهو يرقى في الشجرة فيضحكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من
دقة ساقيه والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد وكان ابن
مسعود ما اجتنى من شيء جاء به وخياره فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في ذلك هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه. أخبرنا أبو الحسن
علي بن محمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال حدثنا عبيد بن شريك
قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر بن
عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجتني الكباث
وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب قالوا
كنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا قد رعاها وقال الليث ذلك
يوم جمعة لثلاث عشرة خلت من رمضان ٥ رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن
بكير مختصرا لم يذكر التاريخ فيه باب نزول رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر الظهران وما جرى من أخذ أبي سفيان حتى كلمه حمله
فسبيل ... إسلامهم وعقد الأمان لأهل مكة بما شرط ودخولهم مع
المسلمين مكة ونصر الله تعالى إياه وعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أخبرنا
أبو علي الحسين بن محمد الروذباري قال أخبرنا أبو بكر بن داسه قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان بن حرب فأسلم بمر الظهران

فقال له العباس يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت
له شيئا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن.
أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال أخبرنا أبو جعفر الرزاز قال حدثنا محمد بن
الوليد الفحام قال حدثنا أبو بلال الأشعري قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جاء العباس بن عبد المطلب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان بن حرب فقال العباس يا رسول
الله هذا أبو سفيان يشهد أن لا إله إلا الله فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الفضل انصرف بضيفك الليلة إلى أهلك واغد به
فلما أصبح غدا به عليه فقال العباس يا رسول الله إني أرى أن
أبا سفيان رجل يحب الشرف والذكر فأعطه شيئا يتشرف به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن فقال أبو سفيان
وما تسع داري فقال ومن دخل الكعبة فهو آمن فقال العباس وما تسع الكعبة
فقال ومن دخل المسجد فهو آمن فقال العباس وما يسع المسجد فقال من أغلق
بابه فهو آمن فقال أبو سفيان هذه واسعة. أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ
قال أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة في فتح مكة ح وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني الحسين بن
عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج مع

رسول الله صلى الله عليه المدينة يا صباح قريش والله لئن دخلها رسول الله
صلى الله عليه بلادها وهو دخل عنوة مكة انه لهلاك قريش اخر الدهر فجلس على
بغلة رسول الله صلى الله عليه البيضا وقال اخرج الى الاراك لعلى ارى حطابا او
صاحب لبن او ذا حاجة يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه ليخرجوا اليه
فيستامنوه فخرجت فوالله انى لاطوف بالاراك التمس ما خرجت له اذ سمعت
صوت ابى سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا وقد خرجوا يتحسسون الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه فسمعت صوت ابى سفيان وهو يقول لهما ما رايت كاليوم
قط نيرانا فقال بديل بن ورقا هذه والله نيران خزاعة حمشتها الحرب فقال
ابو سفيان خزاعة الام من ذلك واذل فعرفت صوته فقلت يا ابا حنظلة
فقال ابو سفيان يا ابا الفضل فقلت نعم فقال لبيك فداك ابى وامى فما وراك
فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه في الناس قد دلف اليكم بما لا قبل لكم به
في عشرة الاف من المسلمين قال فكيف الحيلة فداك ابى وامى فقلت تركب عجز هذه
البغلة فاستامن لك رسول الله صلى الله عليه فانه والله لئن ظفر بك ليضربن
عنقك فردفنى فخرجت اركض به بغلة رسول الله صلى الله عليه نحو رسول الله
صلى الله عليه فكلما مررت بنار من نيران المسلمين فنظروا الى
قالوا عم رسول الله صلى الله عليه على بغلة رسول الله حتى مررت بنار عمر
بن الخطاب فنظر واخلفنى فقال العمو ابو سفيان الحمد لله الذى امكن منك
بغير عهد ولا عقد ثم اشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وركضت البغلة
حتى اقتحمت على باب القبة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطية
الرجل البطى ودخل عمر على رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول
الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله تعالى منه بغير عقد ولا عهد

فدعنى اضرب عنقه فقلت يا رسول الله انى قد امنته ثم جلست الى رسول
الله صلى الله عليه فاخذت براسه وقلت والله لا يناجيه الليلة
احد دونى فلما اكثر فيه عمر قلت مهلا يا عمر فوالله ما تصنع هذا
الا انه رجل من بنى عبد مناف ولو كان من بنى عدى بن كعب ما قلت هذا
فقال عمر مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الى من اسلام
الخطاب لو اسلم وما ذاك الا انى قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول
الله صلى الله عليه من اسلام الخطاب لو اسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه اذهب به فقد امناه حتى تغدو علينا به بالغداة فرجع
به الى منزله فلما اصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه فلما راه
رسول الله صلى الله عليه قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم انه لا
اله الا الله فقال بابى انت وامى ما اوصلك واكرمك لقد ظننت ان لو كان
مع الله غيره لقد اغنى عنى شيا بعد فقال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك
ان تعلم انى رسول الله فقال بابى انت وامى ما اوصلك واحلمك واكرمك
اما والله هذه فان فى النفس منها شيا فقال العباس فقلت ويحك تشهد
شهادة الحق قبل والله ان تضرب عنقك فتشهد فقال رسول الله صلى الله
عليه للعباس حين تشهد ابو سفيان انصرف به يا عباس فاحبسه
عند خطم الجبل بمضيق الوادى حتى تمر عليه جنود الله فقلت له يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيا يكون فى قومه فقال
نعم من دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه
داره فهو امن فخرجت به حتى حبسته عند خطم الجبل بمضيق الوادى فمرت
عليه القبايل فيقول من هو لا يا عباس فاقول سليم فيقول ما لى ولسليم ثم تمر به

واحلمك

وتمر به القبيلة فيقول من هذه فأقول أسلم فيقول ما لي ولأسلم ومر جهينة
فيقول من هذه فأقول جهينة فيقول ما لي ولجهينة حتى مر رسول
الله صلى الله عليه في الخضراء كتيبة رسول الله صلى الله عليه فيها
المهاجرون والأنصار في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق فقال يا أبا الفضل
من هؤلاء فقلت هذا رسول الله في المهاجرين والأنصار فقال يا أبا الفضل لقد
أصبح ملك ابن أخيك عظيما فقلت ويحك إنها النبوة قال فنعم إذاً قلت
النجاة إلى قومك فحذرهم فخرج سريعا حتى جاءهم فصرخ في المسجد يا معشر
قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فقالوا فمه قال من دخل داري فهو آمن
قالوا ويحك وما دارك وما تغني عنا قال ومن دخل المسجد فهو آمن ومن
أغلق عليه بابه فهو آمن [illegible] حسين بن عبد الله وأما
ابن [illegible] فإنه لم يجاوز به عكرمة وأسند شيخنا الحديث بتمامه وقد رواه
عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس بمعناه وله [illegible] لأهل مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه [illegible] منها
أحدها أبو عبد الله الحافظ [illegible] أبو جعفر البغدادي [illegible] أبو علاثة
قال حدثني أبي قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال لما خرج رسول
الله صلى الله عليه في اثني عشر ألفا من المهاجرين والأنصار [illegible]
وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وبني سليم وقادوا الخيول حتى نزلوا بمر الظهران
ولم يعلم بهم قريش [illegible] أبا سفيان وحكيم بن حزام فلقيا بديلا
فاستصحباه حتى إذا كانا بالأراك من مكة وذلك عشاء رأوا الفساطيط
والعسكر وسمعوا صهيل الخيل فراعهم ذلك وفزعوا منه وقالوا

هذه [illegible] أشبه بالحرب فقال بديل هؤلاء الخزاعة بني كعب [illegible]
هذه أقل [illegible] هوازن أرضنا والله ما نعرف هذا أيضا وكان رسول
الله صلى الله عليه قد بعث بين يديه [illegible] يلقون العيون وخزاعة على
الطريق لا يتركون أحدا يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين
أخذتهم الخيل تحت الليل وأتوا بهم خائفين للقتل فقام عمر بن الخطاب
إلى أبي سفيان فوجأ عنقه والتزمه القوم فخرجوا به ليدخلوا به على
النبي صلى الله عليه فحبسه الحرس أن يخلص إلى النبي صلى الله عليه وخاف
القتل وكان العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية فنادى
بأعلى صوته ألا تأمر بي إلى العباس فأتاه العباس فدفع عنه وسأل النبي
صلى الله عليه أن يقبضه إليه ومشى في القوم مكانه فأمر العباس
فركب به تحت الليل فسار به في عسكر القوم حتى أبصروه أجمع
وكان عمر رضي الله عنه قد قال لأبي سفيان حين وجأ عنقه والله
لا تدنو من رسول الله صلى الله عليه حتى تموت فاستغاث بعباس رضي
الله عنه فقال إني مقتول فمنعه من الناس أن ينتهبوه فلما رأى
كثرة الجيش وطاعتهم قال لم أر كالليلة جمعا لقوم فخلصه عباس من
أيديهم وقال إنك مقتول إن لم تسلم وتشهد أن محمدا رسول الله فجعل
يريد أن يقول الذي يأمره به عباس فلا ينطلق به لسانه فبات مع عباس
وأما حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فدخلا على رسول الله صلى الله عليه
فأسلما وجعل رسول الله صلى الله عليه يستخبرهما عن أهل مكة فلما نودي
بالصلاة صلاة الصبح تحشحش القوم ففزع أبو سفيان فقال يا عباس ماذا
يريدون قال هم المسلمون [illegible]

ال

الله عليه فخرج به عباس فلما اصبحوا ابو سفيان يمرون الى الصلاة وانتشروا
في طلابهم يسجدون اذا سجد النبي صلى الله عليه قال يا عباس
ما يامرهم بشي الا فعلوه قال له عباس لو نهاهم عن الطعام والشراب
لاطاعوه قال يا عباس فكلمه في قومك هل عنده من عفو عنهم قال فانطلق
عباس بابي سفيان حتى ادخله على رسول الله صلى الله عليه فقال عباس
يا رسول الله هذا ابو سفيان فقال ابو سفيان يا محمد اني قد استنصرت
الهي واستنصرت الهك فوالله ما لقيتك من مرة الا ظهرت علي فلو كان
الهي محقا والهك مبطلا لظهرت عليك فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقال عباس يا رسول الله اني احب ان تاذن لي الى قومك فانذرهم
الى الله ورسوله فاذن له فقال عباس كيف اقول لهم بين لي من ذلك امرا
البه فقال رسول الله صلى الله عليه قل لهم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له وشهد ان محمدا رسول الله وكف يده فهو امن ومن جلس عند
الكعبة ووضع سلاحه فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن فقال عباس
يا رسول الله ابو سفيان ابن عمنا واحب ان يرجع معي فلو خصصته
بمعروف فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فجعل ابو سفيان يا علهم وقال
دخل دار حكيم بن حزام وكف يده فهو امن ودار حكيم بن حزام باسفل مكة وعند
النبي صلى الله عليه على بغلته البيضاء التي كان اهداها له
دحية الكلبي فانطلق عباس بابي سفيان قد اردفه فلما سار رسول الله
صلى الله عليه في اثره فذكر الحديث في وقف ابي سفيان
دون الاراك حتى مرت به الخيل فلما راى ابو سفيان وجوها
كثيرة قال يا رسول الله اكثرت او اكثرت هذه الوجوه على قومي

رسول الله صلى الله عليه لابي سفيان انت فعلت هذا وقومك ان هولاء
صدقوني اذ كذبتموني ونصروني اذ اخرجتموني وذكر القصة وذكر فيها
قول سعد بن عبادة اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة الا انه لم يذكر
قول النبي صلى الله عليه في ذلك وزاده عليه وقد زعم ابو اسامة عن
هشام بن عروة عن ابيه بعض هذه القصة وذكر فيه قول سعد بن عبادة
يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فلما مر رسول الله صلى
الله عليه بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال وما قال
قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله تعالى فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
احمد بن محمد العنبري قال نا حماد بن شاكر قال نا محمد بن اسماعيل قال
نا عبيد بن اسمعيل قال نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه
فذكره فقال وقال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك رسول
الله صلى الله عليه ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه
يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه
من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز
بن جابر الفهري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا اسمعيل بن
محمد بن الفضل بن محمد الشعراني قال نا جدي قال نا ابراهيم بن المنذر
قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ح واخبرنا ابو الحسين
بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر واللفظ له قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله
احمد بن عتاب العبدي قال نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال نا ابن ابي اويس

قال ابو المعتمر بن عمرو عن عمه عيسى رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اثني عشر الف من المهاجرين والانصار ومن طوائف العرب
من اسلم وغفار ومزينة وجهينة ومن بني سليم وقادوا الخيول واخفى الله
عز وجل مسيره على اهل مكة حتى نزلوا مر الظهران وبعثت قريش ابا سفيان
وحكيم بن حزام ومعهما بديل بن ورقاء فلما طلعوا على مر حين بلغوا الاراك وذلك
عشيا رأوا النيران والفساطيط والعسكر وسمعوا صهيل الخيل فراعهم
ذلك فقالوا هذه بنو كعب حشتها الحرب ثم رجعوا الى انفسهم فقالوا
هؤلاء اكثر من بني كعب قالوا فلعلهم هوازن انتجعوا الغيث بارضنا ولا والله
ما نعرف هذا ايضا فبينما هم كذلك لم يشعروا حتى اخذهم نفر كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثهم عيونا له فاخذوا بخطم ابعرتهم فقالوا لهم من انتم قالوا
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ابو سفيان هل سمعتم
بمثل هذا الجيش نزلوا على اكباد قوم لم يعلموا بهم فلما دخل بهم العسكر
لقيهم العباس بن عبد المطلب فاجارهم وقال يا ابا حنظلة ثكلتك امك
وعشيرتك هذا محمد صلى الله عليه وسلم في جمع المسلمين ما جعلوا عليه
فاسلموا فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكثوا عنده عامة الليل
يحادثهم ويسألهم ثم دعاهم الى الاسلام فقال لهم اشهدوا ان لا اله الا الله
فشهدوا ثم قال اشهدوا اني رسول الله فشهد حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وقال ابو سفيان
ما اعلم ذلك فخرج ابو سفيان مع العباس فلما اصبح نادى للصلاة ثار الناس
ففزع ابو سفيان وقال للعباس ما شانهم فقال الصلاة فرأى ابو سفيان
المسلمين يتلقفون وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الفضل
ما رأيت كاليوم ولا ملك كسرى ولا ملك قيصر ولا ملك بني الاصفر

فسال ابو سفيان العباس ان يدخله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادخله فقال ابو سفيان يا محمد قد استنصرت الهك واستنصرت الهي
فوالله ما لقيتك من مرة الا ظهرت علي فلو كان الهي محقا والهك مبطلا
لقد غلبتك فشهد ان محمدا رسول الله وقال ابو سفيان وحكيم يا رسول
الله اجئت باوباش الناس من تعرف ومن لا تعرف الى اهلك وعشيرتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اظلم وافجر قد غدرتم بعهد الحديبية
وظاهرتم على بني كعب بالاثم والعدوان في حرم الله تعالى وامنه فقال بديل
قد صدقت يا رسول الله قد غدروا بنا والله لو ان قريشا خلوا بيننا
حزام وبين عدونا ما نالوا منا الذي نالوا فقال ابو سفيان وحكيم وقد كنت يا رسول الله
حقيق ان تجعل عدتك وكيدك لهوازن فانهم ابعد رحما واشد
عداوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يجمعهما الله لي فتح
مكة والعز بالاسلام بها وهزيمة هوازن وغنيمة اموالهم وذراريهم فقال
ابو سفيان وحكيم يا رسول الله ادع الناس بالامان ارايت ان اعتزلت قريش
ولبثت فكفت ايديها امنون هم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف يده
واغلق داره فهو امن قالوا فابعثنا نؤذن بذلك فيهم قال انطلقوا فمن دخل
دارك يا ابا سفيان ودار حكيم وكف يده فهو امن ودار ابي سفيان باعلى
ال مكة ودار حكيم باسفل مكة فلما توجها ذاهبين قال العباس يا رسول الله
اني لا امن ابا سفيان ان يرجع عن اسلامه فيكفر فارده حتى تفقه ويرى
جنود الله معك فادركه عباس فحبسه فقال ابو سفيان اغدرا
يا بني هاشم فقال العباس ستعلم انا لسنا نغدر ولكن لي اليك حاجة فاصبح
حتى تنظر جنود الله والى ما اعد الله للمشركين فحبسه بالمضيق وقت

الا انك الموفي حين اصبحوا وامر رسول الله صلى الله عليه مناديا ينادي ليصبح
كل قبيلة قد ارحلت ووقفت مع صاحبها عند رايته وتظهر بما معها من
الاداة والعدة فاصبح الناس على ظهر وقدم رسول الله صلى الله عليه
بين يديه الكتائب فمرت كتيبة على ابي سفيان فقال لها يا عباس اي هذه
رسول الله قال لا قال فمن هؤلاء قال قضاعة ثم مرت القبائل على اياتها
فكلما مر عليهما زعيمه الله به وبعث رسول الله صلى الله عليه الزبير
ابن العوام على المهاجرين وخيلهم وامره ان يدخل بكداء من اعلى مكة وان يدخل
رايته وامره ان يغرز رايته بالحجون ولا يبرح حيث امره ان يغرز رايته حتى
ياتيه وبعث رسول الله صلى الله عليه خالد بن الوليد فيمن كان اسلم
من قضاعة وبني سليم وناس اسلموا قبل ذلك وامره ان يدخل من اسفل
مكة وامره ان يغرز رايته عند ادنى البيوت وباسفل مكة بنو بكر
وبنو الحارث بن عبد مناة وهذيل ومن كان معهم من الاحابيش قد استنصرت
بهم قريش وامرتهم ان يكونوا باسفل مكة وبعث رسول الله صلى الله عليه
سعد بن عبادة في كتيبة الانصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه
فدفع سعد رايته الى قيس بن سعد بن عبادة وامرهم رسول الله صلى
الله عليه ان يكفوا ايديهم ولا يقاتلوا احدا الا من قاتلهم وامرهم بقتل
اربعة نفر منهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح والحويرث بن نقيذ وابن
خطل ومقيس بن صبابة احد بني ليث وهو من كنانة عوف وامر بقتل
قينتين لابن خطل كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه فمرت
الكتائب يتلو بعضها بعضا على ابي سفيان وحكيم وبديل لا تمر عليهم كتيبة
الا سألوا عنها حتى مرت عليهم كتيبة الانصار فيها سعد بن عبادة فنادى

فنادى سعد يا ابا سفيان فقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة
فلما مر رسول الله صلى الله عليه بابي سفيان في المهاجرين قال يا رسول الله
امرت بقتل قومك الم تسمع الى ما قال سعد بن عبادة ومن معه حين مر بنا ذا نادى
سعد وقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة واني انشدك الله في
قومك فارسل رسول الله صلى الله عليه الى سعد بن عبادة فعزله وجعل
الزبير بن العوام مكانه على الانصار مع المهاجرين فسار الزبير بالناس حتى
وقف بالحجون وغرز بها راية رسول الله صلى الله عليه واندفع خالد بن الوليد
حتى دخل من اسفل مكة فلقيته بنو بكر فقاتلوه فهزموا وقتل من بني بكر
قريبا من عشرين رجلا ومن هذيل ثلاثة او اربعة وانهزموا وقتلوا بالحزورة
حتى بلغ قتلهم باب المسجد وفر فضضهم حتى دخلوا الدور وارتفعت
طائفة منهم على الجبال واتبعهم المسلمون بالسيوف ودخل رسول
الله صلى الله عليه في المهاجرين الاولين واخريات الناس وصاح ابو سفيان
حين دخل مكة من اغلق بابه وكف يده فهو امن فقالت له هند بنت عتبة
وهي امرأته قبحك الله من طليعة قوم وقبح عشيرتك معك واخذت
بلحية ابي سفيان ونادت يا آل غالب اقتلوا الشيخ الاحمق هلا قاتلتم
ودفعتم عن انفسكم وبلادكم فقال لها ابو سفيان ويحك اسكتي وادخلي
بيتك فانه جاءنا بالحق ولما علا رسول الله صلى الله عليه ثنية كداء نظر الى
البارقة على الجبل مع فضض المشركين فقال ما هذا وقد نهيت عن
القتال فقال المهاجرون نظن ان خالدا قوتل وبدئ بالقتال فلم يكن
له بد من ان يقاتل من قاتله وما كان يا رسول الله ليعصيك ولا يخالف امرك
فهبط رسول الله صلى الله عليه من الثنية فاجاز على الحجون واندفع الزبير

بن العوام حتى وقف بباب المسجد وخرج رجلان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه كرز بن جابر اخو بني محارب بن فهر وحبيش بن خالد وخالد بن الاشعر
وهو احمس بن كعب وامر رسول الله صلى الله عليه انه من قتل النفر ان
يقتل عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان قد ارتد بعد الهجرة كافرا
فاختبا عند عثمان بن عفان ثم اقبل به ليبايع رسول الله صلى الله عليه
فاعرض عنه ليقوم اليه رجل من اصحابه فيقتله فلم يقم اليه احد ممن شهد
بالذي كان في نفس رسول الله صلى الله عليه فقال احدهم لو اشرت
الينا يا رسول الله لضربت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه لا تفعل
ذلك ويقال اجارته عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان اخاه من الرضاعة و
احسن الفيئتين وكتمت الاخرى حتى استؤمن لها ودخل رسول الله صلى
الله عليه فطاف بالبيت سبعا على راحلته يستلم الاركان بمحجن
معه وكثر الناس حتى امتلأ المسجد واستكف المشركون ينظرون الى رسول
الله صلى الله عليه واصحابه فلما قضى طوافه نزل واخرجت الراحلة
ودفعه شيبة بن عثمان الحجبي المفتاح فاطلع فيها فقال لولا ان يقال
بنو عبد المطلب على سقايتها لنزعت منها بيدي ثم انصرف في ناحية
المسجد قريبا من المقام مقام ابراهيم عليه السلام وكان المقام
زعموا لاصقا بالكعبة فاخره رسول الله صلى الله عليه في مكانه هذا
ودعا رسول الله صلى الله عليه بسجل من ماء زمزم فشرب وتوضأ
والمسلمون يبتدرون وضوء رسول الله صلى الله عليه يصبونه على
وجوههم والمشركون ينظرون اليهم ويعجبون ويقولون ما رأينا ملكا قط
بلغ هذا ولا سمعنا به وقدم صفوان بن امية هاربا الى جدة فاقبل عمير بن

293

وهب الى رسول الله صلى الله عليه فسأله ان يؤمن صفوان بن امية وقال انه
قد خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر وقد خشيت ان يهلك فيصيبه ان سلمته الى بامان
يا رسول الله فانك قد امنت الاحمر والاسود فقال له رسول الله صلى الله
عليه ادرك ابن عمك فهو امن فطلبه عمير فادركه وقال قد امنك رسول
الله صلى الله عليه فقال له صفوان لا والله لا اقرب لك حتى ارى علامة
بامان اعرفها فقال عمير امكث مكانك حتى اتيك بها فرجع عمير الى رسول
الله صلى الله عليه فقال ان صفوان ابى ان يوقن لي حتى يرى منك اية
يعرفها فانتزع رسول الله صلى الله عليه برد حبرة كان معتجرا بها
حين دخل مكة فدفعه الى عمير بن وهب فلما راى صفوان البرد ايقن واطمأنت
نفسه واقبل مع عمير حتى دخل المسجد على رسول الله صلى الله عليه
فقال صفوان لعمير اتصدقني ما يقول هذا الانسان قال نعم قال اجعل لي
شهرا قال رسول الله صلى الله عليه بل لك شهران لعل الله ان يهديك
وقال ابن شهاب نادى رسول الله صلى الله عليه صفوان وهو على فرسه
فقال يا محمد امنتني الى ان خالد هذا الى ان رضيت والا سيرتني شهرين فقال
رسول الله صلى الله عليه انزل يا وهب قال لا والله لا انزل حتى تبين
لي ما لك قال تسيير اربعة اشهر واقبلت ام حكيم بنت الحارث بن هشام
وهي مسلمة يوم الفتح وكانت تحت عكرمة بن ابي جهل الى رسول الله صلى
الله عليه فاستاذنته في طلب زوجها فاذن لها وامنه فخرجت
بعبد لها رومي يحملها على حمار فاراد نفسها فلم تزل تمنيه حتى قدمت
على حي من عك فاستغاثتهم عليه فاوثقوه لها وادركت زوجها
ببلاد ... فقالت جئتك من عند ابر الناس وخير الناس رسول الله صلى الله عليه عكرمة ... اليه ... وما عليه ...

نائمة وأدركته امرأته فقالت ... فأقبل معها إلى السلم ودخل حماس حتى تهجم
بيوته على امرأته فقالت أين الخادم ... فقال وأنت لو رأيتنا بالخندمة
إذ فر صفوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة قال ابن شهاب فقال رجال من أهل العلم أخبرني ... قال
وقال رسول الله صلى الله عليه لخالد بن الوليد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال
فقال هم بدؤونا بالقتال ووضعوا فينا السلاح وأشعرونا بالنبل وقد كففت
يدي ما استطعت فقال رسول الله صلى الله عليه قضاء الله خير
قال وكان دخول رسول الله صلى الله عليه مكة عام الفتح في رمضان سنة ثمان
فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله أراني في المنام وأراك دنونا
من مكة فخرجت إلينا كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت على ظهرها فإذا هي
تقطر لبنا فقال ذهب كلبهم وأقبل درهم وهم سائلوكم بأرحامهم وإنكم لاقون
بعضهم فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه فلقوا أبا سفيان ... وقال حسان
بن ثابت الشعر في مخرج رسول الله صلى الله عليه إليهم

عدمت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء
ينازعن الأعنة مصغيات ... يلطمهن بالخمر النساء
فإن أعرضتم عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لجلاد يوم ... يعز الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء
هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء
لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري ما تكدره الدلاء

قال عروة وكان

رسول الله صلى الله عليه تبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه حين رأى النساء يلطمن
الخيل بالخمر قال الشيخ وفي رواية أبي الأسود عن عروة أن النبي صلى الله عليه
كان قال لأبي بكر كيف قال حسان فقال رجل من أصحابه قال عدمت بنيتي
إن لم تروها تثير النقع من كنفي كداء فأمرهم أن يدخلوا الخيل من حيث قال حسان
أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة قال نا
أبي قال نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة فذكر هذه القصة بهذه الزيادة
دون قصة أبي بكر في رؤياه فلم يذكرها وكلاما بعدها وزاد في فرار عكرمة بن أبي جهل
قال ركبت ... بعض الطريق ... وقد كان ركب في سفينة فلما جلس
فيها نادى باللات والعزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز ها هنا أحد يدعو
شيئا إلا الله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن كان في البحر وحده
إنه لفي البر وحده أقسم بالله لأرجعن إلى محمد فرجع عكرمة مع امرأته حتى دخل
على رسول الله صلى الله عليه فبايعه وقبل منه ... وذكر أمر الفتح ...
وتمام الأبيات التي ذكرها عن حسان بن ثابت فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أنا أبو بكر بن إسحق قال أنا أحمد بن إبراهيم قال نا ابن بكير قال نا الليث ح وأخبرنا
أبو بكر بن إسحق ... قال أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن
الطرائفي قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني
الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزية عن محمد بن إبراهيم
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه قال
اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق النبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال
اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما
دخل قال قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم

لاهجي لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم فري الاديم فقال
رسول الله صلى الله عليه لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها
وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول
الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين قالت عايشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يويدك ما نافحت عن الله ورسوله
وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول هجاهم حسان فشفى
واشتفى قال حسان هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزا
هجوت محمدا برا تقيا رسول الله شيمته الوفا
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقا
ثكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفي كدا
يبارين الاعنة مصعدات على اكتافها الاسل الظما
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النسا
فان اعرضتمو عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطا
والا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشا
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفا
وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضتها اللقا
فلا فمن معد كل يوم سباب او قتال او هجا
لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجا
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفا اخرجه مسلم

[illegible]

الفصل من حسنات الصحبة [illegible] باب ما جا في فضل
الانصار رضي الله عنهم من رسول الله صلى الله عليه اهل [illegible]
داطلاع الله حل ثناوه وسعة غلبة السلام عليهم قالوا اخبرنا
ابو بكر محمد الحسين بن عمر رحمه الله قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني
قال انا [illegible] قال انا [illegible] قال انا مسلم بن الحجاج قال انا ثابت
البناني عن عبد الله بن رباح قال وفدنا الى معاوية ومعنا ابو هريرة وكان
بعضنا يصنع لبعض الطعام وكان ابو هريرة مما يصنع لنا فيكثر ان يدعونا
الى رحله فقلت لو امرت بطعام فصنع وادعوهم الى رحلي ففعلت ولقيت
ابا هريرة بالعشي فقلت يا ابا هريرة الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني
يا اخا الانصار فدعوتهم فانهم لعندي اذ قال ابو هريرة الا اعلمكم بحديث
من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر عبد الله بن رباح الانصاري فتح
مكة وقال بعث رسول الله صلى الله عليه خالد بن الوليد على احد
المجنبتين وبعث الزبير على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر
ثم راني فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال
اهتف لي بالانصار ولا ياتيني الا انصاري قال ففعلت ثم قال انظروا
قريشا واوباشهم فاحصدوهم حصدا قال فانطلقنا فما احد منهم
يوجه الينا شيا وما منا احد يريد احدا منهم الا اخذه قال
فجا ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيحت خضرا قريش لا قريش بعد
اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه من دخل دار ابي سفيان فهو
امن ومن القى السلاح فهو امن والقى الناس سلاحهم وجا رسول
الله صلى الله عليه فبدا بالحجر فاستلمه ثم طاف وصلى خلف المقام

بلغ قراءة وسبعا ١٨٢

[illegible]

ركعتين ثم جاء ومعه القوس آخذ بسيتها فجعل يطعن بها في عين صنم
من أصنامهم وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ثم علا
حتى أتى الصفا فعلا منه حتى نظر إلى البيت وجعل يحمد الله ويدعو والأنصار
تحته يقول بعضهم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته وجاء ان
الوحي وكان الوحي إذا جاء لا يخفى علينا ... وقال يا معشر الأنصار قلتم أما
الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته كلا فما اسمي إذا كلا إني وقالوا
عبد الله ورسوله المحيا محياكم والممات مماتكم فأقبلوا إليه يبكون قالوا يا رسول
الله والله ما قلنا إلا الضن بالله وبرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو بكر بن جعفر المزكي قال نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي قال نا
شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا ثابت البناني عن عبد الله
بن رباح عن أبي هريرة قال وفدت وفود إلى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع
... الحديث ... ثم قال ... قريش
أوباشا لها وأتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم وإن
أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه ترون
إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى وقال
من الوحي ... فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه
حتى ينقضي الوحي فلما قضي الوحي قال رسول الله صلى الله عليه يا معشر
الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في
قريته قالوا قد كان ذلك قال كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت
إلى الله تعالى وإليكم فذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن شيبان

298

رفع وأخرجه من حديث بهز بن أسد عن سليمان ونقصه من الزيادة من أغلق
بابه فهو آمن ومن حديث حماد بن سلمة عن ثابت وفيه بعض الزيادة وكأنه
إنما أمر بالقتل قبل عقد الأمان لهم بما اشترطه وسياق الحديث يدل على
ذلك وكذلك ما روينا فيما اقتص عن أهل المغازي وهو ما أخبرنا أبو محمد
الحسن بن علي قال أنا أبو ... عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا
محمد ... قال أنا أبو الهيثم بن سلام ... قال الحسن ... البناني
عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه حين سار
إلى مكة ليستفتحها وفتح الله تعالى عليهم قال فما قتلوا يومئذ إلا أربعة
قال ثم دخل صناديد قريش من المشركين الكعبة وهم يظنون أن السيف
لا يرفع عنهم ... وطاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فأخذ
بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون ... نقول أخ وابن عم قالوا
حليم رحيم قال وقال ما تقولون وما تظنون فقالوا نقول أخ وابن عم حليم
رحيم ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه أقول كما قال يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين قال فخرجوا كأنما نشروا من القبور
فدخلوا في الإسلام ما ... من أمر رسول الله صلى الله
عليه يوم فتح مكة ولم يدخل فيما عقد من الأمان أخبرنا أبو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الفقيه رحمه الله قال أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان
قال نا أحمد بن يوسف السلمي قال نا أحمد بن المفضل قال نا أسباط
بن نصر الهمداني قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال لما
كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه الناس إلا أربعة نفر وامرأتين
وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة وهم

بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه
سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين
فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما
عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اهل السفينة لاهل
السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا فقال
عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره
اللهم لك علي عهد ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى
اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فجا فاسلم واما عبد الله بن سعد
بن ابي سرح فانه اختبى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه فقال يا رسول
الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد
ثلث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا
حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله
ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي ان يكون لنبي خائنة
اعين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا العباس بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي قال نا الحسن بن بشر الكوفي قال
نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس بن مالك قال امن رسول الله صلى
الله عليه الناس يوم فتح مكة الا اربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس
بن صبابة الكناني وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة فاما عبد العزى بن
خطل فانه قتل وهو اخذ باستار الكعبة قال ونذر رجل من الانصار

ان يقتل عبد الله بن سعد بن ابي سرح ان رآه وكان اخا عثمان بن عفان من الرضاعة
فاتى به رسول الله صلى الله عليه ليشفع له فلما بصر به الانصاري اشتمل
على السيف ثم اتاه فوجده في حلقة رسول الله صلى الله عليه فجعل الانصاري
يتردد ويكره ان يقدم عليه لانه في حلقة النبي صلى الله عليه فبسط النبي صلى
الله عليه يده فبايعه ثم قال للانصاري قد انتظرتك ان توفي بنذرك فقال
يا رسول الله هبتك افلا اومضت الي فقال انه ليس للنبي ان يومض واما
مقيس بن صبابة فانه كان له اخ مع رسول الله صلى الله عليه فقتل خطا
فبعث رسول الله صلى الله عليه معه رجلا من بني فهر ليأخذ عقله
من الانصار فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري فوثب مقيس واخذ حجرا
فجلد به راسه فقتله ثم اقبل يقول

شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا … يضرج ثوبيه دماء الاخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله … تلم وتنسيني وطاء المضاجع
قتلت به فهرا وغرمت عقله … سراة بني النجار ارباب فارع
حللت به نذري وادركت ثؤرتي … وكنت الى الاوثان اول راجع

واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت رسول الله صلى الله
عليه فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث معها
بكتاب الى اهل مكة فذكر قصة حاطب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قدم
مقيس بن صبابة على اخيه هشام بن صبابة على رسول الله صلى الله عليه بالمدينة
من بعد الخندق مظهرا للاسلام يطلب بدم اخيه هشام وكان قتله رجل من المسلمين يوم

ثم اصطلحوا بعد ... الا مقيس ... فقال ان رسول الله صلى الله عليه انما
قتل اخوه خطأ فامر له بديته فاخذها فمكث مع المسلمين ثم عدا
على قاتل اخيه فقتله ثم لحق بمكة كافرا فامر رسول الله صلى الله عليه عام
الفتح بقتله فأدرك وقد دخل استار الكعبة فقتله رجل من قومه يقال له نميلة
بن عبد الله بين الصفا والمروة وذكر ابن اسحق باسناده نحو هذا بنقص من هذا
الاسناد عن محمد بن اسحق قال حدثني ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وعبد الله
ابن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه حين دخل مكة وفرق جنوده امرهم
ان لا يقتلوا احدا الا من قاتلهم الا نفرا سماهم رسول الله صلى الله عليه وعهد
بقتلهم ولو وجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن خطل وعبد الله
بن سعد بن ابي سرح وانما امر بابن ابي سرح لانه كان قد اسلم وكان يكتب لرسول
الله صلى الله عليه الوحي فرجع مشركا ولحق بمكة قال ابن اسحق وانما امر بقتل
عبد الله بن خطل من بني تيم بن غالب لانه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله
عليه مصدقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه مولى له يخدمه وكان
مسلما فنزل منزلا فامر المولى ان يذبح تيسا ويصنع له طعاما ونام
فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له
قينتان فرتنى وصاحبتها فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه فامر
بقتلهما معه والحويرث بن نقيذ وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه ومقيس
بن صبابة لقتله الانصاري الذي قتل اخاه خطأ ورجوعه مشركا وسارة مولاة لبني
عبد المطلب وكانت ممن يؤذيه بمكة وعكرمة بن ابي جهل ... ثم ساق
اسلامه اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ... ابو داود
قال نا محمد بن العلاء وهو ابو كريب ح واخبرنا ابو عمرو عبد ... قال

قال انا محمد بن احمد بن زكريا قال انا ابو الحسن بن محمد بن عبادة القتباني قال انا
ابو كريب قال نا زيد بن الحباب قال حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد
المخزومي قال حدثني جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه يوم فتح مكة
آمن الناس الا اربعة نفر لا نؤمنهم في حل ولا حرم ابن خطل ومقيس
بن صبابة وعبد الله بن ابي سرح وابن نقيذ يعني الحويرث فاما ابن خطل
فقتله الزبير بن العوام واما ابن ابي سرح فاستأمن له عثمان رضي الله عنه وكان
اخاه من الرضاعة فلم يقتله ومقيس بن صبابة فقتله ابن عم له لحا وقتل
علي ابن نقيذ وقينتين كانتا لمقيس فقتلت احداهما وافلتت
الاخرى فاسلمت قال القتباني ... المخزومي ...
... اخبرنا ابو محمد عبد العزيز ... قال
انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي الصوفي قال انا موسى
الاعين قال ... واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو النضر الفقيه وابو الحسن احمد ... قالا نا عثمان بن سعيد
الدارمي قال نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه مغفر
فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال
اقتلوه رواه البخاري في الصحيح عن ... ورواه مسلم عن
القعنبي ... اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو
علي ... المصري قال ... قال ... نا ...
... المشهور ... عن الزهري عن انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه مغفر

صلى الله عليه وسلم

فقيل يا رسول الله ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

باب ——— دخول النبي صلى الله عليه مكة عام الفتح وهيئته في مسيره وطوافه بالبيت ودخوله الكعبة وما فعل بالاصنام وغير ذلك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه مكة عام الفتح من الثنية العليا التي باعلى مكة. واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال حدثني ابو بكر محمد بن اسحق قال نا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة قال هشام وكان ابي يدخل منهما كليهما وكان اكثر ما يدخل من كداء. رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب واخرجه البخاري عن محمود عن ابي اسامة. اخبرنا ابو الحسين بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا عبد الله بن الصقر قال نا ابو محمد المنذر قال نا معن قال نا عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر كيف قال حسان فانشده ابو بكر رضي الله عنه

عدمت بنيتي ان لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء

ينازعن الاعنة مسرجات ... يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه ادخلوها من حيث قال حسان. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة قال نا ابو حاتم الرازي قال نا حدثهم قال نا معتمر قال سمعت واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا

عن ابيه قال نا ابو داود قال نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه لفظ حديث ابي الوليد وفي رواية القعنبي يوم الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل. رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد ورواه مسلم عن القعنبي. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق قال نا اسماعيل بن قتيبة قال نا يحيى بن يحيى قال انا معاوية بن عمار الدهني ح قال واخبرني ابو بكر بن ابي دارم الحافظ بالكوفة قال نا موسى بن هارون قال نا قتيبة بن سعيد قال نا معاوية بن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى وقتيبة بن سعيد. واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر الفقيه قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا علي بن حكيم الاودي ح ومحمد بن الصباح قالا نا شريك عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء. رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حكيم. واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود الطيالسي قال نا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء. اخبرنا الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن رحمه الله قال انا ... احمد بن ... قال نا ابو العباس السراج قال نا ابو معمر قال نا ابو اسامة عن مساور الوراق قال حدثني جعفر بن عمرو بن حريث

عن أبيه قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة
سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه . أخرجه مسلم من حديث أبي أسامة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا
أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر
عن عائشة قالت كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أبيض ورايته
سوداء قطعة مرط لي مرحل وكانت الراية تسمى العقاب وما اسمانه
قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر حين قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه
بذي طوى ورأى ما أكرمه الله تعالى به من الفتح جعل يتواضع صلى الله
عليه وسلم تواضعا لله حتى إنه ليقول قد كاد عثنونه أن يصيب واسطة
الرحل . أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرني علي بن أحمد المقرئ
بن عبدان قال نا أحمد بن عبيد الصفار قال نا عبد العزيز أبي بكر المقدمي قال
جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم
الفتح وذقنه على رحله متخشعا . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
العسكري قال نا أحمد بن عبيد قال نا إسماعيل بن أبي خالد
قال نا جعفر بن عون قال نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي مسعود أن
رجلا كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد
كذا رواه ... موصولا ورواه ... إسحاق
قال نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا محمد بن عبد الوهاب قال
جعفر بن عون قال نا إسماعيل عن قيس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأرعد فقال هون عليك فإني لست بملك إنما أنا

ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد . هذا مرسل وهو المحفوظ . حدثنا
أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني
قال نا يونس بن حبيب قال نا أبو داود قال نا شعبة عن معاوية بن قرة عن
عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح سورة الفتح فرجع
فيها قال لولا أن يجتمع علي الناس لأخذت في ذلك الصوت . وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن
يوسف الأصبهاني قال أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال نا الحسن بن محمد بن
الصباح الزعفراني قال نا شبابة بن سوار قال نا شعبة قال نا معاوية بن
قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة وهو على ناقته يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح فرجع فيها قال
ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم فرجع وقال لولا أن
يجتمع الناس علي لرجعت كما رجع ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجاه في
الصحيح من حديث شعبة . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا محمد بن ... أنا موسى قال نا
روح قال نا ... قال ... عبد العزيز بن رباح عن
أبي هريرة ... يوم فتح مكة ... طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
أقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت وأتى إلى صنم إلى جنب البيت
كانوا يعبدونه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو آخذ
بسية القوس فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء
الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فلما فرغ من طوافه أتى
الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله
ويدعو بما شاء أن يدعو . رواه مسلم عن شيبان بن فروخ . أخبرنا

ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الوليد الفقيه قال انا الحسن بن سفيان قال نا الحميدي
قال نا سفيان قال نا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن
قال دخل النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة وستون
نصبا فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد
جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا رواه البخاري عن صدقة
بن الفضل ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره كلهم عن سفيان
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا محمد بن يونس
قال نا وهب بن جرير بن حازم قال نا ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن عبد الله
بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله
صلى الله عليه يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلثمائة صنم قال فاخذ قضيبه
فجعل يهوي به الى صنم صنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال نا العباس بن الفضل
الاسفاطي قال نا ابو الوليد قال نا القسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه لما دخل مكة وجد بها ثلثمائة
وستين صنما فاشار الى كل صنم بعصا وقال جا الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فكان لا يشير الى صنم الا يسقط من غير ان يمسه
بعصاه قال الشيخ هذا الاسناد وان كان ضعيفا فالذي قبله يؤكده
اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي
قال نا الهيثم بن خلف قال نا معمر بن عبد الله قال نا عبد الصمد بن عبد
الوارث قال حدثني ابي عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت

فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول
الله صلى الله عليه قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما
بها قط وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه دخل البيت
وكبر في نواحيه ثم خرج رواه البخاري في الصحيح عن اسحق عن عبد الصمد
قال البخاري وتابعه معمر عن ايوب اخبرناه ابو الحسين بن بشران
العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا احمد بن منصور
قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه لما راى الصور في البيت يعني الكعبة لم يدخل حتى
امر بها فمحيت وراى ابراهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم
الله والله ما استقسما بالازلام قط اخبرنا ابو بكر القاضي في
اخرين قالوا نا ابو العباس الاصم قال نا العباس بن محمد قال نا حجاج الاعور
قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي
صلى الله عليه امر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحا ان ياتي الكعبة
فيمحو كل صورة فيها ولم يدخلها النبي حتى محيت كل صورة فيه اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا ابن ملحان
قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث قال عن يونس اخبرني نافع عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته
مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى
اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول
الله صلى الله عليه ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا
ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل

محمد بن يعقوب

ووجد بلالا وراء الباب قائما فسأله ابن عمر هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال
نعم بين العمودين اليمانيين قال عبيد الله فنسيت أن أسألهم كم صلى من سجدة
أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الليث أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا
يونس عن ابن إسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور
عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام
الفتح طاف على بعيره يستلم الركن بمحجن في يده ثم دخل الكعبة فوجد
فيها حمامة عيدان فكسرها ثم قام على باب الكعبة فرمى بها وأنا أنظر إليه
باب ________ دعاء نائلة بالويل حين فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله لا تغزى قريش بعد هذا اليوم أبدا على كفر كما قال
أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال نا أبو عمرو بن السماك قال نا
حنبل بن إسحق قال نا أبو الربيع قال نا يعقوب القمي قال نا جعفر بن أبي المغيرة
عن ابن أبزى قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءت عجوز
حبشية شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل فقيل يا رسول الله رأينا عجوزا
شمطاء حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال تلك نائلة أيست
أن تعبد ببلدكم هذا أبدا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر
القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا
يونس بن بكير عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول لا تغزى هذه بعد
اليوم إلى يوم القيامة قال الشيخ إنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها لا تغزى بعدها على
أهلها على كفر كما قال صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو محمد عبد الله

لى عنه الاصفهاني املاقال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا علي
الحسين بن عيسى قال نا عبيد الله بن موسى قال انا زكريا بن ابي زائدة واخبرنا
ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال نا محمد بن عبد الله بن يزيد
قال نا اسحاق الازرق قال نا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وفي رواية الاصفهاني قال
سمعت مطيعا يقول سمعت النبي صلى الله عليه يوم فتح مكة يقول لا
يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة اخرجه مسلم في
الصحيح وهذا ان كان على طريق الخبر فالمراد به والله اعلم انتهى
وفيه ايضا البشارة الى اسلام اهل مكة وانها لا تغزى بعدها ابدا
كما روينا في حديث الحرث بن مالك بن برصاء باب
ما روي في تاذين بلال بن رباح رضي الله عنه يوم الفتح على ظهر الكعبة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني والدي
اسحق بن يسار قال حدثني بعض آل جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله
عليه لما دخل مكة امر بلالا فعلا على الكعبة على ظهرها فاذن عليها
بالصلوة فقال بعض بني سعيد بن العاص لقد اكرم الله سعيدا
اذ قبضه قبل ان يرى هذا الاسود على ظهر الكعبة واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر القاضي قالا نا ابو العباس قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
امر بلالا عام الفتح فاذن على الكعبة ليغيظ به المشركين واخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا احمد

باب ماجا في بعثه خالد بن
الوليد الى نخلة وكانت بها العزى وما ظهر في
ذلك من الاثار
اخبرنا محمد بن ابي بكر الفقيه انا محمد بن ابي جعفر انا
احمد بن علي نا ابو كريب نا محمد بن فضيل نا الوليد بن جميع
عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى
فاتاها خالد بن الوليد وكانت على ثلاث سمرات فقطع
السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي
صلى الله عليه فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع
شيا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم
حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى خبليه
يا عزى عوريه والا فموتي برغم قال فاتاها خالد
فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على
راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي
صلى الله عليه فاخبره فقال تلك العزى

وجهها

يتبع الى الرقعة

ظهر

محمد بن عبد الوهاب قال أنا جعفر بن عون قال أنا هشام عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه لم يدخل الا يوم الفتح مكة فأذن بلال على الكعبة أخبرنا
أبو الحسين بن بشران قال أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور
الرمادي قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب قال قال ابن أبي مليكة أمر
رسول الله صلى الله عليه يوم الفتح فأذن بلال فوق الكعبة فقال رجل
من قريش للحارث بن هشام ألا ترى الى هذا العبد أين صعد فقال دعه
فان يكره الله يكرهه فسيغيره

باب اغتسال

النبي صلى الله عليه زمن الفتح وصلاته وقت الضحى شكرا لله تعالى على
ما أعطى أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار
قال نا ابن ملحان قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن سعيد بن أبي هند أن أبا مرة مولى عقيل حدثه أن أم هانئ بنت أبي طالب
حدثته أنه لما كان عام الفتح فر اليها رجلان من بني مخزوم فأجارتهما
قال فدخل عليها علي رضي الله عنه فقال أقتلهما قالت فلما سمعته
تقول ذلك أتيت رسول الله صلى الله عليه وهو بأعلى مكة فلما رآني
رسول الله صلى الله عليه رحب فقال ما جاء بك يا أم هانئ قالت
يا نبي الله كنت آمنت رجلين من أحمائي فأراد علي قتلهما فقال رسول
الله صلى الله عليه قد أجرنا من أجرت ثم قام رسول الله صلى الله
عليه الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم أخذ ثوبا فالتحف به ثم
صلى ثمان ركعات سبحة الضحى وأخبرنا علي بن عبدان قال أنا أحمد قال
[illegible] قال نا يحيى بن بكير فذكره باسناده مثله رواه مسلم
في الصحيح مختصرا عن محمد بن رمح عن الليث وأخرجاه من حديث أبي [illegible]

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد قال نا ابراهيم بن عبد الله أبو مسلم
قال نا أبو الوليد وسليمان بن حرب واللفظ لأبي الوليد قالا نا شعبة قال
عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى
الله عليه يصلي الضحى الا أم هانئ فانها ذكرت أنه صلى الله عليه يوم فتح
مكة اغتسل في بيتها وصلى ثمان ركعات قالت فلم أره صلى صلاة أخف
منها غير أنه يتم الركوع والسجود رواه البخاري في الصحيح عن
أبي الوليد أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال أنا الحسن بن محمد بن إسحق
قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا محمد بن أبي بكر قال نا مسلم بن [illegible]
قال حدثتنا الشعثاء قالت رأيت ابن أبي أوفى صلى الضحى ركعتين وقال ان
رسول الله صلى الله عليه صلى الضحى ركعتين يوم بشر برأس أبي جهل
يوم الفتح باب خطبة النبي صلى الله عليه عام الفتح
وما فيه واحكامه بمكة على طريق الاختصار أخبرنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال نا الحسن بن سهل
بن ملحان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر بن إسحق قال أنا
أحمد بن ابراهيم قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث
الى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى
الله عليه الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي
حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها
دما ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه فيها

فقولوا له إن الله تعالى قد أذن لرسوله صلى الله عليه ولم يأذن لكم وإنما أذن
لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ
الشاهد منكم الغائب فقيل لأبي شريح ما ذا قال لك عمرو قال أنا أعلم
بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة
رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن شرحبيل عن الليث ورواه مسلم
عن قتيبة عن الليث وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي
قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن إسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري قال سمعت أبا شريح
الخزاعي يقول لما بعث عمرو بن سعيد البعث إلى ابن الزبير أتيته فكلمته
عليه فقلت يا هذا إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه [illegible] ليبلغ الشاهد منكم الغائب أن رسول الله
صلى الله عليه لما فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من هذيل فقام
رسول الله صلى الله عليه فينا خطيبا فقال يا أيها الناس إن الله
تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمة الله
إلى يوم القيامة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا
يعضد بها شجرا وإنها لا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا هذه الساعة
غضبا على أهلها ألا ثم قد رجعت على حالها بالأمس ألا فليبلغ
الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم إن رسول الله قد قاتل بها فقولوا
له إن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة
ارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر إن نفع لقد قتلتم قتيلا لأدينه
فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين [illegible] فدم قاتله وإن أحبوا

حديث سارق [illegible] إذ جاءه الحرمة العقوبة

304

فقال لي انصرف أيها الشيخ نحن أعلم بحرمتها منك إنها لا تمنع سافك
دم ولا خالع طاعة ولا مانع جزية فقلت قد شهدت وغبت
وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن يبلغ الشاهد منا الغائب فقد
بلغتك ما أمرنا أن نبلغه ثم انصرفت وقد روي [illegible] في [illegible] أن الدية
في القتيل بمعنى هذا أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان قال نا أحمد بن
عبيد قال نا هشام بن علي قال نا ابن رجاء قال نا حرب قال نا يحيى
بن أبي كثير قال نا أبو سلمة قال نا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة
رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه
فقال إن الله تعالى حبس عن مكة القتل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين
ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ألا وإنما أحلت لي ساعة
من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختلى ~~خلاها~~ شوكها ولا يعضد
شجرها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير
النظرين إما أن يودى وإما أن يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له
أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
اكتبوا لأبي شاه فقام رجل من قريش فقال يا رسول الله إلا الإذخر
فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى
الله عليه إلا الإذخر أخرجه البخاري في الصحيح فقال عبيد الله بن رجاء
وأخرجاه من حديث شيبان عن يحيى أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله
الأديب قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني الحسن بن سفيان قال نا قتيبة
الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة

والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى
بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال رسول الله صلى الله عليه عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله
تعالى لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه ٥ رواه البخاري
ومسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن شيبان قال نا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد
بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه يوم فتح مكة وهو
على درج الكعبة الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده الا ان قتيل العمد الخطا بالسوط او العصا فيه مائة من الابل
منها اربعون خلفة في بطونها اولادها الا ان كل مأثرة في الجاهلية ودم
ومال تحت قدمي هاتين الا ما كان من سدانة البيت وسقاية الحاج
فقد امضيتهما لاهلهما اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
البزاز قال نا ابو الازهر قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن ابن اسحق
قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى
الله عليه الناس عام الفتح ثم قال يا ايها الناس انه لا حلف في
الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة
والمؤمنون يد على من سواهم تكافا دماؤهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم
ترد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية
المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا نا ابو العباس محمد
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا ابو بكر عن ... عن مصعب عن عمرة

الجنب ان يجنب فرسا عريا الى فرسه الذي
يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى

عن ابيه عن جده قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه مكة نادى بوضع
السلاح فهو اصح من ذكر الحديث فيه وحكى عن قوم انه منسوخ وفي الاحاديث
وضلع العمى قال الشافعي لي الث من عرفنا انما يقولون او ما دات يقولون
فقال النبي فان عمر كذبوا حيث قالوا الا لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم
الراحمين الا ان كل مأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هاتين الا ما كان
من سدانة البيت وسقاية الحاج ثم ذكر الحديث في وضع الدماء والربا
وتحريم مكة ثم قال المؤمنون يد على من سواهم تتكافا دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم ويعقد عليهم اولهم ويرد عليهم اقصاهم لا يقتل مؤمن بكافر
ولا ذو عهد في عهده ولا تنكح المراة على خالتها ولا على عمتها ولا صلاة
بعد العشي حتى تغيب الشمس ولا يتوارث اهل ملتين والمدعى عليه
اولى باليمين الا ان تقوم بينة ثم قام اليه رجل فقال يا رسول الله فلان
ابني دعه فقال ان اعتى الناس على الله ثلثة رجل قتل في حرم الله
او قتل غير قاتله او قتل بذحل الجاهلية قال يا رسول الله فاني قد
عاهرت في الجاهلية فقال امر عاهر بامراة لا يملكها او بامة قوم
آخرين لا يملكها ثم ادعى ولده بعد ذلك فانه لا يجوز له ولا يرث ولا يورث
واياكم والبستين والطعمتين فسئلت لابي اللبستان فقال ان
يحتبي احدكم وليس بين فرجه وبين السماء شي او يشتمل الصما فيخرج
شقه فقلت فما الطعمتان فقال ان ياكل بشماله او منبطحا على بطنه
اخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن
نا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبد الله قال نا
الحسن بن سفيان قال نا حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني

يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
ان قريشا اهمهم شان المراة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه فقالوا
ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه
فكلمه فيها اسامة بن زيد فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه
فقال اتشفع في حد من حدود الله تعالى فقال له اسامة استغفر
لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه فاختطب
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم امر بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها قال يونس قال ابن شهاب قال
عروة قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تاتي
بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه ٥ رواه البخاري في
الصحيح عن ابن [illegible] عن ابن وهب ورواه مسلم عن حرملة اخبرنا علي بن احمد
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال نا [illegible] قال نا ابو [illegible]
عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان عتبة بن ابي وقاص عهد
الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه
اخذه سعد فقال ابن اخي فقام عبد بن زمعة فقال يا رسول الله اخي وابن وليدة ابي
فقضى به رسول الله صلى الله عليه لعبد بن زمعة وقال الولد
للفراش وللعاهر الحجر وامر سودة ان تحتجب منه مما راى من شبهه
[illegible] ٥ رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وغيره عن مالك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله علي بن عبد الله العطار
ببغداد املاء من اصل كتابه قال نا العباس بن محمد الدوري قال نا
يونس بن محمد قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا ابو عميس عن اياس بن سلمة
بن الاكوع عن ابيه قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه عام اوطاس
في متعة النساء ثلاثا ثم نهانا عنه ٥ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن يونس بن محمد وعام اوطاس وعام الفتح واحد فهذا
حديث الربيع بن سبرة بمعناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني
علي بن عيسى الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن زياد البيسابوري
نا اسماعيل بن محمد قال نا عثمان بن محمد قال نا روح قال نا محمد بن ابي حفصة
وزمعة بن صالح قالا نا ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة
بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا ان شاء الله او قال اين تنزل
بمكة قال وذلك في زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل وقال انه لا
يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر وكان ورث ابو طالب عقيل وطالب
[illegible] قال ابن ابي حفصة فقيل للزهري فمن ورث ابا طالب فقال
عقيل وطالب ٥ رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن روح عنهما
واخرجه البخاري من حديث [illegible] عن معمر عن الزهري
وذلك في حجة النبي صلى الله عليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
احمد بن محمد قال نا [illegible] قال نا محمد بن اسماعيل قال نا ابو اليمان
قال انا شعيب قال نا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف
حيث تقاسموا على الكفر ٥ اخرجه البخاري في الصحيح

باب بيعة الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
أخبرنا أبو محمد ... بن محمد بن يحيى الفقيه قال أخبرنا أبو بكر
محمد بن الحسين القطان قال ثنا أبو الأزهر قال ثنا محمد بن بكر
أبو عبد الله البرساني قال أنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن
عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره أن أباه الأسود حضر
النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح قال جلس عند
قرن مسقلة فرأيت الناس يبايعونه ... ابن أبي ...
... دار ابن سمرة وما حولها قال فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم جلس إليه فجاءه الناس الصغار والكبار والرجال مهم
والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة قلت وما الشهادة
قال أخبرني محمد بن الأسود أنه بايعهم على الإيمان بالله وشهادة أن
لا إله إلا الله

باب إسلام أبي قحافة عثمان بن عامر والد
أبي بكر الصديق رضي الله عنهما زمن الفتح أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق
قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن أسماء بنت
أبي بكر قالت لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى
قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده أي بنية أشرفي بي على
أبي قبيس وقد كف بصره فأشرفت به عليه فقال أي بنية ماذا
ترين قالت أرى سوادا مجتمعا وأرى رجلا يشتد بين ذلك السواد
مقبلا ومدبرا فقال تلك الخيل يا بنية وذلك الرجل الوازع ثم قال

ما ترين قالت أرى السواد قد انتشر فقال قد والله إذا دفعت الخيل
فأسرعي بي إلى بيتي فخرجت سريعا حتى إذا هبطت به إلى الأبطح لقيتها
الخيل وفي عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه
يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته
حتى أجيئه فقال يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه فأجلسه
بين يديه ثم مسح رسول الله صدره ثم قال أسلم تسلم فأسلم وقام أبو بكر
فأخذ بيد أخته فقال أنشد بالله والإسلام طوق أختي فلم يجبه
أحد ثم قال الثانية فلم يجبه أحد فقال يا أخية احتسبي
طوقك فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن نصر قال ثنا عبد الله بن
وهب قال أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ
بيد أبي قحافة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف به على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروه ولا تقربوه سوادا
قال ابن وهب وأخبرني عمر بن محمد عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم هنأ أبا بكر بإسلام أبيه

باب
عكرمة وصفوان بن أمية وحكيم ... امرأة أبي جهل وفاختة ... امرأتيهما أخبرنا
أبو أحمد عبد الله بن محمد ... قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي
قال ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن ابن شهاب أنه
بلغه أن نساء كن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمن
بأرضهن وهن غير مهاجرات وأزواجهن حين أسلمن كفار منهن ابنة الوليد

المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن
أمية من الإسلام فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه ابن عمه وهب بن
عمير برداء رسول الله صلى الله عليه أمانا لصفوان ودعاه إلى الإسلام
وأن يقدم عليه فإن رضي أمرا قبله وإلا سيره شهرين فلما قدم صفوان
على رسول الله صلى الله عليه بردائه ناداه على رؤوس الناس فقال يا محمد
هذا وهب بن عمير جاءني بردائك وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك فإن
رضيت أمرا قبلته وإلا سيرتني شهرين فقال رسول الله صلى
الله عليه انزل أبا وهب فقال لا والله لا أنزل حتى تبين لي فقال رسول
الله صلى الله عليه بل لك تسير أربعة أشهر فخرج رسول الله صلى
الله عليه قبل هوازن بحنين فأرسل إلى صفوان يستعيره أداة
وسلاحا كانت عنده فقال صفوان أطوعا أو كرها فقال بل طوعا
فأعاره الأداة والسلاح وخرج صفوان مع رسول الله صلى الله عليه
وهو كافر فشهد حنينا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول
الله صلى الله عليه بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان واستقرت عنده
امرأته بذلك النكاح قال ابن شهاب وكان بين إسلام صفوان وبين إسلام
امرأته نحو من شهر وعن ابن شهاب أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام كانت
تحت عكرمة بن أبي جهل فأسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة
بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه
باليمن ودعته إلى الإسلام فأسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه
عام الفتح فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وثب إليه فرحا
وما عليه رداء حتى بايعه فثبتا على نكاحهما ذلك أخبرنا أبو عبد

الحافظ قال أنا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد
قال نا أبي قال نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير ح وأخبرنا
أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر بن عتاب قال نا القاسم الجوهري قال نا
ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فذكر قصة
صفوان بن عكرمة كما مضى في حديثهما قبل هذا وأرسل رسول الله صلى
الله عليه إلى صفوان بن أمية [illegible] له عنده [illegible]
فقال صفوان أين الأمان أتأخذها غصبا فقال رسول الله صلى
الله عليه إن شئت أن تمسك أداتك فأمسكها وإن أعرتنيها فهي ضامنة
علي حتى نؤديها إليك فقال صفوان ليس بهذا بأس وقد أعطيتكها فأعطاه
زعموا مائة درع بأداتها وكان صفوان كثير السلاح فقال له
رسول الله صلى الله عليه اكفنا حملها فحملها صفوان [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن يزيد الهذلي حدثه
عن أبي حصين الهذلي قال استعار رسول الله صلى الله عليه من ناس
من قريش من صفوان بن أمية [illegible] فأعرضه [illegible]
[illegible]
[illegible] الضعف [illegible] اليمني
[illegible] ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ عن أبي عبد الله
[illegible] الحسن بن الفرج عن الواقدي رحمهما
أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن
الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق [illegible] رسول الله
صلى الله عليه [illegible] عبد الله [illegible]

وأما هبيرة بن أبي وهب فأقام بنجران حتى مات مشركا وأما ابن الزبعرى فإنه رجع
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أبيات في إسلامه واعتذاره منها قوله

ولقد شهدت بأن دينك صادق حقا وأنك في العباد جسيم
فاغفر فدى لك والدي كلاهما ذنبي فإنك راحم مرحوم

وذكر أبياتا أخر

باب إسلام هند بنت عتبة بن ربيعة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أنا أحمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان
قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال حدثني عروة
بن الزبير أن عائشة قالت إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما
كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم
على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأيضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل
مسيك فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له قال لا إلا بالمعروف رواه البخاري
في الصحيح عن يحيى بن بكير ورواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد فقال في الحديث
فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي وقال في آخره من الذي
له عيالنا أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال أنا محمد بن ... قال أنا أبو
قال ثنا عبدان قال أنا عبد الله فذكره تعليقه البخاري في الصحيح عن عبدان
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني قال ثنا
علي بن محمد بن عيسى قال ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري قال
أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله

أهل الخباء ... والخباء واحد الأخبية أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة

أبو عبد الله الحافظ إجازة قال أنبأني أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد الفامي
إجازة نا محمد بن إسحاق بن خزيمة ح وأخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبد الله
الفارسي قراءة عليه أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي
نا محمد بن يحيى الذهلي محمد بن موسى بن أعين الجزري نا أبي عن إسحاق بن راشد عن
الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح
لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهند
أترين هذا من الله قال ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند أترين هذا من الله نعم هو من الله
فقال أبو سفيان أشهد أنك عبد الله ورسوله والذي يحلف به ما سمع قولي
هذا أحد من الناس إلا الله عز وجل وهند
... بمكة عام الفتح
سلوه باب مقام النبي

309

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خبا
احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خبا
احب الي ان يعزوا من اهل خبائك فقال وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك
فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا فقال لها لا عليك ان تطعميهم بالمعروف
رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من حديث معمر وابن اخي الزهري
عن الزهري باب ———— مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
عام الفتح اخبرنا ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني
الحسن بن سفيان قال نا حبان قال انا عبد الله قال انا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس
قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما يصلي ركعتين واخبرنا
ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا
عبد الله بن عثمن قال انا عبد الله فذكره باسناده مثله رواه البخاري في
الصحيح عن عبدان عبد الله بن عثمن واختلف فيه على عاصم الاحول فقيل هكذا
وقيل سبع عشرة اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا
ابو داود قال نا محمد بن العلا وعثمن بن ابي شيبة المعنى ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو الفضل بن ابرهيم الهاشمي قال نا الحسين بن محمد بن
زياد قال نا ابو كريب قالا نا حفص بن غياث عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام
النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة بمكة يقصر الصلوة لفظ حديث
ابن زياد وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام سبع عشرة
بمكة يقصر الصلوة قال ابن عباس ومن اقام سبع عشرة قصر ومن اقام اكثر اتم
اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال
نا النفيلي قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن

[illegible]

قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمان عشرة ليلة
لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ... واخرجه ابو داود
الموقف ... قال انا ابو بكر بن داسه قال انا ابو داود قال نا النفيلي قال نا محمد
بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام رسول
الله صلى الله عليه عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة قال ابو داود وروى
هذا الحديث عبدة بن سليمان واحمد بن خالد الوهبي وسلمة بن الفضل عن ابن اسحق
لم يذكروا فيه ابن عباس اخبرنا ابو الحسن ... الفضل قال انا عبد الله بن جعفر
قال نا يعقوب بن سفيان قال نا الحميدي ... الربيع قال ... ادريس قال ... محمد بن اسحق
عن محمد بن مسلم ... شهاب ... علي ... الحسن ... عامر ... عمرو ...
... عبد الله ... قال ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... خمس عشرة ... ثم ... نهى عنها
... عن عامر ... اللتين ... ثم ... احدهما
... قال ... ابو ... احمد ... الطرائفي قال
... قال ... ابي اليمان ... ابن ... عن الزهري
قال ... ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله ... الزهري اخبره
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وهو واقف بالحزورة في سوق مكة
يقول انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت
منك ما خرجت باب ... النبي صلى الله
عليه لا هجرة بعد الفتح وذلك ان ... ذلك
... بعد ... الحسين بن محمد ...
قال انا ابو بكر محمد بن بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا عثمان بن ابي شيبة

قال نا ... عن ... عن عطاء ... ان عائشة سئلت عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان
المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله ورسوله صلى الله عليه ... وفي حديث ... عن ... ... الا ... والمستقبل
فانقطع ... الفتح ... ابن ... شيبة ... ورواه مسلم عن محمد
بن ... احمد ... عبد الله ... قال لا ... اسحق قال
انا اسماعيل ... قال ... ابو ... عن عاصم ... عن ... الحسن
... قال اتيت النبي صلى الله عليه باخي ... بعد الفتح فقلت يا رسول
الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهبت الهجرة بما فيها قال
فعلى اي شيء تبايعه يا رسول الله قال ابايعه على الاسلام او الايمان والجهاد
قال فلقيت معبدا بعد ذلك وكان اكبرهما فسالته فقال صدق مجاشع
رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن ... واخرجه مسلم من وجه
اخر عن عاصم اخبرنا ابو عبد الله ... قال انا حمزة بن العباس العقبي
... قال نا ابو داود قال نا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت ابا البختري ... عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت اذا جاء نصر
الله والفتح قرأها رسول الله صلى الله عليه حتى ختمها ثم قال انا ... الناس
حيز وانتم حيز لا هجرة بعد الفتح فحدثت به مروان بن الحكم
وكان على المدينة فقال كذبت وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت
... على السرير فقلت اما ان هذين لو شاءا لحدثاك ولكن هذا يخاف
ان ينزعه عن عرافة قومه وهذا يخاف ان تنزعه ... فلما رأيا ذلك
فقال ... رافع بن خديج قال ... عليه بالدرة فلما رأيا ذلك
قال الا صدق ... ما ... اسلام ... ابي سلمة الحجبي
بعد الفتح ... الله ... كما ... على

[illegible]

[illegible]

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن [illegible]
قال نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد
عن أيوب قال حدثني أبو قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسمع
منه فلقيت عمرا فحدثني بالحديث قال كنا بماء ممر الناس فيمر بنا الركبان
فنسألهم ما هذا الأمر وما للناس فيقولون نبي يزعم أن الله تعالى قد
أرسله وأن الله تعالى أوحى إليه كذا وكذا وكانت العرب تلوم بإسلامها
الفتح ويقولون اتركوه فإن ظهر فهو نبي صدق فلما كان وقعة الفتح
بادر كل قوم بإسلامهم فانطلق أبي بإسلام حِوائنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقام عنده كذا وكذا ثم جاء من عنده فتلقيناه فقال جئتكم من
عند رسول الله حقا وإنه يأمركم بكذا وصلاة كذا وكذا وإذا حضرت الصلاة
فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا في أهل حوائنا فلم يجدوا
أكثر قرآنا مني فقدموني وأنا ابن ست أو سبع سنين فكنت أصلي
بهم فإذا سجدت تقلصت بردة علي فقالت امرأة من الحي غطوا عنا است
قارئكم قال فكسيت معقدة من معقد البحرين بستة دراهم أو
بسبعة فما فرحت بشيء فرحي بذلك. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه
إلى بني جذيمة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال وقد بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم السرايا فيما حول مكة يدعون إلى الله عز وجل ولم يأمرهم
بقتال فكان ممن بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير بأسفل تهامة داعيا
ولم يبعثه مقاتلا فوطئ بني جذيمة [illegible] ركبنا [illegible]
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت
وأصبت [illegible] قال أبو عبيد [illegible]
[illegible] الحسن القاضي قال نا أبو العباس [illegible]

انا محمد بن العباس قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابي يا حفصة
اسمعيل بن محمد بن ابان وابن خزيمة واخبرنا محمد بن عبد الله
قال انا ابو جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا
عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة قال احسبه قال فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل
خالد بهم اسرا وقتلا قال ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا اصبح يوما
امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره قال فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
صنيع خالد فقال النبي صلى الله عليه ورفع يديه اللهم اني ابرأ اليك مما
صنع خالد مرتين رواه البخاري في الصحيح عن محمود عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن الزهري عن
ابن ابي حدرد عن ابيه قال كنت في خيل ابن الوليد التي اصابت
بني جذيمة اذا فتى منهم مجموعة يداه الى عنقه برمة يقول لخيل فقال
ايها الناس خذ بهذه الرمة فقدني الى هؤلاء النسوة حتى اقضي
اليهن حاجة ثم تصنعون ما بدا لكم فقلت ليسير ما سالت ثم اخذت
برمته فقدته حتى وقف عليهن فقال اسلمي حبيش على نفد العيش ثم قال
ارايت اذ طالبتكم فوجدتكم بحلية او الفيتكم بالخوانق
الم يك حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق

فلا ذنب لي قد قلت اذ اهلنا معا اثيبي بود قبل احدى الصفائق
اثيبي بود قبل ان تشحط النوى وينأى الامير بالحبيب المفارق
فاني لا ايتي لدى اذ حنة ولا راق عيني بعد وجهك رائق
على ان ما ناب العشيرة شاغل عن اللهو الا ان يكون بوائق فقالت
وانت فحييت عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى ثم قدمناه فضربنا عنقه
قال ابن اسحق حدثني ابو فراس بن سنان الاسلمي عن اشياخ من قومه
وقد شهدوا هذا مع خالد بن الوليد قالوا فلما قتل قامت اليه فما
زالت تقبله حتى ماتت عليه هذا لفظ حسان بن عبد الله لم يذكر العاصم
ما في احديه عن ابن فرات واخبرنا ابو علي الحسن بن محمد العدياني قال انا
الحسين بن احمد بن يوسف الطوسي قال نا ابو يحيى بن ابي مسرة قال نا الحميدي
قال نا سفيان بن عيينة قال نا عبد الملك بن نوفل بن مساحق انه سمع رجلا
من مزينة يقال له ابن عصام عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه اذا بعث سرية
قال اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا قال فبعثنا رسول
الله صلى الله عليه في سرية وامرنا بذلك فخرجنا قبل تهامة فادركنا
رجلا يسوق بظعائن فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فاخبرناه
فاذا هو لا يعرفه قال افرأيتم ان لم افعل فما انتم صانعون قال قلنا نقتلك
قال فهل انتم منظري حتى ادرك الظعائن قال قلنا نعم ونحن مدركوك قال فادرك
الظعائن فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش فقالت الاخرى اسلم عشرا
وتسعا وترا وثمانيا تترى ثم قال
اتذكر اذ طالبتكم فوجدتكم بحلية او ادركتكم بالخوانق
الم يك حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق

فلا ذنب لي قد قلت اذ اهلنا معا اثيبي بود قبل احدى الصفائق
اثيبي بود قبل ان تشحط النوى وينأى الامير بالحبيب المفارق قال
ثم رجع الينا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه فانحدرت الاخرى من
هودجها فجثت عليه حتى ماتت واخبرنا ابو محمد الخليل احمد بن محمد بن يوسف
القاضي البستي قدم علينا قال نا ابو العباس احمد بن المظفر البكري قال نا
ابن ابي خيثمة قال نا ابن بشار قال نا سفيان بن عيينة قال نا عبد الملك بن نوفل
بن مساحق عن عصام المزني عن ابيه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه في سرية فلحقنا رجلا وذكر الحديث بمعناه
الا انه قال فاتى هودجا من هوادج ظعينة منهن فرضع فيها راسه حتى اسبقول
ارأيت ان طالبتكم فلحقتكم فذكر البيتين ثم قال فقالت بلى قال فقال
فلا تنسى ليلة ذكر البيتين الاخيرين وقال في الموضعين اثيبي بود ثم قال اسلمي
حبيش قبل انقطاع العيش قال فقالت له اسلم عشرا وتسعا وترا وثمانيا
تترى ثم جاء فمد عنقه فقال شأنكم فضربوا ما اكثم ان ما بعد فنزلت
من عشقها اليه فلم تزل تبكي الكافور (؟) عليه فهو وجدا حتى وقعت عليه
الى ان ماتت احبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو علي الحسين
بن علي بن يزيد الحافظ وابو محمد جعفر بن محمد الخلدي قالا نا ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب بن علي النسائي قال نا محمد بن علي بن حرب المروزي قال نا علي بن
الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال لهم اني لست
منهم اني عشقت امرأة فلحقتها فدعوني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا بي
ما بدا لكم فاذا امرأة ادماء طويلة فقال لها اسلمي حبيش قبل نفاد العيش وذكر

البيتين الأولين بعثا بهما الى رسول الله فقال عمر ... فقال الحنفي
المراة فوقعت عليه فشهدت بينهم او سمعت من ... فلما قدموا
رسول الله صلى الله عليه اخبروه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه
اما كان فيكم رجل رحيم

باب

غزوة حنين وما ظهر فيها على النبي صلى الله عليه من آثار النبوة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن
قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله وعمرو بن شعيب والزهري
وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن المكدم بن عبد الرحمن الثقفي عن
حديث حنين حين سار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسار اليهم فبعضهم
يحدث بما لا يحدث به بعض وقد اجتمع حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه
لما فرغ من فتح مكة جمع مالك بن عوف النصري بني نصر وبني جشم وبني سعد بن
بكر واوزاعا من بني هلال وهم قليل وناسا من بني عمرو بن عامر وعوف بن
عامر واوعبت معه ثقيف الاحلاف وبنو مالك ثم سار بهم الى رسول
الله صلى الله عليه وساق معه الاموال والنساء والابناء فلما سمع بهم
رسول الله صلى الله عليه بعث عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي
فقال اذهب فادخل في القوم حتى تعلم لنا من علمهم فدخل فيهم فمكث
فيهم يوما او اثنين ثم اقبل فاتى رسول الله صلى الله عليه فاخبره خبرهم
فقال رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب الا تسمع ما يقول
ابن ابي حدرد فقال عمر كذب فقال ابن ابي حدرد والله لئن كذبتني يا عمر لربما كذبت
بالحق فقال عمر الا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن ابي حدرد فقال ...

... عمر ... فبعث رسول الله صلى الله عليه الى صفوان بن
امية فسأله ادراعا عنده مائة درع وما يصلحها من عدتها فقال
اغصبا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى نؤديها عليك ثم خرج رسول
الله صلى الله عليه سائرا لفظ ابي عبد الله في روايته قال ابن اسحق
حدثني الزهري قال خرج رسول الله صلى الله عليه الى حنين من مكة
في اثني عشر الفا كانوا معه وساير ... قال ابن اسحق واستعمل رسول الله صلى
الله عليه عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس على مكة اميرا
على من تخلف من الناس عنه ... ابن اسحق باسناده الاول ان مالك بن
عوف اقبل فيمن معه ممن جمع من قبائل قيس وثقيف ومعه دريد بن الصمة
شيخ كبير في شجار له يقاد به حتى نزل الناس باوطاس فقال دريد حين
نزلها باي واد انتم فقالوا باوطاس فقال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس
ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمار وبكاء الصغير
ويعار الشاء فقالوا ساق مالك مع الناس اموالهم وذراريهم ونساءهم فقال
اين مالك فدعي له فقال يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا
يوم كائن له ما بعده من الايام فما دعاك الى ان تسوق مع الناس اموالهم
وابناءهم ونساءهم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل
عنهم فانقض به زجره وقال راعي ضان والله وهل يرد
المنهزم شيء انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت
عليك فضحت في اهلك ومالك ارفع الاموال والنساء والذراري الى
علياء قومهم وممتنع بلادهم ثم الق الذرية وما فعلت كعب وكلاب

بلغ قراءة وسماعا ١٤٢

المشئوم

وبجاو

راعي ضان

فقال لعامر حضرها منهم احد فقالوا غاب الجد والحد لو كان يوم علاء ورفعة
لم يغب عنه كعب وكلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب فمن
حضرها فقالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر فقال ذانك الجذعان من عامر لا
ينفعان ولا يضران فكره مالك ان يكون لدريد فيها راي فقال انك قد كبرت
وكبر علمك والله لتطيعني يا معشر هوازن او لاتكئن على هذا السيف
حتى يخرج من ظهري فقالوا اطعناك ثم قال مالك للناس اذا رايتموهم
فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد قال ابن اسحق
حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه حدث ان مالك بن عوف بعث
عيونا من رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا
راينا رجالا بيضا على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى
فما رده ذلك عن وجهه ان مضى على ما يريد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار
قال نا يونس بن بكير عن ابي جعفر عيسى الرازي عن الربيع ان رجلا قال يوم حنين
لن نغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه فانزل الله
عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا اثنا عشر الفا
الفان من اهل مكة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا
عن ابن اسحق عن الزهري عن سنان بن ابي سنان عن ابي واقد الليثي
... قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه الى حنين
لقريش شجرة خضراء عظيمة يقال لها ذات انواط ياتونها كل سنة فيعلقون عليها
سلاحهم ويعكفون عندها ويذبحون لها وكانوا يسمونها ذات انواط

بسدرة خضراء عظيمة قال فتنادينا من جنبتي الطريق ونحن نسير الى حنين يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه
الله اكبر كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة انها
السنن لتركبن سنن من كان قبلكم حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال نا الحسن
بن محمد الزعفراني قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سنان بن ابي سنان عن ابي واقد
الليثي ان رسول الله صلى الله عليه حين اتى حنين مر بشجرة يعلق
المشركون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال الله اكبر هذا كما قال قوم موسى
لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لتركبن سنن من كان قبلكم اخبرنا ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسه قال نا ابو داود قال نا ابو توبة قال نا
معاوية بن سلام عن زيد يعني ابن سلام انه سمع ابا سلام قال حدثني السلولي
انه حدثه سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه
يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت الصلاة عند
رسول الله صلى الله عليه فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت
بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابائهم بظعنهم
ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وقال
تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله عز وجل ثم قال من يحرسنا الليلة قال
انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له
فجاء الى رسول الله صلى الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه
استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة

فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل
أحسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول
الله صلى الله عليه يصلي وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم
قال أبشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في
الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه
فسلم فقال إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول
الله صلى الله عليه فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر
أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه هل نزلت الليلة قال لا إلا
مصليا أو قاضي حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه قد أوجبت
فلا عليك أن لا تعمل بعدها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي
قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير
عن ابن إسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر
بن عبد الله قال فخرج مالك بن عوف بمن معه إلى حنين فسبق رسول الله صلى
الله عليه إليها فأعدوا وتهيئوا في مضايق الوادي وأحنائه وأقبل
رسول الله صلى الله عليه وأصحابه حتى انحط بهم الوادي في عماية الصبح
فلما انحط الناس ثارت في وجوههم الخيل فشدت عليهم وانكفأ الناس
منهزمين لا يقبل أحد على أحد وانحاز رسول الله صلى الله عليه
ذات اليمين يقول أيها الناس هلموا إلي أنا رسول الله أنا رسول الله
أنا محمد بن عبد الله فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضا فلما رأى رسول
الله صلى الله عليه أمر الناس ومعه رهط من أهل بيته ورهط من (علي بن أبي طالب)
المهاجرين والعباس آخذ بحكمة بغلته البيضاء وهو عليها قد شجرها

قال وثبت معه من أهل بيته علي بن أبي طالب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
والفضل بن عباس وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وأيمن بن أم أيمن
وهو ابن عبيد وأسامة بن زيد وثبت معه من المهاجرين أبو بكر وعمر ورجل
من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء على رأس رمح له طويل أمام
هوازن وهوازن خلفه إذا أدرك الناس طعن برمحه وإذا فاته الناس
رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه فلما انهزم من كان مع رسول الله صلى الله عليه
من جفاة أهل مكة تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن فقال أبو سفيان بن
حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر والأزلام معه في كنانته زاد
أبو عبد الله في روايته بإسناده عن ابن إسحق قال حدثني عبد الله
بن أبي بكر بن حزم قال الشاب شيبة حين مع رسول الله صلى الله عليه إلى حنين
والله لنظهر الإسلام ولو كان الأزلام التي استقسمتم بها لفي كنانته قال ابن إسحق
وصرخ كلدة بن الحنبل وهو مع أخيه صفوان بن أمية وكان أخاه لأمه
وصفوان يومئذ مشرك ألا بطل السحر اليوم فقال صفوان اسكت فض الله
فاك فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن وقال حسان
بن ثابت رأيت سوادا من بعيد فراعني أبو حنبل ينزو على أم حنبل قال ابن إسحق
وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عبد الدار اليوم أدرك ثأري وكان
أبوه قتل يوم أحد اليوم أقتل محمدا قال فأدرت برسول الله لأقتله
فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم أطق ذلك فعرفت أنه ممنوع مني أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس قال نا أحمد
قال نا يونس عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن
جابر عن أبيه جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه قال يوم حنين

رأى من الناس ما رأى يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة
فاجابوه لبيك لبيك فيجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بعيره فلا يقدر
على ذلك فيقذف درعه من عنقه ويأخذ سيفه وترسه ثم يؤم الصوت
حتى اجتمع الى رسول الله صلى الله عليه منهم مائة فاستقبلوا
الناس فاقتتلوا وكانت الدعوة اول ما كانت بالانصار ثم خلصت اخيرا
بالخزرج وكانوا صبرا عند الحرب واشرف رسول الله صلى الله عليه
في ركائبه فنظر الى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس قال فوالله
ما رجعت راجعة الناس الا والاسارى عند رسول الله صلى الله عليه
مكتفين فقتل الله منهم من قتل منهم وانهزم منهم من انهزم وافاء الله على رسوله بلغ
اموالهم ونساءهم وابناءهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
البغدادي قال انا ابو علاثة محمد بن عمرو بن خالد قال انا ابي قال انا ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد قال انا ابو بكر بن عتاب العبدي قال انا القاسم بن عبد الله
بن المغيرة قال انا اسماعيل بن ابي اويس قال انا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى
بن عقبة قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه عامدا الى حنين قال بل اهل
حنين وهي على بضع عشرة ليلة من مكة يظنون حين دنا منهم رسول الله صلى
الله عليه انه بادئهم وفي رواية عروة بادئ بهوازن وصنع الله لرسوله
صلى الله عليه احسن من ذلك فتح الله له مكة واقر بها عينه
وكبت بها عدوه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه الى حنين خرج
معه اهل مكة لم يغادر منهم احد ركبانا ومشاة حتى خرج معه
النساء يمشين على غير دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم ولا يكرهون

الصدمة لرسول الله صلى الله عليه واصحابه وفي رواية عروة ان لا
يكرهون مع ذلك ان تكون الصدمة لرسول الله صلى الله عليه واصحابه
قال موسى وجعل ابو سفيان رحمه كلما سقط ترس او سيف او متاع
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه نادى رسول الله صلى الله عليه ان
اعطونيه احمله حتى اوقر جمله زاد موسى وشهد صفوان بن امية مع رسول
الله صلى الله عليه وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله صلى
الله عليه بينه وبين امرأته ثم اتفقا في المعنى قال موسى ورأس
المشركين يومئذ من اهل حنين مالك بن عوف النصري ومعه دريد بن
الصمة يرعش من الكبر وفي رواية عروة يرعش او يرتعش من الكبر قال
موسى ومعهم النساء والذراري والنعم والشاء فبعث رسول الله صلى
الله عليه عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي فارسله الى عسكر القوم عينا
ثم جاء حتى دنا من مالك بن عوف ليلا فسمع مالكا وهو يوصي اصحابه يقول
اذا اصبحتم فاحملوا على القوم حملة رجل واحد واكسروا اغماد
السيوف واجعلوا مواشيكم صفا ونساءكم صفا ثم احملوا على القوم
وان ابن ابي حدرد اتى رسول الله صلى الله عليه فاخبره الخبر فدعا
رسول الله صلى الله عليه عمر بن الخطاب فقال الا تسمع ما يقول ابن
ابي حدرد فذكر ما حكى منهما الى ان قال فلما اصبح القوم وطئ بعضهم
بعضا اعتزل ابو سفيان وصفوان ومعهم ... حكيم بن
حزام وراءهم ينظرون لمن تكون الدائرة وصف الناس بعضهم لبعض
وركب رسول الله صلى الله عليه بغلة له شهباء فاستقبل الصفوف
فامرهم وحضهم على القتال وبشرهم بالفتح ان صبروا وصدقوا فبيناهم

على فلما حمل المشركون على المسلمين حملوا حملة واحدة فجال المسلمون جولة ثم ولوا
مدبرين فقال حارثة بن النعمان لقد حزرت من بقي مع رسول الله صلى الله عليه
حين أدبر الناس فقلت مائة رجل ومر رجل من قريش على صفوان بن أمية فقال
أبشر بهزيمة محمد وأصحابه فوالله لا يجتبرونها أبدا فقال له صفوان أتبشرني
بظهور الأعراب فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب وغضب
صفوان لذلك قال موسى وبعث صفوان غلاما له فقال اسمع لمن الشعار فجاء الغلام فقال سمعتهم يقولون يا بني عبد الرحمن
يا بني عبد الله يا بني عبيد الله فقال ظهر محمد وكان ذلك شعارهم في
الحرب وأن رسول الله صلى الله عليه لما غشيه القتال قام في الركابين
وهو على البغلة ويقولون رفع يديه إلى الله تعالى يدعوه يقول اللهم
إني أنشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا ونادى أصحابه
وذمرهم يا أصحاب البيعة يوم الحديبية الله الله الكرة على نبيكم
ويقال حرض يا أنصار الله وأنصار رسوله يا بني الخزرج وأمر من أصحابه من
ينادي بذلك وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم
كلها وقال شاهت الوجوه وأقبل إليه أصحابه سراعا يبتدرون
وقال يا أصحاب سورة البقرة وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه قال الآن
حمي الوطيس فهزم الله تعالى أعداءه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله صلى
الله عليه واتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله تعالى نساءهم وذراريهم
وشاءهم وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف هو وأناس من أشراف
قومه وأسلم عند ذلك ناس كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وإعزازه دينه ه هذا لفظ حديث موسى بن عقبة

وليس في رواية عروة قيامه في الركابين ولا قوله يا أنصار الله وقال في
الحصباء فرمى بين أيديهم وعن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم إلا من هو ناحيته ألا
انهزموا وانهزم المشركون وتخطف أصحاب رسول الله صلى الله عليه حين
هزمهم الله واتبعهم المسلمون يقتلونهم وهذا الذي ذكره أهل المغازي
من رمي رسول الله صلى الله عليه وجوه المشركين ومن ظهور [illegible]
الشيء موجود في الأحاديث الموصولة التي [illegible]

ثبوت النبي صلى الله عليه واستنصاره ربه ودعائه على المشركين
أخبرنا الحاكم محمد بن الحسين بن كيس رحمه الله قال أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني
قال نا يونس بن حبيب قال نا أبو داود قال نا شعبة وعمرو عن أبي إسحاق
قال سمعت البراء وقال له رجل يا أبا عمارة أفررتم عن رسول الله صلى الله
عليه يوم حنين فقال البراء إن رسول الله صلى الله عليه لم يفر إن هوازن
كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فأقبل الناس على
الغنائم فاستقبلونا بالسهام فانهزم الناس فلقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه على بغلته وأبو سفيان بن الحرث آخذ بلجام البغلة ورسول الله
صلى الله عليه على بغلته البيضاء والنبي عليه السلام يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب ه أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء قال نا يحيى بن محمد بن
يحيى وإسماعيل بن قتيبة قالا نا محمد بن عبد السلام قالوا نا يحيى بن يحيى ح وأخبرنا
أبو الحسين العلوي محمد بن [illegible] سعيد الإسفرايني قال نا أبو سعيد أحمد بن [illegible]
الأصفهاني قال نا أبو يحيى [illegible] قال نا يحيى بن يحيى قال أنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق
قال قال رجل للبراء يا أبا عمارة أكنتم فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا
ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم
سهم جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا
هناك إلى النبي صلى الله عليه ورسول الله صلى الله عليه على
بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل
واستنصر وقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم
رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير ومسلم عن أبي خيثمة
وأخرجه مسلم عن أحمد بن جناب وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا
أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء أفررتم
يوم حنين يا أبا عمارة فذكر معنى حديث زهير وقال فيه ثم
نزل رسول الله صلى الله عليه ودعا واستنصر وهو يقول أنا
النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك قال البراء كنا والله
إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي أخرجه مسلم في الصحيح
عن أبي بكر بن أبي شيبة

باب رمي النبي صلى الله عليه وجوه الكفار والرعب الذي ألقي في قلوبهم ونزول
الملائكة وما ظهر في كل واحد منهما من الآيات والآثار الحسنة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاء قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم قال أنبأنا ابن وهب ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر
محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب قال قال العباس

شهدت مع رسول الله صلى الله عليه يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه
على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه يركض
بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله أكفها إرادة
أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه أي عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس وكان
رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم
حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك
قال فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار
يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني
الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه
وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه
هذا حين حمي الوطيس قال ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه حصيات
فرمى بهن في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت أنظر
فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال فوالله ما هو إلا أن رماهم
رسول الله صلى الله عليه بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم
مدبرا لفظ حديث ابن عبد الحكم رواه مسلم في الصحيح عن
أبي الطاهر وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم
قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا إسحاق ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن الزهري بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فروة بن نعامة الجذامي

وقال ابن معاوية بن العباس وذكر الحديث حتى هزمهم الله فكأني انظر
الى النبي صلى الله عليه يركض خلفهم على بغلته قال الزهري وكان عبد الرحمن
ابن ازهر يحدث ان خالد بن الوليد بن المغيرة جرح يومئذ وكان على الخيل خيل
رسول الله صلى الله عليه قال الزهري بعدما هزم ان النبي صلى الله عليه
هزمهم الله تعالى الكفار ورجع المسلمون الى رحالهم يمشي في المسلمين ويقول
من يدل على رحل خالد بن الوليد ... مسلم عن اسحق ... ابن راهويه
ابن ابن عمر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو علي الحسين بن علي
الحافظ قال انا ابو يعلى الموصلي قال نا زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس
قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو
ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما
صنع ثم نظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم
وصحابة النبي صلى الله عليه فولى صحابة النبي صلى الله عليه وارجع
منهزما وعلي بردتان متزرا باحديهما مرتديا بالاخرى فاستطلق
ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه منهزما
وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه لقد راى
ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه نزل عن البغلة ثم
قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه غنائمهم بين المسلمين
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب واحمد بن ... محمد بن ...

في الصحيح

قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود قال
نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار عن ابي همام عن ابي عبد الرحمن
الفهري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة حنين فسرنا في يوم قائظ
شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي
وركبت فرسي فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وهو في فسطاطه فقلت
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قد حان الرواح يا رسول الله قال
اجل ثم قال يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله
ظل طير فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك فقال اسرج لي فرسي فاتاه
بدفتين من ليف ليس فيهما اشر ولا بطر فركب وركبنا فصاففناهم
عشيتنا وليلتنا فتشامت الخيلان فولى المسلمون مدبرين كما
قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه يقول يا عباد الله انا
عبد الله ورسوله يا ايها الناس اني انا عبد الله ورسوله فاقتحم رسول
الله صلى الله عليه عن فرسه وحدثني من كان اقرب اليه مني انه اخذ
حفنة من تراب فحثى بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه قال يعلى
فاخبرنا ابناؤهم عن ابائهم انهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات
عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست
الحديد فهزمهم الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني
محمد بن احمد ... قال نا ... بن الحسين ... قال نا ... قال ثنا
عبد الواحد بن زياد قال نا الحارث بن حصيرة قال نا القاسم بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال ابن مسعود كنت مع رسول الله صلى الله عليه يوم حنين
فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار
فنكصنا على اقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل

وتركناه

الله تعالى عليهم السكينة قال فرسول الله صلى الله عليه على بغلته [illegible]
فبينا هو (؟) حادت به بغلته فمال عن السرج فشددته فقلت ارتفع رفعك الله
قال ناولني كفا من التراب فضرب به وجوههم فامتلأت أعينهم ترابا
قال أين المهاجرون والأنصار قلت هم هنا قال اهتف بهم فهتفت بهم
فجاؤوا وسيوفهم بأيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري
قال نا أبو قلابة قال نا أبو عاصم قال نا عبد العزيز بن عبد الرحمن الطائفي يعني
قال حدثني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه أتى هوازن في اثني عشر ألفا فقتل من أهل الطائف يوم
حنين مثل من قتل يوم بدر قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه كفا من
حصا فرمى بها وجوهنا فانهزمنا [illegible]
ولم ينسب فيها شيئا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد
قال نا الأسفاطي قال نا مسدد قال نا جعفر بن سليمان قال نا عوف قال
عبد الرحمن مولى أم برثن عمن شهد حنينا كافرا قال لما التقينا نحن
ورسول الله صلى الله عليه والمسلمون لم يقوموا لنا حلب شاة
فجئنا نهش سيوفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه حتى إذا
غشيناه فإذا بيننا وبينه رجال حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت
الوجوه فارجعوا فهزمنا من ذلك الكلام أخبرنا أبو الحسين بن الفضل
القطان نا عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب
بن سفيان قال نا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال نا الوليد بن مسلم
قال حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي عن ابن [illegible] النصري
عن أبيه عن جده شهد ذلك يوم حنين [illegible]

320

انهزم المسلمون يوم حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه إلا العباس
بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث قال فقبض رسول الله صلى الله
عليه قبضة من الحصا فرمى بها في وجوههم قال فانهزمنا فما خيل إلينا
إلا أن كل حجر أو شجر فارس يطلبنا قال الثقفي فأعجزت على فرسي حتى دخلت
الطائف أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال
نا الكديمي قال نا [illegible] قال نا [illegible] السائب الطائفي عن [illegible]
بن يسار عن يزيد بن عامر السوائي قال عند انكشافة انكشفها
المسلمون يوم حنين فتبعهم الكفار أخذ رسول الله صلى الله عليه
قبضة من الأرض ثم أقبل على المشركين فرمى بها في وجوههم وقال
ارجعوا شاهت الوجوه قال فما أحد يلقاه أخي إلا وهو
يشكو القذى في عينيه ويمسح عينيه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر
ابن الحمامي المقرئ رحمه الله ببغداد قال أنا أحمد بن سلمان قال نا الحسن
بن سلام قال نا أبو حذيفة ح وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل
القطان (؟) قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا أحمد بن
محمد البرتي القاضي قال نا أبو حذيفة قال نا سعيد بن السائب بن يسار
الطائفي قال حدثني السائب بن يسار (؟) قال سمعت يزيد بن عامر
السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم أسلم بعد قال فنحن نسأله
عن الرعب الذي ألقى الله عز وجل في قلوب المشركين يوم حنين كيف
كان قال فكان يأخذ لنا الحصاة فيرمي بها في الطست فيطن فقال
كنا نجد في أجوافنا مثل هذا وفي حديث الحسن بن سلام عن أبيه
[illegible] من السوائي قال [illegible] كيف كان الرعب [illegible]

ما بعثه ابن هشام المنقب عن محمد بن عبد الله بن ... جمعها احدنا
ابو زكريا بن العنبري قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا ابو الحسين
الحسني ... العلوي رحمه الله قال انا ابو الفتح عبد الله بن ...
... المزكي قال انا احمد بن ... البسطي قال ثنا محمد الوراق قال ثنا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو
احمد بن عبد الله المزني قال ثنا ابو جعفر بن موسى قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا
الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الله بن العلاء ... عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة
... ابن عباس عن شيبة بن عثمان قال لما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين قد عري ذكرت ابي وعمي وقتل علي وحمزة اياهما فقلت
اليوم ادرك ثاري من محمد قال فذهبت لاجيئه عن يمينه فاذا انا
بالعباس بن عبد المطلب قائم عليه درع بيضاء كانها فضة يكشف عنها
العجاج فقلت عمه ولن يخذله قال ثم جئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب فقلت ابن عمه ولن يخذله قال ثم جئته من خلفه فلم يبق
الا ان اسوره سورة بالسيف اذ رفع لي شواظ من نار بيني وبينه
كانه برق فخفت ان يمحشني فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقرى
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا شيب يا شيب ادن مني
اللهم اذهب عنه الشيطان قال فرفعت اليه بصري ولهو احب الي
من سمعي وبصري فقال يا شيب قاتل الكفار ثم مضى ...
... ابي محمد ... ثنا ... عبد الله الحافظ

ومحمد بن عيسى العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد
قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال ثنا ايوب بن جابر عن صدقة بن سعيد عن مصعب بن
شيبة عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما
اخرجني اسلام ولا معرفة به ولكني انفت ان تظهر هوازن على قريش فقلت
وانا واقف معه يا رسول الله اني ارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها
الا كافر فضرب بيده على صدري ثم قال اللهم اهد شيبة ثم ضربها الثانية
ثم قال اللهم اهد شيبة ثم ضربها الثالثة ثم قال اللهم اهد شيبة قال فوالله ما
رفع يده عن صدري في الثالثة حتى ما كان احد من خلق الله احب الي
منه وذكر الحديث في التقاء الناس وانهزام المسلمين ونداء العباس
واستنصار النبي صلى الله عليه وسلم حتى هزم الله المشركين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني والدي اسحق بن يسار عن من حدثه
عن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس
يقتتلون اذ نظرت الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء حتى وقع
بيننا وبين القوم فاذا نمل منثور قد ملا الوادي فلم يكن الا
هزيمة القوم فما كنا نشك انها الملائكة قال ابن اسحق وقال ابو
... الثقفي

ولما دنونا من حنين ومائه رأينا سوادا منكر اللون اخصفا
بملمومة شهباء لو قذفوا بها شماريخ ... اذا عاد صفصفا
ولو ان قومي طاوعتني سراتهم اذا ما لقينا العارض المتكشفا
اذا ما لقينا جند آل محمد ثمانين الفا واستمدوا بخندفا

شهباء ملمومة اي مجتمعة

الاخصف لونان من سواد وبياض ...
الشمراخ ذرا الجبل ... والصفصف المستوية ...

وقال مالك بن عوف يذكر مسيرهم بعد إسلامه

اذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تختفق
ومالك مالك ما فوقه أحد ... يوم حنين عليه التاج يأتلق
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم ... عليهم البيض والأبدان والدرق
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحدا ... حول النبي وحتى جنه الغسق
حتى تنزل جبريل بنصرهم ... فالقوم منهزم منهم ومعتنق
منا ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذا أسيافنا الفلق
وقد وفى عمر الفاروق إذ هزموا ... بطعنة بل منها سرجه العلق

باب ———— قصة أبي قتادة وأبي طلحة رضي الله عنهما
في سلب القتيل وقصة أم سليم رضي الله عنها بحنين أخبرنا أبو
الحسين محمد الروذباري قال أنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة قال ثنا أبو داود
قال ثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى
أبي قتادة عن أبي قتادة أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في عام حنين فلما
التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا
رجلا من المسلمين قال فاستدرت له حتى أتيته من ورائه فضربته بالسيف
على حبل عاتقه فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم
أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت
ما بال الناس فقال أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول الله
صلى الله عليه فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
قال فقمت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه
بينة فله سلبه قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة

ثم قمت فقال رسول الله صلى الله عليه ما لك يا أبا قتادة فاقتصصت
عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك
القتيل عندي فأرضه منه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله إذا
لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه
فقال رسول الله صلى الله عليه صدق فأعطه إياه فقال أبو قتادة
فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال
تأثلته في الإسلام رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري قال أنا ابن وهب قال وسمعت
مالك بن أنس يقول حدثني يحيى بن سعيد فذكره بإسناده نحوه رواه مسلم
في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي
المقرئ قال أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا
عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس
بن مالك أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والغنم
فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه قال فالتقى المسلمون
والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول
الله صلى الله عليه يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر
الأنصار أنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف
ولم يطعن برمح فقال النبي صلى الله عليه يومئذ من قتل كافرا فله سلبه
فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم أخبرنا أبو الحسن
علي بن محمد المقرئ قال أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي

قال نا عبد الواحد بن غياث قال نا حماد بن سلمة عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس
ما لك قال لقي أبو طلحة أم سليم يوم حنين ومعها خنجر فقال لها أم سليم
ما معك قالت أردت والله إن دنا مني بعضهم أن أبعج به بطنه فأخبر أبو طلحة
بذلك النبي صلى الله عليه فقالت أم سليم يا رسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء
انهزموا بك يا رسول الله فقال يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أخوه عفان بن مسلم أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار
قال نا يونس عن ابن إسحق قال لما فرغ رسول الله صلى
الله عليه من حنين وأجمع السير إلى الطائف

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم أجممنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسا أو ثقيفا
فلست لحاضن إن لم تروها ... بساحة داركم منا ألوفا
نجاهد لا نبالي ما لقينا ... أأهلكنا التلاد أم الطريفا
بأمر الله والإسلام حتى ... تقيم الدين معتدلا حنيفا

باب ما جاء في جيش أوطاس أخبرنا أبو عمرو
محمد بن عبد الله البسطامي قال أنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني أبو يعلى
قال نا أبو كريب قال نا أبو أسامة ح وأخبرنا أبو عمرو قال أنا أبو بكر قال
أخبرني الحسن بن سفيان قال نا أبو عامر الأشعري وهو عبد الله بن براد قال
نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة
فقتل دريد وهزم الله تعالى أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر

323

قال فرمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم فأثبته في ركبته فانتهيت
إليه فقلت يا عم من رماك فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال إن ذاك
قاتلي تراه ذلك الذي رماني قال أبو موسى فقصدت له فاعتمدته فلحقته
فلما رآني ولى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألست
عربيا ألا تثبت فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا ضربتين أنا وهو فقتلته
ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله
عليه فاقرئه مني السلام ثم قل له إنه يقول لك استغفر لي قال واستخلفني
أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه
دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش وقد أثر رمال
السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وجنبيه فأخبرته خبرنا
وخبر أبي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله صلى
الله عليه بماء فتوضأ ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر حتى
رأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو
من الناس فقلت يا رسول الله ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله
بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة أحدهما
لأبي عامر والأخرى لأبي موسى رواه البخاري في الصحيح عن أبي كريب ورواه
مسلم عن أبي كريب وعبد الله بن براد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس
بن بكير عن ابن إسحق قال لما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك
بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة

من نصف الأنفس خيبة ثم بعث خيل رسول الله صلى الله عليه من سلك في نخلة
من الناس ولم يتبع من سلك الثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة بن
ربيعة بن يربوع بن سماك بن عوف بن امرئ القيس وكان يقال له ابن لذعة وإنما أمه
فغلبت على اسمه أدرك دريد بن الصمة فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة
وذلك أنه كان في شجار له فإذا هو برجل فأناخ به فإذا هو شيخ كبير وإذا
هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد قال أقتلك قال ومن أنت
قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد
بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به
وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أقتل الرجال
وإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد منعت
فيه نساءك فقتله فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته ووقع
تكشف فإذا عجانه وبطون فخذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء
فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت لقد أعتق أمهات لك
قال ابن إسحاق وبعث رسول الله صلى الله عليه في آثار من توجه إلى أوطاس
أبا عامر الأشعري فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال
فرمي بسهم فقتل وأخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه
ففتح عليه وهزمهم الله تعالى فزعموا أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر
بسهم فأصاب ركبته فقتله قال واستشهد يوم حنين من المسلمين من قريش
من بني هاشم أيمن بن عبيد ومن بني أسد بن عبد العزى يزيد بن زمعة بن
الأسود بن المطلب جمح به فرس فقتل ومن الأنصار سراقة بن حباب من بني
العجلان وأبو عامر الأشعري ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه

سبايا حنين وأموالهم وكان على الغنائم يوم حنين مسعود بن عمرو وأمر رسول
الله صلى الله عليه بالسبايا والأموال إلى الجعرانة فحبست بها
استعمل على السبي بحيبة بن الحرح جلبه لقريش باب

مسير النبي صلى الله عليه إلى الطائف وذلك في شوال سنة ثمان
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب
بن سفيان قال نا عمرو بن خالد عن ابن لهيعة قال نا أبو الأسود عن عروة ح قال
وحدثنا يعقوب قال نا ابن إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قالا وقاتل القوم حنين وحاصر الطائف في شوال سنة ثمان ح
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة
محمد بن أبي قال نا أبي قال نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ح وأخبرنا أبو الحسين
بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر بن عتاب العبدي قال نا القاسم بن عبد الله
بن المغيرة قال نا ابن أبي أويس قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى
بن عقبة قالا ثم سار رسول الله صلى الله عليه إلى الطائف وترك السبي
بالجعرانة وملئت عرش مكة منهم ونزل رسول الله صلى الله عليه بالأكمة
عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه
وقاتلهم ثقيف من وراء الحصن بالحجارة والنبل ولم يخرج إليه أحد منهم
... أبي بكرة بن مسروح أخي زياد لأمه فأعتقه رسول الله صلى الله عليه
... الجراح وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها فقالت
ثقيف لا تفسدوا الأموال فإنها لنا أو لكم واستأذنه ...
... هذه الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه
... ولم يؤذن لنا فيه ولا أرى أن نفتحه العام موسى

وحدثت عن عروة فيما حدث عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه

الى الطائف ... عبد الرحمن بن عوف ... فقاتلها رجال من ثقيف

ويقال انه اول قتيل اصيب في الاسلام. قال وزاد عروة في روايته

امر رسول الله صلى الله عليه المسلمين حين حاصروا ثقيفا ان يقطع كل

رجل من المسلمين خمس نخلات او حبلات من كرومهم فاتاه عمر بن الخطاب فقال

يا رسول الله انها عفا لم تؤكل ثمارها فامرهم ان يقطعوا ما اكل

ثمره الاول فالاول وبعث مناديا ينادي من خرج الينا فهو حر فاقتحم

اليهم نفر منهم فيهم ابو بكرة بن مسروح اخو زياد بن ابي سفيان لامه فاعتقهم

رسول الله صلى الله عليه ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يمونه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال

نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال امر رسول الله صلى الله عليه

بالسبايا والاموال فحبست بالجعرانة ومضى رسول الله صلى الله عليه

حتى نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره فقتل ناس من اصحابه

بالنبل وذلك ان العسكر اقترب من حائط الطائف وكانت النبل تنالهم

ولم يقدر المسلمون على ان يدخلوا حائطهم فلما اصيب اولئك النفر ارتفع

فوضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم فحاصرهم بضع عشرة

ليلة ومعه امراتان من نسائه احداهما ام سلمة بنت ابي امية فلما اسلموا

بنى على مصلى رسول الله صلى الله عليه ابو امية بن عمرو بن وهب

وكان في ذلك المسجد سارية لا تطلع عليها الشمس يوما من الدهر

يذكرون الا سمع لها نقيض. قال ابن اسحق وحاصر النبي ...

... رسول الله صلى الله عليه اهل الطائف ...

[illegible]

... من ثقيف ... وكان ... ولم ... قال ابن اسحق

... رسول الله صلى الله عليه ... قال

... ان في رهط من ثقيف فاسلموا ... وفد اهل الطائف

على رسول الله صلى الله عليه فاسلموا فقالوا يا رسول الله رد علينا

رقيقنا الذين اتوك فقال لا اولئك عتقاء الله ورد على كل رجل ولاء عبده

فجعله اليه. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله

الدقاق ببغداد قال نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال نا معاذ بن

هشام قال حدثني ابي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن

القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا

يونس بن بكير عن هشام الدستوائي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن

ابي طلحة عن ابي نجيح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه قصر

الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من بلغ بسهم فله درجة

في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما وسمعت رسول الله صلى

الله عليه يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر ومن شاب شيبة

في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة وايما رجل اعتق رجلا مسلما فان الله

جاعل وفاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وايما امراة مسلمة

اعتقت امراة مسلمة فان الله عز وجل جاعل كل عظم من عظامها وفاء كل

عظم من عظام محررها من النار. لفظ حديثهما سواء. اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب

قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه

عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان عندي مخنث فقال لعبد الله

أخاف إن فتح الله تعالى عليكم غدا الطائف فإني أدلك على بنت غيلان
فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فقال ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا لا يدخلن هؤلاء عليكم أخرجاه في الصحيح من أوجه عن هشام
وأخبرنا أبو عبد الله قال نا أبو العباس قال نا أحمد قال نا يونس عن ابن إسحق
قال وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى لخالته فاختة بنت
عمرو بن عائذ مخنث يقال له ماتع يدخل على نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويكون في بيته ولا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يفطن لشيء من
أمور النساء مما يفطن إليه الرجال ولا يرى أن له في ذلك أربا فسمعه وهو يقول
لخالد بن الوليد يا خالد إن افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف غدا فلا
ينفلتن منك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا منه لا أرى هذا الخبيث يعقل ما
أسمع ثم قال لنسائه لا يدخلن عليكم فحجب عن بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ عن الحسن البيهقي رحمه
الله فيما وجدت في ... من أصحابه أن أبا عبد الله الأصفهاني أخبرهم
قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا الواقدي عن شيوخه قالوا
شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في حصن الطائف فقال له
سلمان الفارسي يا رسول الله أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم
فإنا كنا بأرض فارس ننصب المنجنيقات على الحصون وتنصب علينا
فنصيب من عدونا ويصيب منا بالمنجنيق وإن لم يكن منجنيق طال الثواء
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل منجنيقا بيده فنصبه على حصن
ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين ويقال الطفيل

وتعالى خالد بن سعيد قال فأرسل عليهم ثقيف سكك الحديد محماة
بالنار فحرقت الدبابة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعنابهم
وتحريقها فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي لم تقطع أموالنا إما أن تأخذها
إن ظهرت علينا وإما أن تدعها لله وللرحم فقال رسول الله صلى الله عليه
فإني أدعها لله وللرحم فتركها وقال ... لا ...
... رسول الله أن يدعها لله والرحم فكأنه
من ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذن عيينة بن حصن ... في ... ثقيفا والاطلاع ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال نا أبو جعفر البغدادي قال نا أبو علاثة قال نا أبي قال نا ابن لهيعة
عن أبي الأسود عن عروة قال وأرسل عيينة بن بدر حتى جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي حتى آتيهم لعل الله تعالى يهديهم فأذن له
فأتاهم حتى دخل عليهم الحصن فقال بأبي أنتم تمسكوا بمكانكم والله لنحن
أذل من العبيد وأقسم بالله لئن حدث به حدث ليملكن العرب
عزا ومنعة فتمسكوا بحصنكم وإياكم أن تعطوا بأيديكم ولا يتكاثرن عليكم
قطع هذا الشجر ثم رجع عيينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم يا عيينة قال قلت لهم
أمرتهم بالإسلام ودعوتهم إليه وحذرتهم النار ودللتهم على الجنة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت بل قلت لهم كذا وكذا
وقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال عيينة صدقت
يا رسول الله أتوب إلى الله عز وجل ... أخذ ... القطع

قال عيينة بن بدر ليعلمن مسلم على حرام ان اقطع حتى افر الكرم فقال النبي
منه لن يثبت فرغت لصنيعك فما اذنني قال عيينه ادري لن يدخل جهنم
فكانت همه زينه من عيينه في ذمته وسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه
فتبسم منه واو عيينه وقال ليت صاحب العمل اولى اكرا ولي

باب ———— اذن رسول الله صلى الله بالقفول عن الطائف
ودعائه لثقيف بالهداية واجابة الله تعالى دعاه حدثنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله املا قال انا ابو سعيد
احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا سفيان
بن عيينة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا
اسيد بن يحيى بن كثير ابو ... قال نا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي العباس
عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه اهل الطائف
فلم ينل منهم شيئا فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال المسلمون انرجع
ولم نفتحه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه اغدوا على القتال فغدا
فاصابهم جراحات فقال لهم رسول الله صلى الله عليه انا قافلون غدا ان شاء الله
عز وجل فاعجبهم ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان هكذا وقال عن عبد الله بن عمرو واخرجه (وبعض النسخ)
البخاري عن علي بن المديني عن ابن عيينة فقال عن عبد الله بن عمر اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا علي بن المديني قال نا سفيان عن عمرو عن
الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه
اهل الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم

ولم نفتحه وذكر الحديث قال علي وقال سفيان مرة فتبسم رسول
الله صلى الله عليه قال حدثنا بهذا الحديث سفيان غير مرة عن
عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب لا يقول عبد الله بن عمرو بن
العاص رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني قال البخاري قال
الحميدي حدثنا سفيان قال نا عمرو قال سمعت ابا العباس الاعمى يقول
سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول لما حاصر رسول الله صلى الله عليه
اهل الطائف قال انا قافلون ان شاء الله فقالوا يا رسول الله نقفل
قبل ان نفتحها فقال رسول الله صلى الله عليه فاغدوا على القتال
غدا ... فغدوا على القتال فاصابهم جراح شديدة
فقال رسول الله صلى الله عليه انا قافلون غدا ان شاء الله عز وجل
فكانهم استحبوا ذلك وسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه
اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد ... قال نا
موسى قال نا الحميدي فذكره ... قال ...
الاسم ... قال ... قال نا ابن عيينة
عن عمرو عن ابي العباس ... عن عبد الله بن عمر ... قال ...
وسمعت ابن عيينة يحدث به ... عمر قال حاصر رسول
الله صلى الله عليه اهل الطائف وذكر الحديث اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا ... قال نا ...
... قال نا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ...
... كانت مع زوجها في الجيش ...
... كانت ... رسول الله صلى الله عليه وكان ...

فبلغني أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ما
يمنعك أن تنهض إلى أهل الطائف فقال لم يؤذن لنا حتى الآن فيهم وما أظن
أن نفتحها الآن فأقبل عمر بن الخطاب فلقيها خارجة من عند رسول الله
صلى الله عليه فقال هل ذكر لك رسول الله صلى الله عليه شيئا
قالت أخبرني أنه لم يؤذن له في قتال أهل الطائف بعد فلما رأى ذلك
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجترى على كلام رسول الله صلى الله عليه
فقال ألا تدعو على أهل الطائف فتنهض إليهم لعل الله عز وجل
يفتحها فإن أصحابك كثير وقد شق عليهم الحبس ومنعهم معايشهم فقال رسول
الله صلى الله عليه لم يؤذن لنا في قتالهم فلما رأى ذلك عمر قال أفلا آمر
الناس فلا يسرحوا ظهرهم حتى يرحلوا بالغداة قال بلى فانطلق عمر
حتى أذن في الناس بالقفول وأمرهم أن لا يسرحوا ظهرهم فأصبحوا
وارتحل النبي صلى الله عليه وأصحابه ودعا النبي صلى الله عليه حين ركب
قافلا اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحاق
قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعبد الله بن المكرم عن من أدركوا من
أهل العلم قالوا حاصر رسول الله صلى الله عليه أهل الطائف ثلاثين
ليلة أو قريبا من ذلك ثم انصرف عنهم ولم يؤذن فيهم فقدم المدينة فجاءه وفدهم
في رمضان فأسلموا قال ابن إسحاق وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه
قال لأبي بكر رضي الله عنه وهو محاصر ثقيفا يا أبا بكر إني رأيت أني أهديت
لي قعبة مملوءة زبدا فنقرها ديك فأهراق ما فيها فقال أبو بكر ما أظن
يا رسول الله أن تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال رسول الله صلى الله عليه

ولا أنا ما أرى ذلك ثم إن خولة بنت حكيم السلمية وهي امرأة عثمان بن مظعون قالت
يا رسول الله أعطني إن فتح الله عليك الطائف حلي بادية بنت غيلان
بن سلمة أو حلي الفارعة بنت عقيل وكانتا من أحلى نساء ثقيف
فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه قال لها وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف
يا خويلة فخرجت خولة فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فدخل عليه فقال يا رسول الله
ما حديث حدثتنيه خولة أنك قلته قال قد قلته قال أفلا أؤذن
في الناس بالرحيل قال بلى فأذن فيهم بالرحيل. باب
رجوع النبي صلى الله عليه إلى الجعرانة وقسم الغنيمة وإعطاء المؤلفة
وما قالت الأنصار في ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا
أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن إسحاق
قال خرج رسول الله صلى الله عليه على دحنا حتى نزل الجعرانة
بمن معه من الناس ومعه من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري
والنساء ومن الإبل والشاء ما لا يدرى عدته أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا يحيى بن محمد بن يحيى قال نا
عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا معتمر بن سليمان قال حدثني أبي السميط
أبيهم قال نا المعتمر بن سليمان قال أبو مسلم نحو حلقة الصحابي قال نا السميط
سلمي عن أنس قال نا السميط عن أنس بن مالك قال افتتحنا مكة ثم إنا غزونا
حنينا قال فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت قال فصف الخيل ثم
صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم
قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف وعلى
مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا فلم تلبث

إنا كنا قد حُبِسنا وفرت الأعراب ومن نفر من الناس فنادى رسول الله
صلى الله عليه يال المهاجرين يال المهاجرين ثم قال يال الأنصار يال
الأنصار قال أنس هذا حديث عمية قال قلنا لبيك يا رسول الله
قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه قال فايم الله ما أتيناهم
حتى هزمهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف
فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا قال فجعل رسول
الله صلى الله عليه يعطي الرجل المائة ويعطي الرجل المائة فتحدثت
الأنصار بينهم أما من قاتله فيعطيه وأما من لم يقاتله فلا يعطيه قال فرفع
الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه ثم أمر بسراة المهاجرين والأنصار
أن يدخلوا عليه ثم قال لا يدخل علي إلا أنصاري أو قال الأنصار
قال فدخلنا القبة حتى ملأنا القبة ثم قال يا معشر الأنصار أو
كما قال ما حديث أتاني قالوا ما أتاك يا رسول الله قال ما ترضون
أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون برسول الله حتى تدخلوه بيوتكم
قالوا رضينا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه لو أخذ
الناس شعبا وأخذت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار قالوا
رضينا يا رسول الله قال فارضوا أو كما قال لفظ حديث [illegible]
رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ وغيره

آخر المجلد الثامن من كتاب دلائل النبوة بحمد الله ومنه وحسن توفيقه
والصلوات على المصطفى محمد وآله أجمعين وفرغ من كتابته القسيم [illegible]
[illegible]
[illegible] أبو القسم [illegible] العلوي الكوفي [illegible] أبو نعيم محمد بن علي [illegible]

329

ولوالديه ولجميع المؤمنين إنه غفور رحيم

[illegible]

سمع المجلد كله من أوله إلى آخره من مصنفه
الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
رضي الله عنه بقراءة الفقيه المظفر بن منصور
الرازي أبو الحسن جامع بن الحسن الفارسي ومسعود
بن أبي العباس المهراني وعلي بن أبي نصر [illegible] وأبو منصور
محمد بن علي الدباغ ومحمد بن أبي الفوارس [illegible]
في شهور سنة إحدى وبعضه في شهور سنة اثنتين
وخمسين وأربعمائة وتقابل السماع [illegible]
النسخة في شهور سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

سمع جميع هذا المجلد من أوله إلى آخره من لفظ الشيخ [illegible] الإمام الحافظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سمع جميع هذه المجلدة على سيدنا الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القسم علي بن الحسن رضي الله عنه الشافعي أيده الله جماعة منهم أبو طاهر محمد ابن أبي محمد القسم وأبو حامد أبو المظفر عبد الله بن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن وسمع من أوله إلى [illegible]

الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن عقيل بن علي التغلبي الحنبلي وسمع [illegible] الفقيه أبو سعد بن [illegible] أبي منصور إسحاق الأسدي والخطيب أبو الفرج عبد الوهاب بن أحمد بن عقيل [illegible] والفقيه [illegible] الدين أبو القسم الحسين بن القاضي أبي [illegible] بن محفوظ بن صصرى [illegible] أبو جعفر محمد بن علي [illegible] العلم المنطقي وعبد العزيز [illegible] أبي محمد [illegible] وأبو عبد الله [illegible] وأحمد [illegible] [illegible] وأبو الوجه أبو القسم محمود [illegible] بن معالي [illegible] وإسمعيل بن عمر [illegible] القسم [illegible] عبد الرحمن [illegible] الأموي [illegible] عبد الرحمن [illegible] منصور [illegible] بن الحسين بن علي الشافعي وسمع من أوله إلى [illegible] ثلاث عشرة وأمه من [illegible] الإمام العالم الحافظ وسمع [illegible] الثقة [illegible] [illegible] القاضي أبو المعالي [illegible] القاضي أبي الحسن علي بن محمد [illegible] القرشي وهي سبع عشرة فامه من أول [illegible] إلى الباب [illegible] القاضي [illegible] أبو المواهب الحسن

القاضي أبي [illegible] بن محفوظ بن صصرى وذلك في عدة مجالس أولها الأحد حادي عشر جمادى الأولى وآخرها في يوم الأحد [illegible] تاسع وعشرين رجب سنة سبع وستين وخمسمائة [illegible] [illegible] الحمد لله [illegible] أبي القسم محمود [illegible] الله [illegible]

سمع جميع هذه المجلدة على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القسم بن الإمام الحافظ أبي القسم علي بن الحسن رحمه الله بن عبد الله الشافعي أيده الله [illegible] الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن أبي سعيد القرطبي وولداه أبو الحسين محمد وأبو المعالي [illegible] وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن رحمه الله والقاضي أبو القسم الحسين بن [illegible] بن محفوظ [illegible] أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن الفضل والفقيه أبو منصور عيسى بن يوسف [illegible] أحمد [illegible] والفقيه أبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث وأبو بكر [illegible] الوحش [illegible] عبد الرحمن بن منصور بن [illegible] وأبو الفضل [illegible] بن إبراهيم بن [illegible] وسعيد [illegible] أبو سعيد [illegible] الخلاطي وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر [illegible] وأبو العباس أحمد بن محمد [illegible] بن يوسف [illegible] وعيسى محمد بن الفضل الصفار وأبو [illegible] [illegible] بن مالك وأبو [illegible] بن إسمعيل بن [illegible] [illegible] إسمعيل [illegible] وسمع المجلدة [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] الإمام [illegible] أبو محمد القسم بن أبي القسم علي بن الحسن [illegible] [illegible] وسمع المجلدة سوى [illegible] [illegible] أبو الحسين إسمعيل بن أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي [illegible] وذلك في [illegible]